

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: المرآة المشرقة

مؤلف: صفي

جلد: ۸

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۱۳۷۳

۱۳۷۳

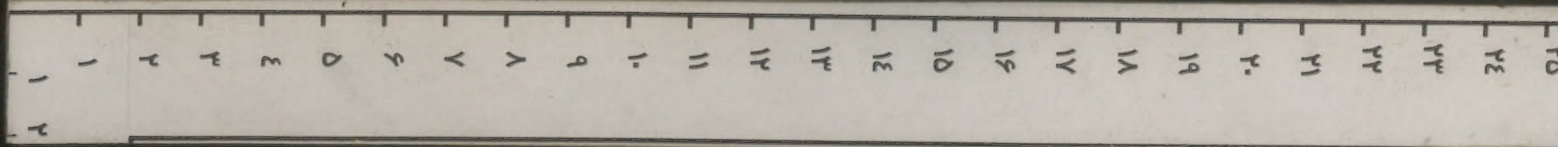
خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۷۰۸

۷۰۸



فاطمه خانم

در المناسبات
تیمم
شهرستان تهران



کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۷۰۱



مطرح

در المنهج
تلازمین قرآن



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	۱۰۸
مؤلف	آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
موضوع	۷۰۸ (از کتب خطی) اهدائی
شماره ثبت کتاب	۱۳۱۲

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۷۰۸


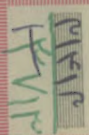
۷۰۸



فاطمه عالم

در منشور
مجلس شورای
تلاوت فرام



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب	الامه المشر
مؤلف	جلد (۷۰۸) از کتب (خطی) اهدائی
شماره ثبت کتاب	آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
	
	

خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۷۰۸

خبر الرازيين خبر سليمان والنعمية خبر الكاظمة في باب ما ينقض الصوم ولا تقصر الصلاة
 خبره النعمية في باب صوم اي ايضا المتقاضي خبر البيهقي في اصول الفقه خبر الرواية في الكاظمة
 خبره الفناء وفيه كمال الصوفية خبره في رواية القويم عن عبد الجبار في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 خبره في كون النعمية محجبا بل طالب خبره الطينة في قوله الشقي من شقي عظمى انه في القويم في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 عن الرضا في حديث البعق والاصح في البعق ما ترددت في شئ انا فاعلم ان اصحاب الكهنة كانوا يصرفون
 لم ينفذوا في قول النعمية الا الموت قلت لم يخل منها يعني في قوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 لم يسمي الطبيب طبيا معه في حديث المتقاضي نعمت في هذه المسجود في حديث المعروف في كاسم
 اذا ما ادلى الرجل صلوة واحدة قبلت جميع صلواته لما مات ذريته اليه في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 الا انما غير معطوفة عليهم المسئلة ليس علينا ابراب خبره في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان خبره في باب ما ينقض الصوم ولا تقصر الصلاة خبره في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 او كما حسب سليمان في حديثه في صلاة الجنازة فطعن في جنازة العظام خبره في باب ما ينقض الصوم ولا تقصر الصلاة
 حديث الاسماء ان ابا طالب لم يسمي ابدا بجل بين المروءة والحكمة في حديثه في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 في الحديث في الفضل انما جعل على نصف الضوء في حديثه في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 خبره في حديثه في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان خبره في حديثه في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 رسالة اخرى منه في قوله العلم في رمضان لا ينقص انكم تعلمون انكم لا اكله الا الله
 في غسل الذاة يدخل ذلك عليهم في غسل الميت والصلوة عليهم احوال عظام يوسف في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 عبارة في النعمية في الوتر في قوله العلم في طهرت به سنة سواد فاطم في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 لان النعمية آمن انهم يخشون على الاذان المؤذن في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 كيف صارت ركعتين وارجح سمجات في النعمية لا يكمل في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان
 من الذي يكون على ربا اللهم الذي اذهب بالليل ان الليل والنهار خلقان
 لا تعمل الا صلاتك حرفا لتعمل به زول مدرك النهار لا بأس بالفضل المأخوذ في قوله علم ابو زرعة ما في قلب سلمان

فمات في ليلة الجمعة في شهر ربيع الثاني
 في سنة ٢٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ الْأَسْتَعَانَةُ

الحمد لله مالم الضوابط وبذل الصعاب وبغض فيضه وامانة على من يشاء بغير حساب
والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين ونور للبلايا ونقطة على اهل الكرم
وعلى آله اعلام الهداية واسرار الولاية والمنقذين من تسلل بجلبهم من ظلم الغواية
وبعد فيقول اقل العباد على بن محمد بن الحسن بن زين الدين اذ قد افاض الله علينا
المعرفة واليقين انه كان فينا لبي بعض الاخوان في الدين عن حل احاديث وردت عن الائمة
الحادين صلوات الله عليهم اجمعين فاهمها شكل وامرها افضل وكنت اكتب في معناها
ما يخطر بقلهم الفاترة وبقرائن نظري القاصر على سبيل الظاهر والاحتمال لا على طريق الجزم
في المقال فان حقيقة مقاصدهم لا تعلم في مثل ذلك الامن بخوضنا فيهم وشاهدناهم
ويشاورهم لا نترك قعر ولا يصل الى غاية مدركهم ومن ادعى خلاف ذلك تركب فقهه
شططا وتبع غلطا ودعا وقع السؤال عن بعض مسائل من غير الحديث وكنت اثبت بعض
ذلك في اوراق شفرقة شدة عن بعضها وراكت اهل بعض الاجوبة من الكاتبة واكتب



بما كتبه ودفعته الى التاكل وربما اخفت الى ذلك ما كتبه من غير سؤال فعلى
ان اجمع ما هو موجود عندي لعل ينفع به من يحتاج اليه فانه لا يخلو من فوائد
لحسن شيء كالحسن شيء كالحسن وقد سميت هذا الكتاب بالدر المنثور من المنا
وغير المناثر بنظر واسميت به شرح اصول الكافي وهو الدر المنثور من كلام المعصوم
من عشر على خل او طلع على زلال الخمول منه سد ذلك الخلل واقالة الزلل من هو اهل
لذلك ويحل سلوك هذه المسالك هو طين من يلاق الحروب ان لا يصاب فقد ظن
وعلى الله قصد السبيل وهو حسي ونعم الوكيل وابدا بذكر طريق مختصر في الروايات
يتمنا وتبركا فطريق الحائق في الثقة للجيل محمد بن يعقوب الكليني والشيخ الصدوق
محمد بن علي بن بابويه والشيخ الميبد محمد بن محمد بن النعمان والشيخ الجليل محمد بن الحسن
الطوسي وغيرهم قدس الله اولهم شيخنا في الاجلان نور الدين علي بن ابي الحسن الحسيني
الموسوي والشيخ غيب الدين علي بن محمد بن عيسى قدس الله روحهما عن شيخنا العا
العلمين جمال الدين ابي منصور الحسن بن الشيخ زين الملة والدين والشيخ شمس الدين
علي الحسيني الموسوي الشهير بابن ابي الحسن قدس الله تربتهما واعلى في عليين وتبتهما عن
الاجل علي بن ابي الحسن والشيخ الاجل عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي والشيخ
نور الدين علي بن السيد غفر الدين الهاشمي رضي الله عنهم جميعا عن جدي السيد العالم الوفا
زين الملة والدين الشهير بالشهيد الثاني اعلى الله مرتبته كما شرف خاتمه وطريقه رحمه الله

كثيرة تعلم من لهما والله الشيخ حسين بن عبد القادر وغيره ومن كتاب الاجازات الحديث
 الشيخ حسن رحمه الله ولنا ذكره بطريق واحد وهو انه يروي عن شيخه الاجل نور الدين علي
 عبد العال الميسري عن الشيخ شمس محمد بن المؤذن الخزيني عن الشيخ ضياء الدين علي بن شمسنا
 الشهيد رحمه الله عن والده الشيخ عبد الشهيد شمس الدين محمد بن علي الله ورجسته
 شرف خاتمه عن الشيخ الامام غفر الله له ابي طالب محمد بن الشيخ الامام العلامة جمال
 الملة والحق والدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده رضي الله عنهما عن شيخه
 المحقق نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد قدس الله نفسه
 وظهره عنه عن السيد الجليل شمس الدين غفر الله له مقدام الموسوي عن الشيخ الامام الجليل
 شاذان بن جبريل القمي عن الشيخ الفقيه العادل جعفر بن محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ
 ابي علي الحسن بن الشيخ الشهيد الجليل جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده رضي الله
 عنهم عن الشيخ الامام المفيد محمد بن محمد بن النعمان نور الله مرقده عن الشيخ ابي القاسم
 جعفر بن محمد بن قزويني طالب نواه عن الشيخ الامام الجليل ابي جعفر محمد بن يعقوب
 الكليني قدس الله روحه عن روي عنهم وبلا سناد عن الشيخ المفيد محمد بن محمد
 النعمان قدس الله روحه عن الشيخ الجليل الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن
 القمي رضي الله عنه عن روي عنهم وادوى اجازة عن شيخه المتقدمين عن والده
 الشيخ السيد علي بن علوان عن الشيخ الجليل بهاء الملة والدين محمد الحارثي عن والده

عن جدتي المبرورة الشهيد الثاني رضي الله عنهم **من ذلك في باب نور الدين**
من الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن
 بن مسكان عن روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عند عبد الواحد لا
 في نور الدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الآية التي في بني اسرائيل
 وقضى ربك الا تعبدوا الاياه فلما كان بعد سائته فقال هي التي في لقمان ووصينا
 الانسان بالوالدين حسنا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
 فقال ان ذلك اعظم ان يامر بصلتهما وصتهما على كل حال وان جاهدك على ان تشرك
 ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهدك على الشرك ما زاد حجتكما الا عظما
اقول هذا الحديث ظاهره شكل لفظا ومعنا والذي يحظر بالبال ان فيه تعديلا
 وتأخير في بعض كلماته وتحريفا في بعضهما من التشايع اولاد قوله وبالوالدين احسا
 بعد قوله الا تعبدوا الاياه والاصل والله اعلم قال وانا عند عبد الواحد الانصاري
 في نور الدين في قول الله عز وجل فظننا انها الآية التي في بني اسرائيل وقضى ربك
 الا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وينبغي على هذا ان الامام عليه السلام اجل من ان
 يقول لعبد الواحد في نور الدين ويذكر قوله تعالى وبالوالدين احسانا ثم يقول
 فلك هي الآية التي في لقمان ووصينا الانسان بالوالدين لم يشك هذا قد يشبه اذا
 كان في آخر سطر من السطر الاول او الثاني وخوف ذلك وبعدهما هنا خوسطر

وحاصل المعنى انه عليه السلام ذكر لعبد الواحد بن الوالد بن في قول الله عز وجل ولم
 في أي موضع فظن ان مراده عليه السلام انه بن اسرائيل ويحتمل ان يكون فقال ان ذلك
 اصله فقلت ان ذلك بقرينة قوله فقال لا والمعنى على هذا اني قلت له عليه السلام
 ان هذا عظيم وهو انه كيف يامر بصلتها وحققها على كل حال وان حصلت المجاهدة
 منها على الشرك والخطاب بحكاية للفظ الآية فقال عليه السلام لا اى ليس بعظيم كما
 ظننت سوان مجاهدتها على الشرك تنفع من صلتها وحققها بل هو تعالى يامر بصلتها
 وان حصلت منها المجاهدة وحصول المجاهدة لا يقطع حقهما وصلتهما بل يزيدهما
 عظمًا فان حق الوالد بن اذ لم يستطع المجاهدة على الشرك كان اعظم منه مع عدم المجا
 والظاهر من السياق على هذا كون ان في وان جاهدك وصليته في كلام الراوى وان كان
 في الآية شريطة وفي كلام الامام عليه السلام يحتمل ان تكون وصليته وقوله فلا تقطعها
 كلام مستقل شرع على ما قبله وان تكون شرطية وجواب الشرط فلا تقطعها ومع ملاحظة
 المحذوف من الآية لا يبعد الوصل باعتبار كون ما بينهما معتزلاً وان كان الاظهر خلافه
 مع الذكر ولفظاً مستأنان لم يكن وانما من التنازع او الزاوي سهواً فقد وقع مثله كثيراً
 في الاحاديث فاليس في القرآن الموجود وهم عليهم السلام اعلم بحقيقة القرآن نعم هو
 آية العكس ولا يمكن ادواتها بعد قوله عليه السلام في سورة لقمن باعتبار الظرفية
 بخلاف سجدة لقمان لان الاضافة تصدق باذن ملائكة فاصيبت سجدة سورة

بعده

الى لقمن للتقرب وعدم الفصل بسورة او باعتبار ما صافه السجدة بمعنى سورة
 الى لقمان ثم توسعوا باضافة السجدة التي في سورة لقمن ويمكن ان يكون عليها
 الآية في الواقع كما ذكره عليه السلام من غير الزيادة التي في القرآن وهي حجة الله
 ان ثبت هذا وتكون في محل آخر لان يكون المقصود ذكر ما يتعلق بالمقام فقط
 مع حذف غيره والتمني على كون وان جاهدك وصلياً للكلام الاول وللفظ يامر
 الثاني يحل ان يكون اصله يوم فهو من قبل ما تقدم من التعريف **هذا** ما يتعلق
 محل الحديث على التقدير المذكور وعلى ما في الحديث من قوله فقال يحتمل وجوب
 احدهما ان يكون تنزيهاً لاجل عبد الواحد وفيه ان عبد الواحد لم يذكر في الكلام لا
 وقوله فلما كان بعد سائته كلام آخر فرجوه الى عبد الواحد يحتاج الى تكلف
 حضور عبد الواحد وقت سوال غيره في وقت آخر فارجاع التفسير اليه مع عدم تنزيه
 على ذلك فهو كما ترى **الثاني** ان يكون معطوفاً على فقال السابق والقبائل الاما
 عليه السلام والمعنى فقال بعد ذكر الآية ان هذه الآية امر الوالد بن فيها اعظم من امرها
 في آية بن اسرائيل لئله عليه السلام ما ظنه السائل فانه في هذه الوصية وان حصلت
 على الشرك فالمجاهدة لا تستقطعها بل يترتب عليها عدم الطاعة لهما في ذلك و
 يامر تعالى بصلتها وحققها على كل حال حتى مع المجاهدة وعلى هذا فقوله فقال لا تنزع
 ان يرجع اليه تعالى باسم بصلتها بمعنى انه تعالى قال بعد ما ذكر مفترقاً من الامام عليه السلام

في بعض النسخ

لاي لا تظنها بل هو تعالى ما من بصلتها وان جاءه على الشرك وليس هذا تكلم بل استند
 فانه يفيد ان عدم الاطاعة لهم ليس في كل شيء فيه تمايل في الشرك فقط وكل ما في جملة
 لا يتربى بسبب المجاهدة على الشرك ويحتمل بعيدا ان تكون ان في قوله وان جاءه على الشرك
 شرطية بجوابها شرط ما زاد حتمها الاعطال واللعن ^{صينا} ان المجاهدة على الشرك لا تستقط
 حتمها بل تزيد عظمها والله تعالى اعلم بمقاصد اوليائه والاية التي في سورة العنكبوت ^{صينا}
 الان ان يولد له حسنا وان جاءه ذلك لشرك في ما ليس لك به علم فلا تظنها واية لقمان ^{صينا}
 الان ان يولد له حسنة امه وهنا على وجهه ونفسه في عامين ان اشرك ولو ولد له في
 الصبر وان جاءه ذلك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تظنها وهذا هو في الدنيا معروفا
ومن ذلك ما في سورة الصافات **منه في كتاب العلق** قالت النملة انت اكبر
 ام ابوك قال سليمان بل انا واد قال النملة قم زيدا في حروف اسمك حرف على حرف اسمك
 داود قال سليمان مالي هذا علم قالت النملة لان بالخلوة جرحه بودضي داود وانت سليمان
 واربعون تلحق بايتك **اقول** الذي يظهر من معنى هذا الكلام والله تعالى اعلم ان النملة
 ادلت ان تذكر سليمان عليه السلام انه وده ونجت لله تعالى اوله ولغيره اول غير وان كان
 الاول اظهر على وجه لطيف وبعبارة رشيقة ودون وقايبه وذلك انه عليه السلام لما كان من
 امر الدنيا في بيت ونقره من الملك والتسلطان ما ليس لايه عليه السلام كان ذلك باعنا على يد
 المخرج لما تفرغ له ابوه ولغير ذلك فقالت له انت اكبر ام ابوك وشمل هذا الكلام في الطب ^{صينا}

معناه الظاهر

معناه الظاهر لاجل نكتة اخرى كما يقال لمن يكون اصغر من آخر في السن ولا
 الصغير مع الكبير ما ينبغي له ان يفعل من التاديب ونحوه انت اكبر ام هذا مع العلم
 بكبر الكبير وصغر الصغير ليتوصل به الى ان يقول له فلان اذلم تعظم لكبره الذي
 معترف به وعالم به وتوقع لاجل ذلك ويحتمل ان يكون المراد بالكبر العظم ونحوه
 بالاعتراف لايه بذلك يظهر وجه ما يرتب عليه فجعلت ذلك وسيلة الى ان يقول
 له اذا كان اكبر منك فلا في شيء كان اسمك زائدا على اسمه وهذا ايضا مقدمة ^{لما} ذلك
 يأتي بعده واختارها اياه عليه السلام بوجه الزيادة المتضمن للحكمة المذكورة فيه اعطاء
 الى ان الله سبحانه وان اعطى شل سليمان عليه السلام النبوة والملك العظيم فقد يعطى ^{مثلا}
 النملة الصغيرة الجنة الحقيقية في النظر مثل هذا الكلام المشتمل على الحكمة وتبيين مثله
 عليه السلام من ظلمها لاعلم ان الله سبحانه يؤتي الحكمة من يشاء وان الحكمة ^{الظلمة}
 لا يتبعي ان ينظر الى حقارة وهذا قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وفيه تبيين
 على هوان الدنيا وان لا ينبغي النظر الى احد بعين والتقص الحقارة مع عدم العلم بحاقرة
 عن غيره فقد علمت النملة معاهي عليه السلام لا يعلم مثل سليمان عليه السلام وهو انما ^{كانت}
 له ان اباه سمي بهذا الاسم لكونه داوي جرحه الذي هو الخطينة بالنسبة اليه او عدم ^{التور}
 بالودضي لذلك داود فيحتمل ان يكون امر يقول داود جرحك بود ومجموع ذلك بدو
 الزائد داود وان استقطت الواو في الحظ وان الاسم ما خوز من هاتين الكلمتين كما

له وانت سليمان فيجمل ان يكون المراد به ان هذا الاسم مشتمل على سليم ارماء منه
 والسليم قد يستعمل في الجرح كاللديع فتا ولا يصحته وسلامته كما سميت القافلة
 من القول بمعنى الجرح قافلة وان كانت ذهبية ومثله كثر ويؤيد قولنا اجوان
 تلحق بابك ويجمل ان يكون قولنا وانت سليمان في الجرح بالحق التوكيد والمعنى
 انك سميت سليمان لكونك سليما بالمعنى المذكور ويجمل ارادة انه معناه السلام
 مشتمل عليها وما خوذ منها وهو قريب من الاول ويمكن حمل التلميح على معناه الظاهر والمعنى
 انت سليمان المداواة التي حصلت لابيك فلما سميت سليمان فتدبر وعلى كل تقدير
 فالحرف الزائد للدلالة على وجود الجرح فكان الجرح قائدا في البدن او النفس عن اصل
 كان في الاسم حرف زائد للدلالة على ذلك وفيه معنى لطيف وهو ان هذه الزيادة
 في الاسم الدالة على الزيادة في السمي ليست فائز بغير الاسم والمسمى كلا بل قد تكون الزيادة
 لغير ذلك وهذه القضية نظائر من كون الله سبحانه يذبح انبياءه واوليائه وغيرهم مثل
 ذلك كما تضمن حديث الاستسقاء مع النملة تقول ما معناه اللهم لا تهلكنا بهذا
 بنى آدم وغور ذلك وقد روى ان سليمان عليه السلام راى عصفورا يقول لعصفورة لم
 نفسك متى ولويت اخذت قبة سليمان بمقتار مني فالتفتها في الجرح فسمي سليمان
 كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور اتطيع ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن
 قد يزين نفسه ويعظمها عند زيجته والحج لا يلزم على ما يقول فقال سليمان

لم تمنعه من نفسك وهو يحكي فقالت يا بنى الله انه ليس بخبا ولكم مدح لا تيسر
 مع غيري فامر كلامه للعصفور في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحتجب عن
 امره بعين يومك يدعو الله ان يفرغ قلبه لمحبه وان لا يظلمها محبة غيره في هذه
 الرواية تأييد لما في حديث النملة وروى انه عليه السلام مزيونا عصفورا يقول
 لزوجته ادنى متى حتى اجامعك لعل الله يرزقنا ولذا يذكر الله تعالى فانا كبريا
 فتعجب سليمان وقال هذه النملة خير من ملكتي وناهيك بقوله تعالى تالت
 نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون في
 كلامها هذا من الحكمة والتبني والايضا ما هو ظاهر خصوص بالذكر الحظ والمجون
 عدم الشعور والله تعالى اعلم ولعل سليمان عليه السلام لما كان في الجملة مشغولا بالملك
 والاطلاق زيادة على ابيه لم يكن له من الفراغ للتحية ما كان لداود عليه السلام وقد
 لا ينافي مرتبة النبوة ولكن بسببه يحصل التفاوت في الدرجة ولا يعد كون هذا تيمنا
 له بلحق درجة ابيه ويحذو حذوه وتتميمه بداروان كان بعد المداواة فظاهر
 كان خلاف الظاهر الاعلى وجبر وان كان قبلها فاعتبار ما يؤول اليه وقد يكون هذا
 مع عدم حصول الجرح اصلا فغناه على الجرح الذي يتوقع او يحصل لئلا يقع فان الانسان
 قد يدعى نفسه بنى ينعى عنها حصول مرض وهو المسمى بحفظ الصحة **بني احسن الله**
 اخر وهو ان النملة ارادت ان اسم داود دائما كان هذا المقدم من الحروف للعلامة للذكر

وسليمان لما كان سالما من مثل جرح ابيه كان اسمه سليمان لذلك فالزيادة فيه
 من هذه الجهة وعلى هذا فنقولها رجوان تلحق بابيك معنا ان تلتحقه وانت لم
 او تلتحقه في السن والرتبة فيكون دعاء منها له عليه السلام وقولها انت سليمان
 انت سليمان من هذا الجرح والله تعالى اعلم **ومن ذلك ما رواه الشيخ في**
عنه في باب الحائض تنقضي الصوم ولا تنقضي الصلوة باسناد عن اسمعيل الجعفي
 قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الغيرة بين شعبه مروى عنك انك قلت له ان لما
 تنقضي الصلوة فقال ما له لا ينقضي الله ان امراة عمران نذرت ما في بطنها محررا وان
 يدخله ثم لا يخرج منه ابدا فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر الا
 فلما وضعتها ادخلتها المسجد فاشاعت عليها الانبياء فامسأت القرعة وكي يا فتنتي
 فلم تخرجي من المسجد حتى بلغت فلما بلغت ما يبلغ النساء خرجت فلما كانت تقدر على
 تنقضي تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهرية المسجد **اقول**
 ظاهر هذا الحديث شكل من وجوه كما ترى والذي حذر في توجيهه والله اعلم
 ليجعل ان كان في تلك الشيعة يجب على الحائض قضاء ما فاتها من الصلوة في عمل
 او على من كانت في خدمة المسجد كما قد ينهم من قوله عليه السلام في كانت تقدر على
 تنقضي تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد فان هذا الكلام
 شعرا بذكره فهو في معنى هل تقدر على الخروج لاجل القضاء خارج المسجد وكيف يتصور

بعد التظلم لاجل القضاء وهي عليها ان تكون الدهرية المسجد مع عدم مانع كل حين
 نظير اعتبار مثل وقت الغزاة في هذه الشيعة عند من يعتنق ودون الاحتمال
 احتمال عدم جواز فعل مثل القضاء في المسجد مع الخدمة فانه يمكن اعتبارها في تلك
 على وجه لا يجوز ولا يصح معها القضاء **ويجوز** وجه آخر وهو ان يكون سوادهم
 السلام ان التكليف بالقضاء وغيره انما هو باس من الله تعالى وليس كل ما فات
 الانسان يجب عليه قضاءه فان حرم عليها السلام لما خرجت من المسجد فانها الكون
 المسجد وما عليها من خدمته تلك الايام واذا كان عليها ان تكون الدهرية المسجد
 يمكنها قضاء الايام التي فاتت اول وقت القضاء استغفار الدهر ولا يجد في ان يكون
 وقوع هذا الكلام في مقام يقتضي ما ذكر من كون الواجب قضاء كل ما فات **ويجوز**
 وجه آخر وهو ان يكون الكون في المسجد وخدمته على وجه لا يحصل معه الا الصلوة
 المؤذات لا المتعينة فلا وقت لقضاء ما فات مع ذلك وعلى كل حال ففيه مناسبة
 قضاء الحائض الصلوة **وهذا** كله على تقدير رجوعه حصول الميض منها وعلى تقدير عدم
 يمكن ان يكون المقصد الزام المحدث عنه وهو الغيرة بما يعتقده وان لا يمكن فيه قضاء
 الصلوة **ويجوز** ان يكون ذكر قصة سريم عليها السلام لقائه ان الله سبحانه لم
 يكلف الحائض بقضاء الصلوات هذه العلة وهي قصة سريم عليها السلام هذا ما خطبه
 من الاحتمالات ولعل الاول منها اقرب الى مدلول الحديث والله تعالى اعلم بمقتضاه

أولاً **بمن ذلك ما رواه الصدوق رحمه الله** في الفقيه في باب صوم الحائض
 والسحابة قال مروى عن علي بن مهزيار قال كنت ليلة من ليالي طهرت من حيضها
 اودم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فحلت وصامت شهرين
 كل من غير ان تعام بالقله المستحاضة من الفصل لكل صليتين هل يجوز صومها او
 صلاتها ام لا كتبت عليه السلام تنقض صومها ولا تقضي صلاتها لان رسول الله صلى
 عليه وآله كان يامر النساء من نأه بذلك انتهى **مسألة** الكافي ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله كان يامر غاطية والمؤمنات ان يحكموا في الكافي **مسألة** قلنا لك
 طاب شره مع كونها مسفرة متروكة الظاهر من حيث تنقضها قضاء الصوم دون
 قال الشيخ في التهذيب قال أخذ بن الحسن لم يأمرها بقضاء الصلوة اذ لم تعلم ان عليها
 صليتين شلاً ولا تعلم ما يلزم المستحاضة فأناب العلم بذلك والتزك له على العذر بها
 التقضاء وفيه انه ان ابقى الفرق بين الصلوة والشوم فلا شك في حاله وان حكم بالمساواة
 وحل قضاء الصوم على حاله العلم وعدم قضاء الصلوة على حاله اليقين فظاهر محلها
 شيخنا العامر على ان المأذية لا يجب عليها قضاء جميع الصلوات لانها ما كان را
 في الحيض وهو بعيداً ويظهر من الشيخ في المبسوط التوقف في هذا الحكم حيث استدل
 رواية الاصحاب وهو في محله انتهى كلام المدائني **مسألة** طاب شره في التنقيح
 كلام الشيخ والذي ينبغي ان الجواب الواقع في الحديث غير متعلق بالسؤال المذكور فيه

رواية الشيخ في التهذيب
 باسم فاطمة والفقهاء كانت
 في الفقيه في باب صوم الحائض

والانتقال الى ذلك من وجهين احدهما قوله فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 كان يامر غاطية **مسألة** فان مثل هذه العبارة انما يستعمل فيها كقوله ويكره كيف
 يعقل كون تركها متعلقاً بالمستحاضة في شهر رمضان جهلاً كما ذكر الشيخ بطلاناً
 بما يكسر وقوعه والثاني ان هذه العبارة بعينها مضت في حديث من اشبه الحيف
 في كتاب الطهارة مراداً بها قضاء الحائض الصوم دون الصلوة الى ان قال في
 ينبغي ان للعبارة بذلك الحكم مناسبة ظاهرة تشهد بها السليقة لكثرة وقوع
 الحيف وتكرره والرجوع اليه صلى الله عليه وآله في حكمه وبالحكمة فامر بتأطها
 بذلك الحكم ومنافرة التنقية الاستحاضة مما لا يرتاب فيه اهل الذوق التليم
 وليس بالمستبعد ان يبلغ الوهم الى موضع الجواب مع غير ذلك فان من شأن الكتابة
 في الغالب ان تجمع الاسئلة المتعددة فاذا لم يعم الناقل فكلها يقع له نحو هذا ثم
 انتهى كلام جدي في نور الله مرقده **مسألة** ان خطر الاحوال لعده قريب لمن تأ
 بنظر صاحب وهو ان لما كان السؤال مكتوبة وقع عليه التلم تحت قول انما لمضت
 تنقض صومها ولا في متوالي القول والتوالي ولو على وجه الاستصحاب موجود
 وويله كذلك وهذا من جلته وذلك كما هو متعارف في التوقع من الكتابة تحت كل
 مسئلة ما يكون جوابها حقيقياً قد يكفى بخلافه بين السطور او انه عليه السلام
 ذلك تحت قوله هل يجوز صومها وصلواتها وهذا انب بكتابة التوقيع وبالترتيب

صلواتها وتحت قوله صامت
 تنقض

من غير تقديم وتأخير الراوي نقل ما كتبه عليه السلام ولم يكن فيه واو اعطى
 صلاتها او انه كان تقتضى صورها ولا تقتضى صلاتها باو اعطى من غير انبات
 حمزة فتوهت زيادة الحذف التي التبت الواو بها ولا تقتضى صلاتها على معنى
 فتكررت الواو لذلك واذا كان التوقيع تحت كل مسئلة كان تركه المحقق او المحدث في خطه
 عليه السلام وجهه ظاهر لو كان فان قوله تقتضى صورها لا مع اقتضاه لا يحتاج في ذلك
 ذلك فليعلم **روى** في توجيه الواو اعتقاد ان يكون عليه السلام جمع في التوقيع بالخط
 او ان الراوي ذكر كلامه عليه السلام وخطب الثاني على الاول فالخطب اتان من الامام
 او من الراوي فعلى تقديره يوجه بما ذكره على تقدير وجودها او لا يروى الصدقة
 عنه عن محمد بن الحسن الصفار انه كتب الى محمد بن الحسن بن علي عليه السلام بجزء
 وعليه صفات من شهر رمضان وله وليان هل يجوز له ان يتفقا عنه خمسة ايام احد
 الوليين وخمسة ايام الاخر فيوقع عليه السلام يقتضى عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي
 شاذان الله في هذا الحديث تأييد لما تقدم وربما احتيل الانكاية في قوله عليه السلام
 تقتضى صورها ولا تقتضى صلاتها وهذا ان وقع من المسمر رحمه الله في موضع من هذا
 الكتاب وغيره على نحوه على الانكاس كما يظهر من تتبع كلامه لكن جعد ما بعد من قوله
 لان الجمع مع كون اصل الجعد موجودا نعم ونما قرب بعد غويا في الكافي ان من دون
 او فان لو كان ولو كان غل الحرف المستحقة كافي في صحة المسألة وروى الصدوق

في قول بعض العامة امكن تنزيل الحديث عليه من حيث التثنية بقوله من افضل
 لكل صلويتين ولعل الوجه ما تقدم والله تعالى اعلم **روى ذلك ما رواه محمد بن**
مرتضى الله عنه في اوائل كتاب التوحيد عن الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن
 اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الذي يصلي ما شاء
 من الحكم فقال له الله رب فقال لي قال اتاوه هو قال نعم قادر قال ههنا ان
 يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال هشام النظر فقال
 له قد انظرت حولي فلم يخرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذنه
 فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الذي يصلي بمسئلة ليس الموعود فيها
 الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما خطاك فقال انك لم تكتب
 فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام كم حوالت قال خمس قال ايها اصغر قال انما
 قال وكعقد من الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام انظر ايامك
 وقولك واخبرني بما ترى فقال سمعنا وروا وقصورا وبرارى وجبالا
 فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الذي قد راى يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها
 ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة الحديث ورواه الصدوق
 رحمه الله في كتاب التوحيد عن محمد بن موسى بن النوفلي عن علي بن ابراهيم بن هاشم
 عن محمد بن اسحق الخفاف قال حدثنا عدة من اصحابنا الحديث مع اختلاف في بعض

اروى

بعض النافذة والمعنى واحد وفي الكتاب المذكور للمصنف رحمه الله عنه باننا
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العيسى بن مريم يقدر ربك على ان يدخل
 الارض في بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى عليه السلام ويلك ان الله
 لا يوصف بجزء من اقدار من يخلق الارض ويعظم البيضة وفي الكتاب ايضا عن
 عبد الله عليه السلام قال قيل لابي المومنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الله
 في بيضة من غير ان تصغر الدنيا وتكبر البيضة قال ان الله تعالى لا ينسب اليه
 الجبر الذي سالتني لا يكون ومن الكتاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل اليه
 ابي المومنين عليه السلام فقال يقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا
 تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالجزء من اقدار من يخلق الارض ويعظم
 البيضة ومن الكتاب حديث عن ابي اسيد بن عدي عن ابي نصر قال جاء رجل اليه عليه السلام
 فقال هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر
 من البيضة قد جعلها في عسل وفي اقل من البيضة لانت ذائقة ما عايت السموات والارض
 وما بينهما ولو شاء لاعاك منها **اقول** وبالله التوفيق ان الذي خطر في فكري الفاتنة
 القاصري وجه الجمع بين هذه الاحاديث ووجه ما يترقى من الاشكال الواجب عليه ^{الظاهر}
 فيها انه قد تقرر ان القدرة لا تتعلق بالاحوال ولا يلزم من ذلك نسبة الجبر اليه تعالى
 ذلك بل المحال في نفسه فاقص من استعدوه لقبول هلق القدرة به وقد علم انهم

على عدم قبوله لتعلق القدرة به بقولهم عليهم السلام والذي سالتني لا يكون ^{قدرة}
 من يخلق الارض ويعظم البيضة وهذا لان على ان القول بالمعنى الذي
 منه الحال وهو القرينة والمزاوية بالمعنى الذي اراده السائل لا يكون الا بان
 يخلق الارض او يعظم البيضة او يحصل كل واحد منهما وهذا يدل على كمال القدرة
 فيما يمكن لتعلق القدرة به واما الحديث الاول والاخير فانهما يدلان على ادلت
 على الاحاديث الاخرى على وجه لطيف ومعنى شريف **وقد يجب** ان نقا
 من حال الدنيا في الحديث الاول انه كان منظارا عما لا يظهر من سياقها
 مع مثل هشام بن الحكم وحياب الامام عليه السلام على هذا التفسير على انه كان يتم
 ذلك فعدوله عليه السلام الى ما يدل على كمال القدرة مع وجوده وعدم لزوم المحال
 فيه مع كونه نظيرا لما اراده السائل فيه تمام المتصاحبة والبلغته والالزام لمن عثر
 عليه السلام من حاله انه يبين ذلك وحال هشام في فهمه كمال الدقة والافتقار
 هشام مع العلم بحال كان يخفى عليه ان السائل اراد غير ما اجابه عليه السلام وهو لم يرا
 في ذلك لاجل دفع ما يورد السائل من انه اراد غير ما تقتضيه الجواب **وحاصل**
 الكلام انه عليه السلام نبهه على ان الله سبحانه قادر على ان يدخل الدنيا في البيضة
 مشاوخول ما تراه من اظرف في الناظر وهو عباد القدرة وذلك بحيث لا تكبر البيضة
 ولا تصغر الدنيا كان ما يراه الناظر يدخل تحت قوة بحيث لا يكبر الناظر ولا يصغر

وعلى هذا الغرض في الحديث الاخير من قول الرضا عليه السلام نعم وفي سفر من البيضة
 قد جعلها الله في عينك وهي اقل من البيضة فبها تنبيه السائل على ما قيل على ما قاله
 تعالى ما هو بمكن وغيره حال وان ما سال عنه لا ينبغي ان يقال عنه لما ذكر من كونه تعالى
 نظير كون الاحاديث كلها متفقة لانتها فيها وان الجواب في كل بابا يجب ما
 المقام بحال السائل وكلامهم عليهم السلام اسله ولعله وقد صرح ان يكملوا التامر على
 عقولهم وكيف يتصور ان يحكي على الامام عليه السلام ما اراه السائل حتى يجب تبينه
 عليه سؤله ومع ذلك لا يفرق هشام والسبل بين السؤل والجواب ونقل هذا هذا
 العلماء من غير تعرض لدفع ما ذكر وما ذلك الا لفتحهم وجه ذلك والله اعلم وراثة
 ارتسام الصورة مع قطع النظر عن الاجسام الخارجية بعيدة **محتمل** بعيدا كون
 وقع سؤال السائل بطلان الفرض لا يكون للربط بحالة الفرض ويكون قصد الامام
 عليه السلام ما تقدم مما لا يتعلق بالحال كما يشعر قوله عليه السلام له في هذا الحديث ما
 وانقطاع عند ذلك عن الجواب مع انه كان يمكنه ان يقول في الجواب ان هذا الامر
 به ولشهرته به فلما علم عليه السلام انقطاع عن الجواب بهذا القدر ساله فيقول على انه
 لم يكن له تلك الحالة وان كان يتبعه بثل ذلك ويكون هشام فهم ذلك ايضا ولو علم
 الامام عليه السلام على انه وان كان لا يتصلك شئ بفرع بين ذلك لكن من غير ان لا
 عليه السلام ان يفرح الخضم بثل ذلك مع كون الكلام له وجه آخر يمكن ان يفسر به كافي هذا

الحديث

الحديث وما في قوله ما اسلك وقد كان هشام بن الحكم في اوائل امره يطلب
 مع الشافق على السلام ليحكم معه ويظن بفرع انه يتدبر على الزامه فلما
 اجتمع معه بهت وتحتير ولم يكده ينطق بشئ وكان ذلك سبب افتقاده وجه
 الحق والله اعلم والتكليف في هذا ظاهر وكذا فيما قيل ان السؤل عن قول
 الدنيا بائن وجه كان هو فاق الجواب السؤل واستطاع ان الزينة على السؤل
 الصورة من الموقن في العين وانتقال الشعاع الخارج من العين بالموقن فعلى الا
 يمكن التوجيه بوجه آخر وهو ان حال صورة الدنيا في البيضة بمعنى ارتسامها كال
 المعرف في الجليد به وهذا ايضا بعيد والله تعالى اعلم **ومن ذلك ما رواه محمد بن**
يعقوب - رضي الله عنه عن محمد بن عبيد الله بن ادريس عن محمد بن عيسى بن
 علي بن سيف عن محمد بن عبيد الله بن ادريس عن الحسن الرضا عليه السلام انه قال
 وما يرويه العامة والخاصة واصله ان يشرح لي ذلك فكتب خبطه متن الجمع
 لا فاعلم بينهم ان المعرفة من جهة الزينة ضرورة فاذلها ان يرض الله بالعين
 وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا اوليت باليمان
 فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي هي في دار الدنيا من
 الاكتاب ليست بايمان لانها ضل فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز
 ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي

من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد هذا دليل على ان الله عز وجل
لا يرى بالعين والعيون تزول الى ما وصفنا **القول** الذي خفي في وجهه
الحديث والله تعالى اعلم انه لا خلاف في ان المعرفة لو وقعت بزوت تعالى لوقت ^{لوقت}
منزوعة لان المعرفة التي بالروية معرفة ضرورية ثم ان المعرفة التي من جهة الروية
اذا ان تكون ايمانا اولانا كانت ايمانا لم يكن في الدنيا مؤمن للاتفاق على عدم
الروية فيها مع اشتراط الروية في الايمان وحاصله ان الايمان المستند بالمشروط
بالروية مستند من المتبدا والمفروض بها او من حيث ان الروية تستلزم المعرفة
كما في الحديث الذي بعد والاكتساب يبقى المسيية فالايان باحدها عند الدنيا
بالآخر واظلم تكن المعرفة من جهة الروية ايمانا وقد ثبت ان الايمان في الدنيا
باعتقاد ان الله تعالى لا يرى هذا الايمان بالمشروط بعدم الروية ايمانا يزول في
المعاد ويتغير والحال ان الايمان بالله تعالى ولعل فان الله تعالى لا يعزبه تغيره
تبدل يقتضي ان يكون في وقت غير ما هو عليه وقابل له في وقت آخر فالايان ^{تعالى}
في دار الدنيا بمعنى اعتقاده لا يرى لا يتغير في المعاد بان يقال انه يرى في المعاد الذي
هو محل الخلاف وحاصله ان العلة في عدم جواز الروية واحدة في الدنيا والاخرة
وبتقرير آخر وهو ان الروية يتحقق الايمان بدورها ولو كانت شرطا في تحصيلها
انتفت بعد الايمان في الدنيا والحال انه تحقق الاتفاق بينهما فلم ينهال في شرطا

بها

فيه بل عدمها شرط فيه واذا كان الايمان هو المعرفة الكسبية من غير روية لم نقل
ان تزول في المعاد بان تنقلب المعرفة المشروطة بعدم الروية الى المعرفة المشروطة
بها ولا تزول ولا يجوز ذلك لان الايمان بالله سبحانه واحد لا يتغير وهو الايمان
الحاصل في الدنيا المستمر واذا قلنا ان الايمان هو المعرفة الكسبية المشروطة
بعدم الروية فلا شك ان المعرفة المشروطة بالروية منها فقولنا عليه السلام
اتفق الجميع لاقتناع بينهم ان المعرفة من جهة الروية ضرورية ايمانا ان يكون المراد
والله اعلم ان اهل هذا الرأي الناسد اتفقوا على ان روية الله سبحانه في الاخرة
ضرورية لمعرفة تعالى بها كذلك فالجواز اذ لا يتأ على اعتقادهم الناصد كانت
المعرفة بالروية في الاخرة ضرورية عاملة كانت ام خاصة فيقال لهم الايمان المكمل
به هل هو المعرفة الحاصلة من الروية او المعرفة الكسبية الخالية عنها لا سيلا
الاول والا لزم عدم وجود مؤمن في الدنيا للاتفاق على عدم جواز الروية فيها
وقد تقدم ان ما شرط في الروية من عدم ما شرط فيه لوما شرط عدمها والحال ان الايمان
موجود في الدنيا والروية منتزعة فيها واذا ثبت الايمان بهذا المعنى انتفى عنه
يجوز تغير الايمان ولا والله لا قبل للمعاد ولا فيه **واما** ان يكون المراد بقوله هذا
عليه السلام اتفق الجميع الخالف والموافق وقلم تقرير ما ثبت عليه يعلم مما تقدم ثبت
ان الله سبحانه لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة **واعلم** ان قوله عليه السلام لم نقل

هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد وفي ارايت
 النسخ على الحكم المحيى ولا يخلو التعريف هذه العبار من محيى حسب الظاهر فيقول
 وقرع التعريف فيها من الفساح اوانه من النقل بالمعنى والا فالاعلام عليه السلام يعلمون
 ذلك ويمكن توجيهها بان معناها لم يخل من الزوال في المعاد والحال انها لا تزول
 الاصل لم يخل ان تزول او لا تزول فاكفى من الشق الثاني بقوله ولا تزول فانه في قوله
 فاعنى عنه ويحيط بالبال ان النقطة زائدة من الفساح خصوصاً مع تقدم هذا
 في الحديث وهو هناك الحكم المحيى قطعاً فتوهم كونه مثل هذه بالحكم المهيمنة وقتئذ
 اللهم بمعنى لم يخل ولم يخل اعتقاد ان تزول بل تبقى ولا تزول بالموت ولا في المعاد
 تعالى اعلم بمقامه وليأمنه **ومن ذلك** ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقرا القرآن بالحان العرب واصولها وادراككم ويحون
 اهل النسوق واهل الكباير فانه سيحكي من بعدى اقول يرجعون القرآن ترجيع الفنا
 والفسح والرفيقية لا يجوز تراجم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يحبه غائبهم **قال**
 هذا الحديث يدل صريحاً على ان الفنا يحصل بترجيع القرآن على نحو المقارن في هذا
 الزمان ويدل على تفسير الفنا بالترجيع المطلب والطرب خفة نصيب الانسان
 عزت اوسرور كما ذكر اهل اللغة وفي كون فعلهم كعمل اهل النسوق والكباير وعد
 جوارز الترتيق وقلب قلوبهم وقلوب من يحبه ذلك ما هو ظاهر من عقله كيف **قال**

كلام سيد البشر صلوات الله عليه وآله وهل سمعت اوراقه بعد ان يقر القرآن
 بالمشاق والطنبور والاذن انما ونحوها حتى يختص الفنا بثل ذلك ويهل طريق
 سماع ما صار متعارفاً شائعاً بعد ما ظهر ان غنا في غير القرآن ايضاً الصدوق الفنا
 عليه فاقدر فشره وسنوحه فيما بعد وهل لذلك وجه غير اجابة الشيطان وويل **الطبع**
 ويكسري ذلك من صوفية الخافعين وملاحذتهم ميلاً الى طريقهم واعتقادهم
 كراهية لما ورد من طريقنا من النسخ عن مثله وتدهن الحزب من مثل الغزالي والفرغ
 بما يستعمل في مجالس الشرب واهل النسوق فقلده في ذلك من محبه ولعن الطعن
 به مع اساءة ظنه بالائمة وعلى شيعتهم ولم ينظر الى نصبه وعداوته للائمة عليهم السلام
 وعلى انهم فالفنا ان كان هو الترجيع الذي ذكره على انما فهو صادق على مثل ذلك
 ان كان مراجعاً الى العرب كاقيل ايضاً فاما لم يعرف في عرف بلاد العرب انما سمعوا من
 الشعر وغيره على الطريق المعهود الا انهم يقولون هذا يعني وهذا معنى وقد ذكر
 الصوفية في اسباب حصول الجذبة والحالة التي يحصل للمريد انه لا يلزمهم سماع الفنا
 وتارة يقولون ان من اسبابها سماع الفنا وهذا اعتبار منهم بان مثل ما يفعلونه
 ويجهلون شيئاً فان قيلت ما عرفت فقد اعترفوا به وان رجعت الى الترجيع المطلب
 فكونه كذلك بدوي وانما ثبت ما لم يتحقق معه الفنا كان حراماً على مذهب الانبياء
 للاهولة الواردة في الكتاب والسنة واتفاق علمانا فظهر ان تقسيم الفنا الى **المرجع**

وغيره لا يجمع مذهب الامامية بوجه وقد احتشنى اهل شريعتنا من الغفلة
 بدليل ما في ذلك من كون الحداس الغفلة عن ما يدعي انه ليس به اهل ولا ان
 حبل الشئ يعني ويسم وما وروى من لفظ الامكان في هذا الحديث ونعم المعنى
 عندنا ناش من معنى الفطن عن معرفة موافق الاعتقاد ومفادات استظهارها
 لتألف طبيعة اهل الغفلة يكون مثل النقية والامكان تنصرف الى المعنى المتعارفين
 كما يعمل بعض اهل الحكمة مثل قوله تعالى ومن يوت الحكمة على حكمتهم فيؤمنون انه قد
 الغفلة يكون الحان ولا يكون هنا والافالامان والتفاوت والاصوات معان متعارفة
 تختلف معانيها باختلاف مقاماتها متصدق مع الفاعل وغيره والكلام في حق يصدق
 عليه الغفلة ولا يصدق وتماثيه من له قلب ما في هذا الحديث من التبرير بالامان
 العرب وكون اهل الشوق وبالجملة فيل النفس الى الشئ مع ساعد الشيطان في
 لانسان اركاب ما لا يحسن واليق وهذا شان كما صاحب شبهة مركبة في ذهنه
 وطبعه وكذا الفرق عنها فانه يقتضيه لاشانها مثل هذه التحويلات لئلا يقبل هذا
 على ما استرعى ودعا ولو فرض عدم تحقق كون مثل هذا شأنا فاحتاله راجع او ساد
 ومن يحيل الى تفوق الله على اللائق بحاله لاحتساب مثله ام لا كيت وما ذكرنا من
 الحديث وغيره شاهد عدل على كون شله غنا والقد سرى هذا وما هو اعظم من
 اهل الخلاف ومن ضارهم ومطالعة كتبهم وعدم تمييز الحق منها من المبين

تعدا في غير الكتاب

الليل

والليل الى طريقهم لما فيها من التناهل وغير ذلك مثال الله الهداية ونفوذ من
 الخذلان والاملاء والغواية انه جواد كريم **والعلم** ان هذا الاسم وهو التصوف كان
 مستوعبا في فرقة من الحكماء المتأخرين عن طريق الصواب ثم من بعدهم كان يستعمل
 في جماعة من الزنادقة وجماعة من اهل الخلاف من بعد حصول الاسلام وكانوا
 آل محمد كالحسن البصري وسفيان الثوري وابي هاشم الكوفي وغيرهم ومن اعظم من
 حسين بن منصور الخليلج وله قصص منقولة في كتب اصحابنا ككتاب الغيبة والا
 الشيخ الطوسي وغيرهما وادعى الاهلية وروى التوقيع من صاحب الامر عليه السلام بلغة
 كافي كتاب الاحتجاج وغيره وصنف الشيخ المفيد كتابا في الرد عليه وعلى متابعيه ولم
 يستعمل هذا الاسم احد من الامامية لاني زمن الائمة عليهم السلام ولا بعد غيبة
 صاحب الامر عليه السلام ثم لما انتهى الامر الى هذا الزمان وما قام به طالع بعض الكائنات
 كتب الصوفية فيهم من اعجب منها ما يليق ولا منافاة له لقواعد الشريعة فاعجبه
 ذلك لكون كان متمسكا بقوانين الشرع فلم يتجاوز ما هو موافق ولم يلتفت الى ما سوي
 ذلك ثم سرى الامر الى تعلق بعض عبيد طريقهم ورواوا من تبع بعض سالكم كان
 من هذه الذرية فصار لهم كالمستند في ذلك فانتهت الحال الى جعل الرقص والصفقة
 والفتان من العبادة بل وبما صارت اغفلها واكلمها عندهم ونسوا وتناسوا ما ورد
 يتسبون اليهم ظاهرا من النبي عن ذلك وصار استغفارهم في المناسبات والزواجر منهم

على الحق وشركوا امور الشريعة وتطهروا الضمير العقول والاعمال حسن هذه المطابقة
ويؤمنوا عليهم شيئا يدعون انها من باب الكشف والكليات واستحقاقهم لذلك
فأطاعوهم وساعدوهم على ذلك رفع المناق بالكاليف الشرعية وميل الطبع الى ما فيه
لذة النفس حتى النظر في صور الذكور المحبة واوعوا انهم مكشفت عليهم الامور
واسطة بشر وغيره فتبهم وعاء الناس وغشواهم واتبعوا انفسهم في الرغبات
المنتهى عن ضلها في شرعنا لعل افعالهم تصفو بذلك وليت بشري لو حصل من هذا
شيء فادعوا فاي فرق بين المؤمن والكافر والمسلم والزندقي فانه قد شاع وقام
ان كفار الهند وغيرهم لكثرة ما يراون وما يظهرون وما يبدعون بل باهو اليلع
واهل التخيير والتعبدة والتحرير ما ظهر منهم اشياء فوق ما يدعيه هؤلاء من غير حجة
لمن يتحقق وتحقق ذلك واهل الكرامات والمجرات هم الذين كانت تظهر لهم الامور
من غير هذه الرغبات ولم يكونوا من اهل التخيير والتعبدة وخو ذلك واهل
التقوى الذين هم محل لان تظهر منهم الكرامات لم يدعوا ولا ادعى لهم شيء من ذلك
وكانت تزيدهم الدنيا فيرون منها فارت من الاسد وروى هؤلاء يمينون الجحافل
يلبسونه لثاية اختفاء الامام اليهم ليلع ذلك الاكابر والحكام ويشيع خبرهم فيستلوه
بهم ويخدمهم ويجعلون ذلك وسيلة الى القرب اليهم وطبعا لقلوبهم وسيا الى اثر
اليهم ومع ذلك يتوكلون منهم ويأخذون منهم الاموال وربما نفر بعضهم بهم

البسبث كما يوقع الكثير او حبا لثبات الجاه وبقاء الميل اليهم ولو كان تركهم الدنيا لله
او للآخر لم يكن شيء من ذلك ولعلوا يقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا يستكمل احد
الايمان حتى تكون قلة الشيء احب اليه من كثرة وعق يكون ان لا يعرف احب اليه
من ان يعرف ويقول الباقية عليه السلام في حقيقة الجاهر باجابه اغتنم من اهل زمانك
خفا ان حضرت لم تعرف وان غيب لم تقتقد وان شهدت لم تتاور وان قلت التسل
توالت وان خطبت لم تترج الحديث وهو طويل فندا واشكاه هو الهدى والتقوى
كما قبل هدى المكارم لانقيان من لبن شيئا ياء ففاد بعد ابوالاثر **ومل الامر**
الى انصار المشركين غير مشروط بالعلم ولو يعلمهم الذي يدعون بل بغير تغيير للباس
التعارف عند اكثر الناس وتلبسوا الظاهر بذلك وترك الباطن لنا فرغافا ينبغي
او ملقنا يعلم الله وصار من زهد وصلاح بطريق التزويج المظهره فمقوتنا عندهم
وباذان الا انه لو مثل لقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امير المؤمنين عليه السلام
وغيرهما وهم يدعون انهم يقولون قال الله من غير واسطة وقد يقول بعضهم قال الله
لكن يدعوا مشاهقة له وان كان بيننا الف سنة فاذ لو لبس اذوله في صورة لنا
وكذلك الاثنية عليهم السلام وانهم يسلوهم عن كل ما يريدون ويخوذون ذلك من الحرفا
التي لا تشبهها عقول المجاهدين نعم لا يجيدان الشياطين تتراى لهم في صور مختلفة اوتوا
يحمل لهم خط وتغير من اجب حيث يرون ما يرون مثل ما يدعون وقد ينتم الى ذلك استعا

بعض المغيرات للزجاج الباعثة على مثل ذلك **فان لا عجب** ممن يدعون ذلك
على اختلاف مذاهبهم ظاهر لكل يدعي كشافا لواقع اعتقاده فالتعالي مع دعواه ^{الو}
الى هذه المرتبة انكشفت له فضل ابي بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام بمثل ما
هو ظاهر لمن طالع احياء الذي هو احياء الباطل وكما انكشفت له عدم جواز شهادته
لعنه الله لانه رجل سلم ولو كان قاتلا للحسين عليه السلام لم يجز ذلك لان غاية هذا
فعل كبيرة وذلك لا يجوز شبه وانكشفت له بطلان مذهب الامامية بعد ان ترك
التدريس وانقطع في دمشق ومكة المشرقة نحو عشرين سنة لما امرها بالخروج في اخر عمره
كنا باخاه المتقدم من الضلال يتبعن الرقة على يد العصبه وابطال مذهبهم وتمام
اهل التعليم وضرب ايم مثلاً باخذهم عن المعصوم بمن تلوث بجميع الجاسات ثم طلبوا
يتطهر من مذهبهم في ذلك المام بجده ما يظهر ويزيل عنه الاضبات فيتركها في
انقاسات طول عمره ويكرهه في الاحياء وغيره قال الرواض خدام الله وقال غيره
لوجه الانبا دافعي وادعي ان له طلب دم عند احد قل له ذلك هدر لان استيفاء ^{طلب}
مختص بمالك فاحضر حتى يستوفى لك ومثل ذلك كثير وما نقلته مضمون كلامه
معناه كان بخاطري ولم يحضر في غير المفاظه وعباراته وان لم تصدق فعلك بالمصلحة
وقد خرج في كتاب المتقدم ان كان يستفيد من الانبياء والملائكة مع مشاهدتهم على
القطع كل ما به يدعيهم ينسب اليه كتاب يسمى ستر العالمين فيه مقالة يظهر منها ميل ^{الحق}

فلما انتهى الى ذلك

او نقطة به ليكون حجة عليه فان كان سابقا فقد حصل بعد من الحق وتمام
المتقدم ان كتب في اخر عمره حتى ان بعثهم ليكون ستر العالمين له اوان
المقالة المذكورة ملحقة من غيره فان بقية الكتاب ليس فيها شيء من هذا
القتل ولو فرض كونه له وانته كونه لفرج ما كتب صلاحيته حتى بذلك ما يكون
شانه وكان من قديم في الاممهم في حفظ شريعة النبي واهل بيته عليهم السلام
وخاطروا بانفسهم حتى تلفت لذلك ايمهم على غير الحق بسبب سلوكهم غير هذا السر
المظلم الذي لا يستغفبه بمصايح الدنيا **ومع** الشيخ يحيى الدين في فتوحاته
انه اسرى به من اهلها سيقا او لتعافى كلام طويل تبين من صورة الاسرى
في هذا المقام او ما يباينه انه لما راف ابابكر الصديق لما وصل الى العرش بعد ان كان
عرف في كل مراء واحد من الانبياء مثل نينا وسوحى وعيسى وابراهيم صلوات الله
عليهم فكانت سر تدبته اعلى من سر تدبته وسوايه لم تدبته تقا او تغاربه لها
في اول الفصوص انه من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وامره له بعين ما
كتبه وسقى نفسه خاتم الولاية لمنام وآه وغير ذلك له ولغيره بما يتعجب منه فياته
العجب من مكاشفات يظهر منها للتاصي انه على الحق وللجد انه على الحق وتمام
الوشن انه على الحق وللا ماني انه على الحق وكذا غيرهم فادري اي حق هذا الذي ^{يد}
هذا واي مكاشفة هذه وما رجه الحق والتوفيق في ذلك فلو كانت هذه المكاشفات

القدم للقرآن وغرر حقا كان على الاماني ان يعتقد بطلان مذهب الامانية
 ان قلدهم وان انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان الظهور في البطلان ومن العجب
 الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتكثير لجملة علماء الامانية بل انهم
 بكلمات ابلغ من التبريح كتمنيهم اننا وجدنا يتون اشار الى قوله تعالى حكاية
 النكاح اننا وجدنا امانا على الله والاعلى انهم مقتدون وشي يا بني اركب معنا
 ولا تكن مع الكافرين بعد التضييع عليهم بالخصوص كالسيد المرتضى والشيخ المفيد
 واساطيرهم بما يقتضي شمول الجميع باستلزامه ذلك من حيث ثبوت ذلك لكل من
 علم مقتضى الحق اختراعها لم يوجد من الامانية عالم سلك هذا الطريق وحاصل
 انه سلك طريقا لا يقتضي له الاختلاف في شيء كدعوى القرآني في كتابه المتعدد
 من الضلال والاختلاف جعل من اسباب الكفر وقد جعل الراشدين في العلم
 الذين يعلمون تاويل القرآن في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراشدين في العلم
 الصوفية وفي هذا وعلى من خصهم بالرسول والائمة عليهم السلام كما هو مذكور
 في باب من الكافي وغيره مشتمل على احاديث عنهم عليهم السلام تدل على اختصاصهم
 بذلك ومن جعل شيئا تقدم مثل الشيخ المفيد قدس الله روحه وقد شهد له مثل صاحب
 الامر عليه السلام في توقيعاته له في الغيبة الكبرى وهو قائم برب رضى الله عنه مثل
 قوله في توقيع للخامس السيد والوفد الرشيد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

اغراض **رواية** اما بعد سلام الله عليك ايها الولي المخلص المخصوص فينا في الدين
 بالبينين **رواية** ونقلت اوام الله توفيقك لشمس الحق ولجزل شربك على
 نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في نشر بريك بالكتابة وتكليفك ما
 نؤدبه عننا الى سولينا بلك **رواية** هذا كتابا اليك ايها الاخ الولي المخلص
 في ودنا الضيق والناصر لنا الولي حرك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظلم
 على خطانا الذي سطرناه بماله ضمنناه احدا وادما فيه الى من سكن اليه **الح**
رواية **رواية** من عبد الله بمن المربط في سبيل الله ما لهم الحق ودليله **الح**
 الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلية الصدق **رواية**
 وبعد فقد كان نظرا متاجا لك عصمتك الله بالتيب الذي وجهه لك من اوليا
 وحركته كيد من أعدائه **رواية** ونحن نعيد **الح** ايها الولي المجاهد فينا الظالمين
 ايديك الله بنصر الذي ايد به السلف من اوليا لنا الصالحين **رواية** هذا كتابا
 اليك ايها الولي الملم للحق العلي بالامانة وخط ثقتنا **الح** وقد نقل ذلك الطبري
 رحمه الله في كتاب الاحتجاج وذكر الشيخ محمد بن شمس شوب رحمه الله في رجاله في
 وجه تسميته بالمفيد ان صاحب الامر عليه السلام لقبه بذلك قال وقد ذكرنا ذلك
 في كتاب المناقب يريد ما نقله الطبري من التوقيعات ظاهر او ذكر العلم طاب ثراه
 في الخاصة نحو ذلك ولولا الاطالة وشهرة امر التوقيعات لنقلها بما هي انتم

عليها فليطلبها من الكتاب المذكور ويظهر من المكررات له اعتقاد على كتاب الاحتجاج
حيث انه ينقل ما يتوهم موافقا لمطلبه **ومن** عياض الشيخ المفيد رضي الله عنه
ما ذكره الشيخ متحجب الدين علي بن الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله في حاله
التأخرين عن الشيخ رحمه الله ابو الفرج المظهرين علي بن الحسين المحدث ثقة
عبد بن وهب من سلفه الامام صاحب الامر علي السلام اوله الشيخ المفيد باعده الله
محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي رحمه الله وجلس مجلس السيد المرتضى
الشيخ الموفق بن محمد الطوسي وقرأ على المفيد ولم يترجم له في غيره من الموالدين والله
عنه رحمه الله ثم ذكر من لقاه **وهذا** سبيل من يدرى العلم منهم والكشف بسبب
تحصيل هذا العلم والزيادة فاعلمت باقوام منهم وهم اكثرهم في هذا الزمان فانك
لو قست سنن حالهم واختبرت حقيقة مقامهم وجدتهم كالبهايم الهائبة لا يعرفون
مسئلة من دين الله ولا حلالا ولا حلالا ولا يجدون علم الحسن النعمان ولا يعرفون
يقبلون عليهم ويهرعون اليهم ويكادون يحدونهم لم يفعلوا الكفار باصنامهم ويكرهون
اعتقادهم فيهم الى ما قيل في اني بكر الله افضل الصلوة لا يروى في نفسه وعائني اليها
ان ربي بها مثل هؤلاء فانها ليست مكلفة وزكمت ما كلفت به بل تتقاة لما عرفت
له سبحانه بخبرها من هذه من شاهده الرضا آل ولدت شاهدت بعض هؤلاء و
تفحصت عن احوالهم فانكشفت لي من حالهم ما لم ير من باب الكثرة الذي يدور

ان يدعى لهم وقتل يحيى من بعيد الخشب والحجر وزاد يتيقن في هوان الدنيا وسوء
احوالها ومن تأمل احوال الدنيا وغشها قديما وحديثا رأى هذا نظارا وشاهاة
ليس من اعطاه الله العقل مع ارسال الرسل وانزال الكتب والامر باتباعهم بعدة
في تلك الشاغل والمناجاة والجاهدة فان كان يمشي لما خلق له ولا تكليف بما لا يطاق
في العلم انه لما سرت سيرة الصفيية الى الامامية كان في ازل الامر من يفرق بين
الغش والكتاب والذهب والتراب فكان من قيل الاطراف من مقالهم فينا رتبة
ويترك الغش لانه كان للكتاب حسنا ما خافوا من كلام الانبياء والاصياء **مخافة**
ولم يدرهم من العلم الاثبات فانهم كانوا يدعون مثل ذلك في كتبهم ومؤلفاتهم ليحسن
بهم لكونهم من كلام مثل امير المؤمنين عليه السلام ويخوفهم ثم بعد ذلك يترقون الى تأويله
ثم يحايلون ما يوافق مطالبهم ويناسب آراءهم وكان من يختار ويتحجب ما ذكره جعله
من جملة الوسائل الى تطهير النفس وتزكيتها وابعادها عن الرذائل ومع ذلك فالطالب
الاسمي عند الخلعة المحيية لديه سلوك طريق الشريعة وانقاد العزيمة كايها من عزته
حال مثل جدى الشهيد الطائفي وغيره من علماء الفرقة المحقة ثم تلاشى الامر
وصلى الامم كتاب ماسلكوه والاعتقاد على ما قالوا ولو يجمع بعضهم من غير تميز
فرق الى ان وصل الامر الى الشتر من الشريعة ولهله ودخل تحت هذا الاسم وهو المشقة
من يسمي به وينسب اليه فقط فافترس المدعى على ذلك واكتفى بالردية قصار

المعروف بحضرة الاسم في الغالب والافلا مشاحة في التسمية اذا كان المعنى مبنيا
على اساس صحيح ثابت وهذا من مفسدات هذا الاسم المشتق على ما ذكرناه ولو لم يكن
ما هو متعارف من سابقنا من الرعد والصلح والعتق والورع وامثال ذلك وغيره
كان شايعا بين اهل الايمان في رد به القرآن والاختيار ولم يستطع اليه هذا القدر
ولم تقترب عليه هذه المقاصد التي ترتبت على لفظ الشوق ومعناه تفصل الغرضين
والتي هي على غير الميزان والى غير الميزان ايضا اذ لم يعمل بعقله وتبينه وتكون الفرق
والتمييز الجليل الى جانب الشرع واهله والخرق منه ومن اهله بعلامته الشريفة الشرف
اهله وربما اظهره الشرف من اهله من المخلصين بتفصيل يدعونهم فيهم وهذه حجة
ابليس لان الشرف من الشرع ليس لهم فيه مصلحة ولا رفعة فاطلوه واغروا الى رتبة
يكنهم ظاهرا وتعللوا بالفتح في اهله فلو كان تقتصر من حاشى الشرع لا يلزم منه
الفتح في الشريعة وعدم شايعتها **وكان هذا الرسايت** الذي ذكره سيدنا
والاخرين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصاياه طويلا ولا يدرى متى الله
حيث قلنا من جعلها يا ابا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في جميعهم
وشانهم يرون الفضل لم يزل ذلك على غيرهم اولئك تلعبهم ملكة السماء والارض
نفل ذلك وتراهم بن ابى قراس محمد الله وغيره بالسند المذكور في محله وهي مشهورة
في كتب اصحابنا ومن مواعظ **عليه السلام** وحكم من لا يخجل وغيره مشهورة

مكتوبة في كتب اصحابنا ايضا بحق انزل لكم ان شر الناس ليجعل عالم آت وبناه على علمه
فاحبها وطلبها وجهد عليها حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة وماذا يعني
عن الامي سعة نور الشمس وهو لا يبرها كذا لك لا يعني عن العالم علمه اذا هو لم يعمل
بهما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما اكثر العلم وليس كلهم ينفع يا علم
وما اتسع الارض وليس كلها يسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق
فاحتفظوا من العلم الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض
يزيدون بها الخطايا ينظرون من تحت حواجبهم كارتيق الذباب وقولهم بما نطق
وهل يخفى من العوج العيب ومن المنظر التين وكذلك لا يشرفوا العالم الكاذب
الانزوم وليس كل من يقول يصدق انتهى المشتق من كلامه صلوات الله عليه فان
يقول كلام عيسى عليه السلام يدخل تحت كل عالم غير عامل وفري على الشر كثير منهم
من هذا القبيل قلت قد ورد في شان العالم بغير علمه كلام غير عيسى عليه السلام
ايضا من كلام الانبياء والائمة والحديث القدسي ما يقسم الظهور كاهر معلوم لمن
تتبع ولكن علماء الشرع ان تهاولوا في العلم وما ظالموا الى حب الدنيا وهم الاقلون
قبل هذا الزمان فانهم مع تهاولهم في العلم لم يقيموا واعتقادهم في العلم ثابت غير
مستوع وان كانوا مسلمين وغير معدومين بالنسبة الى العلم وهذا بخلاف ترك
ما هو طريق العلم فانه مع عدم العلم ومع عدم اعتقاد العلم يكون العلم ميتا على غير ما

ان حصل ما يبي على في الجنة لم يكن عمل على ان ما لا يدين له من العمل لا يستحق سد
اسم العمل عليه فالذي يعني من في مثل ذلك لا ارثا قطع ولا ظهر البقي والاول يكون تارك
لا ينجي النجسين والكفر نابع له وان كان العلم مقرونا الى العمل فان الجاه والارث على **العلم**
الذي عبد الله عليه السلام على الصوفية لما دخلوا الميراثا يدينون عن من طلب الرزق
بما يتعلق بسبيلان الثوري وغيره من في الكافي وغيره ولما خرجنا كلاما مع سفيان الثوري
تبركا ونسبها وايضا كان من يوم الغزاة **وقال** سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام
فراى عليه شاب يساكن كبا غرقى اليس فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك
فقال له اسمع مني واما اقولك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة **الحق**
ولم ت على بدعة اسيرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقتر حبيب
فاذا قبلت الدنيا فامق اهلها بها ابراهيم لا يجا وموتوها لانا فتوها وسلموها
لا كذا بها فانا كرت يا ثوري فوالله اني لم ازل ما اني على مذمعت مساج ولا ساء
ولله في ما لي حق اسوق ان اسنعه موصفا الاوصفت قال ثم ان انا قوم من يظهرون التز
ويديعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من المشقة فقالوا له ان صلحت
حضر عن كلامك ولم تحضر حجة فقال لهم فما قولكم فقالوا له ان سجدنا من كتاب الله
فقال لهم فادلوها فانها الحق ما اتبع وعلم به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى تخبرنا **فهم**
من اصحابنا النبي صلى الله عليه وآله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن **يعون**

شئ نفسه فاولئك هم المفلون فخرج فاعلم وقال في موضع لغو ويظنون الطعام
على حبه سكنيا ومقرا وليس له من تكلف هذا قتال جيل من الجبال انا ان اياهم **مكة**
في الاطراف القليلة ومع ذلك تأسرون الناس ما تخرجون من اسراهم من تنقصوا لهم
سها فقال ابو عبد الله عليه السلام وسواكم ما لا تتفقون به اسيرون فيهم انتم
انكم علم بناسخ القرآن من منسوخه وتكر من مقتا به الذي في مثل مثل من مثل
بهاك من عقلت من هذا الامة فقالوا له او بعضه انا كله فقل انهم من ههنا
التيوم وكذلك العاويث وسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله من
وجل اياها في كتابه عن القوم الذين اشبهواهم بحسن مقام فقد كان سلسا حاربا ولم
يكونوا اشبهوا به وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وقدر اسرقتا
ما علموا به فقاموا من ناسخا لغيرهم وكان النبي الله تبارك وتعالى رحمة به المؤمنين
ونظرا الكيل بغيرها يا نفسهم وعيا لاتهم شتم المتعمدة المتقار والولدان والشج
الغاف والعجون الكبير الذين لا يميزون على الحق فان تصدقت برضيل **مكة**
غير مناعوا وهل كانوا عواطفهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن قتلنا
فرصا او ناسرا وراهم بملكها الانسان وهو يريد ان يضيها فاضلها ما انتقد
الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرائبه **مكة**
الخامسة في سبيل الله وهو اغنى بالجر وقال صلى الله عليه وآله لا تضاروا في حيث

استحق عند موت خسة اربعة من الوفاق ولم يكن هناك غيرهم وله اولاد صغار
اعلمت في امرها ترككم قد فتنوا مع المسلمين بترك صبية صغارا يتكلمون الناس
ثم قال حدثني ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ايما من يقول لا
فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب والقولكم وصيا عنه ومن اسان الله العزيز الحكيم
قال والذين اذا انفقوا لم ير قراولم يقتصروا وكان بين ذلك قولوا ان لا ترون ان الله
فما ريك شيئا فلا يهر ما اريكم تدعون الناس اليه من الاشياء على انفسهم وحي من هول ما
تدعون اليه مسرعا وفي غير آية من كتاب الله يقول الله لا تحب للمسرفين منهاهم من
الاسراف منهاهم عن الله لكن اسرهم من اسرهم لا يعطي جميع ما سئله ثم يدعو الله
ان يرزقه فلا يستجيب له الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله انما قال
من استجاب لي استجاب لهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على عزم فخصه
بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل عليه
سبيلها بيت ورجل يقعد في بيته ويقول رب اوزني ولا يخرج ولا يطلب الرزق
فيقول الله عز وجل له عذري لم اجعل لك السبيل الى الطلب والغرب في الارض فعد
صحيحة فتكون قد عذرت بما يعني ويطلب لا يتابع امرى وليكلا تكون على
على اهلك فان شئت ووقلت وان شئت فترت عليك وانت غير معذور عذري
رزقه الله عز وجل ما لا كثير افا نفقه ثم اقبل يدعو يارب اوزني فيقول الله عز وجل

الم اوزنتك وزنا هلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تشر وقد نهيتك عن الاسراف
ورجل يدعو في قطيعة رجم ثم علم الله جل اسمه بنية صلى الله عليه وآله كيف
يدين وقد كان عند ارقية من الذهب فذكر ان تبيت عند قصده بها
واسمع عليه عند شيء رجا له فلم يكن عند ما يعطيه فلامه التائل واعتم
هو حيث لم يكن عند ما يعطيه وكان رجا مرفقا صلى الله عليه وآله فاذب الله عز وجل
بنيته عليه السلام باس فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
وتعقد ملولها نحو را يقول ان الناس قد يالوتك ولا يبعد رزقك فاذا اعطيت
جميع ما عندك من المال كنت قد حشرت من المال هذه احاديث رسول الله صلى الله
عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقها اهل من المؤمنين وقال ابو بكر بن
حيث قيل له اوص فقال اوصي بالخس والخس كثير فان الله عز وجل قد ربي بالخس
فاوصي بالخس وقد جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له
اوصي به ثم من قد علم بعد في فضله وزهد سلمان الفارسي رضى الله عنه وابو
محمد الله فاذا سلمان فكان اذا اخذ عطاء من فقه فترت له حتى يجز عطاءه
فقال خيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تشنع هذا وانت لا تدري اهلك
اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا تهجون في بيتا كما ختم على المتكلمين
ياجهله ان النفس قد تلتفت على صاحبها اقل لم يكن لها من العيش ما تقدر عليه فاذن

احزوت معيشتها المرات ولنا ابو قزح كانت له منوعات وشبهات بحلها
منها اذا انتهى اهل العلم او لم يذهب او راي اهل الملة الذي يحكم معهم ^{معه} خصا
يخرهم الجزر او من الشاة على قدر ما يذهب عنهم يعزم الله شيتهم ويأخذ
هو كعيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن اذهب من هؤلاء وقد قال فيهم
الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امهات ان صار الاما كان شيئا
كما ناسون الناس بالقاء استعجم وشيتم ويقررون به على انفسهم وعيا لاهم واعلموا
ايها الشذرك سمعت ابي مرقس عن ابي ابراهيم عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يومنا ما يحب من شيء كعجب من الذين امنوا قرئ حيد في دار الدنيا بالملك
كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع
عز وجل به فهو غير له فليت عري هل يحين فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم ام لا
اما علم ان الله جل اسمه قد فزع على المؤمنين في اول الانبياء بقا للرجل منهم
من المشركين ليس له ان يوق وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تنبؤا مستعد
من الذوات ثم حوكم عن عالم رحمة عليهم فصام الرجل منهم عليه ان يقال وحل
المشركون تخفيفا من الله عز وجل عن المؤمنين فنعج الرجلان العشرة واعتبروا ايضا
عن القصة الجورة هم حيث يرضون على الرجل منهم فتنة امر اذا قال ان اهد
وان لا شيء فان قلتم حوكم اهل الاسلام وان قلتم بل عدل ختمتم لعنكم

وحيث ترون صدقة من تعتد على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث ^{من} لم
لو كان الناس كلهم كما تريدون زهادا الاحاجة لهم في شاة غيرهم فعلى من كان يتعد
بكمالات الايات والتكوير والصدقات من فزع الزكاة من الذهب والفضة
والنقر والريب وسائر ما وجبت فيه الزكاة من الايل والبق والغنم وغير ذلك
الامر كما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا فتمه وان كان به
محصاة فليس ما ذهبت اليه وحلمت الناس عليه من الجمل بكاب الله عز وجل
وستة نية صلى الله عليه وآله ولعاده يشه التي يبتدئها الكتاب المنزل وتركم يا
يها انكم وتركم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالساج من المشيخ والحكم والفتا
والاثر والشي والمجروق اين انتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدك فاعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم
يخدا الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احد من المؤمنين وداود النبي صلى الله عليه
عليه في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال الملك مصر
على خزان الارض ان حفيظ عليهم وكان من امر الذي كان له ان يحكم الملك
وما حياها الى الدين كاذبا يتركون الطعم من عند لوجاعة اصابتهم وكان يقول الحق
ويعمل به فلم يخذل احد عاب ذلك عليه ثم ذوالقرنين عبد اسب الله فاحب الله
وطوى له الاسباب وملك مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به

ثم خذوا حذرا فذلك عليه قنا ونبوا فيها النذر باول الله عز وجل للذين
 واتخذوا على امر الله ونبيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم بما لا علم لكم به وروى الله
 الى اهل قريه واوتغذوا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم طبع القرآن
 منسوبة بغيره من متابعيه وما اهل الله فيه فاستم فانه اقرب لكم من الله واوليكم
 من الجهل ودعوا اليها لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل قال الله عز وجل
 وعز ووقوف كل ذي علم عليم انتهى كلامه صلوات الله عليه وسلامه **تمت**
تقديم الحديث الثاني في تفسير القرآن للاختلاف فيه بين الاحاديث وهو ثابت بالكتاب
 السنة والاحاديث كما ان القسطنطين ما ورد منها وقول عثمان ان رسول الله عليه السلام بعد
 بعد الصوت المشغل على الترجيع المطرب او بما يسمى في العرب غننا وان لم يطرب
 سواء كان في شعراء قرآن ام غيره ما يمكن ان يكون مستندهم في حقيقته في القرآن
 الحديث السابق او ما هو معناه ويمكن ان يكون العرب او الترجيع او المجمع ودلالة
 التفسيرين على تحريف في القرآن وغيره فاعلموا وانما الحديث فان لا شر على تحريفه
 في القرآن يستلزم الدلالة على تحريفه في غيره بل يدل على تحريفه فيه وفي غيره **فان قلت**
 قوله عليه السلام اتراؤ القرآن بالحنان العرب واصواتها ولا تغزوه بغير اهل البيت
 واهل الكاثر لا يدل على ان كل باليين الحان العرب يكون من الحان اهل البيت و
 الكيان ويكن الواسطة بحيث لم يكن من كل منهما ولا دليل على تحريفه او على كونه

تاسعة

القرآن تحققت في غير ما هو مصطلح الصوفية في اتناهم وايضا فانهم
 من التشبيه بترجييع الغناء لا يدل على كونه غناء بل يتناول على كونه ليس بغناء
 المشبه غير المشبه به وذلك قوله عليه السلام يترجمون القرآن ترجيع الغناء فان
 يترجمونه ترجيعا مثل ترجيعه وهذا غاية ما يدل على ان هذا الترجيع المشابه
 لترجييعه فيجاء في القرآن فلو وقع المشابه لترجييع الغناء في غير القرآن لاجزى
 دليل والحديث لا يدل عليه ومما يدل على ان قرآنه بغير اهل البيت و
 القرآن على ما ذهب اليه الغزالي وسابغون بتخصيص الغناء بغيره ما يستعمله من
 يفعل الكيان والصوت في الاوقات فترجم وكما ترجم واهل الصوت ليسوا من
 الصوت والكيان فاعلموا من انما الحركات غير داخل في ذلك بل اهل
 الله او عينه وفعلهم خارج عن ذلك **قلت** هذه شبهة ضعيفة عندنا
 حبيب عواقع الكلام العربي وذلك ان الاضافة في ترجيع الغناء يمانية لان الترجيع
 على الوجه المخصوص هو الغناء وهو ايضا اللحن المخصوص وهذا الصوت المطرب
 ترجيع القرآن ترجيع الغناء النعني بالقرآن كما يتضح بغيره وحاصله ترجيع القرآن
 ترجيعا هو الغناء لا ترجيعا يشابه ترجيع الغناء فايدك البيان في الاضافة تظهر
 الغناء في غير القرآن وشعرته فاعتبار التشبيه لامن جهة تركيب اللفظ بل هو
 المعنى الذي ذكرته على انما اعتبرنا التشبيه الذي ذكرته كان معناه ترجيعا مثل

ترجع الغنا المتعارف بين اكثر الناس كونه غنا؟ الحاصل بالرجوع الحاس يكون
 ترجيح القرآن مثل في كونه غنا؟ ولا يقتضي التشبيه المتعارف بل الحاق هذا الغنى
 الذي رتبها لثبته خروجه عن الغنا بالمعنى المتعارف وذلك لتحقق الترجيع
 فيه ما في ذكر اهل النفاق مع الايمان بل غنا اهل الكفاية وترك في قوله
 ترجيع الغنا من غير ذكر اهل ثلثه على ان الاضافة بيانية وهم هذا يدرك الله
 الشيم واذا ظهر لك ما ذكره ظهر لك ان الوسطة التي وضعت خير من قوله وهذا
 يتبين ايضا فبين الوسطة بين اهل النفاق واهل الكفاية
 بل فيه اشارة الى ان هذه الوسطة هم اهل النفاق باعتبار ذكر اهل الكفاية
 اهل النفاق بين اهل الكفاية وما تقدمه على ان من الغنا عند الامينة ما يقتضيه
 في غير ما خشيته الغزالي وما يعمه غنا بعد خروج عما يدل عليه العرب وتقرير الغنا
 عندنا ولما ان نفي الوسطة بوجه كثر وهو انها لا تخل من ان يصدق عليها الغنى
 الغنا ولا يصدق لا سبيل الى الثاني لا غير انهم بان شله غنا كما تقدم من نفيهم بان
 الغنا لا يصح من استبا الحالة التي يحصلها المراق وليست سوى ما ينفرد
 ولغنا عرف العرب الآن بذلك ان صدقته والاصل عدم النفل وقوله عليه السلام
 لا يجوز من انهم جميع تزوجة وهي معلومة ومعناه والله اعلم انهم لا اشتغالهم بالترجيع
 والطرب لا يتعدى التواقي فتدلا من قيل الما قولهم ليصدق ما عليه ويانوا

فانهم عاجلا واجلا بل يكونون شغولين باخراج اللفاظ وتربتها وملاحظة
 المقامات وتبيين الفتور والترجيع بحيث لا يجمع مع ذلك وهو المقصود من
 تلاوة القرآن ومن كان كذلك فقلبه مقلوب لا يصلح ان يكون رعا لذلك
 كما اذا كان الاتكان وعنه مقلوبا فانه لا يقبل ان يحفظ فيه شيء ويكون رعا له
 لذلك وكذلك من يعيبه اسرهم وطريقهم فان همه يكون مقصورا على
 والمذبح الحاصلين من الشراء وعنه ومرتما ول على تناول ذلك لمن يعيبه
 شأنهم وان لم يجعل اذ يتفق له معاج بل يخرج ذلك يعيبه **ويحتمل**
 ان يكون قوله عليه السلام قلوبهم مقلوبة الخ وعاء عليهم بذلك فيكون انشا
 والاول لخبائر الانشاء المبلغ والله تعالى اعلم **فان قلت** مروى عن ابي عبد الله
 عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال له اني احييت انا واهل بيوتي قلوبا وعيون
 بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل المجلس استلمت اذن قلن فقال له عليه السلام
 لا تفعل فقال والله ما هو شيء اشد من جلي فاهو مع اسماء باؤن فقال الصادق
 عليه السلام تالله انت اسمعت الله يقول ان التمتع واليصر والفواكل اركانك
 عند رسول الله فقال الرجل كان لم اسمع بهذا الاية من كتاب الله عز وجل مع عني
 ولا يحجب لاجرم ان قد تركتها فان استغفر الله فقال له الصادق قم فاغسل راسك
 ما بال لك ولقد كنت متقيا على امر عظيم ما كان اسوأ حالك لو كنت على ذلك

وسله التوبة من كل ما يكون فانه لا يكون الا للقيح والقيح دعه لاهله فان
 اهله ذفيه ولاله على ان الفتا اذا كان مصاحبا للشر بالعبور يكون حراما
 ولا يبدل على تحريم العناجر **والله** اولاً في هذا التوهم اعراضاً بتحقيق
 الفتا في غير ذلك وثانياً ان السؤال عن دفع من الفتا والجواب بالفتا
 عنه وغيره ما ذكر في دلالة فيه على انه لا يضر فيها هذا ذلك واي دس
 يتوهم كونه من باب المطلق والمقيد وذكر هذا الشهادة وليد بين على
 الفتا وبسط الكلام في هذا الحديث لاقتضاء المقام ذلك وقد اقررت
 من هذا الكتاب في رسالة مع استاقفة ما عتبر والله المأوى الى سوا ^{البحر}
 وهو حيناً ونعم الوكيل **ومن ذلك** ما رواه محمد بن يعقوب رضي الله
 في باب التوبة من راي صاحب الامر عليه السلام عن علي بن محمد عن محمد بن
 ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام بن سبيع انه رآه عند البحر الاسود واليا
 يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا القاب المظاهرة اناس كان
 بعضهم بعضاً على البحر يصلوا اليه ويستلموه فقال عليه السلام ما هذا امروا
 لم يؤمروا بالتجاذب في استلام البحر بل الامر بالاستسلام اذ لم يعمل الامراء
 التجاذب والتلحم واردة التجاذب على الامام والوصول اليه في غاية البعد
 بل هو غير مراد والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه محمد بن يعقوب رضي الله

في الكافي في باب ان حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب عن محمد بن
 ادریس عن عثمان بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت النقية يوماً عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له
 لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما
 فما عظمك بآثر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحمله الا نبي رسول الله
 صلى الله عليه وآله وعبد من استحق الله قلبه للقيام فقال واذا صار سلمان من العلماء
 لا ذر امروا اهل البيت فلذلك سمعته الى العلماء **قوله** في حديث آخر لقام
 الله قال سلمان فالمعنى والله اعلم ان سلمان لما كان عند من العلم بالدين
 ذكره رضي الله عنه فلو طهر لابي ذر لراى ان مثله لا ينطبق الا من مثل نبي الله
 وليس سلمان لهما ارباب فيكون باعشاً على استحلال قتل سلمان فكان سلمان
 يكتم ما عند حتى من ابي ذر فتبته منه مع انه اخوه فغير موصول بغيره مع عدم
 التيقن بطريق اول وقوله عليه السلام ان علم العلماء الخ لبيان ان سلمان رضي الله
 عنه كان يعلم ذلك **ويجمل** وجه الخبر وهو ان ابا ذر لو علم ما في قلب سلمان
 لقتل بسبب ذلك العلم حيث لم يقدر على كتمان فلم تحصل منه النقية فيقتل
 لذلك وهذا لا ينظر الى هذا الحديث فقط ينظر في الحديث الآخر من
 قوله رحمه الله تعالى سلمان فانه لا يلزم هذا التوجيه ومع تفني قوله عليه السلام

ملقده

الحجة انه جعلها في سرية واحد مع هذا التنازل بينهما فظنكم بغيره
 انه اخوه فغير في ذرعيه حال بطريق اوله **ويحتمل** وجه آخر وهو ان الاله
 يعلم ما في قلب سلمان اي يعلم ان في قلبه علما ولا يجوز له اظهار ذلك لغيره بل لغيره
 فاعلم تحمل الشبهة ذلك من سلمان لاني قد وهو اخوه لقتله فاعلم انك في غير من
 الخلق **ويحتمل** كون معناه لقتله ذلك العلم على اقل ايا ذر لا وجهه قتل بقية
 النقية ولظهاره بل العلم يكون سببا لقتله بان يموت بسبب حمله ولا يخلو
 من بعد ذلك لا تقيح وانا قوله ولقد علم الحق في حقيقته بما وجهت به
 الاحتمال الثاني والله اعلم **ومن ذلك ما رواه** محمد بن يعقوب بن مثنى الله
 عنه في الكافي في باب السابع في مولد النبي صلى الله عليه وآله عن محمد بن يحيى
 عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن ابيه بن علي
 القتيبي قال حدثني درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله محجرا بابي طالب فقال له ذلك كان مستورا
 للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت تدفع اليه الوصايا على المحجج
 به فقال لو كان محججا به ما دفع اليه الوصية قال قلت فاما حال ابي طالب قال
 انتم بالنتي ويا جبا به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه **اقول** معنى قوله ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله محججا انه هل كان ابو طالب محججا لرسول الله صلى الله عليه وآله

عبر

يجب عليه اتباعه فقال عليه السلام لو كان محججا لكان اي لو كان محججا به ويا جبا
 له لم يدفع الوصية اليه بل كان ينبغي ان تكون عند ابي طالب والوصايا التي ذكرت
 بعد كانتا غير الوصية الاولى واختلفا في التغيير يدل عليه تدفع الوصية
 كان سابقا على دفع الوصايا ولظهاره لا لغيره وان دفعها كان في غير وقت ما
 يدفعه المحجة الى المحجج بان كان مستقدا عليه اذ به بعد دفعها اتفق سيرة
 المحجة تدفع الى المحجج عند العلم بموته او دفع بقية الوصايا في كل الدعوى
 بموته اذ ان في ذلك الوقت تحقق عند ما يتحقق الاقرار والدفع فدفعها
 لما عاين الموت لاعلى طريق دفع المحجة فليعلم والله تعالى اعلم **ومن ذلك ما رواه**
في طبقات المؤمنين والكافرين عن الكافي محمد بن يعقوب قال حدثني علي بن
 ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبد الله عن رجل عن علي بن
 الحسين عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين
 قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان
 المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط
 بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويولد الكافر المؤمن ومن ههنا
 يصيب المؤمن الشبهة ومن ههنا يصيب الكافر الحجة فقلوب المؤمنين
 تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **اقول** هذا الحديث

عبر

ما يؤوله اليه امر من السعادة والشقاوة وغيرهما فمن حكم عليه يكون سعيدا كان في
ذلك الوقت سعيدا بمعنى كونه كونه يفعل ما يكون به سعيدا وكذا الشقي ولا يبا^{في}
هذا كونه تقيما يعلم ذلك قبل خلقه ليعلم ان يكون الوجه تعلق مثل ذلك به بعد^{جوده}
فالتعبد من وصفت يكون سعيدا في ذلك الوقت والشقي كذلك وعلى تعاقب ذلك
والحكم بسعادته او شقاوته لا يبا في الاختيار ووالله عز وجل تعالى عن الكفا
بعد ايمانهم فمثل اولئك كتب عليهم السقاوة في بطن امهم واهل السقاوة كتب لهم
السقاوة في بطن امهم وهذا الوجه ان تحقق كون مضمونة ما اثر ايمانهم عليهم التزم
والا فلا اعتبار على تغيير الامام عليه السلام فقط ويكون هذا اعتبارا لا مرجعه الى السكا
دخوله فيما ورو عنهم عليهم السلام **ومن ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله**
قال لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يولي اسمي واسم ابني
اسم لي الحديث وقد روي عن طريق العامة ولم يسمه الشيعة ورايهم زائدة
وكان يزيد في الاحاديث وقوله واسم ابني في زيادة منه كما قيل وقد ذكر
له ابن طلحة وصحبه **احدهما** ان المراد بالرجل هو عبد الله ابو النبي صلى الله عليه
والله فان ابا الاعلى قد استعمل كثير من قوله تعالى ملأكم ابراهيم وابنت ملة
ابا بن ابراهيم وهو كثير في القرآن وغيره **والشئ** ان يكون المراد ابو عبد الله الحسين
عليه السلام باعتبار اشتغال النبي عبد الله هذا حاصل كلامه وهو كما ترى وذكر كثيرا

هذا الوجه وزاد في التفسير على كونه من ولد الحسين عليه السلام وان في الحديث
تقريباً وان اسم ابني المراد الحسن عليه السلام نقل ذلك صاحب كشت^{الغنية}
ابن الله **الاول** خطري وسعيان اخوان لعن الحديث **الاول** انه مروي ايضا
من طرق العامة ان كنية صاحب الامر عليه السلام ابو عبد الله فيكون اسم ابنه عليه السلام
عبد الله لحسب الكنية وهو اسم ابني النبي صلى الله عليه وآله وهذا باق على التحريم
ابيه وان بالثبوت كالتحريم الذي ذكر **الثاني** ان كنية الحسن العسكري عليه السلام
ابو محمد وعبد الله ابو النبي صلى الله عليه وآله ابو محمد فتوافق الكنيان والكنية
ولعلها نعت الاسم والله اعلم **ومن ذلك ما رواه الصدوق رضي الله عنه في كتابه**
صيون الاخبار في باب يتضمن احاديث تدل على ان الفضل والرشيد ونحوهما العمل
الفضل حدثنا انما ابو علي الحسين ابن ابي عبد الله قال حدثني محمد بن يحيى القمي
قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى
عليه السلام يقول حلفت بالعنق ولا احلف بالعنق الا اعتقت رقية وحققت
بعدها جميع ما ملكت ان كنت ارقى في خير من هذا واما ما يرد الى عبد الله بن
من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح اكون انفع له **القول**
معنى الحديث انه عليه السلام حلف بالعنق ولا يحلف بالعنق الا اعتقت رقية ورا
للحسين ثم اعتق بعد عنق الرقية جميع ما ملكت من حيث انه حلف بالعنق مطلقا

وان حصل من الميمون وبالزينة الواسعة وحلف عليه التمس على ان ليس فيه شيء
 من الاوراد بسبب قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله بل ان كان له عاصاً
 فهو غير من هذه الجهة لامن جهة القرابة ولا شهرة في حق ذلك في علم
 ولكن شاعرا يتبع في مثل هذه المقامات والمجادلات نظيره تعالى قل ان كان للقرين
 ولد فانا اولد العابدون وقوله الشاعران كان دين محمد فيه الهدى حقا فخلت بابه
 والصلح مع اعتقاد في الولد واعتقاد كون دين محمد صلى الله عليه وآله فيه الهدى
 حقا **ويحتمل** ان يكون قوله عليه السلام واعتقت بعدها جميع ما املك فتمت
 ثانيا او اعتقادا على الشريط المذكور ولعل هذا الشب بالمقام **والله اعلم** ان
 الخلف بالعتق يناسب ظاهر الفتية مع صحة معناه وعمله على معنى لغوي وهو ان
 يكون الخلف بسبب العتق او لاجله وعلى الوجه الاخر وهو ان يكون قوله واعتقت
 بعدها جميع ما املك المعنى ظاهر فان العتق المعلق على شرط محتمل احتمالا فظاهر
 كما يحتمل التمس فيجوز على الفتية وغيرها **وقوله** عليه السلام ولا اخلت بالحق
 الا اعتقت رقية واعتقت بعدها جميع ما املك جملة معتزلة على التوجيه الاول
 وعلى الثاني يكون الاعتراض قوله ولا اخلت بالحق الا اعتقت رقية فقط فلو
 قوله واعتقت بعدها جميع ما املك معطوف على جملة حلفت **لأن** وقوله ان كنت **لأن** هو الذي
 المعلق عليه وقوله واومايت **لأن** جملة حالية من كلام الراوي او معتزلة والله اعلم

ومن ذلك ما ورد في الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كتردد
 في وفاة المؤمنين بكرة الموت واكراهة مسأله الحديث **القول** يمكن ان يقال هذا نظيره
 تعالى والسموات مطويات بيمينه وما في الحديث من قوله قلب المؤمنين بين اصبعين
 من اصابع الرحمن وغير ذلك مما يستحيل جملة على ظاهره وحقيقتها بل تبين
 التاويل ولما كان الميمون يستغنى بنهاية التمكن والتميز وما بين الاصبعين
 يستغنى تمام التمكن من التقلب كيف شاء بما كان في الكلام استعارة ولما كان
 من يحمي في التردد قد يجاوز عنده امران يستغنيان عن التردد وكما
 مستغنى التردد فيما فات منه ما يعتب فيه للترجيح اذ قد تكرر وهكذا ولما
 تعارض في الحديث تعلق ارادة تعالى وعكس بوفاء المؤمنين وعارض ذلك
 كراهة الموت من المؤمنين وكراهة مسأله تعالى كان فعله تعالى الوفاة بعد
 كعمل في التردد فكل ما يوجه به آية الميمون وخبرها وحديث الاصبعين
 يوجب عينا بنظره وباب الاستعارة والمجاز واسع ومن التزم محال ذلك على
 مجاز ما يليق بمناجاة المقدس والله اعلم **وبعد** ما كتبت هذا رايت للشيخ بهاء الدين
 طاب ثراه في شرح الاربعين اوجها **لأن** ويل هذا الحديث قال رحمه الله ما تضمنه
 هذا الحديث من نسبة التردد اليه سبحانه يحتاج الى التاويل وفيه وجوه
الاول ان في الكلام انما مرارا والتقدير لو عارض على التردد ما ترددت في شيء

كثرت في وفاة المؤمنين **الثالث** انه لما جرت العادة بان يتروك الشخص في
ساعة من غيرهم ويوقر كالصديق الوفي والخل العتيق وان لا يتروك في ساعة
من ليس له عند قدير ولا حوزة كالعقد والحبة والعقرب بل اذا اضطر بالآفة
مساكنة او قهرها من غير ترده ولا تامل سمح ان يصير بالتردد والناقل في ساعة الشخص
عن توقير واحترامه وبعد ما علم ان ذلك واستقام في قوله سبحانه ما تروك
في شيء انا فاعله كثرت في وفاة المؤمنين المراد به والله اعلم ليس شيء من خلقنا
عند قدير وحرمه كعقد مرعدي المؤمنين وحرمته فالكلام من قبيل الاستعارة
التشبيهية **الثالث** انه قد ورد في الحديث من طرق الخاصة والعامة ان الله
سبحانه وعالي يظهر للعبد المؤمنين عند الاحتساب من اللطف والكرامة ^{الشفاعة}
بالجنة ما يري من كراهة الموت ويوجب رغبته في الاستئصال الى دار القرار ^{يقول}
تأثيره ويصير راضيا بتزوله به راضيا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة من
يريد ان يولم حبيب له لا يتعقبه منع عظيم فهو يتردد في انه كيف يوصل ذلك
الام اليه على وجه يقل تأذيه فلا يزال يظهر له ما يرغب فيما يتعقبه من اللذة
الجميلة والراحة العظيمة الى ان يتلقاه بالقبول ويعد من الغنائم المودعة
الى اوداك المأمول انتهى واذا فاعلت ما كلفه او لا يجد فيه وبين بعضنا
هنا مغارة ما والله اعلم ومن ذلك ما رواه الصدوق ^{عن} عن

في الفقيه بسند عن سدير البصري قال قلت لابي جعفر عليه السلام حقه
بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فافانقه وانما اليه راجعون قال وما
قلت بلغني ان الحسن يقول لو غلبت راحة من حر الشمس ما استظل بها فقلت
صبري ولو تفرقت كيد عطا لم يستقم من دار صبري ما وهو على وقار
وعليه نيت نجي ووقى ومنه عجي وعرف قال جلس عليه السلام ثم قال كذب الحسن
خذ سواك واعط سواك فاذا حضرت الصلوة فذم ما بيديك وامنع عن الغلو
سألت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة يعني صيارفة الكلام ولم يعين
الدرهم انتهى **وكتب** جدي الميرزا الشيخ حسن قدس الله روحه على ما شئت
الكلام ما صورته غاية ما يقتضيه متن الحديث ان سلم عن التقدير ولو تاملت
فيه النسخ ان يكون يعني بصيغة المنعول وكذا الميعن فيكون المراد ان
يعرف في تأويل ما روي في الصيارفة فان المعنى بها صيارفة الكلام لا صيارفة
الدرهم بآء على ما ورد في قول رسول الله صلى الله عليه وآله من التهديد لمن
يعرف الكلام في الموايد وفيها انتهى كلامي اعلى الله مقامه **واقول** قد
وجد آخر وهو ان يكون المراد ان الضيق المتوجع منه انما هو باعتبار الزيادة
المتصان فاذا اخذ سواك فلا يفيض وليس ذلك لجزء التسمية والافاضل ^{الكهف}
كانوا صيارفة بل باعتبار الفعل المذكور وحاصله الرد على الحسن البصري

واعلم ان

حيث ان تزعم ان المنع من حيث التسمية فيه عيب على ان المنع من الجنة
المذكورة وقوله يعني ان من ظلم المعص وعباد الله والله اعلم **ومن ذلك ما**
مر به الصدوق رضي الله عنه من جملة حديث في نكتة في الايمان من البقية
ثم نادى لهم الى الحج علم الى الحج فلو نادم علموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انيا
مخلوقا ولكنه نادى لهم الى الحج فلبى الناس في اصحاب الرجال وارجام النساء المقدسة
القول اعلم وجهه ان الخطاب بمعية الحج يتناول الموصوفين وتناولهم
في غير هذا المقام يدل على كراهية محله وسبغة علم من هذا القبيل وانما ^{في} سبغة
فانه يصح لخطاب الواحد والاثنتين والجمع مذكرا ومؤنثا فكان يصح لغير الموصوفين
ايضا وقد مر في المعاني والبيان انه قد تترك الخطاب مع المعين الى غير
المعين قصد العموم وادراك كل من يصح لذلك نحو قوله تعالى ولو ترى اذ ^{تفوا}
ونحوه وهذا العدول عن علموا الى علم يمكن كونه من هذا القبيل وحاصله ان
صيغة علم تصلح لجميع من ذكر الجملات علموا ومعنى لم يحج الا من كان يومئذ انيا
مخلوقا لم يحج الا من كان مخلوقا من الانس فانهم المقصودون دون غيرهم سواء كان
بلفظ علم ام علموا والفرق بالواو وعدمه والله اعلم **ومن ذلك ما** ورد في بعض
الاخبار ما معناه من قرأ آية الكرسي في وقت كذا لم يمتعه من دخول الجنة الا
الموت **القول** قد خالف فيه اصحابنا انه لا مانع له الا ان يموت لا في ذلك

مذاب القبر والبرق واما الحيوة لا يدخل في ذلك لانها ليست من الاوقات التي
التي يدخل فيها الجنة اذ غيرها بل من الموت الى ان يدخل الجنة يتحقق ^{الموانع}
للايماني شي غير ذلك ومعنى كونه مانعا ان وقت مفارقة الروح مانع فاما
انقضاء ذلك الوقت وتحقق المفارقة ^{الى} ذلك المانع ودخول الجنة يلزمه
رجوع الحيوة بل الحيوة غرض وان لم يدخل الجنة وفي طهر بربر وعبد الرحمن
ان عبدكم بقر الله ما هو الا ان تلقى هؤلاء القوم باسيا فانا نعلمهم بها ساعة ثم نغفر
لهم والعين فكان المانع لهم من دخول الجنة ومفارقة الجوارحين لقاء القوم
والمعلمة بالشيء دون غير ذلك من الموانع **الثاني** ان يكون المراد ان الله
يستحسان ما تقتضي الموت على كل احد واقتضت حكمته ان لا يدخل الجنة غالب الا
بعد حصول الموت فالموت حائل بين هذا الشخص ودخول الجنة فمن حيث
لا بد من حصوله ووقوعه قبل دخول الجنة يكون وقوعه مانعا ولو لا لم يكن مانعا
مانع من الدخول فيدخلها ولو من غير موت **الثالث** ان يكون المراد لم يتم
انقضاء الاجل بالموت والاكتفاء بالغاية التي هي الموت عن ذكر ما هي غاية له من
العلم للعلم بما قبلها **الرابع** ان يكون معنى الاوقع الموت ووقوعه **الخامس**
ان تكون بمعنى الموت وذكر الموت باعتبار ان ما غايته الموت كالموت والله اعلم
ومن ذلك ما ورد في بعض الاخبار ان ثلثة لا يغلبهن احد البقي فمن دونه

وحيثما لم يكن لا يستعمله **الاول** قد يخطئ فيه وحيثما **اسمها**
 ان معنى كون المحمد في كل احد كمنى كون الغضب والشهوة ونحوهما فيه
 ان المؤمن الكامل لا يستعمل الشهوة فيما لا يحل فكذلك المحمد **الثاني** من الغبطة
 قد تسمى محمداً وهذا وان كان غير مذكور في الاثر سائر مراتب الرتبة القربا بالحق
 هنا مناسبة حال الانبياء وكامل الايمان فتعني بمثل حال شخص مع عدم تعني
 سلب ما فيه عنه وهو الغبطة لا تكون فيه رجاء بقضاء الله والمجد للذي هو
 هو تعني سلب الشهوة عن الغير ووصفها الى العباد ان يملكوا كما يقدر عليه
 الانبياء ونحوهم يقدرون عليه ولكن لا يصدرونهم فتأمل والله اعلم **والثاني**
ما ورد في بعض الاثار وهو ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **الاول** هذا ما تشاء
 به اهل الجبر وقد يخطئ في توجيهه اربعة **احدها** ان يكون المعنى كل شيء
 يتعلق به مشيئة الله تعالى يكون بخلاف مشيئة غيره فانه لا يكون كل ما يشاء
 وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان الذي لا يشاءه قد يكون ونحو ما ورد في الكتاب
 باسم يفعل ما يشاء ولا يشعل ما يشاء غيره ورايت بعد كتابته هذا في شرح اصول الكافي
 كلاما شيعيا المنهك قدس الله روحه في رسالته في العتبات هذا النظم ونحو
 المسلمين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يعنون بذلك من افعال الله تعالى
 وكون افعال المكلفين يشهد بذلك قوله تعالى لا يحب الشاكر وما الله بذي فضل

للعباد انتهى كلاما على الله مقامه وهو مخرج فيما ذكرته **الثاني** ان يكون
 ما شاء الله كان كما تقدم وما لم يشأ لم يكن بمعنى ما لم يتعلق به مشيئة لم يكن
 بخلاف العبد فان الشيء قد يكون بمشيئة الله تعالى وان لم يتعلق به مشيئة العبد
 وهذا لا ينافي كون بعض ما يشاء العبد وان لم يشأ الله تعالى فانه تعالى اعطاه
 اختيارا وقدره وارادة ومشيئة بحيث يقدر على فعل ما يشاء كما يدل على ذلك قوله
 وارادته وقد انشأه ما يشاءه تعالى ما يليق بجنابهِ فان قلت على هذا الوجه كان يعني
 ما شاء الله كان عن الثاني فما الفرق بينهما قلت الفرق بينهما من حيث ان ما
 يشاءه تعالى يكون وكل ما يشاء غيره لا يكون بل قد يكون وقد لا يكون وما لم يتعلق
 مشيئته تعالى بشيء فاما يشاءه لا يكون البتة بخلاف العبد فانه قد يكون ما لم يشأ
 بمشيئة الله تعالى فظهر الفرق وعدم التكرار **الثالث** ان يكون معنى ما لم يشأ
 لم يكن ما شاء ان لا يكون لم يكن لمقابلته ما قبله فخر قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
 هم الظالمون فان الظاهر والله اعلم ان المعنى ومن لم يحكم بغير ما انزل الله لانه لا يبدل
 في الحكم من لم يحكم بشيء اصلا ومثله واقع مع اسم اللبس اللهم الا ان يكون المراد
 ارادة الحكم من كل كلف وهو كما ترى **الرابع** ان يكون معنى المشيئة هنا فانه يتعلق
 بفعل العبد ان يتركه على حاله ولا يحول بينه وبين الفعل فيصدق ان كان ما شاء
 الله كان ما يشأ فعل العبد وان كان الله تعالى لا يريد منه ولا يرضى به بل يكون

قد فيها عند وما لم يشأ بعني منه من حيث يتعلق به وما يتعلق به تعالى بعينه
ظاهر وهذا المعنى في الصدوق طاب ثراه في كتاب الفضائل ما يقرب من هذا
واظن في كتاب التوحيد ايضا وربما فسر به الله للشيعة في نحو هذا بالعلم وفي
ان كل ما علم الله ان يكون فلا يكون وما علم انه لا يكون فلا يكون كما في الازمنة
في كشم الكلام بالعلم وفي كل هذا فسر به تعالى عن الفسخ الذي يلزم في قول اهل
الجبر وتكميل مثله فان قلت ما تقدم يقتضي التخصيص والعبارة اعم من ذلك
قلت اما شاء الله كان فلا عدول فيها عن الظاهر فانه لا يقدم منصف
على ان معناها غير ما علمت به من حيث يتعلق به ونحن نقول به ولا يضرنا ولا
يضرنا وانما لم يشأ لم يكن فهو كذلك فان معناه كما تقدم انه تعالى ما دام يتعلق
بشيء من ذلك الشيء الذي اذا شاء كان لم يكن وعلى الوجه الاستجابي او لا انه
وقع بعد قوله ما شاء الله كان وظاهره ان سئل عن متعلق الاول فالاول فربته له
ثانيا ما لم يمت من الاذلة الثالثة على تزيينه تعالى عن الفسخ وشيخ اختيار
الضاد عنه ما لا يشاء تعالى والقرآن والسنة مشهوران بان مع الادلة العقلية من
اختص الحشر بالاولاد ذلك لا تختص فائدة بعثة الانبياء ولكن كل ما في القرآن
وبغيره من الوعد والوعيد لا فائدة فيه والعجب من الامم على ذلك نحو شيعة
القدر والداوي وترك العمل بقول الله تعالى ورسوله نحو هذه الشيعة التي

هي ونحوها من التشكيكات التي تنفاس من بعض الفكر والعقل الناقصة و
سجانه وتعلق خلق للعبد قدرة دارلذة ومشيئة ودواعي واعطاء القدر على
الحيز وتركه وفعل الواجب وتركه وغير ذلك وكان الذي يدعوا لما يشبهه
طبيعة قادر على تركها وانما اختيار ما يريد الله ويكون طاعته ونحو ذلك ومن
تبع مري ان كل ذي فكر عميق يمكن التشكيك في كثير من المسائل بما يوافق رأيه
ومن كان اكثر توقفا من امته وقد ذلك هكذا فيكون مما لا يستقل العقل به
هو كذلك ينبغي اخذ قوله لا يمكن التشكيك في العبارة ان لم تظهر حقيقة امره واكثر
الاهمال والاراء تشاؤم ما ذكرنا على ان من انصف رأى هذا فاقطع عليه العقل
وقد كتب سبطال الذي رسالة في خلق الامم او ربه ما اوله لما دوى انها
مردودة الى ان الاسرى ظهر له هذا من باب المكشفت فان قلت قوله تعالى
وما تشاؤون الا ان يشاء الله ينافي ما ذكرنا قلت بعد ان تقدم قوله تعالى فما
اتخذ الى ربه سبيلا ونحو قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم بعد ان علم وتقرر
ان الله تعالى مستمع من الظلم والعبث والاضطراب في كلامه فاني وجه لكونه تعالى
يعد ويوعد ويتهدد ويقول من شاء فعل كما ثم ياتي بما يدل على انه ليس لهم قدرا
على ذلك فلا بد من الملل على معنى لا يتناقض به كلامه تعالى وقد ذكر اهل العدل
والحق في تعابيرهم ان المعنى وما تشاؤون ذلك الا ان يشاء الله اجابكم على

الاستقامة والتمسك السبل اليه او انشا ون ذلك الاول في قوله **اقول**
 على هذا الخطاب على الاول الجمع والمعنى ان الجمع لا ينعزلون الا ان يحجم من لا
 يعمل بغير العمل بالجمع او ان الخطاب لمن ايضا والله اعلم ويخطر بالبال وجه
 يرجع الى الثاني ويستغنى هذا التركيب وذلك ان من ما بعد في تارة الصلة
 فالمعنى والله اعلم وما تشاؤون الا مشيئة الله بمعنى ان تقاؤ السبل والاستقامة
 فما تشاؤ الله لكم به من شئتم لا تخالف ما يشاؤ ويرشيه والظاهر ان المراد
 هذا من عبارتهم ويحتمل المغارة في الجملة فتأمل **ومن ذلك ما رواه**
 الصدوق رضي الله عنه في كتاب الاعتقاد قال الصادق عليه السلام كان نبي الله
 صلى الله عليه واله المعالج فقال موسى يا رب من اين الملاء قال من عندى قال قالوا
 قال من عندى قال قالوا ما يصنعون قال يطيون قلوب عبادى حتى يلقوا الحق
 او بلان قال من قال الحق قال لا يمنع الناس بالمعالي فقال طيب انفسهم بذلك
 منى الطيب طيبا بذلك وحصل الطب التدوى **اقول** قد اشهر ان في هذا
 الحديث اشكالان في قوله طيب انفسهم بذلك فتش الطيب طيبا بذلك من
 ان المشتق والمشتق مختلفان فان احدهما من طيب باليا المشتق والاخر من
 بالياتين اللزوميتين وادى الى الاشكال في هذا لان طيب الانفس هو علمها
 تطيب وتلقى فالطبيب بعلاجه وتطيبه الغوارى يكون النفوس ويثبها من الم

الاضطراب والحرز والازملاج فهو يداوى النفوس ويثبها من ذلك لا الا
 فهو تاسخى طيبا المعالجة النفوس لا غيرها وفي القاموس الطب شئت الكفاة
 الجسم والنفس فلا يكون الاشتقاق على هذا الوجه ملحوظا لئلا يكتفى اذ كانت
 احد اقسام الاشتقاق المشهور ومعاصله ان الطبيب ليس بطبيب لكونه يطيب
 الايدى ويطيبها من سره ما بل لكونه يطيب النفوس ومن طيبها سمى طبيبا بال
 اليها ويحتمل ان يكون لفظ يطيب بالياتين اللزوميتين لا بالمشقة من تحت فالب
 اللزوم فان هذا اللفظ لم يثبت كونه باليسط الاول سوى ما يوجد في النسخ وهو
 يحتمل زيادة نقطة وهذا الاحتمال يتجدد مع الاول والفرق بينهما دقيق ولكن
 منها اقرب من جهة وان كان الاول اقرب مع ساعد ظاهر السياق وفيه لطف
 والله اعلم **ومن ذلك ما رواه** الصدوق رضي الله عنه عن محمد بن ابي جعفر
 عن الفضل بن شاذان عن حاد بن عيسى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال المستحاضة تستقر اياها فلا تنقل فيها ولا يتر بها هلهما
 ولا يجازت اياها ورات الدم غيب الكرمف اغسلت للظهر والعمر ترهه
 وتجل هذا والكرب والعشاء ترهه وتجل هذا والكرب تغسل للجمع و
 تحتش وتكشفر ولا تحتش وتضم لحديها في المسجد وسأثر بدنها خارج الحديث
اقول عمل الحاجة من هذا الحديث قوله عليه السلام وتضم لحديها في المسجد

بما لم يورثها خارج وقد وقع في حله ما لا يلحق ذكره ولم ير فيه ظاهراً من يعتد على كونه
وكأنه لظهور من عدم لم يورثوا له الذي ظهر له ان المراد بالحي هذا الحيوان
مصدره داخل السجود كما هو في الاستحاشة في حال سجودها فتتم خذها لان هذه
الحالة قد تقتضي خروج شيء من الدم وتتم سائر عبادتها خارج السجود كما تقول
داخل ورايت خارج اي داخل الدار وظاهرها ظاهراً وهذا متعارف وان كان التزويج
النسب وقد قرئ فلا يثبت عليهم بتقديره فلا يثبت شيء عليهم وحكي الكافي اذ قد
تأمل اسفل بالنسب على تقديره اذ قد استقام ام اسفل منه ذكره في شرح الالفية
على انه لا يعد ان يكون الاصل خارجاً به بالظاهر في تحريم من الشاة فان شاة على
الاستبراء في بعض الظروف وقد تقرر ان المرأة ليست بها ان تكون متضمنة في حال
الشلوة كما اختلفت به الاخبار وذكره علماء زمانه يعني الله عنهم في محاله وسائر هذا اذا
يعني الحيض يعني انها تتم سائر عبادتها اي شاة في غير السجود وانما يعني
البقية وهو يرجع الى الحيض يعني انها تتم سائر عبادتها اي شاة في غير السجود خارج الحيض
لان سائر عبادات على خذها ويجوز هنا عدم اعادة الحيض لان استعمال الخدين
يحصل في غير حاله السجود وان بقية الحالات لا تقتضي خروج الدم **وقوله**
ولا يقتضي اخلافت النسخ والمعتمد ما ذكره جردى طالب شاه في المنع فانه قال بعد
نقل الحديث قال في القاموس حتى يذهب عنها لونها والعروق والظفر عطفها التفت

وهذا مما قبله مناسب لضم خذها في السجود من قوله عليه السلام وتقتضي في التفت
ولا يقتضي وبعد وتتم خذها في السجود فمراد من باب التعلل ومن سأل الباء
والله اعلم **ومن ذلك ما رواه** الصدوق عن أبي الله عنه في البقية عن الشاة
عليه السلام قال وقال عليه السلام ما ريت المعروف كاحمر وليس شيء افضل من المعروف
الاثر له وذلك لروايت وليس كل من يجب ان يبيع المعروف الى الثامن يبيعهم
وليس كل من يبيع فيه يبيعهم عليه ولا كل من يبيع عليه يوزن له فيه فاذا اجتمعت
الرجعية والتدنية والافق هناك تمت المعاودة للطالب والمطلوب اليه **وقوله**
الذي يظهر من معنى هذا الحديث بعد ان سلك عنه في الطائفة ان المداولة
اتم من المعروف حصول ثوابه وذلك لا يتم الا بالشرط المذكور **احدها**
الحبة لتعمل المعروف **الثاني** الرجعية فيه ومعنى الرجعية من اعادة الميل اليه
وتعلم من النفس على فعله بخلاف اصل الحبة فان الانسان قد يجب فعل المعروف
وتقلب عليه الحنة ووسوسة الشيطان والنفس بما يقتضي تركه وان احبه فاذا
حصلت الرجعية اعتق ذلك وشبهه من فعل الخير فان الانسان قد يجبه ^{عليه}
عليه الكسل ويخون فلما فعله **الثالث** القدرة على فعله كان يكون عنده ما
شأنه يمكنه بذله في المعروف فلو كان معدداً اركان عنده ولكن يجب عليه بذله
في جهة اخرى كونه دين او نفقة واجب الشفقة لم يكن قادراً على بذله في الجهة

ما قبل عليها في غير ما يقع نصفها اربعينها اربعينها وانما كانت
بها ما ذهب من المكتوبة **قوله** الذي خطرت في معنى الحديث الاول ان المراد منه
وانه علم اذا ادى الرجل صلوته واحدة وهي الفريضة ثالثة بانفسه الحديث الثاني
قلت تلك الفريضة ونوافلها وان كن الجميع غير ثلثات بل البعض تام فقط
فاذا اراد الانسان ان يعمل فريضة ونوافلها اربعينها او اقل صلوات اخرى مستحبة
كالنفل مثلا فان كان بالفريضة ثالثة بحيث تقبل منه كان ياق بالمسح والالتفات
والخشوع وغيرها ما هو المذكور في الاحاديث من شرط قبول الصلوة وترتيب الصلوات
الرائدة على العمل الاكمل كانت تلك الصلوة ثالثة فاذا خلا ما يصلح معها من ثلثة
الذي هو انك على صحة النافلة اربعين بعضه قبل من الجميع تقصلا منه تعالى ان
احد تلك الفريضة كلها بان لم يأت بما يقتضي قبولها كلها او بعضها لم يقبل منه
من تلك الصلوات ومن ثلثة الصلوة ولم يختص به وما يصلح معها نافلة
ولا فريضة او لم تحسب له نافلة ولا فريضة لان النافلة انما تقبل بعد قبول الفريضة
كلها او بعضها واذا لم يؤد الرجل الفريضة مستسقة بالقبول كذا وبعضها لم تقبل
من النافلة ولما جعلت النافلة ليتم بها ما اشد من الفريضة واذا كانت الفريضة
كلها فاسد لم تقبل النافلة لعدم تحقق الاتمام اذ لا تنقص ختم **بجمل**
بعيد ان يكون قوله عليه السلام وان اشد ها كلها وقوله واذا لم يؤد الرجل الفريضة

المراد به شاد المعنى وعدم تأديتها صحيحة وان نقص ذلك بالخير لكن سيا
التمام على الاول **بجمل** وبها اخر وهو ان يكون المراد انه اذا اجتمعت في صلوة
واحدة شرط القبول قلت سائر الصلوات كالفريضة وان لم تجتمع فيها الثلاث
الرائدة على اصل الاجزاء بل كان بعضها سميوا والبعض الذي يحصل به التمام **بجمل**
كما يدل عليه الحديث الثاني على انه يمكن ان يقال ان من لم يجد نفسه في تحصيل
تمام فريضة واحدة ادر كنه العناية بان لا يعمل الا ما يقبل كله او بعضه **ان قلت**
هذا يقتضي انه اذا اهل في الصلوة فان الانسان اذا صلى فريضة واحدة ثالثة بالثبوت
والاقبال بما ترك ذلك في غيرها اعتقادا على ذلك وهذا فاسد عقلا ونقلا
فالجواب ان الامر بالعكس فانه اذا سمع العبد بان قول صلوته واحدة اذا كانت
حكم ذلك وعرف شروط التمام فان له بتحقيق التمام للمقتضى للقبول وتيقنه **فان**
احاديث الصلوة وقبولها تقسم الظاهر فيكون ذلك باعتبار ما تأمل في الترجمة **قال**
في جميع الصلوات اهله يحصل صلوته واحدة هذه الصفة في ضمن صلوته طول عمره **نظام**
هذا كثره فلهذا على هذا انه اذا حصلت من صلوته واحدة هذه الصفة قبل يجمع
الصلوات التي هي غير ثالثة في نفس الامر وان بذل جهده في تحصيل تمامها تنقلا
من سجادة وان اشد ها كلها بان لا ياق بشيء يقتضي قبول شيء منها او بان ياق
بها غير تجزئة او بان اشد جميع صلواته يعني ان كل واحدة منها جميعها فاسد لا يرضى

والحيات المذكورة ان ياتيان هنا ايضاً لم يقبل من شئ من تلك الصلوات او الصلوات
 ولم يحب له ذبيحة اناس لثقتا او مقبولة على التوسيعين ولم يحب له ناطة ^{بصليها}
 ولم يحب له تلك الفاسدة ناطة لان الناطة خير من ذبيحة التوسيعين ^{فصل} والمخير انما يكون الثاني
 ومع الفساد راساً لا تقص وتقول الناطة يترتب على قبول الذبيحة وتام توصية
 العبادة يظهر عما سبق ولا يخفى ان المراء بالفساد في قوله عليه السلام ما انشقر
 الكمال قطعا وبالأول عدم وجود شئ من على احد الاحتيايين والله تعالى اعلم بقضائهم
 اولاً **آية ومن ذلك** ما اوردوه الصدوق رضي الله عنه في الفقيه من كلام أبي ذر
 رضي الله عنه قال ولما مات زهير في ذروجة الله عليه وقت ابو ذر على قبره
 فخرج الفقيه يده ثم قال رحمت الله يا ذر ان كنت في قبرك ولقد قبضت وان عندك
 لربن والله ما لي بقدرك وما لي من غضا خست وما لي الى احد سوى الله من حاجة
 ولولا هول المطلع لست ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن للشئ عن الحزن عليك
 والله ما يكت لك ولكن يكت عليك قلت شعري ما قلت وما قيل لك اللهم اني قد
 وهبت له ما اترمت عليه من حق فحب له ما اترمت عليه من حقتك فانت اترمت
 بالعبودية والكرم **القول** معنى هذا ظاهر ولكن شئت من توضيحه فان في قوله
 ان كنت في قبرك تختلف من الخيلة المفتوحة واسم يا ضهير انشأن والجملة خبرها
 ان اعلمت والمعنى انك كنت في قبرك عاقبة مع التاكيد بالقسم والله وقوله والله علي

نقدك ما فيه تأخيرة عاملة على ليس في لغة الحجاز وغير عاملة في لغة تميم وفقته
 مرفوع على التقديرين لان اسم ما ارتبدها والظرف وهو في غير المعنى لم يرد
 كالتأني ما يترتب على فتدك من الحزن والاسم ونحوه جبا لفتها الله واسم
 وليس في اثر النقد الذي يحصل للمفاد ونحو ذلك وما على ذلك من غضا خست
 لي ولأومتعته او عيظ لان ذلك شأن من يتأخر للنقد وما لي الى احد سوى الله
 من حاجة لاكون محروبا لفتدك لحاجة اليك ولولا هول المطلع وهو في الاصل من
 الاملايح من اشارت الى الخدم شبيهة باشارت عليه من امر الآخر ذكرها صاحب
 الصحاح والمعنى لولا الحزن من ذلك لسررت ان اكون مكانك اي في المكان الذي انت
 به وهو القبر ومعناه لسررت بالموت لكن هول المطلع يمنع من الشره بالموت قوله
 لسررت ان اكون مكانك يحتمل وجهين **احدهما** ان اكون عوضاً عنك وهذا لا يليق
 كونه ليس له الى احد سوى الله من حاجة وما قبله **الثاني** ان يكون معد في مكانه
 والاقل اقرب الى مدلول هذا اللفظ والثاني انشأ بالتمام وقد بوجه الاول بانه
 لولا الحزن من هول المطلع وقوله ولقد شغلني الحزن لك بمعنى الحزن لاجل ما يحصل
 من هول وخير لم غيره والمراء للحزن لاحتمال غير الخيرة عن الحزن عليك اي على نقدك
 كالحزن المتعارف لمجرد فقته المفتوحة لبقائه لحاجة اليه اي حبه او غم ذلك قوله
 والله ما يكت لك معناه ما يكت لاجل نقدك او لفرقتك بل يكت عليك لاجل ما كانت

تعلقه من هذا الكلام
 ان كان مكانك في القبر

عنه اليه من مكان العذاب والقرينة والشيء يظهر بهما الفرق بين الحزب له
عليه والجماعة عليه وربما كانت التقاربت في ذلك الوقت هذا الاستعمال مع
النظر عن القرآن او يقال ان كلام المعنيين يستعمل بكل من اللام وعلى الاشارة
بها لاجل اربعة المعنيين ويحال ما يدعى القرينة وهذا يرجع الى الاول وقد يظهر
الفرق في الموضوعين من جهة اللفظ لكونه واداه وحق وهو في الثاني ادق ولم يقد
قلت شعري ما قيلت وما قلت لان التولية الا امر معلوم وانما الجهر الجواب
وما يذهب عليه من القول له والله اعلم ومن ذلك ما رواه **عبد بن محمد**
رضي الله عنه في آخر ما نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم اتوا من كتاب النبي
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي
قال فقلت انا وكمال التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كمال جعلت ذلك
حديث رواه فلان فقال اذكره فقال بعد شئ ان النبي صلى الله عليه وآله حدثت علي
عليه السلام بالباب يوم ترقى رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح اليه
فذلك انت الف باب فقال لئلا كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك **لشعركم**
وسوالكم فقال يا كمال باب اوبابان فقلت له جعلت فداك فليروى من فضلكم
من الف الف باب الاباب اوبابان قال فقال وما عيسىم انه ترقى من خطك ما تروى
من فضلكم الا ما غير معطوف **اقول** محل الاشكال من هذا الحديث قوله عليه السلام

باب

الا الف غير معطوف وقد خطرت في هذا احتمالان **الحديث** ان يكون المراد باللام
غير المعطوف الالف المستقيمة وهي الالف التي في اول الحروف واحسن من غير المعطوف
من الالف التي مع اللام في لانها معطوفة اي منحنية غير مستقيمة ومعها اللام
او من الالف التي مع اللام في لانها تكتب بالخط الكوفي فان فيها انقطاعا
تكون كتابة عن باب واحد ونحوه من غير انما في شيء وذكر الالف غير المعطوف
لان بقية الحروف كلها معطوفة حتى الالف التي مع اللام **الثاني** ان يكون
معها انكم لا تروون الا الالف بمعنى انكم لا تروون الا هذا اللفظ من غير ان
تعرفوا الاموال وحقيقة ما معناها واحاصله انكم لم ترووا ان ترووا من حقيقة
فعلنا شيئا او ما قاربتم ذلك اولى شئ قد تروا ان ترووا من فضلكم اوقاديتهم
ما تروون منه الا هذا اللفظ غير المشتل على معنى ظهر لكم وبعد هذا الاحتمال
تكلت وذكر وجه لقوله غير معطوف فالاحتمال الاول اظهر والله اعلم ومن ذلك
ما رواه محمد بن يعقوب رضي الله عنه في باب ان اهل الذكر الذين امر الله لخلق
ببولهم الاية عليهم السلام عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء قال
سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون قلت فانه المسؤولون ونحن السائلون
قال نعم قلت حقا علينا ان لنا لكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا اذن

اليان شيئا ففعلنا وان شئنا لم نفعل ما نتبع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاءنا
فامتن واسكن بغير حساب **القول** المعنى والله اعلم ان ما اعطاهم الله تعالى
خيرهم بين بذله وعدمه وان الخياط به اهل الصفة عليهم السلام وان الخياط
غير مختص بعلومهم عليه السلام بل جاريتهم ايضا منهم غير من بين الحق بالبدل
الاسان وكان المراد ان جميع ما ياتون عنه ليس عليهم الجواب عنه فان للمصلحة
قد تكون في الجواب فيشاوره وقد يكون في تركه اوفي جواب عن جوابه كالنقطة
مثلا وغوها فالجواب بغير جواب ما استلوا عنه وانما في اختيار ترك الجواب والله
اعلم **ومن ذلك ما رواه** وفي الله عنه في باب ان الراحمين في العلم هم
الايمان عليهم السلام عن علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن ابي اسحق عن
الله بن حماد عن ابراهيم بن معاوية عن احمد بن محمد في قوله الله عز وجل وما يعلم تأويله الا
الله والرازحون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراحمين في العلم قد
علم الله عز وجل جميع ما اقول عليهم من التنزيل والتاويل وما كان الله ليترك عليه
شيئا لم يعلم تأويله واوصيائه من بعد يعطونه كل والذين لا يعلمون تأويله لولا قال
العلم فيهم يعلم فاجابهم الله بقوله يقولون استأجر كل من عند ربنا والذين خاضوا في
علمهم ومثابه رباح ومنسوخ فالراحمون في العلم يعطونه **القول** الذي رايته في
المنع فاجابهم الله بقوله باليا المفردة وهو كائزى والظاهر انه بالياء المشبهة

والمنع **ج** والذين لا يعلمون تأويله اذا قال لهم من يعلم تأويله وهو الامام عليهم
السلام فيهم اي في زمانهم والعالم الكائن فيهم المتعلم من الامام عليهم السلام ولو
بواسطة او مطلقا وكان قوله عن علم وميتين فلم يلقه عقولهم فاستبعدوا فاجاب
بقوله الله يقول يبقون ان يقولوا بعد جوابه استأجر كل فيقولون استأجر جوابه الشرط
والشرط وجوابه خير المبدأ وهو الذين **والاقتصر** ذلك فلفظ يعلم ابراهيم
العالم فيهم غير الامام عليهم السلام والشيء يقتضي ان يكون هو عليه السلام ومعنا
ج العالم الكائن او القادر قوله عن علم من الله ومعنى الوصفية الكشف و
التوضيح **ويحتمل** ان يكون المراد بالعلم المعلوم اي اذا قال لهم تأويله معلوما وهو
العلم عليه السلام وكيف كان فالعالم الاتخذ عنهم يعلم يمكن دخوله وقوله **ج** قولهم
هذا على تقدير اليك المشاهدة من تحت وعلى تقدير اليك المفردة يمكن توجيهه بكون
من اجابهم امرهم ووجه التعديل الى اجابهم لكونه في مقام جواب سؤال ان من يعلم
تأويله كيف يقول فاجابهم بقوله يقولون استأجر **او يقال** ان الذين لا يعلمون
تأويله اذا قال لهم العالم فيه شيئا لم يلقه افهامهم او قال لهم ولم يعرفوا تأويله فاجابهم
الله بقوله يقولون اي اجاب قولهم ماذا يقول في مثله قوله تعالى يقولون استأجر
والنقطة في فاجابهم شيئا في قولهم الذي ياتين قوله درهم **ويحتمل** ان يكون معنى فاجابهم
نعلمهم الجواب ونضم اياه وعلى هذين فاجابهم خبر الذين ويقولون يقول قوله

كون يقولون خير الذين كافرهم بعضهم فيرستعهم ولا يبق على معرفته ربط الملة
 العرب بحب العرب **روا** في أول الحديث من قوله عليه السلام رسول الله الذي
 لم يرحبه ذكر الشافعية عليه السلام تتقدم كلامه كاللينة المذكورة وتقدمها
 بحيث يتأسب الشريعة عليه والزادى نقل اللفظ كما صدر منه عليه السلام أو أنها
 من الراوي والله أعلم **روا** **باب القدر** **مسند** وعنه عن جده بن علي بن عثمان
 بن عيسى عن سماعه عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية على
 هوايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال أما والله يا باقر ما قال بينة
 المصححة قلت من هم جعلت فواتك قال من مسمى أن يكونوا غيرنا **أقول** ما في قوله
 عليه السلام ما قال ليحتمل وجهين **الأول** أن تكون موصولة والمعنى الذي قاله
 وهو آيات بينات في الواقع أو بينات بمعنى ظاهرات في كونها آيات ومعجزات في
 صدور الذين اوتوا العلم كأن بين الدفتين **الثاني** أن تكون نافية والمعقاة
 لم يقل آيات بينات بين الدفتين لأنها بحسب الظاهر غير بينات المعنى بل قال
 في صدور الذين اوتوا العلم ومعنى من مسمى أن يكونوا غيرنا من يتزعم أن يكون غيرنا
 والله أعلم ومن ذلك **مسند** **باب** في باب شأن أئمة الهدى في ليلة القدر من جملة
 حديث طويل قال وقال أبو جعفر عليه السلام لما يزور من بعث الله عز وجل على أهل
 الضلالة من جناد الشياطين وأرواحهم أكثر غلظ ورخص خبيثة الله الذي بعثه

للشفاعة

للعدل والقواب من الملائكة قيل يا باقر كيف يكون شيء أكثر من الملائكة
 قال كاشة الله عز وجل قال التائي يا باقر كيف لو حدثت بعض الشيعة بهذا
 الحديث لا تذكرو قال كيف يذكرونه قال يقولون أن الملائكة عليهم السلام أكثر من
 الشياطين قال صدقت أئمة عن ما قبل ان ليس من يوم ولا ليلة الا جميع الجن
 والشياطين تزور أئمة الضلالة ويزورهم الهدى عددهم من الملائكة حتى
 إذا انت ليلة القدر فيسقط فيجاسن الملائكة إلى ولي الأمر خلق الله لو قال ليس
 الله عز وجل من الشياطين بعدوهم ثم زواروا وطى الضلالة فاقوه بالانكاد
 الكذب حتى لا يعلم معجيب فيقول دأيت كذا وكذا فلو مال ذلك الأمر من ذلك لكان
 دأيت شيطاناً انصرفت بكنا وكذا حتى ينصرفه تنصيراً ويعمل الضلالة التي هو عليها
 الحديث **القول** حاصل معنى الحديث أنه عليه السلام صدقة في انكار الناس أن
 الشياطين أكثر من الملائكة وهذا التصديق وإن كان لانكار الناس لكن بينهم
 أن انكارهم حق وإن الملائكة أكثر من الشياطين لكن الزمان من الشياطين أكثر
 من الزمان من الملائكة ولا ينافيه قوله إلا في جوابه كاشة الله فأنما بمعنى
 أن الله تعالى كاشة أن يكونوا أكثر منهم فهو كاشة ولا يلزم الاكثرية وإن الملائكة
 الشياطين الزمان من قديمين عليه السلام أكثر من الشياطين الزمان من قديم
 الملائكة بقوله ان جميع الجن والشياطين تزور أئمة الضلالة ويزورهم الهدى

عدهم من الملكة لاجل الملكة فاذا انت ليلة القدر وانما جمع من الملكة
لوزارته عليه السلام خلق الله من الشياطين بقدر ذلك العدد من الملكة فكل
ما خلق منها فالجميع الشياطين الزاينين قبل ليلة القدر وفيها فانها دخلت
في ما من يوم ولا ليلة ولكنها تريد ما ذكره عليه السلام فثبت ان الزاينين من الشياطين
وهم كالم اكثر من الزاينين من الملكة الذين هم بعضهم وان الملكة اكثر من الشياطين
فان قلت في اول الحديث بعدد الشياطين بعدد الجن والشياطين والملائكة
من قوله ويزيد امام الحديث عددهم انما يرجع الى جميع الجن والشياطين فعدد الملكة
الزاينين اكثر من عدو الشياطين لانهم بعدد الجن ايضا قلت القاهر ان المواد
من الجن والشياطين شيئين الجن فالعطف للتفسير ويظهر ان موافق الجن
ليسوا داخلين اليه وكذا قوله بعدد الشياطين فان الامانة بيانية بمعنى الاجسام
الذين هم الشياطين فالعطف بهذا وذلك وليست كما ذكرت على انهم لو كانوا غيرهم فثبت
ظاهر العطف امكانه بحاجب بان الشياطين الملقون بعدد الملكة يزيدون على
عدو الملكة والجن والشياطين السابقين فليتهم **هذا** وقد ذكر بعض المتأخرين
في حله ما حصل ان زيارته الملكة لاصحاب الاموات تكون في ليلة القدر وزيارته
لصاحب الصلاة تكون في ليلة القدر وتكون في غيرها انتهى وكيف يصور هذا
بعد قوله عليه السلام ان من يوم ولا ليلة **الحق** ومن ذلك ما رواه في بابها

الاية يعلمون متى يموتون عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة فخير في
نبيهم والله ينجي **اول** معناه والله اعلم انما غضب على الشيعة
لا من وسدت منهم تسعة عصابة الله عليهم فاذا الانتقام منهم في الدنيا اوفى
الآخرة فمن شفقت عليه السلام على شيعة اعشار فزول ذلك به لبعض الله
سنة ولا يلزم وقوع ذلك عليه السلام ولو قدر ان الله عليه السلام احتل وقوعه
وربما كان الله في خلافه من عدم وقوعه وظل هذا يقع فيما اذا اراد السطوة
قتل احدا مثلا فيقول من يعلم ان لا يشمله اطلاق ولا يشمله شفقة عليه بل تعدى
الشفقة والشفقة الى ذلك وان علم اطلاق وقوعه وفي ذلك ظهور كمال شفقة
عليه السلام وشفقتة على شيعة **وحيث** ان يكون التفسير له عليه السلام
بين وفاته في وقت وعقابه فاحسن وفاته والله تعالى اعلم **ومن ذلك ما رواه**
في باب ان الاشته عليهم السلام من يشبهون اليه عدة من اصحابنا عن محمد بن
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن الحسن عن الحرث بن
المعير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا صلوات الله عليه كان محمدا فافلت
فتقول بني غزاة بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذو
النزيرين او ما بلغكم ان قال وفيكم شله **اول** معناه والله اعلم ان غزاة بين

اشارة ان ليس يعني او يحتل الاثراب يعني بل كما قيل في قوله تعالى ومن يدرك
 بها امر الساعة الاطعم البحر وهو اقرب فهي كالحجارة او اشدة قسوة وعامله ان اشارة
 الى ان ليس يعني او لا قول انه يعني بل هو كصاحب سليمان عليه السلام **ويعمل** كونه معطوفا
 باو على تقديرنا وهو انب سباق العبارة في قوله فقلت الخ معترض والوجه الاول
 انب بالمعنى وقد يورثه الحديث الذي بعده من قوله عليه السلام صاحب موسى
 وفي القرآن كانا علمين ولم يكونا بتبيين بعد قول الشائل ما سئلتم ومن تشبهوا
 بهم يكونوا منكم او بمعنى الوارثين القريب للهيان ولما ضمن حرك معنى اشار او قل في قوله
 بيد وصية لانه قال وفيكم مثله يرجع الى الرسول صلى الله عليه وآله وان لم يتقدم
 ذكره للعلم به او لتقدمه في غير الكلام المذكور والله اعلم **ومر ذلك ما رواه الشيخ**
 رضي الله عنه في الاستبصار في باب الفتوة على الاطفال عن عمار بن يعقوب رضي
 الله عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة قال رايت ابا ابي
 عبد الله عليه السلام في حياة ابي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فظن اني قد
 يا علم من هذا الذي اجبت لمولى فقال هذا مولى فقال له المولى يا زهراست
 لك مولى فقال ذلك شر لك فظن في حياة الغلام فاقا فخرج في سقط الى البقيع
 فخرج ابو جعفر عليه السلام وعليه جب خضر الحديث اقول على الحاجة الى الكلام
 في هذا الحديث قوله فظن في حياة الغلام وفي التهذيب جتان الغلام وفي الكافي

الغلام واثن الخرج فقياس السائح وان لم يكن في حياة الغلام اي في حياة ابي جعفر
 عليه السلام وقد تقدم قوله في حياة ابي جعفر عليه السلام فالمعنى ان صاحب الغلام
 في حياته فخرج الخ وعلى تقدير جتان وحتا ايضا يكون للمعنى ان صاحب الغلام
 في ذلك المكان والجنان القلب والخاضع بالحاء للمصاحبة والاشارة من فرق حلقه
 الدار او ما بينه وبين القتل وعلى هذا الايتان بالظاهر وهو الغلام بدل التبر
 المناسب للظاهر وهو ان يقال فظن في جتانه او حتمه ليقل على الغلام بدل التبر
 حيث ذكر المولى ايضا وانما يكون فظن بيتا للفاعل وهو ضمير الى المولى او بيتا
 للمفعول واناب فاعله المولى في غاية العبد لشفاعته وتكريها فان استعمال
 الظن المتعارف بثلث الوجود وهو في معنى الوكوف وهو غير معروف ولو سلم فاعله
 المتعارف ان يقال فظن في جتانه وحله على طعنه بالمرح وهو لا يليق والمقام و
 الذوق لا يقبلان كون المولى حربه حربية في ذلك المكان فانت منها وطعنه بالمرح
 كذلك وان كان ذلك قد يتفق لك في غاية البعد وعلى ما تقدم يكون الاصل جتا
 فخرج جتان وجنان وكلاهما متقارب لحياة في الصورة ومثل هذا واقع في الحديث
 كثير لعدم ضبطه على وجهه وبنيته على هذا الاختلاف الواقع في الكتب المذكورة
 مع ان الاصل واحد والله اعلم ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني رضي الله
 عنه في آخر باب الاشارة والنسب على الحسن الرضا عليه السلام عن محمد بن الحسن عن

زياره عن محمد بن علي وعبد الله بن الدزبان عن ابن سنان قال دخلت على الحسن
 موسى عليه السلام من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلى ابنته جالس بين يديه فنظر
 الى فقال يا نعم امانه سيكون في هذه السنة حركة فلا يخرج لذلك قال قلت
 يكون جعلت ذلك فقد قلت في ما ذكرت فقال امير الى الطائفة امانه لا يبدأ
 سوء ومن الذي يكون بعد قال قلت وما يكون جعلت ذلك قال يفعل الله الظالمين
 ويفعل الله ما يشاء قال قلت وماذا جعلت ذلك قال من ظلم ابي هذا حقته
 وتعد امانته من بعدى كان كمن ظلم ابي ابي طالب عليه السلام حقته ومجده
 امانته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث **الاول** محل الاستدلال في هذا
 الحديث قوله عليه السلام امانه لا يبدأ في مطلق سوء ومن الذي يكون بعدى وقد عرفت
 اوجه **احدها** ان من زيادة وقعت من الشقاق والاصل والذي يكون بعدى
 انه لا يصح من سوء في هذا المصير الى الطائفة وهو هو من الوشيد والذي يكون
 اى يحدث على ستم بعد هذا المصير ويؤيد الزيادة قول التائل بعد هذا الكلام
 قلت وما يكون جعلت ذلك فانه قريبة على ان ما تقدمه والذي يكون بعدى مع
 معونة الشياق وقوله عليه السلام في الجواب يفعل الله الظالمين ويفعل الله ما
 يشاء جواب على سبيل الامعان بانه يصير من في حق في غير هذا المصير ما يحصل له به
 ثم لما ذكر التائل السؤال واراد الجواب واجزا بقوله وماذا جعلت ذلك عدله

عليه السلام عن جوابه الى قوله من ظلم ابي هذا حقته كونه لعدم ارادة التصريح بها
 يكون وليفته التائل على انه لا يصح عن ذلك فيبقى ان يقتصر السؤال عنه
الثاني ان تكون من غير زيادة والمعنى بعض ما يحدث على يكون من بعد هذا
 المصير وتتم الكلام فيه كما سبق فان قلت هل يصح ان يكون المعنى لا يحصل على منته
 ولان الذي يكون بعدى وهو المأمون **قلت** هذا لا يستقيم بعد ملاحظة السؤال
 الواقع بعدى بما يكون وماذا مع عدم الفائدة في ذكر من بعدى وان فرض عدم علمه
 عليه السلام بالبقاء الى زمان من بعدى وبالحيلة هذا لا يتم **الثالث** ان يكون المعنى لا
 يبدأ من سوء في هذا المصير ومن جملة ما يحدث بعد هذا الطائفة وهو ما يفعله
 المأمون بولده عليهما السلام وهذا ايضا كما ترى وان ايت في الجملة قوله عليه السلام
 بعد من ظلم ابي هذا حقته كونه والله اعلم ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
 بن حمزة عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 عن الحسن بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحرمة غير مستحوت وبالفن
 منطلق وبالشخص غير محدد وبالشبهة غير موصوت وبالمؤمن غير موصغ من غير
 الاقتصار بعدد من الحدود بحسب من هو من كل متوهم مستتر غير مستر ويجعله كلمة
 تامة على اربعة اجزاء بعضها ليس منها واحد قبل الاخر فاعلم منها ثلثة اسما والفاقة

الخلق اليها وجب منها واحدا وهو الاسم المكون للجزء من هذه الاسماء التي تسمى
 بالظاهر هو الله تعالى وتعالى وتسمى هذه الاسماء الاربعة ويكون
 ذلك اثنا عشر كلفا ثم خلق لكل من هذه الثلاثين اسما فعلا مسويا اليها هو الرحمن
 الملك القدوس الخالق البارئ المصور الخي القوي لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير
 المجيب البصير الحكيم العزيز المجتبر المتكبر العلي العظيم المتقدر القادر السلام المؤمن
 المهيمن المبارك المنان المهيمن المهيمن المهيمن المهيمن المهيمن المهيمن المهيمن المهيمن
 هذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى يتم ثلثمائة وستين اسما في نسي هذه
 الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان وجوب الاسم الواحد المكون للجزء من هذه
 الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله الدعوى الحق اياها تدعونه الاسماء
 الحسنى قوله هذا الحديث من الاحاديث المشككة التي لا يظهر كنه معناها ولا علم
 الا الله تعالى وهل المعنى عليهم السلام ومن علمهم وانما اكتب ما يظن في معنى
 او يحتمل لا على طريق الجزم فتدبر على السلام خلق اسما الى قوله في سورة يونس **احد**
 ان معناه والله اعلم ان الله تبارك وتعالى خلق اسما واحدا حال كونه تعالى غير متصور
 على صيغة البناء لئلا يخلو من غير تصور من ذلك الاسم وباللفظ غير منطبق او ما
 كونه تعالى غير منطبق بذكر الكلمة بمعنى ناطق كما يقتضيه السياق وهذا حتى يكون
 انطق بائن لا يربط بمعنى فخلق كما ياتي متعدد يا وله نظائر للمعنى على هذا كالتسمية

بغير

ويجوز كونه مبنيا للمفعول والمعنى انه خلقه من غير ان ينطقه تعالى باللفظ
 حتى من الات المنطق كافي غيره كما يقال فلان انطقه باللفظ لاسانه ونحوه وهو
 جار على السياق ويؤيد انه يقال انطقه بكذا ونطق بكذا والمنطق به اللفظ
 وفي هذا دلالة على كونه غير لاسانه تعالى بآ على هذا الوجه والحال غير لاسانه
 الاستعمال وان من غير مرجع الى اللفظ والمعنى خلقه غير متصور كالقديم وحال
 كون اللفظ غير منطبق به واذا كان اللفظ غير منطبق به يلزم منه في النطق عنه
 ويجوز كونه صفة من قبيل لجل اسما فاعتبار جنسية الاسم ويمكن ان يكون
 وجه ذكر هذه الصيغة المخالفة للسياق باعتبار ان الناطق محتاج الى ان ينطق
 باللفظ كما تقدم خلاف خلقه بالحروف فلهذا ان صيغة المفعول وبها كانت
 هذه الصيغة قريبة المروج عن السياق وفي هذين موافقة لظاهر هذه الصيغة
 نعم فيكون الجار في قوله باللفظ صفة للخلق والسياق يقتضي بلفظه بمنطق كونه
 ونحوه ما بعد غير وبها يوجه ما تقدم فناء تل ويجوز ان يكون بالحروف وباللفظ
 تتعللين بخلق بمعنى ان خلقه بالحروف وبالفظة من غير تصور ونطق سقا
 لكن هذا لا يلازم ما بعد الابتكاف وبالنقص غير محتمل اي خلقه حال كونه تعالى
 غير محتمل بالنقص وبالنقص غير موصوف اي خلقه حال كونه تعالى غير موصوف
 بالتبعية وباللون غير موصوف اي حال كونه غير موصوف باللون اي ذالون خلقه

تعالى ليس كخلق غيره فان من خلق كلاما شائعا في خلقه تعالى كان متصفا بالحروف ونا
 باللفظ ومنطقا لفظا ومجتمعا بالاشخاص وموصوفا بالاشياء بغير كايقال انكم
 هذا شئ نكل هذا ونطق هذا مثل نطق هذا وهذا الناطق يشبه هذا في كونهما
 وادوات النطق وغير ذلك فاما بعد التشبيه اليه سبيلا في غيره تعالى ومصورا
 باللون اي خالون من يمان وسواد وغيرهما هو لاهل هذا الخلق فاما دليل التماثل
 ان هذا الخلق ليس كغيره فابلزومه ما هو في الحدود والاشكال فالكلام موقوف على
 تعالى مع الخلق ولا يلزم توهم شئت ذلك له تعالى في خلق غيره هذا الاسم متوقف
 الاقتضار هذا خبر مستعار عند من ايضا ليكون الجميع على شئ واحد وهذا غير
 شرطي صحة الكلام وبلاغته بل التفتن في الكلام فن من البلاغة ويمكن ان يقال
 مثله في كون منطق مبدئا للمفعول محبوب عنه حبس كل متوهم مستتر غير مستور
 اي هو تعالى محبوب عن ان تدركه حاشته بالتوهم فقلنا من غيره ومستتر من ان يدرك
 بالحواس وغيرها ومع ذلك فهو تعالى غير مستور بمعنى ظهور قدرته واثار حكمته
 وعلمه في كل شئ وكل شئ ناطق وشاهد بظهوره تعالى بالمعنى المذكور كما قيل في
 قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ان معناه كل شئ
 شاهد بانه واحد ولكن لا تفقهون ذلك بمعنى لا تتماثلون وتتكررون في ذلك
 مع ظهوره والله اعلم او بمعنى انه مستتر من غير ان يستتر ساقط وحاصل هذا كما

وغير مناسبة هذا التركيب
 وما بعده ان يكون غير محجب
 مستدركا في نفسه

بله ان تتماثل هذه الصفات ثابتة لغيره تعالى من خلق كلاما ونحوه
الوجه الثاني ان يكون متصوتا ومنطقا ومجتمعا مبنية للمفعول وقفا انما
 تعود الى الاسم والمعنى خلقه موصوفا بهذه الصفات وما بعدها ولا ياتي في اللفظ
 ووجود بعض الصفات المنفية فان ذلك بعد جعله والظهار او بعد اتمامها
 خلق هذا الاسم لا كالا سماء التي تصوت بالحروف وتتلفظ باللفظ وتجسد بالاشخاص
 كالمكتوب مثالا في وقت ايجادها ويوصف بالاشياء الخ ولا يلزم كون هذه صفات
 القديم فيلزم قدم هذا المخلوق مع كونه مخلوقا فتدبر وهذا الوجه ربما يفتق الى ان
 من هذا الكلام ولعل الوجه الاول اقرب والله اعلم فعمل كل تامة على وجه الجواب
 بما ليس منها واحد قبل الاخرى جعل ذلك التوهم المخلوق كل تامة متعلقة على
 اربعة اجزاء اي اسم كل جزء منها اسم من غير تقديم لبعضها على بعض بل دفعة واحدة
 ويمكن ان يكون المراد بهذا ليس كما ينطق به تدبر كما هو لازم من ينطق بمثله غيره
 تعالى فظهر منها ثلثة اسماء لثلاثة الخلق اي اظهر من تلك الاجزاء التي كل جزء
 منها اسم ثلثة اسماء الحاجة للخلق الى هذه الثلاثة **ويجمل** بعيدا ان تكون الاجزاء
 غير الاسماء وان يكون اظهر بمعنى خلق والخرج ونحوه وتجب منها واحدا وهو الاسم
 المكون للجزء اي وهو الاسم المكون للجزء الذي هو الاسم الاعظم والابناني المحب
 عن الخلق اظهر شئ منه المخصوص من خلقه كما هو مقرر والله اعلم **والاسماء الثلاثة**

يحتل ان تكون الله العلي العظيم لما في الحديث الذي بعده من قوله عليه السلام
ولكنه لغير نفسه اسما لغير يدعو بها لانه اذا لم يدع باسم لم يعرف فاذا انشأ
لنفسه العلي العظيم لانه اعلا الاشياء كلها فناء الله واسمه العلي العظيم وهو الاله
على كل شيء انتهى حاجة الخلق في هذا المظهر من قوله لانه اذا لم يدع باسم لم
يعرف فان الحاجة الى المعرفة ضرورة وهذا الاختلال ظاهر كما ترى لما ذكره **ويحتمل**
ان تكون الاسماء الثلاثة الله الرحمن الرحيم فانها في اسم الله الرحمن الرحيم وفاته
الخلق الى هذا المظهر في شان البسطة من كون كل امرئ بالى لم يده بها نهرا يترو
الامر بالابتداء بها ولو في كتابة التفرع الابتداء بها في القرآن العزيز وتكررها في كل
سورة وفي ذلك فاعلموا كبري حديث ابن عباس في شان البسطة مشهور وكذا في غيرهما
يؤيد ذلك في الجلة في آخر الحديث من قوله عليه السلام وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله
او الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنى فان فيه اشارة الى ان الرحمن مثل الله وقد يوجب
ايضا قوله عليه السلام فهو الرحمن الرحيم فان هو مرجع الى الله والرحمن الرحيم الاسماء الثلاثة
وما بعد صفات وان كان مستقيم الثلاثة مشعر بذلك وربما اشعر بذلك قوله عليه السلام
في نسبة هذه الاسماء الثلاثة ويحتمل ان يكون ترك التخرج بالثلاثة لصلحهم على علم بها
وقوله عليه السلام فان طالب هوائه تبارك وتعالى يحتمل ان يكون اكنى عليه السلام بذلك
للعلم بكون الرحمن الرحيم تابعين له ويعلمون معه فاذا اخبر بظهوره ظهر ما بعده

وحيث

واستل كون احد الاسماء هو الثاني الله حيث وقع هو في بعض الادعية ونحوها
فما يظهر منه كون اسم الله تعالى بعيد خصوصا مع عدم ذكر الثالث وتبارك وتعالى
ايضا اسمين مع عدم ظهور حاجة الخلق الى ذلك كما في اسم الله الرحمن الرحيم الاعلى
احتمال بعيد بترك كون تبارك وتعالى داخلين في الثلاثة وستين وهذا كما ترى
وابعد من كون المظاهر احد الاسماء وهو الله الثاني والثالث **ويحتمل** ان يكون قوله
عليه السلام فانظروا الله بمعنى الذي له ظهور ثالث من الثلاثة هو الله **ويحتمل**
ان يكون المراد به التنبه على ان المظهر من الاسماء ليس متما غير ذاته تعالى بالجوهرين
ثلاثة وهذا اقرب الى معنى هذه العبارة الواقعة في هذا المقام فنعناه الذي ظهر من
الاسماء هو الله ليس بغيره كما في الحديث الذي بعده من قوله عليه السلام فنعناه الله في
العلي العظيم فليس المراد بيان المظاهر من الاسماء وتخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة
اركان اى تخر لكل اسم من هذه الاسماء الثلاثة اربعة اسما هي اركان له ثم خلق لكل ركن
منها ثلثين اسما فلهذا منسوب اليها التثنية والاربعة اسما هي اركان له ثم خلق لكل ركن
يعتقد عليه يكون مستخر للتعبد فكذلكها ثلاثون فانهما غير اركان ولا ينافي
التثنية الخلق والمعنى خلق لكل ركن من الاثنى عشر ثلثين اسما من صفات الفعل
وفلك الاسماء منسوبة اليها بحيث يناسب كل ركن ما يناسبه من الافعال فينسب اليه
فالرحيم مثالا يناسب الرؤوف والقادر يناسب القوى والقاهر ذو البطش ونحو ذلك

مثل

وتفصيل هذا وشهد موقوفان على التوقيف من اهله وربما استخرج بدقيق النظر
 بعض ذلك ان لم يكن جميعه على وجه الاحتمال القوي لا الجزم في الحديث في الفرق
 بين المعاني التي تحت اسم الله واسماء المخلوقين عن الرضا عليه السلام بعد تفسيره
 اسم الله تعالى قال وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسميها كلها فقد يكفي الاعتبار بما
 القينا اليك انتهى وفيه دلالة على ان الاعتبار يكفي في مثله ولا حاجة ضرورية الى
 استخراج ذلك من غير توقيت اذ لا يخرج به عن الاحتمال والله تعالى واهل العلم اعلم به
 وقوله فعلا انما يدل من اسماء واعطيت بيان او تبيير بحيث ان الاسم هناك قد يكون
 فعل بل قد يكون فعلا والتميز الظاهر فهو الرحمن الرحيم الى اي فاعله هو الرحمن الرحيم
 فغير هو راجع الى الله اي فالظاهر هو الله فهو الرحمن الرحيم فكيف على الاحتمال الاول
 وعلى الاحتمال الاخر ان الله هو الرحمن الرحيم الى يعني ان هذه الاسماء كلها لفظا
 واحدة هي ذاته تعالى وليس فايهم فيه التعدد فتعد هذه الاسماء وقوله عليه السلام
 اسماء فعلا يدل على ان التلخيص لكل واحد من صفات الفعل وهو شريك في الاركان
 صفات الذات وهو ياسب الركبة وما كان من صفات الذات زائدا على هذا العدد
 يمكن اعتباره من جهة الفعل هذه الاسماء وما كان من الاسماء المعنى حتى تتم ثلثمائة
 وستين اسماء انتهى نسبة هذه الاسماء الثلاثة ما ذكرتها في عشرين اثنين تليق ثلثا
 وستين وبالاسماء الثلاثة تقيير ثلثمائة وثلاثة وستين فالمعنى ان هذه الاسماء المذكورة

مع غير المذكورة هنا الى ان تبلغ معها هذا المقدار هي نسبة هذه الاسماء الثلاثة
 ولا ينافي في هذا العدد المتعة والتعيين وهي الاسماء المشهورة فان في القرآن عشرين
 الاحاديث والادعية ما لا يتبع لبلغ ذلك وربما كانت محصاة في بعض الكتب وربما
 كان منها ما وصفت به تعالى وان كان فعلا ونحوه فان طلائع الاسماء على ذلك ستا
 وقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء الحسنى والشارية
 بذلك محتمل فاعلم ان كون الاسماء الثلاثة وذكر منها الله والرحمن والثالث معلوم منهما
 ويحتمل ان يكون المشار اليه الاسماء باعتبار فله الاسماء الحسنى **ويحتمل** ان يكون الحسنى
 الاشارة الى ما تقدم من بيان ان هذه الاسماء المتى واحد موصوف بها فايها
 كان المدعو هو الله سواء كان بالله او بالرحمن هذه الاسماء الحسنى له تعالى فبأيهم
 دعى فالمدعو واحد والله تعالى اعلم **فان قلت** في بعض النسخ خلق الاسماء بالحرث
 بصيغة الجمع هل يستقيم الكلام على تقدير **قلت** هذه النسخة لا ينبغي اعتبارها
 فان سياق الكلام لا يحمل كلمة تامة الى ان لا يبعد ما ذكرت وكان وجه ذلك توهم
 كونه موافقا لحديث الاسماء في عنوان الباب وقد ذكر الاسماء في الحديث وبالمجمل
 فلا وجه لذلك بعينه والله تعالى اعلم ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
 رضي الله عنه في باب التاريخ عن علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن
 عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اباطال اسم حساب الجواب الجواب

بكل لسان وعن محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيهما
عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي شريك عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سلم ابو طالب بحباب الجبل وعقد بيده ثلثا وستين **اقول** في كتاب
الحرايج والحرايج حدثنا ابو الفرج احمد بن المظهر بن تميم المصري الفقيه
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم
روج ضاله رجل ماضى قول القياس للثب على السلام ان غلبت ابا طالب فسلم
بحباب الجبل وعقد بيده ثلثا وستين فقال حتى انا احد جواد وتفسير ذلك
ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والياء
والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والذال اربعة انتهى وشبهه في كتاب كمال
الدين وكتاب معاني الاخبار للصدوق رحمه الله ورايت منقولاً من مناقب
الشيخ محمد بن شهر اشوب رحمه الله في رواية شعبية عن قتادة من جملة حديث
طويل قال لما حضرت ابا طالب الوفاة وعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى
وقال يا محمد اني افزع من الدنيا وما لي غم الا غلت الى ان قال صلى الله عليه وآله
يا محمد انك تحزن على اذى عاوتى ولا تحزن على نفسك غدا عذاب ربك فضحك
ابو طالب وقال يا محمد ودعوتى وزعت انك تاضحى ولقد صدقت وكنت قد
أبشيتا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والخنصر عقد الابهام على اربعة الوسطى

واشهر باصبعه المستقيمة يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعن الكاظم
في تفسير الكويج قال قال حدثني سفيان عن منصور وابراهيم عن ابيه عن ابي
القاسم قال قال الله الذى لا اله الا الله يا محمد ما مات ابو طالب حتى آمن بلسان الحقة
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد انفقته الحديث قال يا محمد ان الله علمنى جميع
الكلام قال يا محمد اسد من ملصقاتنا فاطما لها معنى اشهد غلصنا لا اله الا الله وكفى
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان الله اقرب عبيتى ما يطلب انتهى **وماصل**
معنى الحديث الثانى ان ابا طالب سلم لهذا الحساب اى غير من اسلامه ووصاية
الجبل معلوم وعقد الاصابع عبارة عن العدد مشهور ومعنى الحديث الاول انه سلم
بجميع الالسة ولا ينافيه التفسير بحباب الجبل في وقت ولما كان حساب الجبل كانه
لسان مخصوص قال عليه السلام ما معناه ان اسلامه لم يكن مخصوصاً بهذا بل بكل لسان
ومثل هذا يقال في مثل هذا المقام لانه غير عن اسلامه بجميع الالسة فهو في بعض
ان اسلامه بغيره بكل لسان لتحقيقه ووقعه وان انكره المعاندون وحديث الكا
كما ترف غير متعبد بوقت الوفاة وكذا حديث ابي ذر رضى الله عنه وحديث
شعبة يمكن حمله على ان النبى صلى الله عليه وآله قال ذلك له ليعلم الناس ما
منه حتى لا يكره ذلك وكان من حيزهم ما عير به **واعلم** ان في الحديث الاول
من الكافي نقصان في العبارة فيما رايت من النسخ وهو قوله قال بكل فاما اصله قال



بالادوات قيل ان اباطاب اسلم جواب الجدل قال بكل لسان ادا صله وبكل لسان اوتنا
غيره عليه السلام ان اباطاب كل فتولة عليه السلام بكل لسان رد على من يخضعه
الجل لسان الحجة والله اعلم **ومن ذلك قول ابي عبد الله عليه السلام**
في حديث مفصل بين عمر بن الكافي وبين المر والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما
اقول الذي يظهر من معنى هذا الكلام الشريف وتركيب ان نعمة مبتدأ خبر
الفتن المتقدم والعالم خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وهو على حقة ما قيل ما
بعد فاعده في مثله وصغير بينهما مرجع الى المر والحكمة والمعنى ان العالم نعمة عظيمة
كانت بين الانسان والحكمة فاذا اداد الحكمة حصلها من ذلك العالم وانما للجاهل فاش
شقي بين المن والحكمة لانه ان اجاب التامل المتعلم يكون جوابه غير صحيح والوافي
للمترب شقاؤه ظاهر وان اتفق اصابت نادرا كان صوابه خطا فلا يخرج بذلك
عن الشقاوة كما في حديث تقيم القاصي وان احد الثلاثة الذين في النار وان لم
يجب كان متعوبا بخجله من جهة عدم علمه وهذا اظهر في الجاهل الذي يرف
اهل المعرفة الحكمة بل ربما كان توحيلا من حصل غيرها من العلوم التي لا دخل لها بها
نصاره بذلك شهرة يظن للجاهل به معرفة الحكمة التي هي احكام الله ونوعها فاهو
معلوم من معنى الحكمة كما اوضحته في شرح اصول الكافي وفي ذكر الشقي والمودعين
المقابلة بالثقة تنبيه على ان الجاهل تنصت بالشقاوة وان الحكمة لا ينبغي ان تطلب



من الجاهل الشقي وان جعل واسطة بين الحكمة وطالبها **ويحتمل** ان يكون الاصل
والجاهل شقا بينهما للمقابلة المذكورة وكثيرا ما يلبس على الكتبة غير العارفين
ما يكتب بالالف فيكتبون بالياء وبالعكس فوهما انه مقصورا لعدم التغيير ويكون
هذان هذا القبيل ولكن صحة الاول لا تحتاج الى هذا والله اعلم **وكتب** والذي
طاب شره على هذا ما صورته الذي يظهر من الخبر ان قوله نعمة العالم معناه
وصفات اليه والاضافة لامية والمعنى ان بين المر والحكمة نعمة للعالم وفي العلم
ويحتمل ان تكون الاضافة بيا بية اي نعمة هي العالم والجاهل شقي بينهما بحكام النعمة
على الاول وحصول الشقا مقابل النعمة على الثاني ثم قال ونقل عن بعض محقق
المعاصرين ان المراد كون العالم شقيا لتعبه على تحصيل العلم لقوله تعالى طمأننا
عليك القرآن لنشقي والجاهل شقي لفتن هذه الحالة عنه فهو تعبنا ايضا وفيه
نظرا اما اولاهن جهة البشطاء الظاهر شقيان واما ثانيا فان الجاهل سيج
لا لا ينجي في بعض الاخبار الالية دليل على ذلك وهو ما روي في باب التوارة عن
طلحة بن زيد من قولهم عليه السلام فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجاهل يحزنهم
الرعاية انتهى كلام الذي اعلى الله مقامه **وما ذكر** من كون الاضافة ببيانية
يؤول الى ما ذكرته وقوله في النظر اذ الظاهر شقيان يمكن ان يجاب عنه بان تعيلا
ليوق فيه مثل هذا اوانه من قبيل نحن بما عندنا وانت بما عندك راض لكن في هذا

المقام خلاف الظاهر كما افاده والتوجيه الذي حكاه لا يخلو من اضطراب وعدم نظام
في اللفظ والمعنى يظهر لمن تأمله حق التأمل **فان قلت** اذا كان المعنى في تقديره ^{في} الاضافه
البيانيه وكون العالم خبيراً بخلافه ^{في} انما كان الترجيح للاضافه لثلاثة من
الحذف **قلت** محذور التام من الحذف لا يصح من جهة اسطلاحاً فانه ربما كان اقتضا
المقام وبلغته الكلام وسلاسته في الحذف وانت اذا تأملت هذا المقام تحذف
الحذف وتكسر رقة والاستيفات ما لا يوجد مع الاضافه **فان قلت** هل يجوز ان يكون
العالم مبتدأ ونحو الخبر والاصل العالم نكرة بين المرد والممكنة **قلت** تقتضيهم الظرف
على الخبر مع تقديم الخبر على المبتدأ يمنع من هذا فانه يصير كلاماً من غير التراكيب
المعارضة في كلام المتكلم على تقدير جوابه ^{في} تحجب العربية والله اعلم ومن الغريب جعل
بعضهم بين مرفوعاً مبتدأ ونحو الخبر وشبه قول آخر والجاهل شاكراً بمعنى طرقت بينهما
ومن ذلك ما مره الصدوق من في الله عنه في الحقيقة قال وقال عبيد
بن ابي عمير الله المتكلم على التام اجد الريح في طيحي حتى اظن انها قد خرجت فقامت
ليس عليك وضوء حق نتم الصوت ارجع الريح ثم قال ان ابليس يجلس بين يدي
الرجل فيحدث له شكك **اقول** يحتمل ان يكون المراد بالظن هنا الشك بقرينة
قوله عليه السلام لي شكك فلان فيه يتبين خروج الريح وان لم يجد الريح اى الزاخرة
او اربع الصوت او ظن ذلك ويمكن ارادة ما يقبل ما غارب الشك من الظن او

من الشك لان اليمين لا يرفع يمثل ذلك **وقولهم** عليه السلام او تجد الريح
يتم ان يكون المراد من حتى تعلم ان الريح قد خرجت لا بمعنى تجد الريح
بمعنى تشبها او حتى تعلم ما يحصل منه الريح وانما عليه السلام علم من حال الشا
المراس فاجابه بذلك والله اعلم ومن لم يتذكر كمال قدرته تعالى لم يستبعد
ذلك من ابليس لعنه الله **ومن ذلك ما في صحيح زائدة** لواء جلا امر
في الماء امرتامة واحدة اجزاء ذلك وان لم يدل ذلك جسد وصحيح الحلبي اذا
المعنى في الماء امرتامة واحدة اجزاء ذلك من غسل الذي ظهر
من الحديث بين ان المراد منه ان في غسل الارتماس لا يحتاج الى التعدد كما في
الترتيب بحيث يغسل الرأس اولاً ثم الميا من الميا سر فيه تعدد الغسل فاقا
عليه السلام ان الارتماس الواحدة تغني عن الارتماس لاجل غسل الرأس ثم انما
لغسل الميا من لغسل الميا سر فانه لما كان للهرود المتعارف غسل الترتيب نية
عليه السلام على انه اذا فعل الارتماس مرة كفاه ولا يحتاج معه الى ذلك واجزاء
عن ذلك الجسد **وقولهم** فيه من غسله من فيه بمعنى البدل كما قيل في قوله تعالى
من ينعم بالحجوة الدنيا من الاخرة فالمعنى اجزاء هذا الارتماس يدل على الترتيب
الذي عهد فعله وهذه نكتة في العود عن عن والاثبات بمن **اذا قرئ**
ذلك فاعتبار الدقة غير ظاهر من الحديثين فلو حصل تأني في الجملة اجزاه

نعم الوحدة معتبرة بمعنى كون الارتكاسة الواحدة كافية بغضه عن التقدي
 لا يعنى الدفعة وما أحدث في هذا الزمان من كون الانسان ^{مستحقاً} يعنى ان يلقى نفسه
 في الماء دفعة بعد ان يكون جميع جسده خارجاً عنه ناشئ عن الوساوس المأمور
 بالتحريز منه ومن توهم كون الارتكاس في الماء يدل على ذلك وهذا ليس بسديد
 لان الارتكاس في الماء يصدق على من كان في الماء بحيث يبقى من بدنه جزء خارج
 وعلى من كان كله خارجاً بل ربما يقال انه صادق على من كان جميع بدنه في الماء وفي
 الفضل بذلك مع حركة ما يل يغير مركزه وبشله ما لو كان الانسان تحت الحجر أو
 الغزير فانه لا يحتاج الى ان يخرج او يحصل له مكان خارجاً من نزول المطر او
 الميزاب ثم يخرج اليه وينبغي على هذا ان لا يجوز غسل الترتيب في حالة نزول المطر
 عليه وخبر ذلك نعم لوقال عليه السلام وقع في الماء دفعة واحدة دل على ذلك
 على انه لم يشغل عن احد من علي آتيا المتقدمين والمتأخرين فعل ذلك وهو ما يكره
 فتؤخر الدلالة على قتله فلوقال لقتل مع منافاة الشريعة الشهادة التامة حصوا
 في امر الظاهر فظهر ان الدفعة كما اعتبرها لانظهم من الحديث والمقام الغرض الى
 ما يجمل معه تعطيل بعض الاعضاء بطريق اولي وكان الشيطان لعنه الله يريد
 ايضاً كسر احد اعضائه بعض المؤمنين فيؤسوس لهم ذلك ويخسره والله اعلم
ومن ذلك في باب التيمم من الغنبة وماله عبيد الله بن علي الحلبي الماعيد الله

الى ان قال وعن الرجل يحب ويعد قد ما يكفيه من الماء الوضوء الضلوة
 ايترضاها بالماء او يتيمم قال لا بل يتيمم الا ترى انما جعل عليه وضوء
اقول الذي خطا بين معنى هذا الحديث ان قوله عليه السلام الا ترى الى
 معناه الا ترى ان الله سبحانه جعل عليه وضوء الوضوء وهو المحض واسقط
 عنه الضوء الاخر وهو الغسلات في قوله تعالى او استتم الغشاء فلم يذركم فيها
 الآية فكيف يجب عليه تمام الوضوء وقد اوجب الله عليه التيمم ولا يقدح اخلاف
 المسوح والمسوح به فانه المردح مجرد المسح من غير نظر الى ما يمسح عليه وبه **ويحتمل**
 ان يكون المراد بنصف الوضوء استعمال ما يقوم مقام الغسل على الوجه واليدين
 في الجملة واسقاط المسح على الرأس والرجلين وهو الضمت الاخر **فان قلت**
 قوله تعالى فلم يذركم فيها يدل على عدم وجود الماء وعنا الماء موجود للوضوء
قلت ظاهر الآية لم يذركم فيها للفضل فاما الفصل غير موجود والله اعلم **وقال**
 والذي طاب ثراه في حاشية الكتاب لا يخفى من اجمال وخبط في الخاطر ان المراد
 كون المحجب ليس عليه الانصاف الوضوء وهو غسل الوجه واليدين والمسح مستحب
 فلا يكفل بالوضوء ولا يكفل بان غسل الوجه واليدين ليس لكونه وضوءاً بل لكونه
 في البدن لا مكان ان يقال ان الغرض توجيه عدم وجوب الوضوء في الجملة و
 التخليل كاف فيه ويحتمل ان يراد كون الغسل بتمامه يعنى عن الوضوء فالمراد الذي

بقدر الوضوء انما يقدر به على نصف الوضوء اى نصف الغسل والتغريب كما قد
 ولا يخفى ان دلالة حصول على المعنى الاول اقرب من الثاني فيبقى فاقبل ذلك
 وفي بعض النسخ حصل بدل جعل كما في نسخة رحمه الله **وفي** شرح التبيين
 وقد تجرأ على التمسك بالتميم بنصف الوضوء لان الجوه رافع للمحدث بالكلية
 وبسبب الضلوع والتميم بنحو رافع فكانه بهذا الاعتبار نصف الوضوء وهذا الوجه
 كما يتضح على هو المشهور من التيميم بنحو رافع اصلا يتضح على ما ذهب اليه المحدث
 الله عنه من انه رفع الحديث الى غاية هي التمكن من الماء انتهى فاقبل **ومن ذلك**
 ما في حديث حنا بن سديد عن القتيبة لما قاله لجد علي بن الحسين عليه السلام
 في الحمام يا كهل ما يمنعك من الخصاب فقال له ادركت من خير مني فقال ادركت
 علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يخفى فكسر راسه فغاص عرقا وقال قد
 وبررت الحديث **اقول** محل الحاجة ما نقله منه والباقي ظاهر وقوله عليه السلام
 ومن ذا الذي هو خير مني ليس المراد به التكلم عليه السلام ان يكون احد خير منه
 وكيف يتصور فيه ذلك بل استقيا منه لم يظفر له انما هو من هو في الواقع كذلك
 ومن يعتقد انه خير منه وليس كذلك فالاستفهام ليس استفهام انكار بل استفهام
 تمنا ذكره ولما ذكره عليه السلام لعدم خصاب خطر سبيله الشريف سبب ذكره الغفلة
 وهو قول النبي صلى الله عليه وآله يستغضب هذه من هذه فكسر راسه وغتم لذلك

ومثلك لا يخفى فقال له
 الذي هو خير مني

فغاص عرقه بسبب حركة الحرارة الغريزية مع حرارة الحمام وكيف يتوهم من
 حاله عليه السلام ويعتقد اماته ان يكون ذلك من حمله وان يكون الكلام الاول
 انكاسه عليه السلام **ومن ذلك** ما رواه الصدوق رضي الله عنه في القتيبة
 قال يخرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام من الحمام فقال له رجل طاب
 استحمامك فقال يا كلع وما تشع بالاستهنا فقال طاب حمامك فقال اذا طاب
 الحمام فبارحة الهدى قال طاب جميعك فقال ويحك اما علمت ان الحمام العرق فقال
 كيف اقول قال قال طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك **اقول** من المعلوم
 انهم عليهم السلام كانت تصدر منهم مداعبة وما نجهت بحيث لا تخل بمعلوماتهم
 ارتفاع منزلتهم بل ذلك من جملة كرم خلقهم كما كان ذلك يصدر من طين
 المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين كقوله لا يدخل الجنة عجمي وغير ذلك
 شعبة في ان الالفاظ تتفاوت وتتفاوت الاشخاص والمقامات والافعال
 والاصطلاحات فتدبر يكون اللفظ الحسن خشنا والخشن حسنا كما في كلام بعض
 حيث قال قد غش اللفظ وكله وقد غشخش وليس من رذائل هذه العرب
 لا اياك ولا يتصدون الذم وويل اليه لاسرافادهم وشان ذلك ان ينظر الى قائله
 فان كان وليا فهو للولاء وان خشن وان كان عدوا فهو للعداء وان حسن وكان
 عليه السلام لهذا الرجل من باب المداعبة للحن التي لاسنا في سرية عليه السلام

ط

فانه قال له طاب استقامتك وكان في هذه الكلمة لفظ است وهو مستقيم قاله
 عليه السلام ذلك مع انه قد لا يكون قصده ذلك بل ادخال هذه الحروف التي لا
 تنفي عما يقضي ان يقال في هذا المقام على اصل الكلمة فالمعنى ما تصنع هذه الزيادة
 التي لا تنفي وان هم المخاطب منه ذلك كما في حديث الجوز فانه فقهه عليه السلام
 ان لا يدخل الجنة الا الاجبار التي انشأه الله انشاء مع هم الجوز غير ذلك وانا
 كون قوله ذلك باعتبار دلالة على الاستقبال فغير مستقيم لان هذه الصيغة
 ليست من هذا القبيل قال في التاموس الحميم الماء الحار واستقم اغتسل به وبالجمل
 عليه السلام بعد كل صلاة يظهر له شيئا من غير ان يعلم ان لا يفت بقرينة على الماء
 ومن هذا القبيل قوله عليه السلام لعامة الناس ان لا يخرجوا الى الصلاة الا في هذا الكلام
 انارة الى ان من لم يعرف الحكم كان فعله كفعل العامة ومن هذا القبيل قوله يا ايها
 هذا اللفظ وان كان له معان وهي اللبث والعبد والاحتج ومن لا يجده لم يطق واكثر
 والصغير والرجل لكن المقصود منها ما ياسب المقام مع الزيادة غير النسخ قال يوسف
 سبطان الجوزي في كتاب التفتايل اللكم الصغيرة السن وقوله عليه السلام لا في
 هريجة يا ايها ارادته صغير في العلم والفهم انتهت بها هاتان هذا القبيل فان المخاطب
 كان صغيرا في العلم بقرينة الخطاب بهذا اللفظ ونحو وتكلم على الله عليه وآله به
 على انه لم يكن يتبادر منه معنى اللبث ونحو خصوصاً اذا شك في اعيانهم السلام به على انه

منه

اذا

اذا اتفق المقام الخطاب باحد معاني اللفظ المذكورة فلا نقص فيه وخصوصاً خطأ
 ابي هريجة فانه مستحق مثل ذلك وان حمله من يعقده فيه على الصغر في العلم والرجل
 الخطاب هنا يمكن ان يكون كما في هريجة والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه الشيخ رضي
 عنه في التهذيب بعد حديث فيه ثناء عن حريز عن ذرارة قال حماد قال حريز قال يا
 قلت له رجل ترك بعض ذراعه او بعض جسد من غسل الجنابة فقال اذا شك وكنت
 به بلة وهو في صلوة مسح بها عليه وان كان استيقن رجوع فاعاد عليها ما لم يصيب
 بلة فان دخله الشك وقد دخل في صلوة فليحذف في صلوة ولا شيء عليه وان استيقن
 رجوع فاعاد عليه الماء وان رآه وبه بلة مسح عليه واعاد الصلوة باستيقن وان كان شكاً
 فليس عليه في شك شيء فليحذف في صلوة **اقول** معنى الحديث والله اعلم ان
 شك وكان البطل بائياً وهو في حال الصلوة مسح على ذلك الموضع ولا يقطع الصلوة
 لمجرد الشك وان كان استيقن ترك ما ذكر قطع الصلوة وغسل الموضع المترك بالماء
 ان لم يكن شيء من البطل بائياً فان كان ذلك قطع الصلوة ومسح على الموضع من ذلك
 البطل فان دخل في الصلوة ثانياً وقد حصل له شك هل غسل الموضع المترك ام لا او
 مسح بالبطل الباقي ام لا ليقتت الى هذا الشك الثاني روي على انه غسل وتركه او
 وليس عليه مسح بالبطل ولا غسل مع عدمه ولا يقطع بمجرد الشك وان استيقن انه
 قطع الصلوة الاولى لم يمسح ولم يغسل ودخل في الصلوة الثانية ورجع عن الصلوة

قلها واعاد المسح او الغسل وان رآى ذلك المكان الذي تحقق تركه قطع لأجل الصلوة
 وكان البطل باقيا مسح عليه من ذلك البطل واعاد الصلوة اي صلاحها على يمين من
 الطلوع والامام **ح** بمعنى العمود الى ان كان قطعه والايان به او وان رآى في أثناء
 الصلوة ثانيا ذلك المكان وتحقق انه لم يقبله اذ لم يسح عليه وكان البطل باقيا غسل
 اوسح واستأنف الصلوة ثالثا وان كان **ح** شاكاً فليس عليه شيء شكاً كالثانية
ويجوز ان يكون المراد ان المستيقن كان حكيماً ما ذكر وان كان شاكاً فليس عليه
 شيء ان يكون تأكيداً لقوله فان دخل الشك اذ لم يرد وحققت بل كان شاكاً فليس
 شيء ويجوز حمل إعادة الصلوة على الايتان بها ثانياً بعد حمل الرقبة وبه بلة على حالة
 الشك وحمل الاما قد وقع على الاستحباب وفيه ثلث والله اعلم **ومن ذلك** في النهي بغير
 باب للراية عنده من احسن بن الحسن بن علي بن فضال عن عمار بن سعيد عن مصدق
 صدقة من عمار بن موسى السابلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل صلاة مكتوبة
 نافلة ركعتين الا العصر فانه تقدم نافلتها فخير ان قبلها وهي الركعتان الماتان فت
 بها التمام بعد الظهر فاذا اردت ان تقضى شيئاً من الصلوة مكتوبة او غيرها فلا
 تصل شيئاً حتى تبدأ فتصل قبل الفريضة التي حضرت ركعتين نافلة هاتم اقتضاها
 شئت **انقل** الذي يظهر من معنى الحديث ان كل صلاة يجزئها اذا صلها
 الانسان بدءاً قبلها ركعتين نافلة ثم يعيها الا العصر فان الركعتين تقدمان عليها

بمعنى تقديمها على الوقت الذي تقع فيه نافلة غيرها مستقلة به فلا يكون فعل
 بعد الركعتين كفعل غيرها بعدها وتقدمها لاتمام التمام التي تقع بعد الظهر مستقلة
 وخوها فاذا اراد الانسان ان يقضى شيئاً من الصلوات بمعنى انه باق في به ويقبل من باب
 فاذا قضيت الصلوة فانتقل الى الارض ينبغي ان يصلي ركعتي النافلة وباق به بعد
 لتتم بعد النافلة كالظهر بعد الركعتين الاخيرتين من الغاء والعشاء بعد الركعتين
 الاخيرتين من الاربع والعصم بعد ركعتي الفجر وقد ورد ما يقتضي تأخير ركعتين
 من الاربع بعد المغرب لياك بالعشاء بعدها وورد ما لا يظهر منه ان الزاقل للمغرب
 مخصوصة باقبلها او بعدها حتى قيل انه باق بها بنية استئصال الامر وذهب ابن الجوزي
 الى ان نافلة العصر ركعتان وان الشك السابقة للظهر ايضا وفي هذا الحديث تأييد
 ماله **واعاد** الامران كل صلاة مكتوبة يصلي قبلها ركعتان نافلة على وقت الاختلاف
 ظاهر في الاحاديث في عدد النوافل وحمل الزائد على كونه افضل وعلى تقدير العمل فيها
 الحديث يكون قد تضمن اقل ثنائي غيره والاجتهاد بما تضمنه وان كان اقل فمقتضى ذلك
 حمله على عدم الايتان بما قبل الركعتين من العدد المذكور في غيره نعم بقي شيء وهو ان
 المغرب داخله فيما ذكره نبيكم تحميمها بما علم من تأخر نافلتها دون غيرها ويكون ذلك
 متعلقاً بما تقدم نافلة عليه على انه لو ابقى على غيره يكون الأعلى غير المبرور من فعل النوافل
 كئذله لغير المكتوبة وشك في الاحاديث التي لم يعمل بها اذ لم يشتهر العمل بمسحها

منافاة

والله اعلم **ومن ذلك ما رواه الشيخ** رضي الله عنه في التهذيب بسند الى احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام
هل يجوز رسول الله صلى الله عليه وآله يحدث الشهود فقال لا يجزئها فتيه
اقول قال الشيخ رحمه الله بعد ان روي هذا الحديث بعد روايته احاديثا تصح
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال محمد بن الحسن الذي انقضى به ما قصته هذا
فاما الاخبار التي قدماها من ان النبي صلى الله عليه وآله سها فاشهد فانها موافقة
للعمامة وانما ذكرناها لان ما قصته من الاحكام مروي بها على ما بينا انتهى **وقوله**
عليه السلام في الحديث ولا يجزئها فتيه المراد به الامام عليه السلام وهذا صريح
ان المعصوم لا يقع منه سهو وقدر في من طرق العامة سهو عليه السلام باضطراب
في المتن واختلف فيه في رواية ان واليدين قال له اتعرت الضلوة ام شيعي
وسواله فقال كل ذلك لم يكن فقال له بعض ذلك قد كان وفي جميع الاخبار انه
قال في الجواب لم تقصر ولم اتس وفي الصحيحين انه لما قال له الخزي ان ذلك وشبهه
عليه بعض الصحابة قام صلى الله عليه وآله غضبان فخر رداءه فدخل الحجر ثم خرج
ثم صلى ركعتين فلم يسجد للسهو سجدة واحدة وقد وقع منهم مثل نقل القصة اضطراب
فنازعوا فقالوا انه كان في صلوة الظهر فثار في صلوة العصر وهذه الاحاديث التي
من طرق العامة تناوذا باقرائهم صلى الله عليه وآله من وجوه **الاول**

الاضطراب المذكور في القصة والمتن **الثاني** ان قوله عليه السلام كل ذلك
ان كان مع تخويز الشهود على نفسه وقصده منه فكيف يجزم بان ذلك لم يكن او بان
لم تقصر ولم يتس واقوله ان يقول ظني ان ذلك لم يكن وهل يليق بموتيت عليه السلام ان
ذلك مع احتمال في حقه حتى انه يجازي الخلد في اخراجه عن مرتبة صلى الله عليه وآله
من تاويل قوله كل ذلك لم ^{يكن} المراد به رفع الابعاب الكلي ليكون الواقع الشهود
يليق بمن يجتال في الجواب للا يعترف بانسان اليه ولا يستغنى بظهور خطائه فقل
به مثل ذلك مع ان قوله لم تقصر لم اتس وقول ذي اليمين بعض ذلك قد كان يدلان
على انه اراد السلب الكلي ويرتفعان هذه الجبلة في الجواب وربما ترقوا الى ان هذا سمعوا
الله العجب من تخويز سبهين عليه وعدم تخويز سبه واحد على ذي اليمين ومن تكذبه
وتصدىق ذي اليمين على هذا كان ذو اليمين الحق منه بالنبوة بحيث لا يجوز
ولا على من شهد له الشهود الواحد وجاز على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ان
وقت واحد مع ان في ذلك تصديق ذي اليمين وتكذيبه **الثالث** كونه قائم
غضبان ثم يجرد له هذا الغضب ان كان من قولهم الحق هل يليق بمن قال شئنا
في شأنه وانك لعلى خلق عظيم وكان رسولنا لاظهار الحق وارشاد الخلق ان يغضب
من ذلك والذي يليق بما له عليه السلام انه ان كان غضبان يكون ذلك من ان
عليه وشهادة بعضهم لبعض وهذا هو المناسب لغضبه واللائق به ان الغضب

ذكره لا يتجاوز ما ذكر من انتم عليه ومن حمله بانكار ذلك ومن ردهم عليه
لا ينبغي ما اليه من يقول بعبودته وينبغي خروجهم واتمام الصلوة والتسبيح والتسبيح
اذا اجتمعوا على الانكار بما عليه الاصل وهو اخف قبحا من اعتزاله بعد الانكار
هذه ما تضمنته احاديثهم ولنا احاديث فانها وان لم يكن فيها ذلك لكنها
موافقة لما عليه العامة مع شهرتهم بينهم وعدم عمل الانبياء الا ان شدة محبتهم
ومخالفتها لادلة العقل تركوا العمل بها وقد تقدم كلام الشيخ رحمه الله وقال الشيخ
الله في الذكرى وخبر في اليمين متروك بين الآتية لقيام الدليل المتقاضي على عصية
صلى الله عليه وآله عن التولي بصر الى ذلك غير ان بابويه رحمه الله انتهى وخبر في
البيان وقال العلامة قدس الله روحه في التكملة وخبر في اليمين عندنا باطل لا
التي صلى الله عليه وآله لا يجوز عليه التمسك مع ان جماعة من اصحاب الحديث طعنوا
لان ما يرويه ابوهريرة وكان اسلامه بعد موت ذي اليمين بسنتين فان ذي اليمين قتل
يوم بدر وذلك بعد الهجرة بسنتين واسم ابوهريرة بعد الهجرة بسبع سنين قال الطبري
به ان المقتول يوم بدر هو ذو النخيلة واسم عبد الله بن عمر بن نوفل الخزاعي وذو النخيلة
عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله ومات في ايام معاوية وقبره بذي خشب واسم الجواب
لان عن ابن الجعفيين روى هذا الحديث فقال فيه فتقام الخزاع فقال انصرت
وذو النخيلة قتل يوم بدر لا محالة ومن طريق الخاصة ان ذا اليمين كان يقال له

واجب ان لا يضاهى في مقام
ذو النخيلة لانها لا تضاهى في مقام

ذو النخيلين عن الصادق عليه السلام انتهى كلام العلامة قدس الله تربيته وقد
الصدوق رضي الله عنه في الفقيه في اثبات سوال النبي صلى الله عليه وآله وجعل
التمسك قول الغلاة والمعتزلة ووعد تصحيح كتاب منفرد في اثبات سهرقي
صلى الله عليه وآله والرد على منكريه ويحكي عن الشيخ بها الذين طاب ثراه انه سأل
سائل عن سوال النبي صلى الله عليه وآله وعن كون الصدوق يعتقد ذلك فاجابه با
ابن بابويه اولي التمسك بالنبي عليه السلام واقول كان علي بن ابي طالب ان يجب عن
ذي اليمين بخبر هذا الجواب **واعلم** انه وقع في يدي كتاب فيه عدة رسائل
للشيخ المفيد وبعضها للشيخ المرتضى رضي الله عنهم ومن الجمل رسالة واحدة
في الرد على الصدوق في قول ان التمسك رمضان لا ينقص وهذه المفيد من غير شبهة لا
شبهة بقرائن تدل على انها له والثانية محتملة لان تكون له والمفيد وفيه تفصيل
الرد عليه في القول بسوال النبي عليه السلام ولكن من حيث زيادة التشكيك فيها
له من حيث كونه يروي عن المأمون الا ان يكون كلام الصدوق اقتضى المقام مقابلة
بمثل ذلك وبالجملة فهي لاحدهما ومن تتبع رسائل المفيد ومصفاته راى فيها كثرة
النصوح كاهتمامه قرينة كونه من مشايخ السالفة للجملة والله اعلم وانا مودع الرسالة
هذا الكتاب لقله وجوده الا في هذا المقام والثانية فيها بعد هذه المسئلة
وقد ذكر الشيخ محمد بن شراشوب رحمه الله في مجاله في ترجمة المفيد وخبر في مصنفاته

الذي على ابن بابويه **وهذه الرسالة** الاولى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اصطفى محمدا رسالته واخفاه على علم الاوائل وفضل على كافة خليفته وجعله قدوة
في الدين ومجزة للعالمين وعصمة من الزلات وبرا من الشياطين وحرس من الشبهات
واكل له الفضل ورفع له اعلى الدرجات صلى الله عليه وآله الذين يودونهم تتم الصلوات
ويؤدون فرائضها الاخ وفعل الله ليا سيرا الامور وقانا وانا لك المعذور على ما
كتبته به في معنى ما وجدته لبعض شايعك بسند الحسن بن محبوب عن الرباطي عن
الاعمش عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فيما يضاف الى النبي صلى الله عليه وآله
من التوفيق والصلوة والنوم عنها حتى خرج وقتها فان الشيخ الذي ذكره زعم ان الغلاة
تذكر ذلك وتفعل لوجاهة ان يسهو في الصلوة لجاهة ان يسهو في التبليغ لان الصلوة في
كان التبليغ عليه رخصة في هذا القول بان قال لا يلزم من قبل ان يجمع الاموال
يقع على النبي فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره من امره وليس من سوء
والحال التي اخضع بها هي التوبة والتبليغ من شرائطها فلا يجوز ان يقع عليه سهو
عبارة مشتركة وبها ان ثبت له العبودية على امره وبانبات النوم عن خدمته وبعده
من غير اذلة له وقصد اليه في التوسعة عنه لان الذي لا يات خدمته ولا نوم هو الله
الحق المقيم وليس هو النبي كسوا لان سهو من الله وانما اسهاه ليعلم انه مخلوق
لا يتخذ ربا معبودا من دونه ويعلم الناس به هو حكم النبي ومن سها قال وسهونا

الذي على ابن بابويه **وهذه الرسالة** الاولى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
اصطفى محمدا رسالته واخفاه على علم الاوائل وفضل على كافة خليفته وجعله قدوة
في الدين ومجزة للعالمين وعصمة من الزلات وبرا من الشياطين وحرس من الشبهات
واكل له الفضل ورفع له اعلى الدرجات صلى الله عليه وآله الذين يودونهم تتم الصلوات
ويؤدون فرائضها الاخ وفعل الله ليا سيرا الامور وقانا وانا لك المعذور على ما
كتبته به في معنى ما وجدته لبعض شايعك بسند الحسن بن محبوب عن الرباطي عن
الاعمش عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فيما يضاف الى النبي صلى الله عليه وآله
من التوفيق والصلوة والنوم عنها حتى خرج وقتها فان الشيخ الذي ذكره زعم ان الغلاة
تذكر ذلك وتفعل لوجاهة ان يسهو في الصلوة لجاهة ان يسهو في التبليغ لان الصلوة في
كان التبليغ عليه رخصة في هذا القول بان قال لا يلزم من قبل ان يجمع الاموال
يقع على النبي فيها ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره من امره وليس من سوء
والحال التي اخضع بها هي التوبة والتبليغ من شرائطها فلا يجوز ان يقع عليه سهو
عبارة مشتركة وبها ان ثبت له العبودية على امره وبانبات النوم عن خدمته وبعده
من غير اذلة له وقصد اليه في التوسعة عنه لان الذي لا يات خدمته ولا نوم هو الله
الحق المقيم وليس هو النبي كسوا لان سهو من الله وانما اسهاه ليعلم انه مخلوق
لا يتخذ ربا معبودا من دونه ويعلم الناس به هو حكم النبي ومن سها قال وسهونا

علم يقين فقال وان تقولوا على الله ما لا نقولون وقال الامن شهد بالحق وهم يعلمون
ولا تنفت ما ليس لك به علم ان السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئلا وقال
وما ينبئكم الاخوان ان الظن لا يغني عن الحق شيئا وقال ان يتبعون الا الظن وان
الاخبرون وامثال ذلك في القرآن فما يتبعون الوعيد على القول في دين الله علم والله
والتهديد لمن عمل فيه بالظن والظن له على ذلك والحسين فانه يخالف الحق في الاستعلاء
في الشرع والدين واذا كان الامر بان النبي عليه السلام سمي لقباء الاحياء التي سئل
عليها كان بالظن عاملا نعم الاعتقاد الصحيح ولم يجر القطع به ووجب العذر عند
ما يتبين اليقين من كماله عليه السلام ومعه وعلمه الله له من الخطا في علمه والتو
له فيما قال وعمل به من شريته وفي هذا القدر كفاية في ابطال حكم من حكم على النبي عليه السلام
بالتهم في صلواته **فصل** على انتم اختلفوا في الصلوة التي زعموا انه عليه السلام سبها
فتقال بعضهم في الظاهر وقال بعض اخر منهم بل كانت عشرة الاخيرة واختلفوا في الصلوة
دليل على وهن الحديث وتحت في سقوطه وجوب ترك العمل به والظاهر **فصل**
على ان في الخبر نفسه ما يدل على اختلافه وهو ما روي من ان ابا عبد الله قال للنبي صلى الله
عليه وآله لما سلم في الركعتين الاولى من الصلوة الرباعية افترقت الصلوة بارسول
رسول الله انتم كنيت فقالوا نعم كل ذلك لم يكن في صلى الله عليه وآله ان تكون الصلوة
وغير ان يكون قد سماها فليس يجوز عندنا وعند الخصومة الجحيزين عليه السلام ان يكون

سلي الله عليه وآله تنعما ولا ساهيا واذا كان اخيرا لم يسهه وكان صادقا في خبره
ثبت كذب من اضاف اليه التهور وضع بطلان دعواه في ذلك بلا ارباب
فصل وقد تاول بعضهم ما حكوه من قوله كل ذلك لم يكن على ما يجزى عن الكذب
مع سهو في الصلوة بان قالوا انه عليه السلام غنى ان يكون وقع الامر ان ساهيا يدا
يجوز قصر الصلوة والتهور وكان قد حصل لهما وقع هذا باطل من وجهين احدهما
انه لو كان اذ ذلك لم يكن جوابا عن السؤال والجواب عن غير السؤال لغو لا يجوز وقوعه
من النبي صلى الله عليه وآله والشافعي انه لو كان كما ادعوه لكان عليه السلام ذاكر لم يكن
غير اشتباه في معناه لانه قد احاط على بان احد الشيبين كان دون صاحبه ولو كان
لا رتق التهور الذي ادعوه وكانت دعواه باطلة بلا ارباب ولم يكن ايضا اجمع عليه
وجوب احد الامرين معنى لمسألة من سأل عن قول ذي اليمين وهذا هو ما قال او على
ما قال لان هذا السؤال يدل على اشتباه الامر عليه فيما ادعاه ذو اليمين ولا يصح وقوعه
مثله من متيقن لما كان في الحال **فصل** وما يدل على بطلان الحديث ايضا اختلاف
في الخبر ان الصلوة التي ادعوا التهور فيها والسألى ما معنى الاعادة لها فاهل العراق
يقولون ان اعادة الصلوة لانه تكلم فيها والكلام في الصلوة يرجع الاعادة عندهم واهل
الحجاز ومن سأل الى قولهم يزعمون انه بنى على ما سئى ولم يعد شيئا ولم يقض سجدة لم يبق
سجدة تين ومن تغلق بهذا الحديث من الشيعة يزعمون ان مذهب اهل العراق لانه

١١٩
كلام النبي عليه السلام في الصلوة عمدا والمنشأ من القبلة إلى من خلفه وسواله من
ما جرى ولا تختلف الفتاوى بهم في ذلك يوجب الإعادة والحديث مستقيم أن النبي
عليه السلام بنى على ما سقى ولم يعد وهذا الاختلاف الذي ذكرناه في هذا الحديث أيضا
دليل على بطلانه وأوضح حجة في وضعه واختلافه **فصل** على أن الرواية له من طرق
الحاشية والمأثرة كالرواية من الطريقين سكان النبي صلى الله عليه وآله سها في صلوة
الحجر وكان قد قرأ في الآية منها سورة الفجر حتى انتهى إلى قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق
ومائة الثالثة الأخرى فالنبي الشيطان على أنه تلك المراتب المعلى وإن شاعهم
لترقى ثم حبه على سحره فوجد المسلمون وكان سجودهم اقتداء به وأما المذكور
فكان سجودهم سرور بدخوله معهم في دينهم قالوا وفي ذلك أنزل الله تعالى وما أرسلنا
من قبلك من رسول إلا إذ أوحى إلي الشيطان التي أبيت به في قرآنه واستشهدوا
على ذلك بيت من الشعر حتى كاد الله بطلوه فأنما وأصبح ظمأنا ومثاقمنا **فصل**
وليس حديث سهل النبي صلى الله عليه وآله في الصلوة أشهر في الفريقين من روايتهم
أن يؤمن عليه السلام لأن الله تعالى يحجز عن الظفر به ولا يبتدئ على النص عليه ^{التي هي} تأويل
قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه على ما رويوه واعتقدوا فيه وفي أكثر رواياتهم أنه قد
عليه السلام هو في رواية أوربا بن سنان فاحتمل في قتله ثم نقلها إليه ومروياتهم أن يروى
بن يعقوب عليها السلام هم بالزنا ورواه عنهم وغير ذلك من أمثاله ومن رواياتهم

دهور

التشديد لله تعالى مخلقه والتجويد له في حكمه فيجب على الشيخ الذي يراها الإجماع
عن ابن يدين الله بكل ما تضمنته هذه الروايات ليخرج بذلك عن الغلو على
أدعاه فإن كان بها حجة عن التوحيد والشرع وإن ردها ناقض في اعتقاده لأن
كان من لا يحسن فالتناقض لضعف بصيرة والله تعالى التوفيق **فصل**
والجهر المروى أيضا في يوم النبي عليه السلام عن صلوة الصبح من جنس الخبر عن سهو
في الصلوة فأنه من أخبار الأحاديث التي لا تجوز على العمل بها ولا على فعله فعمل القائلين
في ذلك دون اليعتقين وقد سلمت قولنا في نظير ذلك ما يفتي عن إعادته في هذا الباب
مع أنه يتضمن خلاف ما عليه عصاة الحق لأنهم لا يخلعون في أن من فاته صلوة في
فعلها إن يقضيها أي وقت ذكرها من ليل أو نهار ما لم يكن الوقت مضيا للصلوة
فريضة حاضرة وألحزم أن يؤتى فريضة قد دخل وقتها ليضحي فريضة قد فاتت
خطر النوافل عليه قبل قضاء ما فاتته من الفرض أو هذا مع الرواية عن النبي صلى الله
عليه وآله أنه قال لا صلوة لمن عليه صلوة يريد أنه لا نافلة لمن عليه فريضة **فصل**
ولما تذكر أن يغلب النوم الانبياء عليهم السلام في أوقات الصلوات حتى يخرج من قبضتها
بعد ذلك وليس عليهم في ذلك عيب ولا نقص لأنه ليس ينقص بشر من عليه النوم
ولأن النائم لا عيب عليه وليس كذلك التسهل لأنه نقص عن الكمال سنة الإنسان وهو
عيب يحسن به من اعتراه وقد يكون من فعل التاهي تارة كما يكون من فعل غير النوم

لا يكون الا ان نقول الله تعالى فليس من مقدور العباد على حاله ولو كان من مقدورهم
 يتعلق به نقص وعيب اصاحبه لعموم جميع البشر وليس كذلك اليهود لا يمكن ان يكون
 منه ولا قاصداً وجداً للمحكيات ان يردوا المولود منهم ذريته واولادهم والذين
 يتبعون من ايداعه من تقرير الامراض والاستقام ووجدنا المفتحة ما يرد
 ذريته اليهود من الحديث الا ان يشركهم فيه غيرهم من ذري القبط والفضلة والذكاء
 والحفاقة فعمل في ما بين اليهود والنصارى بما ذكرناه ولو كان ان يردوا ذريته على التلا
 في صلوة وهو قد وثق فيها حتى يسل قتل تماماً وينصرف عنها قتل كالهال ويشهد لنا
 ذلك فيه ويحيطوا به على من جسدنا ان يهود في الشمام حتى ياكل ويشرب
 في شهر رمضان بين اصحابهم وهم يشاهدونه ويستندون عليه القبط وينبذونه عليه
 بالتؤذيته على اجنائه والحجاز الجاع المشاة في شهر رمضان نهائياً ولم يردوا على اليهود
 في مثل ذلك الى وطأ ذوات الحرام سائياً ويهود في الزكوة فيؤخذها عن رقبته
 الى غير اهلهما سائياً ويخرج منها بعض المسحقين تاسياً ويهود في الصوم يجامع في
 ويبقى قبل الطواف ولا يحيط على كنية ربه الحرام ويتعدي من ذلك الى اليهود
 كل اعمال الشريعة حتى يقتلها عن حدودها ويضعها في غير اوقاتها وياق بها على
 حقائقها ولم يترك ان يهود عن حرم الخمر فيشربها تاسياً او يطبخها شرباً باطلا
 ثم يقتطع بعد ذلك لما يوق عليه من سقته ولم يترك ان يهود فيها خمر من نقسه

من ايداع ذلك من قبله التزم
 احياناً كالا يمتنع من

حق على الامانة عليه النساء
 وهو ساء في تلك طائفة انما
 ويتعدي من كسبه

غيره من ليس برتب بعد ان يكون مخصصاً في الاداء ويكون مخصوصاً بالاداء وتكون العلة
 في جواز ذلك كله انها عبادة مشتركة بين امت كانت الصلوة عبادة مشتركة
 بينه وبينهم حسب اعلان الرجل الذي ذكرت ايها الاخ عترة من اعلاله ويكون ذلك ما ذكرت
 ايضاً لاهلنا الملقين ان يخلق ليس بتقديم معبود ويكون حجة على الغلاة الذين اتخذوا
 مربوا ويكون ايضاً سبباً لتعليم الخلق احكام اليهود في جميع ماعدهم من الشريعة
 كما كان سبباً في تعليم الخلق حكم اليهود في الصلوة وهذا ما لا يذهب اليه مسلم ولا غلاة
 ولا معتد ولا يخفى على القارئ من اليهودية سجد وهو لا يركع لمن حكيت عنه ما حكيت
 انني به من سجد النبي صلى الله عليه وآله واعتل به وول على صنعت عقله وسو اختار
 رضاء تجله وينبغي ان يكون كل من من اليهود عن النبي عليه السلام غالياً خارقاً عن
 الاستعداد وكفى من صار الى هذا المقاتل خزي **فصل** ثم العجب حكر بان سجد
 صلى الله عليه وآله من الله وسهون سواء من امته وكافة البشر عن غيرها من الشيطان
 بغير علم غير ادعاء ولا حجة ولا شبهة يتعلق بها احد من العقلة اللهم الا ان يدعى الله
 في ذلك ويتبين به متعق عقلة لكافة الالبان ثم العجب من قوله ان سجد النبي
 السلام من الله دون الشيطان لانه ليس للشيطان على النبي عليه السلام سلطان وانما
 نزع ان سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وعلى من اتبعه من القاديين
 ثم هو يقول ان هذا السجود الذي من الشيطان يفر جميع البشر سجد الانبياء والائمة

عليهم السلام عليهم اولى الشيطان وانهم غاؤون اذ كان للشيطان عليهم سلطان
 وكان سبهم منه دون الرحمن ومن لم يثبت لجهله في هذا الباب كان كاشفاً لولا
فصل فاما قول الرجل المذكور ان ذا الدين معروف فانه يقال له ابو عبد الله
 عبد عمر وقد مر عن الناس تليس الامر كما ذكر وقد مر في باب معرفة من تكلمت
 وتتميمه بغير معرفته بذلك ولو انه يعرفه بذي الدين لكان اولى من تفرقة بينه
 بوثيقان المنكره يقول له من ذا الدين ومن هو عيسى ومن هو عبد عمر وهذا كله
 مجهول غير معروف ودفعه انه قد مر عن الناس عنه دعوى لانه عليه السلام ما وجد
 في اصول العقيدة ولا الرواة حديثاً عن هذا الرجل ولا ذكر له ولو كان معروفاً لكما
 بن حبل وعبد الله بن مسعود واليهم يرجع واشتاهل لكان ما تقدم به خبره من قول عليه
 لما ذكرناه من سقوط العمل باخبار الاحوال فكيف وقد بينا ان الرجل مجهول غير معروف
 فهو متناقض باطل بما لا شبهة فيه عند العقلاء ومن العجب بعد هذا كله ان اخبر
 ذي الدين يتقن ان النبي صلى الله عليه وآله سها لم يترجموه احد من المسلمين
 بعد من بني هاشم والمهاجرين والانصار ووجوه الصحابة وسادات الناس وانظر الى
 ذلك وعرفه الا ذو الدين المجهول الذي لا يعرف احد ولعله من بعض الاعراب او شع
 القوم به فلم يثبتهم احد منهم على علمه ولا رأى صلاح الدين والدينا بذلك ذلك عليه
 الا المجهول من الناس ثم لم يكن يستشهد على حجة قول ذي الدين فيما خبر به من

الاكثر وعرفانه ساهما عما ذكره ذو الدين ليعتد قضاها فيه ولم يثبت بغيرها في ذلك
 ولا سكن الى احد سواها في معناه وان شيعتنا يعتد على هذا الحديث في الحكم على النبي
 صلى الله عليه وآله بالغلط والنقص وارتفاع العصمة عنهم من العباد لنا نقص العقل
 منعت الرأى قريب الى ذوي الافات المسقطه عنهم التكليف والله المستعان وهو
 حسبتا ونعم الوكيل ثم جواب اهل الحائز فيما سألوا عنه من هو النبي صلى الله عليه وآله
 وفي المنتقى من سقم **فصل** ما رواه الصدوق رضى الله عنه في العقيدة من لا
 التي تضمنت ان شهر رمضان لا يكون الا ثلثين يوماً وقال بعد نقلها قال مصنف هذا
 الكتاب من خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة للعامة في منتهى اتقى
 كما سقى العامة ولا يحكم الآبا لتيقن كائناً كان الا ان يكون ستر شديداً فيرشد
 ويبين له فان البدع انما تقات وتبطل بترك **فصل** **اقول** انه رحمه الله في
 هذا الكتاب قال باب ان الصوم للروية والفطر للروية ونقل في هذا الباب عدة
 احاديث مثل قول ابي جعفر عليه السلام اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا
 ومثل قول ابي عبد الله عليه السلام ليس على اهل القبلة الا الروية وليس على المسلمين
 الا الروية وقوله عليه السلام الصوم للروية والفطر للروية وقوله ليرحم الله من اذا
 رايتم الهلال فافطروا ونحو ذلك وقد ذكر رحمه الله انه يفتى بما في هذا الكتاب
 يحرم صومته ويجعله حجة بينه وبين ربه فما ادرى كيف كان يفعل بالصيام اذا

روى المجلد وكان تسعة وعشرين يوماً فان كان يصوم يوماً من شعبان قبل الرواية
على اربعين شهر رمضان ان ظهر نقصان فهو مخالفة لاحاديث الصوم الرواية ^{الطريق}
للرواية ولما يات من قول الرضا عليه السلام ليس من صام قبل الرواية للرواية ^{افضل}
قبل الرواية للرواية وسياتي في حجي مع انه ربما يتفق نقصان شعبان ايضا فيكون
ثمانية وعشرين يوماً **فان قل** انه ربما كان يعتقد عدم نقصان في نفسه
كان الصوم تسعة وعشرين يوماً للرواية **قلت** هذا خلاف ما ثبتت الاحاد
التي نقلها وانني بعينها نقل قول في عبد الله عليه السلام كذا ما راسم وحول على
الله عليه وآله الاتاماً بعد قول الراوي قلت له ان الناس يرون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً اكثر من صام ثلثين
وقد بعينهم هذا من بقية الاحاديث المتفق له ومن المستبعد ان يكون اتفق له كل سنة
الكليبت ونحوها تمام شهر رمضان وصيامه تاماً ورايت بخط من يعتمد على نقله ان
في رسالة ابيه التي ينقلها ما لفظه وشهر رمضان ثلثون يوماً وتسعة وعشرين يوماً
يبيحها ما يصيب الشهر من التمام والنقصان والفرق تام فيه اجلاً لا يتفق كذا في
ومعنى ذلك الفرقية فيه الواجب قد تمت وهو شهر قد يكون ثلثين يوماً وتسعة
عشرين يوماً انتهى كلام ابيه رحمه الله فعلى هذا كان ابو عبد الله يتقيه كالشيخ العام
وقد كتب الشيخ المفيد رضي الله عنه في الرواية في هذه المسألة رسالة انتقلها بعينها

ثلاثة وجوبها ولما فيها من القوائد وفي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ذكرت ايدي الله ان كتاب
اخ من اخوات اهل الوصل ورد عليك يكلفك سؤالي عن شهر رمضان دخل يكون
تسعة وعشرين يوماً لا يكون ثلثين يوماً وهل اذا كان تسعة وعشرين يوماً يكون شهر
تماماً لا يطلق عليه الكمال وعن قول من قال بالعدد من اصحابنا وانكر ان يكون تسعة
رمضان تسعة وعشرين يوماً وما الذي تعلقوا به في ذلك وما الجهة عليهم في تناو
ما ذهب اليه من قول تعالى ولكلوا العدة وهل هو في تسعة اوقات من الشهر
راجع الى الشهر منه وعما ورد عن ابي عبد الله عليه السلام من قوله اذا اناكم عن احدة
مخلفات فخذوا يا بعدكم من قول العائنة وهل هذا القول جهة في العمل على العدة
الاهلة او ان كان العمل به بعد من قول العائنة بالاهلة **فصل** واعلم ايدي الله ان
العمل في هذا الباب على استقصائه بطول وقد علمت فيه كفاً باسميت بمصايح الفوائد
يكون في اربع المصوتين بخط متوسط في نحو الحسين ومائة ووقته فان ظفرت به انما
عاشروا في معانيه شاء الله تعالى غير اني اثبت لك بكرة تعهد عليها ما احتاج اليه
الى ان يسهل الله تعالى ظفرك بالكتاب المذكور ان شاء الله تعالى القرآن نزل بلسان
العرب ولغتهم قال الله عز اسمه بلسان عربي مبين وقال تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق
وقال تعالى ولجعلناه قرآناً اعجمياً لعلنا نولوا لولا انفضت آياته اجمعي وعري فاذا ثبت

ان القرآن نزل بلغة العرب ويخيل المكثرون في معانيه على اللسان وجب العمل ^{تحت} بها
على مفهوم كلام العرب دون غيرهم والاشهر عند العرب انما سميت بذلك لانتسابها
بالهلال قال الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض وقال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى الناس ^{بيناً} الى صراط
مستقيماً والقرآن نزل في شهر رمضان واشهرها العرب في شهر ربيع الثاني
بيتا انما وضعها للشهرين حيث اشهر بالهلال وكان الهلال علامة ودليله والحال
انما سمي هكذا لان ارتفاع الصوت عند رويته بالكبير والاشارة اليه ومن ذلك
استدل الصبي اذا لم يعلم فقيل استهل الصبي فيكون ظهوره بالكبر والخوف
فاذا كان الشهر هو اشهر بالهلال ثبت انه دليله ومنه ما سواه وذلك ابطال قول
اصحاب العدد في علامات الشهور وانما يخرج بالحساب ومنهم من يقول ان
الاهلة ويؤكد ما ذكرناه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انزل الله في شهر
الذي يريتم انما علامات الشهور واوقات الدين واما الحج وشهره وهذا بالاعتقاد
ذكر اصحاب العدد في علامات الشهور وعما انفصل القرآن ولغة العرب وقام قول
بذهابهم فيه كاذب على الاسلام واما من اصحاب علم التفسير فلم يبيروا الى قول المسلمين
في ذلك ولا الى قول المجتهدين الذين اعتمدوا الرصد والحساب ولم يعلموا الحقيقة مما
مذهبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء واحدهما مذهب غير معقول والاصل يستقر على

وعلى احد ولا بالاعتماد في العداوة عليه السلام لم اجد احدا من علماء الشيعة ^{شهرها}
واصحاب الحديث عليها على اختلاف مذاهبهم في العدد والرواية الا وهو طاعنة
ومكذب لروايته **فصل** وشهر رمضان من جملة الشهور التي قال الله تعالى ان
الشهر عند الله اثنا عشر شهرا والشهر قد يكون تسعة وعشرين يوما وهو في الحقيقة
شهرين كما يكون ثلثين وليس يخرج من تقصيره من استحقاق التسمية بانه شهر وكذا لا يكون
شهرين وهو تسعة وعشرون يوما والقرآن ناطق بان الشهر عند الله اثنا عشر شهرا
العدد ويعبرون بان مناهسته كل واحد تسعة وعشرون يوما فقد انقلب الشهر
على الحقيقة وان كان تسعة وعشرين يوما وانما نقول بانه يكون كاملا او ناقصا لا
الى الشهر الذي هو ثلثون يوما فكان الشهر الذي هو ثلثون يوما كاملا بالاضافة الى
الذي هو تسعة وعشرون يوما وهما شهران تامان في عددهما **فصل** والذي
يقول على انه لو وجب على الانسان كفارة في طهارته او اطعام يوم من شهر رمضان قول
خطا فسام شهرين متتابعين فاستدوا بالصوم على روية الهلال فسام شهرين كاملا
وشهرين يليه ناقصا او شهرين يليه كاملا وكان قد سام شهرين متتابعين ولم يلزم
ان يصوم ستمين يوما ولو اتفق له ان يكون الشهران ثمانية وخمسين يوما لا يجزى في
الكفارة وقد سام شهرين متتابعين وادى ما وجب عليه فثبت ان الشهر يكون ^{شهرين}
وان كان تسعة وعشرين يوما **فصل** فانما تعلق باصحاب العدد من ان شهر

لا يكون أقل من ثلثين يوماً فهي ما روينا شاذة قد علمنا نقولها إلا من الشيعة
 سندها وهي مثبتة في كتب الصيام في أبواب النوافل والقول هو الذي لا عمل عليها
 وأنا أذكر جملة ما جاءت به الأحاديث الشاذة وأبين عن خلفها وسناداتها بما
 في خلاف الكفاية إن شاء الله فمن ذلك حديث روى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
 عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال شهر
 ثلثون يوماً لا ينقص أبداً وهذا حديث شاذ نادر غير معتد عليه في طريق محمد بن سنان
 وهو معطوف فيه لا يثبت في نهجته وضعفه رداً كان هذا سيده لم يزل
 عليه في الدين ومن ذلك حديث روى محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
 الأحمي عن محمد بن اسمعيل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا
 عز وجل خلق الدنيا في سنة أيام ثم اختارها من أيام السنة فالثلاثة والاربع
 وخمسون يوماً وشعبان لا يتم وشهر رمضان لا ينقص أبداً ولا تكون فريضة ناقصة
 إن الله تعالى يقول ولتكملوا العدة وهذا الحديث شاذ يجرى الاستدلال به يفعل
 صدقة أو صيام أو عمل لوجب التوقف فيه فكيف إذا جاء بفتح الكتاب والسنة
 وإجماع الأمة ولا يصح على صاحب ملي ولا ذق ولا سلم ولا ينجح ومن عول على مثل هذا
 الحديث في فرائض الله تعالى فقد ضل ضلالاً بعيداً وبعدنا الكلام الذي فيه بعد
 من كلام العلماء فنشأ عن الله الهدى عليهم السلام لأن قال فيه لا تكون فريضة ناقصة

وهذا لا معنى له لأن الفريضة يجب ما فرضت فإذا أويت على المشتل أو التقيف
 لم تكن ناقصة والشهر إذا كان تسعة وعشرين يوماً ففرض صيامه لا يوجب النقص
 في الفرض كأن صلوة السجدة إذا كانت على الشطر من صلوة الحضر لا يقال لها صلوة
 ناقصة وقد أجل الله أمام الهدى عن القول بأن الفريضة إذا أدت على النقص
 كانت ناقصة وقد بينا أن من صام شهرين متتابعين في كفارة ظهر فكانت
 ثمانية وخمسين يوماً لم يكن فرضاً ناقصاً بل كان فرضاً تاماً ثم أصبح لو كان شهرين
 ثلثين يوماً لم ينقص عنها بقوله تعالى ولكلوا العدة وهذا نقص في فتاى القائلين
 بالمريض والشغل لا يترى إلى قوله فمن كان متعمداً أو على سرفهة من أيام آخر
 الله يكمل اليسر ولا يريكم العمر ولكلوا العدة أي عدة صوم شهر رمضان وما
 أوجب ذلك أن يكون ثلثين يوماً بل كانت القاندة فيه كالمعنى الشهر هو
 تكمل عدة الشهر ثلثين يوماً إذا كان تاماً وكل بقية وعشرين يوماً إذا كان ناقصاً
 وقد بينا ذلك في صيام الكفارة إذا كان شهرين متتابعين وإن كانا ناقصين
 أو أحدهما كاملاً والآخر ناقصاً **فصل** وما علقوا به أيضاً حديث روى محمد بن
 الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن زهير عن محمد بن يعقوب بن شعيب
 عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن الناس يروون أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله صام شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً أكثر من ثلثين يوماً فقال صام

كذبوا ما صام الاثاماً ولا تكونوا من الغافلين فاقصة وهذا الحديث من جنس الاول ^{واقفة}
وهو حديث شاذ لا يثبت عند اصحابه الا نادراً وقد طعن فيه فقهاء الشيعة فاتهم
قالوا لمحمد بن يعقوب بن شعيب لم يرو عن ابيه حديثاً واحداً غير هذا الحديث
ولو كانت له رواية عن ابيه لروى عنه امثال هذا الحديث ولم يقتصر على حديث واحد
لم يشكره فيه غير مع انه يعقوب بن شعيب رحمه الله اصلاً قد جمع فيه كافة ما رواه
عن ابي عبد الله عليه السلام ليس هذا الحديث منه ولو كان مما رواه يعقوب بن شعيب
لا ووجه في اصله الذي جمع فيه حديثه عن ابي عبد الله عليه السلام وفي خلاصه منه
دليل على انه وضع مع ان في الحديث ما قد بينا بعد في قول الامم عليهم السلام وهو الطعن
في قول من قال ان شهر رمضان تسعة وعشرون يوماً لان الفريضة لا تكون ناقصة
والشهر اذا كان تسعة وعشرين يوماً كانت فريضة الصوم فيه بأكملها ^{الله} كما اذا
كان فريضة الشهر ركعتين لم يكن الفريضة ناقصة وان كان على السطرين
صلوة الحضر وكان صلوة الليل جالسا لا يكون فريضة ناقصة كذلك اذا صام الكفا
تصام شهرين ناقصين لا تكون الكفارة ناقصة وهذا يدل على انه وضع الحديث
على عقل بعيد عن العلم وحاشي لعجز الهدي عليهم السلام ما اضاف اليهم الجاهلون
وعزاه اليهم المغترين والله المستعان بهذا الحديث ^{التي} من ينزلها واستلزام
سندها وطعن العلماء في روايتها هي التي يعندها اصحاب العدد المفلتون بالنقل

وقد بينا ضعفه التعلق بها بما فيه كتابه والحديث **فصل** وانما رواية الحديث
بان شهر رمضان شهر من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلثين
يوماً منهم فقهاء اصحاب ابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله جعفر بن محمد بن علي
وابي الحسن علي بن محمد وابي محمد الحسن بن علي بن محمد صلوات الله عليهم والامام
الرضا المأخوذة عنهم للحلال والحرام والفتا والاحكام الذين لا سلطان عليهم لا
طريق الى ذلك واحد منهم وهم اصحاب اصول الدعوة والمصنفات المشهورة وكلهم
قد اجتمعوا على ان الشهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً فلو اذلت
عن ائمة الهدى عليهم السلام وعمر بن الخطاب في عقيدتهم وعقدوا في روايتهم وقد نقلت
احاديثهم في كتابي المعروف بمصباح النور في علامات الشهور وانا اثبت من
ذلك ما يدل على تفصيلها ان شاء الله فمن روى عن ابي جعفر محمد بن علي ^{الله} ما نقله
ان شهر رمضان شهر من الشهور يصيبه ما يصيب الشهور من نقصان او جعفر
محمد بن مسلم اخبر بذلك ابو محمد غالب محمد بن محمد الرزقي رحمه الله عن احمد بن محمد
عن احمد بن الحسن بن ايان عن عمن عن عبد الله بن جليل عن الهادي عن محمد بن مسلم عن
جعفر عليه السلام قال شهر رمضان يصيبه ما يصيب الشهور من نقصان فاذا
صمت تسعة وعشرين يوماً ثم بقيت السماء فأتى المدح ثلثين وروى محمد بن علي بن
شاذل عن معناه اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن همام عن

الرواية

جعفر عن ابراهيم بن مهران عن الحسين بن سعيد عن يوسف بن عقيل عن ابي جعفر الباقر
 محمد بن علي بن التلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا رايت الهلال فانظر يا
 اوشهد عليه عدول من المسلمين فان لم تروا الهلال فانظر الصيام الى الليل واذا غاب
 فعدوا ثلثين ليلة ثم انظر يا روي محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا
 محمد بن علي عليه السلام يقول سمعنا حين يصوم الناس فان الله جعل الالهة مراقب
 وروي مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى التياطي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
 عليه السلام قال يصيب شهر رمضان ما يصيب الشهر من نقصان يكون ثلثين
 يوما ويكون تسعة وعشرين يوما وروي الحسن بن ابان عن ابي احمد عن الربيع
 قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن الالهة فقال هي الالهة الشهيرة فاذا رايت
 الهلال فقم واذا رايت فانظر قلت ارايت ان كان الشهر تسعة وعشرين يوما انتهى
 ذلك اليوم قال لا الا ان يشهد لك عدول ائمة ولوه فان شهدوا فانقص ذلك
 اليوم وروي الحسين بن سعيد عن محمد بن المغيرة عن ابي الصباح الكاظمي عن
 عبد الله عليه السلام قال اذا رايت الهلال فقم واذا رايت فانظر قلت ارايت ان كان
 الشهر تسعة وعشرين يوما انتهى ذلك اليوم قال لا الا ان يشهد بيته عدول
 شهدوا ائمة واد الهلال قبل ذلك فانقص ذلك اليوم وروي الحسين بن سعيد
 صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم لروية

الهلال وانظر لروية فان شهد عندك شاهدا من ائمة اياها فانقصه وروى
 صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ذلك سئل
 وروى احمد بن الحسن عن صالح بن خالد عن ابي جميل بن زيد الشحام عن ابي عبد الله
 ذلك سواء وروي محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
 عليه السلام اني سمعت شهر رمضان على روية الهلال تسعة وعشرين يوما وما
 فقال لي وانا قد سمعت تسعة وعشرين يوما وما فتيت ثم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله شهرنا وكذا كنا كنا وكذا يقضي الابهام وروي علي بن الحسن الطائفي
 عن محمد بن زياد عن اسحق بن جبر عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وروي عمرو
 شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ما اوردني ما سمعت ثلثين
 يوما اكثر او اصبحت تسعة وعشرين يوما ان رسول الله صلى الله عليه وآله شهرنا
 فقد بين تسعة وعشرين يوما وروي الحسن بن شمر عن ابي جعفر محمد بن
 علي عليه السلام نحو ذلك قال وقال اذا كان يوم النكاح ولم يحكم بقت بالروية
 فلا تقصروا وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان السنة اثنا عشر شهرا منها
 اربعة حرم وروى التسعة ودوا الحجة والمحرم ثلثة اشهر تنالها واحدة
 وشهر رمضان منها سبعة في الصيام فقصوا للمروية فاذا غاب الشهر فاقوا ثلثين
 يوما وروي ابو سارة عن ابن ابي يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام هم للمروية وانظر

وروى عبد الله بن بكير شذيل ذلك وروى علي بن مهزيار عن الحسين بن عثمان
 عبد الله بن جندب عن معاوية بن وهب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الشهر الذي
 يقولون يعني اصحاب العدد انه لا يتقص وهو ذو القعدة ليس من شهر راحة الاقتصا
 منه وروى عبد السلام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رايت الهلال ارفع
 واذا رايت الهلال فاضل وروى يزيد بن اسحق عن حماد بن عثمان عن عبد الحميد
 اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا صمت لروية الهلال واذا قلت
 لروية فقد اكلت الشهر وان لم تصم الا تسعة وعشرين يوما وروى محمد بن الحسين
 ابي الخطاب عن يزيد بن اسحق عن حماد بن عثمان عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله
 عليه السلام يقول اذا صمت لروية واذا قلت لروية اكلت صيام شهر رمضان وروى
 سيف بن عميرة عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس على اهل القبلة
 الا الروية وليس على المسلمين الا الروية وروى عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال صيام شهر رمضان للروية وليس بالظن وقد يكون شهر
 رمضان تسعة وعشرين يوما ويكون ثلثين يوما يصيب ما يصيب الشهر من القضا
 التمام وروى عبد بن ذرارة عن ابي عبد الله عليه السلام وروى الفضل بن عبد الملك عن
 عبد الله عليه السلام قال صام رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة وعشرين يوما وصام ثلثين
 يوما يعني شهر رمضان وروى ابن عمر عن حماد بن عثمان عن يعقوب الاخر قال قلت

لاي عبد الله عليه السلام شهر رمضان تمام ابدأ قال لا بل شهر من الشهور وروى
 الحسن بن عبيد بن ابي منصور وثيبة الاشتر وشعيب الحداد والفضيل بن يسار
 ايوب المرازقي وطر بن عبد الملك وجيب الجماعي وعمر بن مرداس ومحمد بن عبد الله
 الحسين ومحمد بن الفضيل الصيرفي ابو علي بن راشد وعبيد الله بن علي الحلبي وعبد بن علي
 الحلبي وعمر بن علي الحلبي وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وعبد الحميد بن عيسى
 الاحمر وزيد بن يونس وعبد الله بن سنان ومعاوية بن وهب وعبد الله بن ابي القاسم
 عن لا يخصص كثر مثل ذلك حرفا يرت وفي معناه وقادته وقد اختصرت ذكر
 والاسانيد لئلا يتشعب الكلام وادعت ذلك في كتابي مصابح النور في علامات ابا
 الشهور من اراد ان يتق على التفصيل فيه والشرح المعاني فليطلب هناك ان شاء الله
 تعالى **فصل** فاما ما علق به من شذوذ اصحابنا وما الى مذهب الغلاة وبعض
 الشيعة في العدد وعدل عن ظاهر حكم الشريعة من قول ابي عبد الله عليه السلام اذا
 عتاد شاذن فخذوا بابعدهم من قول العامة فانه لم يأت بالحديث على وجهه المذهب
 المعروف قول ابي عبد الله عليه السلام اذا اناكم عتاد شاذن فخذوا بابعدهم
 منهم القرآن فان لم تجدوا طرا شاهد من القرآن فخذوا بالجمع عليه فان الجمع عليه لا يرد
 فيه فان كان فيه اختلاف وتفاوت الاحاديث فيه فخذوا بابعدهم من قول العامة
 والحديث في العدد يخالفت القرآن فلا يقاس بحديث الرواية الموافق للقرآن وحده

الروية قد اجتمعت الطائفة على العمل به فلا نسبة بينهم وبين حديث يذهب اليه الشيعة
وهو موافق لمذهب اهل البيت من الشيعة والقبلة وبعد فان حديث الروية قد عمل
به معظم الشيعة وكافة فقهائهم وجماعة علماءهم ولو لم يعمل به الا فريق منهم لم يكن
الجزء به بعيدا من قول العامة لقرى من مذهب الخاصة وليس لقائل ان يقول انه
من قول العامة بعيد من قول الخاصة لانه القامة يذهب اليه الا لئلا يقال ان يقول انه
بعيد من قول العامة قريب من قول الخاصة لان جمهور الخاصة يذهبون اليه وانما
المعنى في قولهم قد زوايا بعد ما من قول العامة ليقص ما روى عنهم في مدحهم اعدا الله
الجنة والترحم على خصماء الدين ونحوه في الايمان فقالوا اذا انما كنتم تتحدثون مختلفا
احدهما في قول المتقدمين على اهل البيت عليه السلام والآخر في التبري منهم فخذل
يا بعد ما من قول العامة لانه القية تدعوهم بالضرورة الى مظاهر العامة بما
يذهبون اليه من انهم رولا امرهم حقا لسانهم وسرا على شيعتهم **مصدق**
وبعد فان الذي يرد عنهم على حمل القية لا ينتقل جمهور فقهاءهم ويعمل به اكثر
علمائهم وانما ينتقل الشك من الحديث ويرى خصماؤهم في المذهب ووجه على التقيد
وقد دون التواتر واخبار الروية والعمل بها وجواز اقتضاء شهر رمضان قد رواها
جمهور الامامية وعمل بها كافة فقهاءهم واستودعته الامية عليهم السلام خاصتهم
ذلك على انه محض الحق وليس من باب القية في شيء وبالله التوفيق واياه نستشهد

علماء

الى سبيل الرضا وصلى الله وسلم الوكيل صلى الله على محمد وعترته الطاهرين
وسلم تسليما كبيرا والحمد لله رب العالمين انتهت الرسالة **ومن ذلك** قول القية
وقال ابو جعفر عليه السلام انكم تلتقون موتاكم لاله الا الله عند الموت ونحن تلتقون
موتانا محمد رسول الله **مقول** يحتمل ان يكون خطابا عليه السلام لاهل بيته فان
عندهم الى الان انهم لا يمتثلون عند الموت سوى لاله الا الله فان شاهدتهم حامل
الجنائز وهم يكررون هذا الكلمة فقط فكان المراد بالملتقين وذكر ذلك عنده
و نحن تلتقون موتانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المراد به اهل المدينة بمعنى
انما نصبت الى ذلك محمد رسول الله وظاهر هذه الصيغة الاخبار بخصوصها قوله
انكم تلتقون انكائا على اهل مكة في اقتصاصهم على ذلك من دون قولهم محمد رسول
الله **ويحتمل** ان يكون امر الشيعة بالملتقين بل لاله الا الله فهو في معنى القية
ذلك بقرينة الحديث الذي بعده وهو قوله رسول الله صلى الله عليه وآله لقولنا
لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وانهم عليهم السلام
موتاهم محمد رسول الله انما فقط كما هو الظاهر ويكون ذلك مستتبعا للتوحيد وانهم
لا يعتبرهم فيه وهول حال السؤال واتبع لاله الا الله ولا يبا فيه الا في غير هذا
الحديث هذا كذا في رواية عليهم السلام فان هذا اقل الجزى او انه يكون اخر الكلام
بقرينة ما بعده من قوله صلى الله عليه وآله في الحديث فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله

بنت

على هذا

دخل الجنة ويكون آخر تلقيتهم عليهم السلام لموتاهم محمد رسول الله ولا نافي ذكره
 وتأكد معناهم تلقون موتاكم لا اله الا الله محمد رسول الله ونحن تلقون ذلك فاما
 يليق نسنته الى هذه العبارة وبالجملة فالاجمال في الحديث واقع قال والى طالب
 ثراه ما حاصله ان هذا الحديث لا يخلو من اجمال وان فيه موقوف على الاطلاق على
 تلقيتهم عليهم السلام لموتاهم انتهى واهل الوجه الذي ذكرناه والاظهر والله اعلم
ومن ذلك قوله في العقبة وسئل عليه السلام عن المرأة يموت مع رجل ليس بينهما
 هل يسلونها وعليها ثيابها فقال ان ذنبا يدخل ذلك عليهم ولكن يسلون كنيها اقول
 قال في القاموس الدخيل التأويل والريب والرجل انتهى فمضى الحديث انهم يسلون
 حاصل من ذلك عليهم الدخيل والريبة او الهيب فتبين من وجوبه في بدع الباشا
 للفاعل والمفعول ويجوز ان يكون مضمنا معنى يشكك وخوف والله اعلم **ومن ذلك**
 قوله مني الله عنده في العقبة وساله ايان بن تغلب عن الرجل يقتل في سبيل الله
 يغسل ويكفن ويحيط فقال يرفق كاهن في ثيابه يدهم الا ان يكون به رفق فان كان
 رفق ثم مات فانه يقتل ويكفن ويحيط ويصل عليه لان رسول الله صلى الله عليه وآله
 صلى على حمزة وكفنه وحطته لانه كان جرأ **قول** قوله لان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يدين كاهن في ثيابه ولا تمنع لنا فعل به ذلك لان كان قد جرد وعاسله انما فعل
 ذلك لكونه جرد ولم يجره لكان حكمه مذكور بالتعليل يكون فعل به ذلك لكونه جرد

عامة لكون من ليس به رفق يدين في ثيابه فلا يبدل على جرد كان به رفق وان قوله لانه كان
 لغو على الحق ما قتله الشهيد في الذكرى ان لم يغسل كاتوهم نعم فنقل عن الذكر طاعة
 لم يغسل قال فيها كفن حتى في ثيابه وذلك يرجع الى معارضة كلامه ان كان حديثا
 وينظر وجه الجمع فتأمل **ومن ذلك** قوله وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى
 وتعالى ارحى الى موسى بن عمران عليه السلام ان اخرج عظام يوسف من مصر وعد
 طلوع القمر فاجلها القمر عليه فقال عن يعلم موضع الحديث **اقول** يوضح هذا ما
 في عيون اخبار الرضا عليه السلام فان فيه هناك زيادة يظهر منها المراد لانه قال احببت
 عن بني اسرائيل فارحى الله عز وجل الحديث مع تغيير لیسير وربما يقال في الجمع
 بين الحديث وما روي من انهم عليهم السلام لا يمتنون في الارض اكثر من ثلثة ايام ان
 عظام يوسف عليه السلام لا تظهر هذه الحجة على يد موسى عليه السلام والله اعلم
ومن ذلك قوله مني الله في العقبة واما الركعات بعد العشاء الاخرى من
 فانها تعدان بركعة فان اصاب الرجل حدث قبل ان يديه اخر الليل ويصل الوتر
 قد بات على الوتر واذا اذ ان اخر الليل صلى الوتر بعد صلاة الليل وقال النبي صلى الله
 عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبسئ الا بوتر **اقول** في كتاب
 العلل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الاخرى قال نعم انها تعدان بركعة

ثم حدث به حدث الموت مات على وتر فان لم يحدث حدث الموت يصلي الوتر في الصلاة
 فقلت هل يصلي بصلواته صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين قال لا قلت لم قال لان
 الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه يموت في الليلة ومعه لا يعلم انتم في
 ساعته ان الركعتين من جلوس فقد ان ركعتين في ذلك فان لم يركب الركعتين
 بعد ما صلاهما وقتل ان يدرك ركعتي الليل يصلي في الوتر بالمعنى المشهور وهو الركعة يكون
 قد بات على الوتر الى على ان يصلي الوتر وهما الركعتان فيكتب له طلبة الوتر فادركت ركعتي الليل
 صلى الوتر ايضا والمناسب لما في العمل ان يكون صلى الوتر بمسح الماشق ويكون معطوفا
 على اصحاب الاصل ما تقدم من تقدير بعد ما صلاهما ونحوه وكل من مات كافى العمل بما
 كان عليه وجهه لكن يتأمل ما في العمل يكون ما هنا انصب والحديث هذا المراد به حدث الموت
 يتأمل ما في العمل لا يحتل ما هنا وجهها اخر لا يخلو من بعد وهو ان اصحاب الوتر بعد
 انما يصح من صلوة الوتر في اواخر الليل قبل ان يدرك اخر الليل وقبل ان يصلي الوتر
 يكون قد بات على ان عليه صلوة الوتر في اواخر الوتر لغير الليل وزال المانع صلى الوتر
 بعد صلوة الليل لكن على هذا لا يكون الوتر بالمعنى المشهور عند ذكر الاصل ما يوجد في
 بعض النسخ والوتر ركعة بعد قوله وصلوة الليل ثمان ركعات والنسخ ركعتان
 فيتم العدد وانما على تقدير عدمها فان العدد يتقص فتأمل وقاله في طائفة
 ما صلاهما امكان ان يراه بالوتر في الحديث صلوة العشاء لكونها خامسة ولو ردت

وقوله ثم تلايتنا الآية فاعلموا ان
 الله المريد الوترية فيكون على
 الله صلواته في هذا الحديث على
 المشهور من حديثه العمل على
 المراد بالوترية مر

بذلك في روايات كثيرة وانتهى **ومن ذلك** قوله رحمه الله في تأمل وجوب التسليمة عليه
 لعرض لذلك وهو ما رواه الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما
 هبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه من قرينة الى قدمه الحديث
اوله في بعض النسخ في وجهه من قرينة الى قدمه وهذا اوضح من غيره وعلى ما
 الاصل وهو من قرينة الى قدمه وان وافق على وروى ان لون كل صاغر اسود الا ان
 الشامة لا يلا يمد الا ان يكون المراد انها ظهرت في وجهه ثم استوسمت من قرينة الى قدمه
 وهذا غير بعيد وفيه موافقة لما ورد في الجملة وان استبعد من اللفظ وسببه الخطا
 انما بكل صلوة كما في هذا الحديث اللهم الان يعمل على ان ما كان شامة الا ايضا
 ما يبيض تولا وهكذا ولخطاها بهذا المعنى ونحوه ولا يعد فتية سوداء شامة بلعتا
 ان ابتداء شامة وفي الخرج ايضا تايد ما والله اعلم **ومن ذلك** قوله وسئل الصادق
 عليه السلام عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام فاعطى نعليك انك بالواد المقدس
 قال كانتا من جلد تمريت **اوله** ليس في هذا اشكال كاقيل فانه لو فرض كون
 جلد الحمار الميت غير جائز له او غير لائق به لم يمكن ان يكون في الواقع جلد ميتة
 وهو لا يعلم والاخيار ليسوا كلهم بالذين لا يعملون على انه يمكن ان يكون ليه لغيره
 او انما كانت الاول في خريف عليه السلام ونحو ذلك فاسمها بجعلها في ذلك الوقت
 وقوله تعالى انك بالواد المقدس طوى لا يؤول صريحا على انها اسمها وان دل عليه في

منها

من عدم العلم بذلك والله اعلم **ومن ذلك** قوله وقال امير المؤمنين عليه السلام
بمزية الرواة يصلح فيهم ما لم يترفع رتبا والنفوس بمزية الرواة الا انه لا يجوز للرجل ان يصلح
وبين يديهم لان القبلة امن **اقول** قوله عليه السلام لان القبلة امن يحتمل وجهين
احدهما ان يكون تقديرا لوضع السيف في القبلة بمعنى انه لا ينعنه لاجل ان القبلة امن
فلا يجاز عليه سبل يقتل ولا ينعنه فيها ويحتمل بغير ذلك الثاني ان يكون المعنى
لا ينعنه في القبلة لان القبلة يرى من جنبها ما يجاز منه والله اعلم **ومن ذلك**
قوله قال رسول الله صلى الله عليه واله الموزن فيما بين الاذان والاقامة مثل اجر الشهد
المتحقق بعده في سبيل الله فقال على عليه السلام انهم يجتازون على الاذان فقال كذا
يا في على الناس زمان يلهون الاذان على منقامهم فذلك لهم حق والله على الناس
اقول الشيخ هنا خلطه نفي بعضا بغيره فذكرت بالجموع والواو المجبة وفي التهذيب
في بعض النسخ يجتازون والاصل هنا يجتازون بالخاء المعجمة والواو المهملة وفي الذكرى
فقال على عليه السلام انهم يجتازون عليه وهذا انبغى فاجتازون كما هي يكون بمعنى
يجهلون حياهم مؤذنا على الاختيار ويحتمل الاستزاهم فقال عليه السلام كذا الى
هكذا اذ انهم لا ينعنون هذيانا على الخبر والاستزاهم وكذا بالخبر لم ينعن فانه ما في على
زمان لا يجتازون فيه بل يجتازون الاذان على منقامهم فكثيرا ان يكون غير المتعبد
وفي على هذا لا يجزى ويمكن توجيهه ومعنى يجتازون انه اذا كان قوابله المنيعة

وقوله
ان الله
المتعبد

يقيمون على ذلك فيكون بمعنى التجلد والنباتات مع الاجتلاء بمعنى التجلد
لا ياباه او بمعنى يتشبهون ويتشبهون يقال تجادوا بالسيوف واجتلدوا بالثياب
او من الجلد وهو الصرب بالسوط ونحوه بمعنى يبرز بعضهم بعضا للثياب عترة
ويمكن لهما وهذا وما قبله في الاصل وهذا بالجواب وعلى ربط والنسب وانما
يجتازون من الجازين فتوجيهه يحتاج الى تكليف والله اعلم **ومن ذلك** قوله
وقال ابو جعفر عليه السلام الموزن بغير الله له مد بصره ومد صورته في السما
اقول يحتمل ان يكون المراد ان هذه المسافة لو كانت معلومة فذوقها لغت له وهذا
يتم على تقدير تحسم الاحمال وعدمه ويحتمل بعيدا انه يغير لوجه ذنوبه عن السما
والمراد بالسما جهة العلو والله اعلم **ومن ذلك** قوله وقال عليه السلام كان الله
صلى الله عليه واله يكر في الاذان في كل من حدثه ابن اروي **اقول** وفي بعض
القائمة الى وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه واله كما ذكره من ذهب للمص
ظاهر وبعض منهم الى وجوبها في العمرنة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس من
ذلك في مفتاح المتابع فيحتمل ان يكون المراد ان الله عليه السلام كان يذكر مرتين
في الاذان بالصلوة عليه في كل مرة يقول الموزن اشهد ان محمدا رسول الله واول
من حدث التكرار ابن اروي من العامة وح يحتمل ان يكون قاله ابو جعفر في المجلس
الواحد من ذلك وهو الذي يظهر من حديث التكرار ويحتمل رجوع الضمير الى الله تعالى

ويكون ابن ابراهيم غير قابل بوجوبها في المجلس الواحد من في العرش ويجوز ان يكون
 هذا من حذف التكرار ايضا ويجوز ان يكون المراد بالاذان الاقامة لانه قد يطلق
 ونحوها عندهم وعند بعضهم واحد واحد ماعدا الكثير ولكن هذا موقوف على
 تحقق ما عندهم ويمكن ان يكون التكرار حدثا سابقا من الاذان وان لم يجد بعد ذلك
 والظاهر ان المراد بان احدى عثمان وان ترك الصلوة خصوصا لذكر الاول بعد
 والله اعلم **ومن ذلك** قوله وسألي ابي عبد الله عليه السلام عن صلاة
 كيف صارت ركعتين واربع سجعات قال لان ركعة من قيام ركعتين من
قول يجزئ وجهين احدهما ان الركوع من قيام يقابل ركوعين من جلوس
 السجود ايضا ركوع وكان الركوع قائما للركعة اشق من الركوع جاك كان جلوس
 ركوعا والاشكان مقتضى المناسبة ان يكون ركوع واحد قائما واخر جالسا
 فالفعلان من جلوس يقابلان الفعل الواحد من قيام فكما ينبغي كل منهما ركوعا
 يعني ركعة لانه يقال ركع ركوعا ركع ركعة فالركعة هنا من هذا الغيل وان كانت
 الركعة قد اشتبهت بها هو مشتمل على الركوع والسجود وغير ذلك فصار في الركعتين
 ركوعا واربع سجعات بركوعين فتناسب السجود الركوع **الثاني** انه لما كانت الركعة
 من قيام تقوم مقام ركعتين من جلوس وكان وجه ذلك الفعل قائما فكذا هنا
 السجدة تان تقوم مقام ركوع واحد من قيام لانها تفعلان من جلوس وهذا

وقوله
 ان المراد
 التمام
 المشهور

المعنى يرجع الى الاول لكن بينهما معايرة يجعل بينهما ان يكون رجعا مستقلا وهذا
 كله مبنى على اعتبار اصل الصلوة من كونها ركعتين والله اعلم **ومن ذلك** قوله
 ولا يجب ان يتكررن الاخبار الفاظ القرآن بعد ان ذكر الحديث الذي فيه وايقال فيه
 بفعل واريد وجهي وقوله تعالى يسع وجهك وتفسيره الاول باقيا له وجهه
 والثاني بمعنى التوجه الى الله **اقول** على الحاجة من هذا قوله ولا يجب ان يتكررن
 وهو على وجهين **الاول** انه اذا وردت الالفاظ التي في القرآن في الاخبار وكما
 في القرآن بمعنى او معاني لا يلزم منه ان يكون ما في الاخبار بمعنى ما في القرآن والمعاني
 اشها في الخبر بمعنى الانبياء والرسول على ما فسر وهذا لا يتم في القرآن فلا يجب اي لا ينبغي
 ان يتكرر وورد ذلك في الخبر ويرد الخبر بذلك من حيث انه مستغن عن رويته تعالى
 بل يقول بما ذكره ولا يورد **الثاني** انه اذا ورد في الاخبار الوجه فكيف يتكرر وتعدو
 شله في القرآن فالمعنى لا يجوز ولا ينبغي ان يتكررن الاخبار ما ورد شله في القرآن فاما
 كما ينزل الوجه في القرآن بما يناسب يقول في الاخبار كذلك **الثالث** انه لما كان
 معنى وجهه تعالى في الحديث هو انبياء وجهه فلا يكون ذلك باعثا على تكرار
 ما ورد في القرآن من الوجه وكونه بغير هذا المعنى لانه لا يلزم منه وهذا كما ترى وكيف
 كان فكما قال جدى رحمه الله في بعض فتاوى الكتاب ساعنا لا يتخلل هذه العبارة
 من حذارة وان امكن تأويلها وقال في المشتق بعد نقل كلامه ولما ذكر من الثاني

وجده من انشاء باب الجواز وكثرة وقوعه في قصص الافاذا المعبر بها عن انشا
 هذا المعنى لحيق الحقائق عنها يسهل المتطلب ويستغنى القناعة في فهم المراد منها
 الامر الاجمالي انتهى وربما حاول بعضهم دفع الحجة بان يكون يجب بالحاء المهملة وقد
 زاده بذلك حجة **ومن ذلك** ما في الدعاء المشهور في الفقيه وغيره وهو **قل**
 من ولد يكون عليا وما في دعاء آخر الحمد لله الذي اذهب بالليل وجاء بالنهار
 وفي اللهم ان الليل والنهار خلقا من خلقك **اقول** اننا وبالباء المشددة
 فانه لما ضمن معنى التسلط والاستعلاء والاستيلاء او نحو ذلك ان يعلى والتعظيم
 مشهور وهو من فصيح الكلام وبلغه وهذا هو المتقول والمصريح وما قيل من انه
 لو كان فيا لكان المناسب الايمان باللائم بان يقال فيا بهذا لا يستقيم هنا لانه
 ليس المراد التقوى من ولد يكون معبودا لغيره بحيث يتخذ بل المراد ما ذكر من التقوى
 من ولد يكون مسلطا على ابيه كما في هذا الدعاء واعوذ بك من امرأة تستعيني فيا بالياء
 شيى وغيره وقد رابت حاشية ليرجى بعد ما قرره رحمه الله يستغنى عن القول
 انزوا بالياء المشددة وان لو كان كذلك لاق باللائم وان التواب وباء كما يحسن
 الطول والمنة والمصدر بمعنى اسم الفاعل انزوا كظلم او بالسين كونه اياها
 الباعدا في المكونة كدفع فانظر الى هذه التكلمات التي لا تمن ولا تمنى من
 جوع وانما اذهب بالليل فاناد انه لم يقبل ذهب بالليل لايها مذهبها به تعالى

كفره

معبر

وقوله
ان المراد
المتعبد
للمشيء

بعضهم على هذا عند التكتة لا تعجب ان يقال اذهب بالليل بل كان ينبغي ان
 اذهب بالليل اقول على هذا كان ينبغي ان يقال اجاء بالنهار المعلقة المذكورة
 وقد عرفت اذهب بجمع والظاهر ان الباء هاء وليدة لتأكيد التعدية والافتح
 او كما قيل من ان الاجزاء اقوى من الاعدام في التمهيد لان طبع الممكن تقتضى المعدوم
 وما خلقتان بالفتحة فانه المتقول والمصريح والمستفيض وفي حاشية السيد المذكورة
 رحمه الله ما يستغنى عن التفتيح على من يقول ذلك وانه خلفان بالفاء لقوله تعالى هو
 الذي جعل الليل والنهار خلفة وعلى هذا ينبغي ان يقرأ كل ما ورد من هذا
 بالياء فاهو كيش مثل رحبا خلق الله الجديد والحمد لله الذي خلق الليل والنهار
 بقوة وخلفان من خلقك بالفاء بينهما وان تفاوتت معاذ كرسية الجسلة
ومن ذلك قوله تعالى وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا
 فأنك شئ امع الادم فاجعل ازل صلواتك ما استقبلت منها ولا تجعل ازل
 صلواتك آخرها **اقول** يوضح هذا ما رواه الشيخ رضي الله عنه بسند عن محمد
 يعقوب قال وسأله عن الرجل الذي يدرك الركعتين الاخيرتين من الصلوة
 كيف يصنع بالقرأة فقال اقرأ فيها فاتهما لك الاوليان ولا تجعل اول صلواتك
 آخرها وفي حديث آخر اذا درك الرجل بعض الصلوة وفاته بعض خلف امامه
 بالصلوة خلفه جعل ما درك ازل صلواته اذا درك من الظل والعمى والعشا

انتهى

كفره

معبر

الآخرة ركعتين وثلاث ركعات في كل ركعة تمامه ينظف اللسان في وقتها
 فاذا سلم اللسان قام فسلم الخيزتين لا يقرأ بينهما الحديث **ومن ذلك** قوله في
 في باب صلاة التفسير في السفر رسول سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام
 فقال له متى فرضت الصلاة على المسلمين علي ما هي اليوم فقال بالمدينة حين
 الدعوة وقوى الاسلام وكسب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى
 الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي
 المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واثر الخبر على ما فرضت عكس لتجديد
 ملكة الليل في السجدة وتجهيل ملكة النهار الى الارض وكانت ملكة النهار
 وملكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله معلومة الخبر فقلت ثلاثة
 تعالى وقال الخبر ان قرآن الفجر كان شهيدا يشهد المسلمون وشهد ملكة النهار
 وملكة الليل انزل كل الاشكال من هذا الحديث قوله عليه السلام لتجهيل عروج
 ملكة الليل الى السماء وتجهيل نزول ملكة النهار الى الارض وتوضي على ما ظهر
 من معناه انه لما كانت ملكة النهار تنزل بالتجهيل لاجل فعل ما هي مأمورة به في ذلك
 من كتابة الاعمال وغيرها وكان ما يتعلق بها من اول النهار ناسب ذلك تخفيف
 الصلوة ليقتضوا ما امر الله به كان ملكة الليل تتجهل العروج انما مثل ما ذكر من كونها
 تتعلق بها امور بحيث تكون من اول الليل كمباداة مغوها بل لولم يكن الا امرها بال

وقوله
 انما
 الله
 المشي

انما اتفقت مدة عليها لكي تتجهل النزول للغرض المذكور صلاة للتخفيف كما
 تجهيل العروج علة له مع تخفيفهم جميعا الصلوة بعد صلى الله عليه وآله ولا يضر
 التجهيل في الاول علة العلة فتدبر بحيث ان يكون الواو في ركعتين زائدة عن
 الشاخ والمعنى لاجل تجهيل نزول ملكة النهار كانت ملكة النهار وملكة
 الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فيكون تعليلا لنا
 بعد سقوطها على ما قبله واستيناغا وربما كان في اعادة لام التجهيل شعرا بزيادة
 الواو فان قلت الاثر يجري في بقية الصلوات التي يجزئها مع انها لم تخفف
 لاجل نعلم ما امر الله به قلت يمكن الجواب بان التجهيل والاجتماع وملحقة مع
 التجهيل اتفقت ذلك والله اعلم **ومن ذلك** قوله في باب المواضع التي
 تجوز فيها الصلوة وروى جميل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا بأس بان
 المرأة تجزأ الرجل وهو يصلي فانه النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وعائشة
 من خلفه بين يديه وهي حائض وكان اذا اراد ان يسجد غمز جليها فزفت رجليها
 حتى يسجد **قول** هذا الحديث رواه الشيخ مرضي الله عنه في التهذيب هذا
 الصورة قال وانما امر الله سعد بن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال
 عن اخبر عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي والمرأة
 تصل خلفه انه قال لا بأس وهذا آخر الحديث وليست فيه الزيادة التي في التفسير

والذي يظهر ان الحديث الذي في الفقيه وقع فيه تحريف قريب الى الاعتبار
 قوله فان البني الخ اصله وان بالواو فاشتبهت بالالف وكنت بها اشتبهت
 في النسخ وعلى هذا يكون معطوفا على قوله لا باس والمعنى قال لا باس الخ وقال
 الشيخ **في صحيحه** ان يكون الاصل لا باس ان تكون المرفة بهذا الجمل وهو
 يعلى فوقع التحريف في كتابه يعلى بدل يكون والا فالكلام ظاهر غير متعلم مع قاله
 واقفة موقفا فيكون حديثا آخر غير ما رواه الشيخ والله اعلم **ومن ذلك** في باب
 صلوة المؤمن قوله عليه السلام وعاء اصحابهم فقاموا خلفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله فكبروا الخ وقول المصنف في الماء والطيب تكون الصلوة بالاناء والركوع
 اخفض من السجود **اقول** يمكن ان يكون تكبيره عليه السلام بالرقعة الثانية
 لئلا يسموا على ان الصلوة وانهم ينبغي ان يقتدوا به او لتعليمهم ولا علمهم انه
 ولا يسمون بتكبير التكبير الخ ذلك لانه كثر فيهم تكبير الاعمال والله اعلم واما
 كون الركوع اخفض من السجود فقد ذكر وجهه الشيخ المفيد رحمه الله في المقدمة
 قال يعلى الساج في الماء عند غرقه او في زمرة الساج سوي الى القبلة ان
 عرفها والا ففى وجهه ويكون ركوعه اخفض من سجوده لان الركوع اخفض
 منه والسجود اعم الى القبلة وكذلك صلوة الموحل انتهى والشيخ رحمه الله
 نقل حديث ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام من كان في مكان لا يقدر على الا

والذي
 انما
 الماء

تليوم اياك وحديث قمار عنه عليه السلام قال سالت عن الرجل يقي في المكتبة
 والقافل اذ لم يجد ما يسجد عليه ولم يكن له موضع يسجد فيه فقال اذا كان عكسا
 تليوم في الصلوة كلها وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سالت عن الرجل **يسجد**
 المطر وهو في موضع لا يقدر ان يسجد فيه من الطين ولا يجد موضعاً جافاً قال
 يفتتح الصلوة فاذا ركع تكبيره كما يركع اذا صلى واذا ركع راسه من الركوع يشبهه
 وهو قائم ويكلم فائى الشيخ بهذا الحديث دليلاً لقوله الشيخ المفيد وكان
 مجموعها يستفاد المطلوب ولا يخفى من تأمل وكنت قد كتبت على ما في هذا
 الكتاب شيئا قبل ان انظر في كلام الشيخ المفيد فانه وجه آخر لتأويل ما ذكره
 المصنف ان كان من الحديث اومته وهو ان وجه الماء والطيب قائم مقام الارض
 والتاجد قد يشترط للمرفع ما يسجد عليه الى ما يقرأ في جهته ويقاسر
 جلوسه والماء والطيب قد يمكن الاعتناء بهما كما هو كونه الارض في بعض **الفرق**
 بناء على ان الموحل من يكون في الوحل بحيث لا يمكنه الخروج منه كما يظهر من
 هذا المفظ وفيه تأمل **ومن ذلك** ما رواه في الكتاب عن ابي عبد الله
 عليه السلام انه قال من سجد ببول او بولاء الى اعلى الفطرة فابوا اللذان يهودا انه
 الله ومحسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الذنبة وقيل الخبر عن
 اولئك باعياهم على ان لا يهودوا ولا يصرغوا واما اولاد اهل الذنبة

المنع اليوم فلا ردة لهم اقول قوله عليه السلام فابواه اللذان يهودانه ويصرانه
 ويجنسانه يجمل وجهين احدهما وهو الظاهر انه يولد على فطرة الاسلام ^{لكن}
 ابواه يعلمان ويوصلانه الى دينهما وهذا يدل بظاهرها على انه ما يبلغ ^{دراهم} يكون يحكم
 المسلم لان الطفل قبل البلوغ لا يحكم عليه باحدهما ان كان اعتقاده ^{فكيفية} تقيده تايد ما
 يكون الطفل المسيحي يكون تابعا للتسليم في الاسلام والجماع المدعى على النتيجة
 للايون الخرج له عن الاصل انما على ما يطابق معتقدها كما افاده والذي طاب ثراه
 في حاشية الكتاب وبالجملة فالحديث دال على انه يولد على فطرة الاسلام واعتقا
 على قبل البلوغ غير معتبر ^{في} صحة الحديث وهي قوله وانما اعطى رسول الله الحق
 سوية لهذا الوجه فانه تهويدهم وتسميتهم وكوئمتهم ليس من اهل الذمة يعني
 انه لا يحكم عليهم بذلك بمجرد الحكم على آباؤهم بل يحتاجون الى ذمة لهم ولا فهم
 خامجون انما يكون بعد البلوغ والله تعالى اعلم **الثاني** ان يكون المعنى انه يولد
 على الفطرة ولكن من حيث انه يتولد منها ما يلتصق حكمها من العناسة ونحوها
 ويمكن ان يؤيدها جواز سبي الاولاد قبل البلوغ فان ذبح الحكم بمقتايم على حكم الفطر
 الى ذلك الوقت بعد جواز سبي والحقه بالسابق على هذا الاختلال ^{الظاهر}
 لخروجها عنها فتأمل والله تعالى اعلم ولو الذي على هذا الحديث كلام فيه فانه
 من ادواه طلبه **ومن ذلك** ما رواه في باب تفصل شهر رمضان قال وقال رسول

باليهوديين والنصارى وان كان يعلم
 قبل البلوغ فاذا بلغ يحكم عليه

الله صلى الله عليه وآله الى ان قال تغلق فيه ابواب الجحيم القاس وتفتح فيه ابواب
 الجنان من ادركه فلم يغفر له فابعده الله ومن ادركه والديه فلم يغفر له فابعده الله
 ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فابعده الله **اقول** معنى هذا الكلام
 الشريف ظاهر وتوضيحه لمن يحتاج اليه ان من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له الله
 ذنوبه كان ذلك من تقصيره في العمل في شهر رمضان فانه فيه تغلق ابواب الجنان
 وتفتح ابواب الجنان ويغفر الله تعالى لمن يافئ فيه بما يغفر له به لان حصول سبب
 المغفرة فيه اكثر من غيره فمن لم يات فيه بما يقتضى المغفرة فابعده الله وهذا دعاء
 عليه حيث ترك هذا الامر العظيم بتقصيره عنه ومعنى ابعده الله تعالى عن الجنة واعنه
 قاله في القاموس ونحو هذا من ادركه والديه فلم يغفر له لان الله تعالى ادى بها وان
 كانا كافرين ووعده بالثواب على ذلك من ادركهما ولم يؤد بها حقهما فلم يغفر له ^{بسبب}
 ذلك فابعده الله ومن ذكر صلى الله عليه وآله عنده فلم يصل عليه فلم يغفر له بسبب
 ترك الصلوة عليه فابعده الله وفي هذا حديث عظيم على الصلوة عليه اذا ذكر وفيه
 ما تحصل به المغفرة وحاصله من ادركه شهر رمضان فلم يات بما يقتضى المغفرة
 فلم يغفر له ومن ادركه والديه فلم يات معهما بما يقتضى المغفرة فلم يغفر له ومن ذكرت
 عنده فلم يات بالصلوة على الموصية للمغفرة فلم يغفر له فابعده الله **ومن ذلك**
 قوله في باب اداب الصائم وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من عبد صائم فبتم ليتم

ان صائم سلام عليك لا تشتمني الا قال الرب تبارك وتعالى استجاب
عبدى بالصوم من شر عبدي قد اجرت من الشار **اقول** هذا الحديث يقتل
معنيين **احدهما** انه يقول للشاتم ان صائم **ثانيهما** ان صائم اجبت ولو لا ان صائم
لشتمت كما شتمتني لكن العتيام بمعنى ذلك فقد التجأ الى الصوم من شر الذي
يصل منه لوشتمه كاشتمه فان اعادة الشتم وعقوبه يكون سببا لوقوع الشتمين **الثاني**
انه اذا شتمه واراد ان يشتمه كاشتمه يقول في نفسه ان صائم والشاتم
لا ينبغي ان يصدر منه شيء من ذلك فيقول له بعد ذلك سلام عليك **ثالث**
المقابلة بالشم وان كان من غير الشاتم مطلوب ايضا لكن لما كان هذا الكد في حالة
الصيام لما ورد في معناه انه ينبغي ان يصوم مع ذلك التمسع والبصر واللسان كان الكد
في حق الشاتم فيكون قد التجأ بهذا الى الصوم وذلك يمنع عنه وصول المكروه **الشر**
من الشاتم ذيادة عما صدر منه كما يمنع من التمسع بغيره مع القدرة وهذا
الاتجار كما لا يخفى الى هذا القدرة لحصول اثر ذلك منه وسلام عليك قد يقول
اعين عن شيء وتركه لقوله سلام على الاطفال لانهن جنباية ولكن يا صاحبي لم
مطمع ويجعل هذا اروة الحق في مقابلة شتمه مقابلة لاساته بالاحسان وهو
مغلوب فيه ايضا والاول انبى بالمقام والله اعلم **ومن ذلك** قوله في باب صوم يوم
الثلاث وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسين عن سهل بن سعد قال سمعت النسا

عليه السلام يقول الصوم للروية والعطر للروية وليس ثامن صائم الروية للروية
وافطر قبل الروية للروية قال قلت له يا ابن رسول الله فانه في صوم يوم الشك
نقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليه السلام قال قال ابي المزين عليه السلام
لان اصوم يوما من شعبان احب الى من ان افطر يوما من شهر رمضان **اقول**
هذا الحديث كالحديث الذي تقدمت في الصوم للروية والعطر للروية وهو
بين في اعتقاد المعصومي عن كون شهر رمضان لا ينقص وفيه حث عظيم
على غيره في ان الصوم لا يكون الا بالروية وكذا العطر والمعنى انه اذا كان الصوم للروية
والعطر للروية فصوم يوم الشك على انه من شهر رمضان صوم للروية من غير روية
وعقوبه الانظار فان من افطر قبل روية هلال شوال على انه من شوال من غير روية
قد افطر لغير الروية ما افطر للروية كن عد من ذلك الشهر ثلثين يوم **الثالث**
وافطر لمخالص ان اذا كان الصوم والعطر وجوبهما معلقا على الروية فالصوم
العطر بغير روية على انه لا يجب الا بالروية غير جائز وقوله عليه السلام لان صوم
يوما من شعبان الخ لا ينافي ما تقدم فان صومه لا على انه من شهر رمضان بل من
فان ظهر كونه من شهر رمضان اجزأ والتفضل هنا باعتبار ان افطاره افطر
صومه باعتقاد المخالف وهو من قبل قوله عليه السلام لا بد لي من خير اعمهم والله
اب شرا مني من حيث اعتقادهم الخ في انفسهم والشرقية والله اعلم **ومن ذلك**

امير المؤمنين

قوله في التقييد وإنما يجب الهدى إلى الكعبة لأنه يوجب الحجية دون المساكين والكعبة
لا تأكل ولا تشرب وما جعل هذا لها هو أن يتركها **اقول** في بعض النسخ وأما لا
والله في ظاهره يردون لأن المعنى إنما يجب الهدى إلى الكعبة مع أن الهدى لا
أن يكون له أهلية الهدية والتعريف فيها والهدى قايض للهدية لا تستقبل ذلك
وإن لم تقبل ولم تأكل ولم تشرب لكن الحجية علم أهلية القبول لها كالتأخر بالنسبة إلى
المسجد وهو من حيث أن القبول ينزل إلى الحجية صحة الهدية لا الكعبة هو المستقيم
المساكين لا يدخل لهم قدامه ليقولهم وبعد بحقوق نسبة الهدى إليها وصحة الحجية
ما يوردون يدفع هديها إلى زولها **ومن ذلك** قوله فان أخذ الرجل من رجل
مالاً لم ينج منه ومات ولم يخلف شيئاً فان كان الأخير قد جحدت حجته ودفعته
صاحب المال وإن لم يكن حج كسب لصاحب المال فرب لم **اقول** في بعض النسخ
الأخذ بدل الأخير فالمعنى واحد وفي بعض النسخ الآخر ما رآه وهذا الظاهر أنه
عزوف والمعنى على تقدير الاستيتم لا يتكلم وعامل المعنى أنه إذا أخذ المال حج
يرجع صاحب المال ولم ينج وكان قد حج عن نفسه سابقاً أو حج عن نفسه بذلك
المال لأن قوله فان كان الأخير قد جحدت حجته والمعنى أخذ الحج ودفعها
إلى صاحب المال أنها تدفع إليه يوم القيمة ليكون من أعماله متوقفاً وتدفعه القبول
إلى صاحب المال إن لم يخلف شيئاً وإن خلفت ما لا أخذ منه فزير المال الذي أخذ ولم حج

بمن صاحب المال والله أعلم **ومن ذلك** قوله لا الشاذق عليه الهدية في التقييد
عاقبة وقال عليه السلام الهدية تسل الشح **اقول** قد خصوا هذين التقييد
وبها عاقبة تأخره بالقاء والرأى والكا المثلثة على أنه غير عرب وتأخره بذلك
والظاهر أن القبول أنه عاقبة من العقر وهو الحج بمعنى أنها تعقر العين وتعيها
عن أن تبصر شيئاً وهو كناية عن التقافل عما لا ينبغي التقافل عنه ورأيت في كتاب
اليان واليبين للمجاهد قال لعب الإخباريات في بعض ما أنزل الله على أنبياء
الهدية تنقاعين الحكيم والعقبة في اللغة الحج فهو بمعنى تنقاع ولا يبعد أن يكون
في الحديث نأق اسم فاعل من فتا بمعنى شئ فاق وهو وإن التنا ساقطة ورأيت
في التورية الموهوبة الآن معربة لا تأخذ الرشوة من أجل أن الرشوة تسمى بجمار الحكماء
في العقاب وتدفع كلام الإبرار في موضع آخر منها ولا تأخذ رشوة فان الرشوة تسمى
حيون الحكماء وتغير كلام المحققين في الحق وقد تضمنت عن التورية
فخلصها لاجل هذا الحديث وطاقتها كلها أثبت فيها هذا وفي الحديث الهدية
تذهب بالشمع والبصر في حديث آخر إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الآفة
من الكوة وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام الهدية تحلب الحبة وفي بعض النسخ
فأخرجها بالعين الجيرة والمنا والبا المخرجة من الفقر وهو السخر فالمعنى أنها
العيب من المهدي عن الهدى له من قبيل الحديث حبك الشئ يعني ويقيم وهذا

جميع الى معنى الاول وقد ظهر لك ان الاول هو الظاهر والله اعلم **وكون** الهدية
 تسلم الشئ انما بمعنى عذبة من المهدى له او بمعنى انه باعطانه عوض الهدية
 ذلك لا يكون صحيحا وانما الشئ بعينه ذلك كالايتام بالاحسان وفي بعض النسخ
 الشئ انما بهذا الشئ وهو متبع حقيقة وهي الحق والمعنى **ترفع** الحق الظاهر
 المهدى والمهدى له وهذه الهدية لا بعد كونها أصلا فان قلت ما بعد هذا
 من قوله عليه السلام نعم النعم الهدية امام الحاجة وقوله تعالى والجار والمولى
 عليه والله لو اهدى الى كرام لقبلت بنا في ما تقدم ظاهر بما يقتضيه مدته ذلك
 قلت الحسن من الهدية ما لا يتقاعين الحكيم ولان يعبر من قبل جنتك الشئ
 ويسمى ولا يخرج الامانة من الكوة ويخو ذلك وما عداه يتبع وهو المذموم وبذلك
 يحصل الجمع بين مدح الهدية وقبحها والله اعلم **ومن ذلك** عبارة القاضى العينا
 سئل منها خطي في حلها ما ترى وهي انه قال والتغليب فيه للبيان والمبالغة
 والتعليل بعد قوله تعالى حكايه وقوله لو لو كانتا منع او تعقل ما كنا في اصحاب العير
 فاعترفوا بغيرهم صحيحا لاصحاب الشير فاعيد معنى بيان معنى التغليب والاحسان
 والمبالغة والتعليل فكيف في الملوب **اول** الذي خطي في حل هذه العبارة
 ان قوله تعالى لو كانتا منع او تعقل ما كنا في اصحاب العير معناه والله اعلم ما كنا
 ولعلنا فيهم في الايتام يعني دون من دلالة على انهم ليسوا بهم بل هم ولعلنا بهم

من الاصحاب ولو كان انهم لتقبل من اصحاب الشير اذا **تبرها** فاعلم ان
 زيد صاحب الناس والمال شاة وتقول ذلك اذا كان ما كانا ذكره وشملنا عليه
 وشرا فانه يخو ذلك فاهل العير لم تكن لهم ولا فاتهم فيه واختصاصهم
 كانوا كانوا اصحابهم وما لكونهم والمختصون به فاضيف ذلك اليهم وجعلوا اصحاب
 سبالة كما حكم في قوله تعالى نعم بكم عني بذلك على من لم يعمل بما يجب ولم يتكلم به
 بل ما روي فاهو مطلوب منه بانه نعم وانكم راعى لشا بعة فعلة فعله
 العلل في تسميتهم اصحاب العير سبالة ظهرت لك فاذكره **والاخر** هذا
 فنزل القاضى والتغليب فيه للبيان والمبالغة والتعليل معناه ان التغليب
 في قوله تعالى شحقا لاصحاب العير من حيث ان الدعا بالاحسان وقع على اصحاب
 العير الذين وخالفهم من لم يكن منهم باعتبار هذا الوصف بل كان ذلكا فيهم
 صايرها من جملة الاصحاب تغليبا فالدعا وقع على الجميع مع تسميتهم بغيرها
 الشير ولو لا اعتبار التغليب لم يكن ولما لقت الدعا سوى اصحاب الشير
 مع ان الدعا عليهم وعلى من دخل فيهم بل الداعون هم السب في تحقق الدعا وهو
 منوط لهم في حقهم **فوج** اعتبار التغليب ان الكلام الاول لما كان والاعلى
 خروجه من كونهم اصحابا عليهم وكان ما بعد الدعا بالاحسان والابدية الشا
 على كونهم منهم كان يجب الظاهر الكلام الاخير متافيا للاول فاذا سلم على التغليب

والله الاشارة **ويك** ان يقال في دفع الاشكال ان قولهم ما كنا في استماع
 الشيعر بحسب اعتقادهم وتطبع انفسهم بالخروج عنهم او النزول عن مرتبتهم ^{ثمة}
 انهم ليسوا من اهل هذه المرتبة وقوله تعالى نعمتاً لاصحاب الشيعر عليهم بانهم
 من جملة اصحاب لاس باب الغليب ولا انهم خارجون عنهم ودخلوا في جملة
او يقال ان في الامتناع كونهم منهم والمعنى ما كنا في عدادهم وخوف ذلك تغليب ايضاً
 والله اعلم **وجوز الاجازة** بعد اعتبار الغليب صار وجوز من ان يقال نعمتاً لهم
 واصحاب الشيعر نعمتاً لهم ولما دخلوا معهم ايضاً وبغور ذلك **وجوز المبالغة**
 بظهرها ذكره فانهم لما نزلت بهم للسير وشدة تليقهم به وطول شراهم فيه كانوا جميعاً
 كانوا اصحابه والمختصون به والمصرفون فيه فامتنعوا اليه وجعلوا اصحابه به الله
 لشدة مناسبتهم بذلك وربطهم به سواء في ذلك من كان والاس اصحابه ومنه
 فيهم فصار الداخل معهم من الاصحاب مبالغة وان لم يكن حصل له ما يقتضي كونه
 صاحباً منهم فقد حصل من التغليب هذه المبالغة مع حصول اصل المبالغة
وجوز التقليل انه قد تقرر ان التقليل على المشتق شعر بالعلية في التقليل ^{هنا}
 يجعلهم جميعاً اصحاب الشيعر والزمنا عليهم جميعاً بالحق تقييد بان ذلك يستحق
 كونهم اصحاب الشيعر فلو قيل نعمتاً للشيخ اطم ولما دخلوا فيهم وبغور ذلك لم
 يضر بالتقليل فقد حصل من هذا التغليب الاجازة والمبالغة والتقليل

وقد حذر في وجه اخرى الايمان بالظاهر دون المضمرة والعدول عن مقتضى
 الظاهر **احدها** انه لو ان بالضمير قيل نعمتاً لهم لكان الدعاء على الحديث
 عنهم الفاحش في جملة اصحاب الشيعر فقط بخلاف الايمان بالظاهر فان الله
 يقر للشيخ **الثاني** انه لو قيل نعمتاً لهم بعد الاعتراض بالذنب لم يحسن ترتيب
 الدعاء بالحق وتقديره بعد الاعتراض بالذنب كما اذا قيل اعزت يزيد بن زبير
 له فان بالظاهر لئلا يورهم انه حبيب الظاهر وباو الى ان يمتنع عليهم ان الله
 الدعاء للعترة لعلية والتكوت عنه **الثالث** انه اذا قيل مثلاً قال الله ذيناً
 وكان ظاهراً في الواقع انكر من مع بذلك ولم يعلم بما له حتى انه ربما وقع الانكار من
 يعلم ذلك من حيث ان الدعاء يخرج عما يقتضيه فاذا قال قال الله الظالم فان
 القائل هذا في ما يرفع ذلك فكانه ان يبرهان ما يقول والذين من هذا البيت
 لو ذهل السامع عما تقدم الاعتراض بالذنب مع توسعه وهذا وجه غير ما تقدم
 قاعدة كون التقليل على المشتق شعر بالعلية فتدبر **الرابع** انه في الدعاء على
 اصحاب الشيعر بالظاهر المذكور دون المضمرة مع ذكر تبيينها ايقاظاً لكل فاعلم
 على ان لا يكون منهم وهذا ليس في الايمان بالضمير والله تعالى اعلم وليس هذا
 وتاويله للذي يبل ما كالم يظهر من فصاحة القرآن وبلاغته وانما هو من الملك
 سبيل الاجازة لقصد التوضيح ومن ذلك **ما حذر** في قوله تعالى وقال

أيضا فانه لا يتم الايمان بالاربع من دون اختلاف الترتيب في بعض النسخ على جميع
 التقاليد والله اعلم **ومن ذلك** ما سألني عنه بعض الاخوان وهو العلة التي
 من اجلها يكون الهواء في بعض الاماكن كالبيت ويخوف في النهار بارداً فاذ جاء الليل
 يصير الهواء حاراً فخطرت جوابي بانه من جنس من جنس في حاله وهو ان الهواء اذا
 اجتمع مع البارد او بالعكس وكان احدهما غائلاً على الاخر وقاهر له طرد القاهر لضعفه
 فاذا طلعت الشمس وهي الهواء اشرفت البرودة التي في الهواء تهرب من الحرارة لغلبيتها
 عليها فاذا كان مكان لا تنقل اليه الشمس ذهب الحرارة وانتقل ذلك الهواء
 المتأخر بالهواء الخارج وكان الخارج قد اكتسب حرارة بقيت فيه لغير طاقته في
 نفسها تدفع البرودة كالشمس لانها من اثار حرارة الشمس والهواء الذي بقيت
 واحدة اذا زالت عنه الشمس امتزج الهواء الذي في البيت وخوف بالهواء الذي بقيت
 فيه حرارة الشمس فاكتسب الداخل حرارة من الخارج وبها صار الخارج شتتاً
 على البرودة ليست في الداخل في الليل العريض ما يستحق حركة الخارج المتفق لبرودته
 وبقاؤه عن الداخل لا تنزع فضاء الاول وينتقل فضاء الثالث ويوضع ما ذكره في شفا
 التاسع عشر حطب اخضر يخوف فانه يطرد البرودة منه وروحه الجهد في الماء فانه يطرد
 البرودة من الحديد الحار يخوف في الماء ومن المعلوم ميل الشيء الى ما يوافق طبيعته فلذا
 فلو طردت الحرارة البرودة ذهبت الى المكان البارد ولما استقرت فيه وهو البيت

البرودة التي في بعض النسخ بارداً فاذ
 جاء الليل فاصبحت

الماء

في النهار ويحتاج الهواء بعينه ببعض في الليل والله اعلم **ومن ذلك** قوله تعالى
 من سكر او زقا حثاً ذكر المفسرون ان السكر الطعم وقيل الخمر قبل نزول النسخ
وقد خطر لي على سبيل الاحتمال لا التفسير انه تعالى لما سمع عباداً يقولون
 ما ذكره هم قبل هذا وذكر من جعلت الله انهم عليهم بما يتخذون من الحسن وبشر الحسن
 وهو السكر الذي هو الخمر وهذا كما تقول اعطيتك ما انتفتت فيما يليق وما يليق
 يرضى وما لا يرضى ونحو ذلك فهو يتضمن معاذك التزيين والتزيين على الباطن
 وقوله تعالى ورزقاً حثاً يشير بان الاول غير حسن والله اعلم **ومن ذلك** مسألة
 في الميراث يدخلها الرزق وهي ما لو ترك الميت اباً وزوجة وثلاث بنات مثلاً سألنا
 فاجبت بان هذه طرقاً **احدها** ان يقال اصل الزينة اربعة وعشرون معزوزة
 يخرج السكر يخرج الشئ ويبقى بعد التوزيع واحد ينكر يخرج الخمس منهم من لا
 واربعة للبنات ومعزوزة خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون وبعد التوزيع
 يبقى خمسة باحد الاب واحداً تنكر لاربعة فيخرج الثلث ومعزوزة مائة وعشرون
 في تلك ثلثمائة وستون **الثاني** تنظر عدد الخمس والاربعة الخامسة ثلث
 المنكر عليهم بطريق الرزق ومعزوزة يخرج احدها في الاخر خمسة عشر ومعزوزة
 عشر في اربعة وعشرين ثلثمائة وستون **الثالث** ان نقول بين الخمسة عشر
 الاربعة وعشرين توافق بالثلث ومعزوزة وفي احدها في الخمسة عشر وعشرون

ج

تكره حصة البات عليهم ولهم ثلث فخر ثلثة في مائة وعشرين على ثلثة اثنى
الذي نقول انكرت الغرضية على فريقين باعتبار الرفع الاصل وهما الاب
 والبات والاب واحد وسماه واحد فلا عمل فيه وبين عدد البات وهو ثلثة و
 وهو اربعة تباين فخر البعد في الغرضية على اثنين وسبعين فخر على خمسة
 فخر فيها على ثلثة اثنى وستين ونهاية **من ذلك** عبارة في القاموس وهي
 قوله والقراط السوى كعدى فعلى من الشك او على تبيين السواء والابدال انقضى
اقول في القرآن الجيد سكانا سوى وفيه فتملن من اسماء القراط السواء
 السواء وقيل يهتدى وهو قرابة السبعة بل العشرة وهو المشهور وتري القراط السواء
 السواء وتري السوى وقري السوى على التفسير وفيه صراطا سوى فذكر صاحب الحكمة
 اولامكانا سوى وقال بالكر والعم لان قري بهما وكان سوى كعنى ستوشى بمعنى
 ستوكعنى بمعنى يستغن ثم ذكر القراط السوى وهو القرية المشهورة وغيرها من الشوا
 فقال والقراط السوى كعدى فعلى من السواء اى السوى على وزن هدى شوى بمعنى
 ستوكعدى بمعنى يهتد ويقتل ان يكون بمعنى هاد وللأول مناسبة من وجه واللفظ
 مناسبة من آخر فهو فعلى مشتق من السواء واصل هزبه واو ويا يوحى في المنع من
 فعلى بدل فعلى او فعل بغير ياء فهو من تحريف الفتح بكاشية وكان وقع الالاف
 الماقون اوله كان شتى في خط المعمر ولهذا كانت فعلى كاي بعض الشئ اقرب الى

فعل فاللهم اشتبهت بالياء بعدها واسقطت الياء قبلها فحصر مع قولهم ان
 بهدى لاهدى وهذا ظاهر مكثف فان كون سوى وقوى ونحوها فصيلا من
 وفي التبيان القراط السوى في خمس قرآت الاولى على فعلى اى السوى وقيل
 التبيان من باب توضيح الواضع وقوله او على تبيين السواء والابدال معناه معا قبله
 ان السوى انما قيل وان اصل القراط السواء كالقراءة الاخرى فاعلى السواء بالتبيين
 اى بتبيين المعنى بان جعلت حرف لين اما واو او الى الاصل وابدلت ياء ثم ابدلت
 الالف التي قبلها ياء ثم ادخلنا وكسر ما قبل الياء وان المعنى لبيت يجعلها القام ياء
 او يجعلها ثم فعل ما تقدم ولم يذكر الادغام لظهور هذا ما افادته عبارة من التبيان
 فان قلت لما ذكرنا في قوله كان سوى بقوله كعنى وهذا قال كعدى قلت كانه قد
 التكرار مع التفتن في العبارة ولما في ذكر هدى من التناوب للقراط السوى من
 سلكه مستديرا وانتهى هاد لمن سلكه فلا بعد ان يكون بخط هذه النكت ولما كانت
 لاتناسب المكان السوى ان هناك يقول كعنى فندبر **ومن ذلك** عبارة للقاضي
 في تفسير سورة المعارج بعد قوله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة قال استنبات لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد ما هاهنا على التبيان
 والتجليل والمعنى انما ليحى لو قدر قطعها في زمان يقدر بخمسين الف سنة من
 الدنيا وقيل معناه تخرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة

حي احتمل ان يكون سوى فعلى انما
 سوى كان اصل هدى هدى فيتم
 التفتن وزن فعلى مر

من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطع الانسان فيها لو فرض لان ما بين اسفل العالم
واما شرات العرش سيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقر الشراة
على ما قيل خمس مائة عام ونحن كل واحد من السموات السبع والكرسي والعرش كذلك
قال في يوم القدر من الف سنة يريد به زمان عرجهم من الارض الى عرش السما الدنيا
اقول مراد القاضى ان تلك المعارج لو فرض وقدر ان الانسان ان يقطعها
لقطعها في مقدار خمسين الف سنة ولا شك ان الانسان اذا اراد ان يقطعها
مطلقا في ارض مستقيمة سهلة يقطعها مثلاً في ساعة والى بعد ذلك المقدار في
دوج حال تمها لا يقطع في عشرين ساعة لاحتياجه الى شقة تبعث على راحة الرضا
وزيادة في زيادة العلو واحتياج فرض ذلك الدوج مائلاً فيكون ازدياد من الخط
الذي هو وسط الزوايا الحادة التي هو من خط سافة الخشاة سنة التي هي السما
والارض مثلاً ويشير الى ذلك قوله بعد معاهها ولو فرض العرج في خواطر كان ايضاً
اطول زماناً بتقريب ما ذكره بعد فرضه يقطع الانسان هذه المسافة البعيدة وما
نعمين قطع الانسان هذه المسافة بالعرج فيها لا يمكن الا بالفرض المذكور مع الشقة
الحاصلة من الصعود والاذنة لقوة الانسان الذي فرض صعوده ومعه لا يجد ان يحصل
هذا المقدار مع كون ما بين مركز الارض ومقر السما الدنيا خمسمائة عام وهكذا
حيث لا يبلغ هذا المقدار والخشاة التي بينهما حيث مفروضة لعرج الانسان على الارض

المستند بل لو كانت طريقاً يقدر الانسان على سلوكه من غير عرج كانت سيرة
سنة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة يريد به زمان عرجهم من الارض الى السما
السما الدنيا لا ينافي ما تقدم قال الزمان الذي تعرج المشقة فيه يكون عرجها
بمقدار ما تنقطع المسافة المذكورة بحيث لو فرض عرج الانسان في هذه المسافة
كان احتضات ذلك بالتقريب السابق وان زمان عرج المشقة مقدار الف سنة
ولا يلزم ان يكون عرجهم في الف سنة بل الف مسافة من يقطعها لو كانت الى
غير جهة العلو وان يعطى الله سبحانه الانسان قدرة لا يتجاوزت فيها العلو
وعجز وقوله لان الخ اي المعنى بحيث لو قدر الخ لان ما بين اسفل العالم الى
ما بين اسفل العالم الى اعلى العرش لا يبلغ هذا المقدار والله اعلم ومن ذلك ما
المبرور الشيخ زين الحلة والدين والمجيب قدس الله ترتيبه واملى في عليين وقوله
في كتاب التجارة من خرج البعة اشهرت بانها لا يمكن حملها على وجه مستقيم
في بحث بيع الاصل دون الثمرة قال ويشكل تقديم المشتري حيث يجب نقلاً
في الاصل بحيث يتجه الثمرة وزيادة فيفني تقديم مصلحة البائع مع ضمان
الثمره جميعاً بين الحقتين **اقول** كفت في جواب السؤال عن معناها فوضع المخرج
من هذه العبارة وما قبلها انه لو باع الاصل والبق الثمرة له فخلل بينهما الشيء لاصل
ماله فلو اضر بها متاعاً ولو اضر باحدهما قدم المشتري لما ذكره من الدليل والى ما سبق

عند تقديمه ان كلامهم انه حق تقديم المشتري مطلقا بموجب مقتضى حق البائع
 وتقديم البائع بموجب مقتضى حق المشتري فان الخارج طاب ذهابه ان يقتضي الحق
 بين الحقتين لثباته عليه بزم وليست على ان يتبين حق احدهما لا وجه له مع
 الحق لكل منهما فلو فرض ان الشيء في زيادة وتقصير من الاصل بحيث يتبين
 الثمرة التي تنسب مع عدم الشيء في زيادة وتقصير من اصله المشتري فقلت الثمرة كلها
 مثلا على البائع ولو قدمنا مصلحة البائع حصل في الاصل بتقديمه ثمة الثمرة
 وفي زيادة وحس ولو قدمنا المشتري با على ما افترضه المذهب رحمه الله وذكر من القليل
 ان من مقتضى حق البائع فيبقى تقديمه حق البائع بالسبق مثلا لان السابق يقتضيه
 او بعد من يبقى له الثمرة ويعتبر المشتري بتمتعها جبرها ما قبلها من نقص الاصل لا
 يعين ما قبل الزيادة لانه لا يفرم زيادة من ماله ويكون النقص عليها فقدم
 الى البائع حقه بالسبق وبما التزم الى المشتري عوض ما نقص من أصله ومع الزيادة
 يكون قد نقص من المشتري فقلت الزيادة ومن البائع ثمة الثمرة فيحصل ما لها
 ويدخل النقص عليها وقد يعبر قلت الثمرة كلها من قوله بحيث يتبين الثمرة وقد
 نقول العبرة بثلث البيض فاذا وقع ثمة ذلك يبقى له شيء ويتبين منه شيء مع
 الزيادة عن ثمة الثمرة تنسب من المشتري شيء ويجبر الباقي بقيمة الثمرة فان
 قلت على تقدير دفع ثمة جميع الثمرة لا يحصل احدهما نفع فاقى مصلحة له في ذلك

قلت قد يكون ثمة الثمرة في ذلك الوقت عشرة مثلاً ثم تغير بعد ذلك عشرين
 او ازيد والمعتبر بتمتعها ذلك الوقت وكذا ثمة ما قبلها وقد يتعلق العرض
 بالثمرة وان غرم قيمتها **انما تقدم** ذلك فالصغير في قوله بموجب يرجع الى المشتري
 المتقدم فانه الذي تقدم انه يحصل به الضرر والكلام في فهو الموجب للنقص
 يمكن ان يعاد الى عدمه المدلول عليه بالمقام حيث يكون النقص بسببه الوجه
 الاول وحكم بعدم يعلم من هذا فان قلت هل يجوز ان يعبر بموجب الى تقديم
 المشتري لغيره قلت هذا الذي احبب عرضهم هذه المسئلة فان العرب حذ
 غير كانت واصلاح الكلام في الشيء وما يرتب عليه من الضرر ومثله عدمه فالوجه
 للنقص هو اوجده ولو وجه لكون المتقدم يحصل منه النقص لا لانه لا يستغنى
 عنها **والعلم** ان العبارة كانت اولاً في حقه رحمه الله فيبقى تقديمه مصلحة
 فاصلحها مصلحة البائع وفي شرح الشرايع مصلحة كما كانت اولاً هنا فالصحيح
 الى المشتري والعقود انه يشكل بتقديم المشتري مطلقاً بل يعين ح ثمة الثمرة
 للبائع وفي هذا الكتاب جمع بين الحقتين فانه يعين ثمة الثمرة في ذلك الوقت
 ولا ينقص اصوله وكان لحظ وقت الاصلاح ان في هذا نقصاً وانما على المشتري
 مع عدم النقص على البائع في بعض العروض فانه يفرم ثمة الثمرة والزيادة مع اعتبار
 جميع دليله ويجعل ان يكون الصغير في مصلحة فتسحب الرجوع الى البائع لانه

وإذا زاد نافع في تقديمه مصلحته
منها فلهذا الغرض

المقام على مقتضى الأصل فإنه يكون في صورة تقديمه لكن لما كان هذا خلاف الظاهر
ذكر الراجح من غير تأخير وعبارته شرح الشرح هذه لكن يشك في كونها نفس الأصول
يحيط بقيمة الثمرة جمعاً بين الحقيقتين فحاصل معنى العبارة أن كلامهما الحق لا
المتابعة وفيها وتقديم مصلحة المشتري قد يوجب تقديم حق الراجح كما لو بيعنا
شيئاً في صورة هذه الصورة أن يقدم الراجح مع ضمان المذكور فإن فيه حقيقة
كل منهما ونقصاً عنهما وهذا شال يقاس عليه كل شيء جمع بين الحقيقتين فإن قلت
إذا كان كل منهما له حق فما وجه قوله ويشك في تقديم المشتري قلت البحث متعلق بغير
المص والمكلام فيها وقد قال المص ولتقابل في الضرر والنفع مرجحاً مصلحة المشتري
ففيها لو كان الشيء يضر أحدهما مرجحاً مصلحة المشتري فقد استكمل ترجيح
بمثل ما ذكر ومن أراد نفع هذه المسألة ينبغي له مراجعة ما في الشرح فإن لم يغفلها
من أوجها وزيادة المبطل في الكلام لأجل زيادة التوضيح والافتقار من هذا كان
والله اعلم **ومن ذلك** عبارة للقاضي البيضاوي في قوله تعالى في سورة الأعراف
قالوا ارجع ولعاه وابعت في الدنان حاشرين الآية قالوا لا يا أيها النبي أخبرنا عن
واصل ارجع كما قرأ أبو عمر ويعقوب من أرجعت وكذا وجه قول ابن كثير لا
في الضمير وأرجعت من أرجعت كما قرأ نافع في رواية درخش واسماعيل والكسائي
ورأيت في رواية قالون ارجع لحديث اليا والاكفنا بالكسر عنها فقرأه حمزة وما

ارجع

ارجع يكون لها تلتشبيه المتصل بالمتصل وجعل فيه ركاباً في اسكان وسطه
والقراءة ابن عاصم ويزيد بن ذكوان ارجعه بالهجر وكسر الهمزة فلا تلتشبيه هنا
فإن الهمزة لا تفسر إلا إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة ووجهه أن الهمزة لما كانت تطلب
بالهجر استعملها انتهى **القول** أن لما نلت عن معنى هذه العبارة أفان اليا
بشيئة لم يكن فيها وأرجعه ولم يكن عندي نسخة للكاتب فذكرت في ملحقها
على تقدير عدم الوجود والممارات بعد ذلك في النسخ المعتمدة المعنى ورجع اليا
رأيت المسألة ظاهرة على هذا التقدير من غير احتياج إلى فكر في بيان معناها وأنا
أذكر ما كتبت في الجواب على التقديرين فإنه لا يخلو من فائدة متفق عليها على تقدير
ترك الواو إن قرأه نافع في رواية قالون ارجع لحديث اليا التي قرأها في رواية
درخش ووجهه مع حذف اليا والاكفنا بالكسر عنها أنه شبه المتصل من اليا
التي قرأها بالمتصل بالياء فكأن ارجعي كسرها فكذلك ارجع غير غير ما
ووجه قرأه حمزة وعاصم يكون الهمزة انهماج اليا المحذوفة كانت حمزة من أرجعي
على وزن ابل بكسر اليا فكأن ساكن الباء من ابل كان جه المحذوف اليا الذي
اليا على وزن ابل ساكن الهمزة كابل ساكن اليا فقوله فلتشبيه للمتصل بالمتصل
لقراءة الكسر والمكون معاً وقوله وجعل فيه ركاباً لتمام توصيه قرأه الكون وحتم
أن يكون قوله فلتشبيه للمتصل بالمتصل توصيها لقراءة الكسر وقوله وجعل

وفي رواية قال
قرأه في نسخة

كابل توجيه القراءة السكون بمعنى ان جنى اذا كانت كابل التي يجوز اسكان بانها
يجوز بعد حذف الياء بالسكون ولا ينافي توجيه قوله ولا جندت الياء الاكثاف
بالكسر عنها فانه يريد ان وجهه في صورة الاكثاف بالكسر كذا وكان مع لغة لا ينافي
كونه وجهها آخر ونظير هذا التعليل كثير في العربية فلما نحن مستعدون وقوله ولا
على الاصل في الضمير يريد ان الاصل في ضمير القاطب المزدان يكون مضمونا وقد
تشعب الضمة فتصير وارثها معاملة الاصل وما ياتي بعد على خلاف الاصل فلهذا
احتاج الى توجيهه بما ذكره وفي بعض النسخ واثارة في رواية قالون فلا كفا
بالكسر عنها واثارة في نسخة وعاصم الخ وجب يكون الاكثاف بالكسر قليلا للاول وقوله
فلتشبيه المنفصل بالمتصل وجعل وجه كابل في اسكان وسطه قليلا للثاني وبعبارة
وهو شبه المنفصل عن الياء بالمتصل بها وسكن وجه الذي حدثت من الياء كما سكن الياء
واعلم ان القاعدة في مثل اوجيت واعطيت ان تشعب كسر الضمير في اس اذا وصل الياء
في حيث يصير في اللفظ ياء فخر اعطه كذا وجب فتد يكتب بحسب قواعد حفظ المحقق
فقط ياء فالقراءة بالياء جارية على هذه القاعدة وان كان الاصل في غير بعض الضمير كما
لو كان من غير هذا الباب كما رجحت بالهمز وعدمه وقرا حذف الياء وابقاء الكسرة
حذفها مع اسكان لها اصلها هذه القراءة من حيث ان حدثت الياء التي هي لام الكلمة
يؤدل على ان من اوجيت لان اوجات والمضيق ان القرابين اوجر بالكسر واجر بالسكون

من غير ياء **هنا** ما انتقاه المتأمن من الكلام على هذه العبارة على تقدير عدم
رأينا على تقدير وجودها فالعنى ظاهر فان قوله فلتشبيه المنفصل بالمتصل
وجه وكابل في اسكان وسطه يريد بيان الولا التي في قوله تعالى ولقاء التي هي حرف
منفصل عاقبل من كلمة اخرى نزلت منزلة الحروف المنفصل بالحركة فصاحبه
ومثل جهوه متصلا وسكنت لها كما سكت باء ايل وفي بعض النسخ بعد قوله واثارة
قراءة في رواية قالون اوجه حذف الياء والاكثاف بالكسر وقراءة وجع وحقق
يكون لها فلتشبيه الخ فيكون قوله فلتشبيه الخ وجهها مع الكسر السكون وابل
يصلح لها وفي النسخ المشهورة واثارة في نافع في رواية قالون فلا كفا الخ وج
فيكون قوله فلا كفا وجه قراءة الكسر فقط وعلى النسخة الاخرى انا وجه كفا وان
معناه في صورة الاكثاف بالكسر وجهه تشبيه المنفصل الخ وهذا ما كتبه بعد
الواو وقد يعلم بعضه قاسيق **من ذلك** عبارة في شرح اللغة اشهر بين
الناس انها لوجه لها وقد ذكرت لها اوجها متعددة تقع بكل منها ولتقل العباد
ليشبع ما يدرك في حلها قال ولوجهل عين الغائبة من الجنس صائجا ومفرا ^{معنيين}
واربعاً مطلقة بين الرباعيات الثلاث وتخيير فيها بين الجهر والاختفاء
تقديم ما شاء من الثلاث وتخيير ولو كان في وقت العشاء ودين الاذاة والقنأ
والسافر يصلح معزاً وشأنية مطلقة بين الثنائيات الاربع مخيراً كما سبق ولو

فيها القمر والتمام فرباعية مطلقة ثلاثية مطلقة وبالعامة ومعرفة يحصل
 الترتيب عليها انتهى ويوضع الاشكال قوله يحصل الترتيب عليها فان الفاتحة
 اذا كانت واحدة فلا ترتيب وقد تقدم منه رحمه الله الخيرة في تقديم ما قام من
 الثالث حيث ان الفاتحة واحدة فكذلك هنا **القول** من غير ما يحصل الوجها
احدها ان يرجع الى الجمل الترتيب وجعل بين الفاتحة والمعنى يحصل
 ترتيب الفاتحة اسما كما او هو بيا على التقديرين ويؤيد ذلك ذكر الترتيب
 بين الفاتحة والحاضرة ثم ذكر سقوطه مع الجمل برهما اوهم ذلك سقوطه مطلقا
 وربما فهم ايضا ان الترتيب مستحب او واجب على تقدير العلم بالفاتحة في نفسه
 يحصل الترتيب عليها على ذلك ولا يستبعد المرجع فان الكلام مرتبط ببعضه بعض
 وان كان الظاهر ان يؤخذ بالظاهر لعدم **الثاني** ان يرجع الى المعنى جمل بين الفاتحة
 ودها الجمل هذا الجمل معزلا ويؤيد ترتيب الحاضرة عليها وما ذكره ثالثا من قوله
 ولو شئت فيها القمر والتمام الى يعلم حكمه منها لانه مركب منها ورفق عليها
الثالث ان يرجع الى القمر والتمام على تقدير العزوات ستها مع جمل بين الفاتحة
 فانها لا تأتي التعدد والمعنى يحصل الترتيب على القمر والتمام لو تعددت الفاتحة
 منها وهذا يشتمل صورتين **الراس** ان يرجع اليها ايضا على معنى انه ترتيب بينهما
 فيما لو لم تقدم احد الزمانين المحتمل فواتها منهما على الاخر فتجب عليه الوظيفان

وإذا ما فاتح في
 من غير ما يحصل

احدهما اصالة الاخرى من باب المقدمة وقد فرض انه يعلم سبق وقت احدهما
 على وقت الاخرى فيقدم ما وقفه سبق كالمقدودات القويبات الان هذه العلة
 تجري في التعمين الاخرين ايضا الان يكون دليل غير ظاهر **الثاني** ان يرجع
 اليها ايضا على معنى انه لو فعل ذلك حصل ما يترتب عليها من الاحتمالات
الثاني ان يرجع الى الرباعية والثلاثة على معنى انه يحصل ترتيب المعرب عليها
 ويؤيد الخيرة في التعمين الساتين ولكن وجهه غير ظاهر **الثاني** ان يرجع
 الى الاحتمال والوجوب على التقديرين وبقي احتمالات لا تخلو من بعد يظهر
 بعضها فاما ذكره ولا يخفى احتمال الظرف وهو عليها للقول والاستقرار وما ياب
 كما ولعدم منها للوجه وما يابها من قراءة يحصل شدة الاختلاف **ويعرف**
 قوله ولو جعل بين الفاتحة من الجنس الى ان جعلها من جنس يوم محتمل ان يكون
 يوم المذكو وخو ويحتمل ما قبله فيصا باذكو واحتمال كون الفاتحة بما سبق
 احتمال ان تكون هذه العشاير في بين الاداء والقضا لان هذه العشاير فاة ^{طلاق}
 الفاتحة على ما تدخل تحته محاذ باعتبار تحقيق النيات في غيرها فتدبر وبوباً احتمال
 تقر من كونها من جنس يوم لا يرد انه يرد بين القضا والاداء ولو كان في وقت
 العصر او الظهور ايضا فلا يظهر للتقييد بوقت العشاير فاة كون والظهور
 العصر محتمل الاداء يتم في المطلق الرباعية ثلاثية كون الفاتحة من جنس يوم

فيها القمر والتمام فرباعية مطلقة ثلاثية مطلقة وبالعامة ومعرفة يحصل
 الترتيب عليها انتهى ويوضع الاشكال قوله يحصل الترتيب عليها فان الفاتحة
 اذا كانت واحدة فلا ترتيب وقد تقدم منه رحمه الله الخيرة في تقديم ما قام من
 الثالث حيث ان الفاتحة واحدة فكذلك هنا **القول** من غير ما يحصل الوجها
احدها ان يرجع الى الجمل الترتيب وجعل بين الفاتحة والمعنى يحصل
 ترتيب الفاتحة اسما كما او هو بيا على التقديرين ويؤيد ذلك ذكر الترتيب
 بين الفاتحة والحاضرة ثم ذكر سقوطه مع الجمل برهما اوهم ذلك سقوطه مطلقا
 وربما فهم ايضا ان الترتيب مستحب او واجب على تقدير العلم بالفاتحة في نفسه
 يحصل الترتيب عليها على ذلك ولا يستبعد المرجع فان الكلام مرتبط ببعضه بعض
 وان كان الظاهر ان يؤخذ بالظاهر لعدم **الثاني** ان يرجع الى المعنى جمل بين الفاتحة
 ودها الجمل هذا الجمل معزلا ويؤيد ترتيب الحاضرة عليها وما ذكره ثالثا من قوله
 ولو شئت فيها القمر والتمام الى يعلم حكمه منها لانه مركب منها ورفق عليها
الثالث ان يرجع الى القمر والتمام على تقدير العزوات ستها مع جمل بين الفاتحة
 فانها لا تأتي التعدد والمعنى يحصل الترتيب على القمر والتمام لو تعددت الفاتحة
 منها وهذا يشتمل صورتين **الراس** ان يرجع اليها ايضا على معنى انه ترتيب بينهما
 فيما لو لم تقدم احد الزمانين المحتمل فواتها منهما على الاخر فتجب عليه الوظيفان

لزم من من غير ان يدعى يوم اعتزل في ذلك فيقال ان ذكر الله يعلم من غير اذنه
 فيه الى قوله مثلاً لك خلاص المرفوع وقا نقرر بطلان حكم ما لو كان من جنس
 من يوم فليشم **رس** **ذلك** عبارة اخرى في شرح الجمعة في الجمعة المشهورة بالاعتكاف
 بين العلماء وعدم ظهور وجهها وقد كتبت في حلها ما اتقناه الحال والعبارة
 بعد قوله وقول المص رحمه الله وتستعمل المراتب والمساو والملا والاهم من بعد
 منزله عن موضع تقام فيه الجمعة كالسجدة بان يدعى من فرحين والحال انه يتعدى
 اقامتها عنده او فيها دون فرح ولا تعتقد جمعان في اقل من فرح بل يجب على من
 عليه الفرحة الاجتماع على جمعة واحدة كناية ولا يختص المحصور بتمام الا ان يكون
 الامام منهم حتى اضوايه اشوا جميعاً يحصل هذا الشرط وما قبله ان من بعد
 يدون فرح يتعين عليه المحصور ومن رادته الى فرحين يتعين عليه ومن اقامتها
 عنده ومن زاد عنها يجب اقامتها عنده او فيها دون الفرحة مع الاسكان والاستقل
 انتهى **اقول** قوله في اذنه فرح قد يتوهم من اقامتها لما بعد من حكم بانها
 لا تستقط الاجم بعد بازيد من فرحين فكان ينبغي ان يقول او فيها دون ازيد
 من فرحين والجواب عن هذا الفرق بين المتى لا فانه الصلوة وحققها
 والمتى المحصور والصلوة في مكان تقام فيه الجمعة جامعة للشرائط فعل الثاني يجب
 المتى من فرحين فاذا دون وعلى الاول يجب على اهل الفرحة الاجتماع وتخصيل الجمعة

وهذا ما قلناه في
 شرحنا لكتابنا

وفي الاخبار وكلام العلماء ما يدل على هذا الفرق في خبر محمد بن مسلم ورواية عن
 جعفر عليه السلام قال يجب الجمعة على من كان منها على فرحين ورواية محمد بن مسلم
 قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجمعة فقال يجب على من كان منها على فرحين
 وظاهر الظاهر من قوله عليه السلام انها الجمعة التي تقام في مكان جامعة للشرائط
 وعبارة ابي الصلاح رحمه الله صريحة في ذلك على ما نقله جدى رحمه الله في رسالة الجمعة
 حيث قال في كتابه الكافي واذا كانت الشروط انعقدت جمعة وانتقل فرح الظاهر
 من اربع ركعات الى ركعتين بعد الخطبة وتبين فرض المحصور على كل رجل بالغ
 حر سليم مخلي الشرب سائر بيته وبنيته فريضة فادونها ومعلوم ان العدد من جملة
 الشروط وعبارة الشرائع في شروط من يجب عليه ولا يكون بيته وبين الجمعة ازيد من
 وكذا غيرها كعبارة هذا الكتاب وغيرها وروى الشيخ في التهذيب ومحمد بن يعقوب
 رحمه الله في الكافي مع اختلاف يسير بسندها عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
 قال يكون بين الجماعة ثلثة ابيال يعني لا تكون جمعة الاثني عشر وبين ثلثة ابيال
 تكون جمعة الاثني عشر واذا كان بين الجماعة ثلثة ابيال فلا بأس ان يجمع
 ويجمع هؤلاء وهذا يدل على ما ذكر فانه قال في هذه الرواية التي هي مستند حكم هذا
 التفسير يعني لا تكون جمعة الاثني عشر وبين ثلثة ابيال وظاهر ان الرواية في قوله
 الجمعة ولا يجب تخفيفها الاثني عشر المكث اي بين مكانه وبين نهاية ثلثة ابيال

مذاهب
مختلفة

وشال هذا الاستعمال شائع لغو قديم بينه وبين غيره وكذا الله له ثواب ما بين
 ويكره فظهر ان تحصيل الجمعة واجب على من اشتمل عليهم الفرج مع اجتماع بقية
 الشرائط وقوله يعني لا يكون الفرج وان كان الظاهر ان كلام الرازي قد وقع تغييرا
 لكلام الامام عليه السلام وكلامه رحمه الله في الشرح على نبي عبارة الحديث وهو قوله
 وروى نوح يعني والحال انه يتعدى عليه انما يتعدى لونهما دون نهاية الفرج
فان قيل قوله يعني لا يكون الفرج كيف يصح تفسيره لقوله يكون بين الجماعتين
 اسيال وكيف يفهم منه **قلت** لما كان هؤلاء منهم من الرازي هذا المعنى فترى
 فانه يكون المخرج بقوله عليه السلام يكون بين الجماعتين ثلثة اسيال ان كل اهل
 ثلثة اسيال يجب عليهم تحصيل الجمعة ولا يجب عليهم التمسك بغير ذلك لاختصاصها
 وان وجب لحضورها وكذا الجماعات الغائبة بالنسبة الى الثالثة وهكذا ايضا
 فان قوله عليه السلام واذ كان بين الجماعتين في الجمعة ثلثة اسيال فلا يمارى
 جمع هؤلاء يعني هؤلاء يقتضي ان يكون المراد من الاولى ثلثة يكون **فان قلت**
 هذا يقتضي التحديد ثلثة اسيال فلا يثنى شرط وقوعها فيما دون ذلك
قلت لما كان قولنا ما بين موضع كذا وكذا فرج مثلا حتما ما بين اربعين
 على تمام الى القول من ذلك وقع الجمعة فيما دون نهاية الفرج فيكون الفرج
 ظاهرا على ان رأس الفرج لو وقعت فيه الجمعة وقعت اثنا في دون اربعين اذ اذا

نادر

والاخير ان لا يتم فيها تعين الاثر فتدبر فظهر الفرق بين السعي الحضور في موضع
 تقام فيه الجمعة والسعي الى إقامة وتعجيل الجمعة وهذا هو المراد بقوله والحال انه
 يتعدى عليه انما يتعدى اربعين دون فرج والله تعالى اعلم **من ذلك** عبارة اخرى
 في شرح الجمعة في صلوة الجماعة وقد اشتهرت ايضا بالاشكال وعدم ظهور معناها
 قال رحمه الله وما ذكره المصنف من جواز القطع على تقدير الحزب على الجماعة غير واضح
 لانه الحزب ان كان على الجميع او على الاولى فالقطع يزيد الحزب على الاول ولا يزيله
 لانهم ما قدموا من صلاحها الموجب لزوم مكنها وان كان الحزب على الثانية
 فلا يزيلها من المكث مقدار الصلوة عليها وهو يحصل مع التشريك الا ان الاشتراك
 نعم يمكن ففئة بالحزب على الثانية بالنظر الى تعدد الدماء مع اختلافها بحيث يزيد
 طامات يكون منه على ما مضى من الصلوة **اقول** محل الاشكال قوله طامات ثم يمكن
 فرضه نادرا الخ **وقد بيناه** ان قوله نعم يمكن فرضه نادرا يزيد به فرض الحزب او
 الحزب واراد بالتدوير بعد ان يتفق ثلث الجماعة في مثل هذا الجزر الميسر من الدنيا
وقوله بالحزب على الثانية بالنظر الى تعدد الدماء مع اختلافها فيها معناه بالنظر
 تعدد الدماء الكائن او الحاصل مع اختلافها فيه فهو مجرد المكث والتوزيع لا لا
 ليروان الاختلاف لا بد منه وحزبه بالحزب على الثانية عن الحزب على الاولى
 او عليها فانه لا يتم فيه ما ذكر ولو فرض جواز التكرار لها بالخصوص اذ احضر بعد

التكبير الاول للاولى والتشريك من الدماء الاول كان القيد للاعتراض لكن جواز
 مثل هذا غير معلوم **وقوله** بحيث يزيد ما يتكرر منه يريد به حيث حصل هذه
 الزيادة او بسبب هذه الحقيقة لانه قد احتراز وان وقع مثل الاحتراز في غير
 هذا المقام فان كانا جازين يجب مقامه كما تقولهما القوم بحيث لم يختلف بينهم
وقوله على ما مضى من الصلوة او من صلوة الثانية بالنسبة الى ما انفردت به الاولى
 الاولى او صلواتها فان الشك في ما انفردت به الثانية يجوز ان ينافى الى كل منهما
 ولو باذن ملائسة وحاصل معنى قوله نعم يمكن فرضه ان الحزب الذي ذكره الله
 يتم تادريها اذا خيفت على الثانية وشك بينهما باعتبار تقدم الدماء المختلف
 بسبب يزيد ما يتكرر منه على ما مضى من صلوة الثانية وهذا الجواز قطع ولا
 فاة الدماء يكون لها هذا الذي الاخير فانه قد يتكرر هكذا ينبغي فهم هذه المسئلة
وقوله يمكن ان يقال انه قد يحصل بالتشريك ضرر بلغوت عليها وينبغي التمسك
 والاستيناف كالوجوه من الثانية بعد التكبير الاول وعادة مثلاً فانه لو لم يقطع
 واثم الصلوة على الاولى ثم صلى على الثانية ربما حصل الضرر المتوقع عليها ولو شرب
 بينهما ربما حصل الضرر عليهما بتكرار الدماء ولو قطع واستأنف لم يتكرر الا الدماء
 الاخير لو اختلفت فيه لم ينههم من صلوة الاولى سوى التكبير الاول الدماء ولا
 فان زمان ذلك انما يضمن من الدماء المتكرر مع التشريك فيحصل بالقطع والا

وفي رواية فانما يرجع
 فيها بعد اشارة الى

ح نايذ ومنه يظهر ان كان في صور مختلف في بعضها الزمانان ويتبين ان
 في البعض فالضابط لاختيار الزمن الغير المتيقن عليه وليس تدور بعض ما يفرق
 بانوى من تدور ما فرقه جدي طالب ثله فتدبر **من ذلك** عبارة اخرى من
 اللمعة وطاقتة وهو ان الشيخ علي بن سليمان البحراني رحمه الله ما ورد واصفها
 وانتق الجتهاء به قال الى سمعت ان والدك كتب حاشية على شرح اللمعة قلت نعم
 عليه على الخلط التي وقعت لحد حدث لم يكن معصوماً ووقع الخلط
 المعصوم ممكن ولكن التغيير بالخلط او الاخلط وهو ذلك غير يعود من الاقائل
 فكيف وهو جود المتعارف البحث من بعضهم مع بعض وناقشة بعضهم بعضاً
 بحسب ما يصل لهم كل اليه وهو كثير انما يبحث مع جود وغيره ولكن هل في علمكم من
 الاخلط شي قال نعم اذا احضر الكتاب اريك ذلك وكان عندى نسخة لشرح اللمعة
 بخطي وقد كتبت على مواضع الاشكال منها على المواضع ما حفر لتكرى القاسم فلما احضر
 النسخة اخذها وشرح بتصغيري وكلما وصل الى مكان كان في فكره انه غلط في عليه
 حاشية عما كتبت فيها لمها وينقل الى غيره وهكذا الى ان وصل الى المسئلة في الاشكال
 لم اكن كتبت عليها شيئاً لاعتقادي انها وافقة فنظر فيها فلم ير شيئاً مكتوباً فافق
 قد ناقض نفسه فيها مع فاصلة قليلة وشغلها عبارة شرح النزاع فوضعت
 وقلت لا انتقل العبارة بين الكتب لكم سألهم من الجواب في وقت آخر حيث ان هذا

الوقت لا يفي ذلك على ارض الجواب قالوا فليكن العبارة هكذا لم يرد عليه شيء
 انه عليها على وجه يقتضي انها فساد لعدم ارتباط الشرح بالمتن ونسبته له والعبارة
 على لسان الجاهل ليدل كفاية واحدة في رمضان وغيره الا ان يتعين بنذر وشبهه كفاية
 سببه ايضا لانفساده ولو كان انفساد بياق مسدات الصوم غير الجاهل وجب بها
 كفاية واحدة ولا شيء الا ان يكون متعين بنذر وشبهه كفاية ولو وقع
 ذلك من المحرمات على المكلف كالشيط والبيع والماله اثم ولا كفاية ولو كان بالخروج
 في واجب متعين بالنذر وشبهه وجب كفارته وفي ثالث المتروك الاثم والكفاية
 لاخير وكذا لو افسد بغير الجاهل انتهى **قوله** انه صرح في شرح الشارح بالخيار
 وجوب الكفاية بالجاهل وعدم وجوبها بياق مسدات الصوم مطلقا بل ان وجب بغير
 الجاهل فاما يجب بسبب كونه افسادا في شهر رمضان او مخالفا للنذر وشبهه حيث
 بعد قوله والوجه في ذلك التفصيل وان كان واجبا فانفساده بالجاهل وجب الكفاية
 لاطلاق النصوص بذلك وان كان انفساده بغيره من مسدات الصوم فان كان متعينا بنذر
 وشبهه وجب كفاية سبب الوجوب من نذر او عهد او يمين فالكفاية ليست من
 كونه اعتكافا بل من جهة مخالفة السبب الواجب وان كان الواجب غير متعين وجب
 انتهى وهو صريح فيما ذكره قال عند المحقق رحمه الله وكذا ان جاعلها في غير شهر
 وجعل الامران الجاهل ان كان نها في اعتكاف واجب في شهر رمضان او ما تعين صوم

في زيادة طالع في شهر رمضان
 من اعمامة الفرج

المطرب

قوله

فكنا زمان لاختلاف الاسباب المتقضى لغزو المسببات والتداخل على خلاف
 وان كان الجاهل ليدل كفاية واحدة للاعتكاف انتهى ولا يفي ذلك الكلام بقوله
 الجاهل ان كان نها في الاعتكاف وتعلقه به وكذا قوله بعد ولا يفي ذلك ان كان الانفساد بياق
 اسباب فساد الصوم وجب بها كفاية واحدة ولا شيء الا ان يكون متعينا بنذر او عهد او يمين
 الواجب المتعين صومه لكونه من شهر رمضان ولو كونه واجبا بالنذر او عهد او يمين
 وجب عليه كفاية واحدة لا فطر يوم من شهر رمضان او افساد من ذم او شبهه
 واذا تحقق ذلك ظهر وقع ما يظن من المنافاة بين كلاميه الاول والاخير ويؤيد
 ايضا انه لم يوجب الكفاية بغيره بالخروج الاسباب المتعدي وشبهه **هذا**
 ما يتعلق بعبارة المسالك واما عبارة شرح الهدى فوجهها يظهر بعد نذر عبادة
 المسالك **في شهر رمضان** انه لما قال المصنف رحمه الله تعالى ما نقله من العبارة وجب الجاهل
 في الواجب نها في كفاية ان كان في شهر رمضان ليدل كفاية واحدة كان قول الشارح
 رحمه الله وان كان انفساده بغيره بياق او كان انفساد الاعتكاف في شهر رمضان
 بياق مسدات الصوم كالاغتصاب مثلا غير الجاهل فانه قد علم حكم وجب بها كفاية
 واحدة لشهر رمضان للاعتكاف لا لغيره لعدم الكفاية لغير الجاهل ولا شيء
 ليدل لما ذكره الا ان يكون متعينا بنذر او عهد او يمين وهذا الاستثناء من قوله وجب
 كفاية واحدة اي لو كان اعتكافه في شهر رمضان وانفساد صومه بغيره بغير الجاهل

١

لهي بالاكثارة واحدة الا ان يكون استكمال الذكور متيناً بنذر او شبهه بحجب
 كذا ودية اي كفارة النذر او شبهه ايضا وقوله وفي ثالث المنسوب الاثم والعتب
 لا غير وكان الواجب بغير الجاه يريده ان ثالث المنسوب لوضع فيه فعليه الاثم
 والعتب لا غير فهو معطوف على قوله في واجب ان لو كان بالتخرج في ثالث النذر
 وكان الواجب ثالث المنسوب بغير الجاه كان عليه الاثم والعتب لا غير وان الجاه
 به كفارة الامكان لو حجب الثالث وان كان في غير رمضان فكفارة لغزير كما
 تقدم فان قلت قوله سابقا ويقصد ما يستلزم من وجوب فوات الصوم الذي
 هو شرط الامكان وكذا الامكان زيادة على ما يجب للصوم ان اخذ الثالث
 مطلقا لو كان ولعبا وان لم يكن ثالثا ياتي هذا قلت ذاك هل لمصلحة الصوم وشرح
 لها وهذا مستحب على ما اخذناه فلا منافاة **ومن ذلك** عبادة في شرح الله ما بيننا
 سألني عنها الشيخ عبد اللطيف الشهير بابن ابي جامع رحمه الله وهو قول جدي وطلب
 ثرا في كتاب النكاح في المهر بعد قول المهر حرامه ولو عتقه الاثنيان على ما بينك
 في شرعيه فان سلمنا انتقال القيمة عند سخطه لمزيجه عن ملك المسلم سواء كان
 غنيا ام مسكينا لان المسمى لم يمسد وهذا لو كان قد اقبضها اياه قبل الاسلام يري
 وانما عذر الحكم به فوجب الميراث لقيمتها لانها اقرب شئ اليه كالواري العقد
 على عين وتقدر تسليمها وشله ما لو جعله شئنا لمع او عوضا لصاحبها او غيرها وتوجب

وإذا زاد فالتحقيق في تقديرها
 من ان القيمة في الدقة عند

مهر المثل تنزيلا لقدر تسليم العين منزلة المصاد ولان وجوب دفع القيمة
 فرع وجوب دفع العين مع الامكان وهو هنا ممكن وانما عرض عدم صلاحيتها
 لها الى آخر العبارة **اقول** قوله لمزيجه عن ملك المسلم تقليل لاعتبار القيمة عند
 سخطه وقوله سواء كان غنيا ام مسكينا تنبيه على خلاف بعض العامة حيث يفرق
 بينهما الحكم في العين بانها لا تتحقق بغير ما يرضى المسمى وقد شاع استعمال الفقهاء
 الدين والمعتون في مقابلة العين يعلم ذلك من تتبع عباراتهم فلا يرد ان المعتون
 عين ايضا اذ لا شاحة في الاصطلاح وقوله لان المسمى لم يمسد دليل الانتقال
 القيمة والمواواة لم يقع فاسدا فانه تقريران المسمى متى حكم بمصاد حكم به المثل
 كما اذا قيل سلا من يام ما بينك بطل البيع اي وقع باطلا ومن يام ما بينك لم يطل ولم
 يقع باطلا لانا بينهم من ظاهر العبارة يادى الى ان لم يمسد بعد الاسلام ليرتبط
 عليه منافاة وقوله ولهذا لو كان قد اقبضها اليه وعلى هذا فتقرب قوله ولهذا المثل
 لادان لم يقع فاسدا وكان المسمى غير مجرم عندهم بترأضه بالاقباض قبل الاسلام
 وولائه على عدم المصاد ظاهرة **اذا قسم** ذلك فقوله وانما عذر الحكم
 به اي بعد الاسلام مع الحكم بصحته قبله معا بعد ظاهر وقوله في الاستدلال على
 مهر المثل تنزيلا لقدر تسليم العين منزلة المصاد اي وقدره فاسدا من مصله منزلة
 يجب مهر المثل على مقتضى قاعدة المصاد وقوله ولان وجوب القيمة التي تحصله

ان القيمة لا تجب الا بقدر دفع العين وهو هنا يمكن وقوله ويصنع مع الشا
 طاهر بعد ما حلت ما تقدم وقوله والقدر الشرعي منزل منزلة الحبس وقوله لا يمكن
 دفع العين او كان مع القدر الحبس في العين المحللة يقتل له القيمة فكذلك
 القدر الشرعي في غيرها بل هذا الذي يقتل له القيمة بطريق اول وقوله وسهر
 قد يكون الخسوف لغير ثبوت سهر الخلل لا لاستعانت دليله **ان القدر** وذلك
 فقد ظهر ان معنى ذرية دفع القيمة انما يتحقق مع وجود العين او عدمها
 ونعها فيخرج دفع القيمة فالقيمة لا يتحقق الا مع عدم المكان دفع العين في
 ان دفع العين هنا يمكن فلا يكون دفع القيمة فربما **صاحبه** ان دفع القيمة
 انما يتحقق على دفع العين التي يمكن دفعها ويقوم مقامه مع عدمه وهو لا يتحقق
 مع وجود الاصل لا يقتل له الفرع بل لا ذرية ح فلا يتوهم ان الشاب ان يقال مع
 عدم الاركان **ويستدل** العبارة وبها الحرف وهو ان قوله مع الاركان لا يقتل انما
 لو كانت العين المبيعة لا يمكن دفعها كسب الآبق والطريق للموت ونحوه مما لا يمكن دفعه
 مثل هذا لا يستخرج عليه دفع القيمة لان دفع العين غير ممكن فليعلم **ويستدل**
 ان يكون الماد مع المكان الذميمة وهو دفع العين يمكن فلا يكون فرعاً له وبسط
 الكلام في هذا وزيادة قد يصحح لاقتضاء المقام ذلك والله اعلم **ومن ذلك**
 مسئلة في صلوة الخوف من شرح الملة قال جدي طاب ثراه بعد قول المصنف والله

وفي المغرب يبطل باحد ركعتين وبالاخرى ركعة تحية في ذلك والافضل
 تخصيص الاول بالاول والثانية بالباقي تاسيها على عليه السلام ليلة الهجر
 ولتقارب باي ادراك الاركان والقراءة المتينة وتكليف الثانية بالجلوس للتحديد
 الاول مع بقاءها على التحنيط يتدفع باستدعائه زماناً على التدبير فلا يحصل
 باي اثار الاول تحنيط وتكليف الثانية بالجلوس للتحديد الاول على التدبير
 الاخر **اقول** معنى هذه العبارة ان قد ثبت تخصيص الاول بالركعة الاولى **تجيب**
 وتقارب الاركان والقراءة المتينة وما قيل من انه على هذا التدبير يلزم تكليف
 الفرقة الثانية بالجلوس لتشهد الامام الاول فان متابعه في الجلوس حين تشهد
 واجبة مع ان صلوة الخوف مبنية على تحنيط الامام بهم الصلوة او على التحنيط
 مطلقاً وهذا متاخر للتحنيط متدفع بان هذا المقدم من الزمان سواء تشهد
 مع الفرقة الاولى او الثانية ام لا كذا منه للامام والمأموم تابع له ولا يجوز التحنيط
 بركه من اخص الاول بالركعة ام لا لا بد من حصول هذا الزمان فلا يحصل باي اثار
 الاول بالركعتين الاوليين تحنيط وايضاً فانه على تقدير اياها الاول بالركعة
 الاوليين اخصي الامام بالثانية ركعة يتبع ان يجلس حتى يتو اذ ياتيهم وهو كذا
 فانتظاره مقدار زمان تشهدهم الاول كقدار زمان تشهد في الصلوة الاولى
 وانتظارهم له فلا يحصل تفاوت وانتظارهم بنية تمام صلواتهم بعد القعدة

على تقدير ما اشار الولى بالركعتين فهو مستند بالنظام لانهم صلوة العزقة الاولى
 تحسبها بركعة فجميع صلوة الامام بالركعتين على التقديرين لا يتفاوت والنظام
 العزقة الاولى للامام في تشهد في احد القصورين معارض بالنظام للامام في الصلوة
 الاخرى وقوله وتكليف اليه معطوف على قوله باستدعائه اي يذبح بسبب استدعائه
 اليه ولاجل تكليف اليه ولعله محذوف عن الجاء الى الله ولم يقل وتكليف لان ذلك
 يحصل بالاول والثاني معا ومنه ودعوا اليه وتما او هي خلاف ذلك ولو لم يكن ذلك
 ذلك لم يكن توجيهه بالثمن في العبارة وعدم التكرار ويجوز ان تكون الجاء اليه لبيان
 والله للتبديل ويكون الرفع بالاول ولاجل التناق بتقريب ما ذكره من ان الركعتين
 على بعض العتود التي ذكرناها قال رحمه الله ولانه معارضه انما اذ اوصى بالاولى ركعتين
 وبالثانية ركعة فانها تجلس حيث لا يجلس الامام اعني تشهدها الاول ولذا لم يكن
 جالسا في حيث يجلس الامام وذلك على مقتضى الكلام الاول نوع تخفيف انتهى
 يظهر معنى قوله رحمه الله وتكليف الثانية اليه وقال في الذكرى قبل هذا وبعض العامة
 مرجع الشافعي بمعنى احتساب الثانية بالركعة الاخرى والشافعي الفاضل في التواعد
 تكلف الثانية زيادة جلوس في التشهد له وهي مبنية على التخفيف وهذا ليس بشيء
 لان هذا الجلوس لا بد منه واستدعائه زمانا فلا يحصل التخفيف باشارة الاولى انتهى
 والنظام ان المراجع للتخفيف بالنسبة الى الامام والمأمومين معا وان يكون زمان مجموع

صلاته بقدر زمان مجموع صلواتهم وح فلا يحصل التخفيف بما ذكرنا في بيان الذي
 يظهر ان نظر الشهيد بن قيس سرهما الى تخفيف صلوة الامام بالمأمومين ما
 وكان الذي يظهر من تخفيف السلوحة فان الامام مخاطب بتخفيف الصلوة
 بهم وح فتشهد الامام يستدعي زمانا على التقديرين ونظر العلامة طاب ثراه الى
 التخفيف والتخصيص بالركعة الاولى بزيادة عدم تخفيف من المأموم في الجملة لا في
 وقال رحمه الله في شرح الارشاد والاعتبار الثاني لوجه له لان الجلوس للتشهد
 لا بد منه وهو يستدعي زمانا على كل حال فلا يحصل التخفيف باشارة الاولى بل
 اذ اوصى بالاولى ركعتين وبالثانية ركعة فانها تجلس في تشهد الاول حيث
 لا يجلس الامام وعلى التقدير الاخر تجلس له حيث يجلس الامام وهو على ذكر وفي
 وليهم نوع تخفيف وتماصل كلام حيدى والشهيد رحمه الله مع العلامة رحمه
 ان تخفيف الامام الصلوة بهم مطلوب مشروكان تشهد الامام على التقديرين لا بد
 والمأموم تابع للامام في صلوة كيف كانت فلا يحصل التخفيف المذكور باشارة الاولى
 بالركعتين وليس تكليمتهم الجلوس مع حال تشهد منافيا لتخفيفهم بهم الصلوة
 المطلوب منه ولو كان مطلقا لتخفيف مطلوب بوجه كلام العلامة رحمه الله **اعلم**
 انه رحمه الله استمرز بالقرارة المقتضية عن القرارة في الثالثة فانها غير متعينة ولا
 بالتشهد الاول تشهد الامام الاول وصير استدعائه مرجعا الى تشهد الامام والتشهد

الأول في قوله وتختلف الثانية بالجلوس للشفقة الأول المراد به تشهد الثانية
 وذلك بخلاف ما لا يدرى معه كنهين فانه يكفيه جلوسه معه والتقدير الآخر
 في قوله على التقدير الآخر المراد به عدم التخصيص المذكور والعمل بخلافه يكون جلوسه
 لاجل تشهدهم بجلوسهم لاجل تشهد والله اعلم **وهذه** مسألة في قول الولي
 الاب من شرح اللمعة وهي هذه ويجب على الولي وهو الولد الذكر الأكبر وقيل كل
 وارث مع فقهاء فقهاء ما فاته آباءه من الصلوة في مريضه الذي مات فيه وقيل ما فاته
 مطلقاً وهو لم يوطئ في الفروض قطعاً بقضاء مطلق ما فاته وفي الذكرى نقل
 المحقق وجوب قضاء ما فاته لعدم كالمريض والستر والخيف لانه لم يذكر عدمه ^{فصل}
 عليه وثق عنه بالبرهان انتهى **المقالة** محل الاشكال في هذه العبارة ذكر الخيف مع ان
 المسئلة متعلق هنا بالاب واليائى يقتضى ذكر ما يتعلق به وظاهر قوله قضاؤه ما
 ان ضمير فاته يرجع الى الاب فلا يناسبه ذكر الخيف المناسب لليت التام للاب
 والام لا للاب الذي هو محل البحث **والجواب** انه من المستبعد ان يخفى مثل هذا
 الواضح على مثله رحمه الله وهو ان يافى بالخيف مع كون موضع المسئلة الاب وان كان
 رحمه الله غير معصوم لكن شاهد هذا بعد شبهة اليه ينبغي حمل كلامه على ما يقتضى الصحة
 والذي ظهر لي في توجيه كلامه انه كثيرا ما ينقل فتاوى المم المعاصرة لما اختلف في
 هذا الكتاب وهذه المسئلة من الجملة والمصحح هنا بان الولي يقتضى ما فاته آباءه

في مرضه وفي الذكرى عن المحقق وجوب قضاؤه ما فاته لعدم مطلقاً أي ^{بغير} التقيد
 بالمرض المذكور وفي الذكرى محل البحث الميت وهذه عبارة فيها الذي ظهر ان
 يلزم قضاؤه ما فاته الميت من صيام وصلوة لعدم كالمريض والستر والخيف لانه لم يذكر
 عدمه تدبره عليه انتهى والمحاكي هنا عبارة الذكرى لاجل الاختلاف الواقع بين ما
 فيها وما في هذا الكتاب نقلها بصورتها فان قلت العبارة المذكورة متعلقة ^{بمطلق}
 الميت وما هنا متعلق بالاب قلت لاشبهة في انه اذا حكم على من ما يتعلق بمطلق الميت
 بحكم دخل تلك الاب فيتحقق الاختلاف فان قلت لوقال وفي الذكرى نقل المحقق
 وجوب قضاؤه ما فاته الميت لعدم كالمريض والستر والخيف لانه من الاحتياج الى التوجه
 قلت الظاهر ان العدول عن ذكر الميت لانه ^{تحتل} بعد بيان ما يتعلق بحكم الاب فقد حكم
 في الاب الداخل في الميت بخلاف ما حكم به هنا ولو ذكر الميت لكان ايضا مسترحيا لكن
 ما ذكرته يصلح للعدول مع نصب التزنية على احتمال ارادة الميت كايافى وهو رحمه الله
 قد يقصد في بعض العبارات خصوصاً في هذا الكتاب ايها الجمع بين متناهيين
 الذي هو من جملة ما يتعلق بالبلغا كقوله في جنة التاتر ولولا الاجماع على جواز
 الصلوة فيه ما رجا بل الشهرة بتبعه لكان القول ^{بتعين} بيمين الصلوة فيه مستوجبا
 وقد ذكرت وجهه في حاشية الكتاب وما هنا نظره **اذ افتقر** هذا ذكر الخيف
 هنا ليجعل وجهها **الاول** انه لما كان البحث هنا عن الاب وما نقله يتعلق باليت

الرد الثاني بذكر الخيش على ان ما حكى عن المذكور غير مختص بالاب وذلك بيده
 ذكر الخيش **الثاني** ان يكون ذكر الخيش قريباً على ان ضمير فاته في قوله ما فاته لعله
 راجع الى سلق الميت الى الاب مع ما يظلمه ما ذكر في وجه العدل في ذكر الخيش
 على ذلك وبين هذا والاول وفي ما **الثالث** انما حكى العبارة بغيرها ايها
 ذكر الخيش وهذا وجه في الجملة بل يخلط فيه ما تقدم اليه في الدرر من ايضا محال
 الميت وهذه عبارة فيجب ان يقتضى الولي جميع ما فات الميت ويضرب الخيش به
 وبين الصدقة المذكورة آتفاويه قال المرتضى وابن ذرّة وقال ابن اوديس **سئل**
 لا يقتضى الامانة في مرض موته وقال المحقق يقتضى ما فات لعله يكون اسفراً
 بالنسبة الى القسم لا تركه عند الانتهاء **ومن ذلك** قوله طاب ثراه في شريح
 في بعض الركوع والمعتبر وصول جوف باطنه لا جميع ولا روض الاصابع اي جوف
 الكت لا جميع الكت ولا روض الاصابع ومحل الاراد هو روض الاصابع فقد ورد في
 صحيح زارة فان وصلت اطراف اصابعك في ركعتك الى ركنيك اجزان ذلك
والجواب ان هذا لا ينافي قوله رحمه الله والمعتبر انما لان الباطن اذا كان معبراً
 وكانت الاصابع من جملة الكت كما صرح به في الروض بقوله والمراد بالركعة
 الكت وسنها الاصابع ويجتنب بوصول جن من باطن كل منها لا روض الاصابع
 فالعرق بين الاطراف والروض لكن لانه الراس خارج عن الباطن وان كان قد

رأس الاصبع فيما يدخل فيه بعض الباطن فاطراف الاصابع الاجزاء المتصلة منها
 يكون بعض باطنها واحداً حتى لا يتجاوز هذا الاختلاف غير ان كان المحقق يميز بين
 الاصابع ما كان بين ظاهر الكت والكشي يميز من الباطن فالرأس خارج عن الباطن
 فاذا كان واحداً او يمكن ايهامه فقط لم يكن شيئاً من باطن الكت واحداً الى الكت
 ولا يمكن ايهامه وهم هذا من الحديث غير مستبعد ويمكن ان يقال ان في التغيير
 باطراف الاصابع بعين في الجمع ما يدل على ذلك خلافاً للرؤس عليهم والمأصل
 ان مع اعتبار الباطن وملاحقة العرق بين الراس والطن فيندفع الاشكال وفي
 العبارة عدم اجزاء وصول الرؤس وفي الحديث اجزاء اطراف الاصابع والجمع بينهما يمكن
 نعم اعتبار الباطن بعين التحقيق عن دليله وكذا لو لا اعتبار لم يجز ان يكون الكت
 الركبة اذ ان كان ايضاً جزء من الكت مستحق عليه فتأمل في محل انذار التحقيق
 ما تقدم عليه عبارة المص والمحقق ان يعتم من الاطراف في هذا المقام بعض الاصابع
 وهو دالة في الكت فتدبر والله اعلم **ومن ذلك** قوله رحمه الله في كتاب الطلاق
 من شرح الباع بعد قول المص رحمه الله ولا يلزم الطلاق بالشك فيه لتدفع الشبهة
 الناشئة من احتمال وقوعه بل يتحقق على حكم الزجيه لاصالة عدمه وبقاء الكت
 لكن لا يفيق الورد في ذلك فهو راجع ان كان الشك في طلاق راجع لكونه على بعين
 من الحل اذ في البائن بدون تلك جذوة النكاح او بشك اسلم منها وطلقاتها ثلاثا

لحل لغيره يعني **القول** محل الاشتغال في هذه العبارة قوله اسكت منها او
 تلك المحل لغيره يعني ما قبله كغيره مما ينقل لعلته به قال طاب ثمة في السالكات
 ولو كان الثلث في العدد بين اثنتين وثلاث يعني ان لا يشكها حتى يتبع رويها
 وان كان الثلث في انه اوقع الثلث او لم يوقع شيئا فلهذا تلك المحل لغيره يعني
 او اوقع واحدة ثم لا يرجع فيها انتهى فالظاهر ان مراده هناك بان يماثل فيه
 المحل لغيره ولا يلزم الخصام الحاشية الثلث بل قد يكون بولصته كما ذكر في الشرح
 ولو قال فلهذا المحل كان انبغى بحسب الظاهر ولعل ذكر الثلث من حيث انه لا
 الثلث لم يعرض عنها وبها ينس من الرجوع وعدم الطلاق بخلاف ما دونها فانه
 قد تنازع نفسه فيرجع ولا يطلاق ولا محل للغير يعني وهذا قال في المسالك بل اوقع
 واحدة ثم لا يرجع فيها ويحتمل ان يكون مراده بقوله وطلقها تلك اكلها ثلثا يعني
 ثلثة الى اوقع الطلاق لغيره يعني فانهما بدون الطلاق لا يخلو
 بيتا ولا غيره يعني ومع الطلاق محل لغيره يعني لانها مطلقة بيتا ولا يخلو
 بيتا لا يخلو الطلاق ولا بعد لاحتمال وقوع الثلث قبل هذه وبها ظاهر لكن
 دلالة قوله تلك على هذا لا يخفى ما فيها من ان المسالك في استكمال اقرب من الجميع
 وهو ان يكون المحل بغيره بالبالا لا لا لغيره هذا في المسالك فيكون المراد انها
 محل له بنكاح غيره كقوله تعالى فالحلل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان المقام

هنا مقام حلها له لا لغيره وكثيرا ما يشتبه في خطبه وجه الله بالبالا فافظ
 شك هل اوقع الثلث او لم يوقع شيئا منها او اتم الثلث او لم يتهما فلهذا ثلثا
 او اتم الثلث كما ذكر في محله بنكاح غيره يعني بخلاف ما دون الثلث فان بنكاح
 الغير لا يكون هو المحل يعني يحتمل ان يكون هو المحل او غيره ولهذا المراد
 اعلم **بسر قول** في مسائل تتعلق بالثلاث من شرح المعنى قوله بعد تولد
 المص ولود كوما فعل فلا عادة الا ان يكون لاحداث اي ذكر نقصان الصلوة
 يحتاج الى اكلها يعقل ما فعل صحت الصلوة وكانت الاحتياط من جهة الهوان
 على زيادة الاركان من النية والتكبير ونقصان بعض كالقيام لو احتل بالجلوس
 وزيادة الركوع والحيض والركعات المتعددة للاشتغال المتعدي للنجس ولو لم
 المطابقة عطف الميم لاحتياط ذكر فاعله الحاشية اليه لتحقيق الزيادة ان المحل
 الخالصة وشمل ذلك ما لو وجب انك احتياطين وهو ظاهر مع المطابقة كما
 لو تذكر انها اثنتين بعد ان تقدم وكفى القيام ولو ذكر انها ثلث احتل بكونه
 كذلك وهو ظاهر النسخ لما ذكر الحاشية بين ركعة اخر الصلوة سهوا وكما
 لو ظهر الاول بعد تقديم صلوة الجلس والركعة قائما ان يجوزناه ولعله السرى
 تقديم وكفى القيام وعلى ما اخترناه لانظها الخالصة الا في الموضع الاول من رويها
 واسه سهل مع الملاقى النسخ وعقبت الاشتغال المحجب للنجس وكيف كان فهو

من قيام ركعتين من جلوس مقام ركعة من قيام فظهرت الحاجة اليه في جميع
القول هذه العبارة ما اشتهر بالاشكال مع ان الشك في هذا الكتاب كثير
وقد بينا انه بعد فعل الاحتياط للثلاث الحاصل في الصلوة لو ذكر ان الصلوة
 كانت ناقصة وخفاجة الى كمالها بان يرد من الاحتياط كانت الصلوة صحيحة
 وان لم تكن النقصان وكان الاحتياط الذي اثنى به من غير الحار ان اشتمل على زيادة
 الركعة التي هي الثانية على القول بركعتيهما فيحصل ان يرد للمخالف هنا ما يشترط في
 الركعة ويغني عن الثانية والتكبير بعد التغير بالاركان وهو صحيح باعتبار الثانية
 انه متعدد وكذا التكبير كالوقوع الاحتياط ان لم يصدق الخ على الاثنين وان كان
 مستحيا على نقصان بعض الركعة كالواحد اذ كانت فانه يثبت القيام وهو ركعتان
 وكذا زيادة الركوع والسجود في الركعات المتقدمة اذا كانت لثلاث ما هو اقل
 ركعتين من جلوس موضع ركعة مثلاً كل ذلك يخرج للاشكال المتفق للمع
 فهو تقليل لقوله صحت الصلوة مما يتعلق به ولو اعتبر في الاحتياط المطابقة
 المحضة من غير زيادة ولا نقصان بينه وبين ما فعل له لم يلزم احتياط ذكرنا
 انه كان محتاجا اليه من الزيادة اذ لا بد منها اذ لم يحصل الخالفه كالاولى ركعة
 من قيام مع الحاجة اليها فان زيادة فيها حاصلة وان لم يحصل الخالفه لم يقع الخالفه
 بطريق اولى ركعتين جائز الاحتياط الى ركعة قائما وغو ذلك وشمل ذلك

بالاركان

الى ما ذكره المص مع الدليل المذكور بالواجب الشك احتياطيين وهو ظاهر
 مع المطابقة كالوقوع ان صلوة كانت ركعتين وكان قد شك بين الاثنين
 والثلاث والاربع وقدم ركعتي القيام على الركعتين جائزا للركعة قائما على ما
 استحسنه سابقا ولو ذكر في هذه الفتوى انها ثلاث وقدم ركعتي القيام لاحتل
 كونه كذلك اي مثل الاول وهو ظاهر الفتوى لانهم لم يفرقوا بين الصور بين ركعة
 ما ذكر من الاشكال ويحصل الحاجة بين ركعة اخر الصلوة وهو ركعة الثانية
 ركعات لخصه حكم وهو ان يقر له في حله وشكها ما يظهر الاول وهو الاحتياط
 الى الركعتين وقدم ركعتي الجلوس على ركعتي القيام او قدم الركعة قائما على الركعتين
 قائما ان جوزه فاما ان يجوز ان يقدم ركعتي الجلوس فانه تقدم في الكتاب احتجا
 وردنا مسطوفتين ثم في الخبر فيجب الترتيب وتقدم ان المص جعل في الذكر
 اولى تقديم الركعتين قائما فاذا اختار الخارج هو تقديم الركعتين قائما
 او جوزه تقديم الركعة قائما على الركعتين قائما على القول بالابتنان وجوز ان يقدم
 ولعله الترتيب تقديم ركعتي القيام اي ولعل وجه تقديم ركعتي القيام في الحقيقة
 العلة وهو انه لو لم يقدمهما لم يحصل المطابقة فيما لو ذكر نقصان ركعتين
 المطابقة بتقديمهما الاول لم يقدمهما حصل الاشكال وقوله وعلى الاحتياط لا
 تظهر الخالفه الا في الغرض الاول من فرضها اي على ما اختار من تقديم

القيام لانظير الخالفة الاولى الفرض الاول من فرض الخالفة اربعون المسئلة
والفرض هنا ثلثة **الاول** منها ما لو تقدم ركعتي القيام وذكراتها ثلث
والثاني ما لو تقدم ركعتي الجلوس وذكراتها اثنتان **والثالث** ما لو تقدم الركعة
ثامنا وذكراتها اثنتان فعلى ما اختار لانظير الخالفة الاولى الفرض الاول
من الثلثة وهو زيادة ركعة ثامنا وعلى غيره يحتمل الخالفة بتقديم الركعتين
جائتا الخالفتين للركعتين الفاتيتين ثامنا بتقديم الركعة مع زيادات الركعة
والتكبير للركعتين ثامنا ويكون اعتبار الفرض حيث بعد الملاحظة ما تقدم من
الاكمل في المسئلة ويحتمل ان يزيد بفرضها ما هو اعلم من المذكور فان جملة الفرض
للمطابقة للخالفة ترتق للماشي عشر فرضا حاصلة من حزب اثنين هما ذكر
اشها اثنتان اوتلت في ستة حاصلة من تقديم الركعتين ثامنا عليه اجازات
اي الركعة ثامنا وعكسه يظهر ذلك بعد ملاحظة الاقوال التابعة في المسئلة
على جوارز المفيد في الجمع وهي القول بركعتين ثامنا ثم بركعتين جالسا بالترتيب
بكون الترتيب اولى كما في المدرس والقول بجوارز اجبال الركعتين جالسا بركعة
ثامنا وقول الصدوق وابيه وابن الجبلة بركعة ثامنا وركعتين جالسا
فرضان منها اخفاهما الشافعي رحمه الله احدهما مطابق والآخر مخالفت **والعشرة**
الباقية منها ثلثة مطابقة وسبعة مخالفة فعلى هذا يكون معنى قوله تعالى

فانما الاتيان بالركعتين قائما
فان قيل زيادة ركعة

فيما من تقدم الركعتين جالسا
على الركعة ثامنا وعكسه

الح ان ما اختارناه لانظير الخالفة فيه الا في الفرض المذكور اذ لو فرض الخالفة
وعلى غير ما اختارناه تظهر الخالفة في اكثر من فرض كما تقدم ولو رجع ضمير فرضها
الى المسئلة المفهومة من المقام علم وجهه ما تقدم على تقدير رجوعه الى الخالفة
والاول اربط وانت وقوله وان سهل الخ يعني بداهة امر هذا الفرض الخالفة
سهل مع الحلاق النص وتحقق الامتثال الموجب للرجوع للاثلاث غيره فانه
مع الخالفة في اكثر من فرض لادليل عليه ظاهر وكيف كان امر سهل او غير سهل
او كيف كان سواء كان خالفا في الفرض الاول كما اختارناه او في ازيد منه كما لم يختره
الا ان قوله سابقا فيجب الترتيب وقوله لان الاخبار تدفعه لادلائم الاخير
اسهل من قيام ركعتين من جلوس مقام ركعة من قيام اذا ظهرت الحاجة اليه
في جميع الصور يعني ان غايته ان يكون كمن زاد ركعة سهلا ولم يجلس وعدم
المستغنى اغتفار الميتة والتكبير لغتفار بطريق اولى اسهل من قيام ركعتين
الح ولا يخفى ان اغتفار الجلوس راجع في الحقيقة الى النص ولعلم ان سره بالخالفة
يشتمل الخالفة الحاصلة من صلوة الجلوس وان رافقت في العدد ولا يتوهم فيها
مقام ركعة مطلقا فان هذا البحث في المطابقة والخالفة من حيث هي وعلى
قوله اذا ظهرت الحاجة اليه في جميع الصور اذا ظهرت الحاجة الى الاحتياط بركعتين
جالسا لئلا يكونا قائمتين مقام الركعة من قيام بقوله في جميع متعلق بقيام في جميع الصور التي هي طائفة
بركعتين جالسا

في جميع الصور التي هي طائفة
بركعتين جالسا

المعنى في ان يكون ركبا في اللفظ والمادة في المصطلح المعهودة التي تقوم بها
 الركبان مقام الركبة فلا يرد ان بعضها ليس فيه ركبان من جلوس كاشية
 الانشيين والاربع في جميع صور فيكون اللزم عموما عن المضاف اليه وكتب رحمه
 الله على قوله فهو سهل وسهولة اللفظ في الجلوس في التشديد ليس بركن لهما معا وما
 يحصل به الزيادة في الاحتياط على كل حال من الية والتكثير اعظم من الجلوس فانفتحا
 الاركان يوجب اغتفار الفعل الذي ليس بركن لهما معا بطريق اولي انتهى اقول
 لم يرد باللفظ بقوله اغتفار الفعل فعله الجلوس ليرد ما قيل بغير ان يقال تركه
 بل الجلوس الذي يجب فعله فلا تغفل وحاصل المواد من هذا ان الجلوس الذي
 كان يفيق الاتيان به لتحقيق المطابقة في الجملة ليس بركن لهما معا ولا يحصل تركه
 في الاحتياط على كل حال اذ في جميع الفروض سواء اقامت ام غالت وفي ذكر الية
 تنبيه على نقصان الجلوس مع انه يجوز عنه من الية والتكثير اعظم من الجلوس
 تركه فاعتبار زيادة الاركان يوجب اغتفار الفعل الذي ليس بركن لهما معا وهو
 الجلوس المتردد بطريق اولي والحاصل ان اغتفار الشيء والمساعدة فيه وغفلة
 ما يورد هذا المعنى كما يتعلق بفعل شيء يتعلق بتركه فاذا ترك شخص فعلا
 المتصلة وكان ينبغي له فعله يقال غفلة المتصلة واذا فعل فعلا المتصلا كان ينبغي
 له تركه يقال غفلة المتصلا وقصدي ان الجلوس قد يطلق ويراد به المعنى المصداق

ذلك الفعل
 تركه للفعل

يقال جلوس زيد من معنى لعدائه هذا الفعل وقد يطلق ويراد به معنى
 كاذبا قبل الجلوس في التشديد واجب بمعنى الهيئة الخاصة التي يكون عليها المص
 يقال جلوس التشديد واجب وقوله في الحاشية ان الجلوس ليس بركن لهما
 به المعنى الثاني لا الاول وكذا قوله يوجب اغتفار الفعل وحاصله انه كما حصلت
 المساعدة في الاركان حصل المساعدة في الجلوس بطريق اولي **وهو ذلك** سلة
 في بحث النزج من شرع اللغة وهي قوله وتلك ولا لفارقة مع عدم الوصف **الحية**
 على المشهور والمأخذ فيها ضعيف وعلى بان لها فتشكون فيتم الحية فيه
 مع الشك في ذلك عدم استلزامه الذي والحق بها والوزنة بالتحريك ولا شاهد
 كما اعترف به المص في غير البيان وقطع بالحكم فيه كاهنا والحق بها العتوب وربما
 بالاحتياط لعدم النجاسة **لله** وله دفع وهم التمس انتهى وعلى الاشكال من هذه
 قوله والحق بها الوزنة ولا شاهد له **لح** مع ان شاهد الوزنة موجود **اقول**
 الظاهر ان المعنى هو المعنى ولهذا ذكر حكم الوزنة في اشباح الحية فينبغي قراءة
 الحق مبنيا للفاعل وان كان علل مبنيا للمفعول وح يجهل ان يكون المراد الحق فليقهم
 المعنى الوزنة بالحية في التعليل بانها مثلها في كون كل منهما له نفس سائله وانما
 خلاف المشهور ويجوز اداة ان رتبة بها الوزنة اي ذكرها بعد هاشا رتبة
 لها في الحكم وكذا ذلك الحاق العتوب ومثله كبر اداة الحقها بها في بحث لا ياسب **الحاشية**

حكمها بالذكور بالعلمين ويحتمل هود ضمير الحق الى العلم والادب بالحقائق بها العلم
في حكم انفسه البر بها فان اصل المسئلة ان البر يتجس بالملاتاة وتظهر بترج
كذا وكذا وكذا الى اخر بحث البر والوزنة ليس لها نص فكون مستتبها
بجسة كاهن الظاهر وهذا لم يذكرها الحق في الشرايع وذكرها في سيرة الاستحقاق
فالحاقتها بالحجة في التفسير الجواب لاني ورجع النفس وعدمه فظهر البر بترج
لها الحقائق لها بالحجة في تفسير التبرج لها او جوب فلا ينافيه وجود ما يذلل على ترج
الثالث والشيخ والدلو الواحد وعدم ترج شي من الروايات فتو له ولا شاهد له له
من قمت بحث الحجة وذكرها في انفسه الوزنة لما تقدم ذكره وغيره فظهر له يرجع
لا المشهور او لبحث الحجة وتوجه ويرجع هذا لما تقدمت عليه ايات الكتب المذكورة
فعبارة البيان وثلاث الفقرة مع عدم الامرين بالحجة والعقرب والوزنة فهي كما
تري موافقة لعبارة الكتاب في الجرم بالترج بالحجة وعبارة الدرس وثلاث الفقرة
مع عدم الامرين وروى نفس والحجة ولا شاهد له والوزنة والعقرب وقيل ببحث
لها وعبارة الذكرى والحجة في المشهور لعل على الفقرة انتهى فان اردو غير البيان
الدرس وقد صرح فيها بان لا شاهد له وان اردو الدرس والذكرى فتو له في الذكر
احالة على الفقرة في معنى عدم الشاهد فعمل ان ضميره راجع الى المشهور وتوجه كما
تقدم لاني الحقائق الوزنة والبحث له متوسط بالحجة وما الحق بها من الوزنة والعقرب

دفعها

استبعاد

ود
حقا

فان العقرب ايضا للحجة بالحجة وهو بقرينة على ما ذكرنا في الاشارة الى العلم
وجه الحقائق الوزنة قبل انفسها بحث الحجة ان يناقش بان تأخير الحقائق اولي للا
يتوهم رجوع الضمير في له الى حكم الوزنة وقد تقدم انه يمكن توجيهه بما ذكرنا
في هذا الكتاب مسائل كثيرة يتوهم منها على الاطلاق عليها من غير لشدتها
وجعل كلامه مع كلام الله كشي واحد واذا تأمل الانسان بعين البينة والافتقار
يجدان من تتبع كتب التهديد ومرداته وراى مضمون كلامه واحدا في البيان والحق
وهو الجرم بوجود التبرج للحجة لتطهير البر وتاقل عبارة الدرس والذكرى
وراي مضمونها واعدا لا يشبه عليه حكم الحجة بالوزنة معناه في الاشياء وكون
الكتاب متاخر من مصنفاته مثل شرح الارشاد وشرح الشرايع حتى قيل انه لم يطبع
على الحديث الوزنة ونسب الى كتب الشهيد ما ليس موجود فيها ولا في بعضها واد
النجم تستصغر الاجسام مروية واللفظ لا للنجم في المصنف وقوله والحق بها القدر
يريد بالحجة العقرب كالحق بها الوزنة للقولية قال في روض الجنان والحق
الشيخان بها ان بالحجة العقرب والوزنة للرواية وجملاها المعنى على الاستحباب
ليشغف المحقق لعدم النفس الشاملة لها فلا يخفى ان الموت ولا ينجس بهما شي بل
ان لها ثمة فذكره لذلك انتهى وهذا كثرى صريح فان الحقائق من حيث التبرج
مع قطع النظر عما ورد من الروايات الدال على جرم التبرج مع ورود ما يقتضي عدم التبرج

الحق

بني

المنظر

لما انفصل له في رواية غير رواية ابن مسكان وهذا حمل على الاستصحاب والفتايل
 بالاستصحاب فيها الفاعلان وفي الخبر وفان في الرسالة والمقتض وجوب شيء
ومن ذلك قوله في بحث الفاعل من شرح اللقمة بعد قول المم والنعالة كالحمل
 قبلها في خبر خرج تلك النعالة فان كانت من الفاعل الاول وجب حملها ايضا
 تمام العدد ومن الثانية فتقتض واحدة وهكذا وهذا يتم فيما يقبل مرتين لا
 النجاسة اما المخصوص كالولوع فلا لان النعالة لا تنسب ولو كان **القول** ان قلت
 فان كانت من النعالة الاولى لم يقتض ان الموضع يحصل فيما يقبل مرتين وكذا
 وما يقبل اكثر من مرتين مثل الثالث للاداء على قول الشيخ وهو مقتضى رواية غير
 وشي الشيخ للخر على القول بها وكذا الخبر في الفاعل على الحمل في الثالث البيع
 فكان المناسب ان يقول وهذا يتم فيما يقبل اكثر من مرة **قلت** فاعده رحمه الله
 ان يذكر او لا تنسب عبارة المم رحمه الله ثم يذكر ما هو التحقيق عنده ولما كان
 كلام المم يقتضي ان النعالة كالحمل قبلها اسقطا كان متنا ولا لما يقبل مرتين ولما
 يقبل اكثر وكان المخصوص النجاسة لم لا قلنا قال وهكذا ثم ذكر ما هو التحقيق
 وهو ان هذا لا يتم على إطلاقه بل الفاعل فيما يقبل مرتين بشرط ان لا يكون الفاعل
 المخصوص النجاسة وذلك على القول بالمرتتين في النجاسات في المقيدة في الثانية
 على هذا يخرج فيها ما ذكر من القول من الاول تمام العدد ومن الثانية بتقصاين

فيما
منها

واحدة فخرج بعبارة طاب شره الموصول مرتين لمخصوص النجاسة كالولوع الكلب والبول
 على القول بتخصيصه بالمرتتين كالفناء سابقا وقوله كالولوع لا يتبع دخول البول
 وذكر الولوع لكون التعدد فيه متصفا عليه في الجملة وخرج ايضا الموصول اكثر من مرتين
 سواء كان لمخصوص النجاسة كالسبع للخر والخبر في الفاعل او الثالث على الخلاف المخصوص
 المخصص كالثلث للاداء على القول بها فكان نعالة ولوع الكلب لا تنسب ولو كان نسا
 البول لا تنسب بل لا نكنا نعالة ولوع الخنزير وموت الفارة ونعالة الانا اذا اصاب
 شيء منها غيرها لا يصدق على تلك النعالة ما ذكره فظهر ان ما زاد على المرتين لا يكون
 الا لمخصوص النجاسة والحمل وان المرتين قد تكونان للمخصص وقد تكونان لغيره وان
 التفصيل يجري بينهما دون غيرها **وما اصل** الكلام في هذا المقام ان تعدد الفعل
 اثنا ان يكون لمخصوص النجاسة والحمل فاذ لو عن المرتين لا يكون الا لمخصوص النجاسة
 والحمل وما كان غسلة مرتين فاما لمخصوص النجاسة او لمخصصها فاما لمخصص
 النجاسة من المرتين فاذ لو لا يتم فيه ما ذكره وما لم يكن لمخصص النجاسة من المرتين
 يتم فيه ذلك فقط فقوله وهذا يتم فيما يقبل مرتين اخرج من ما زاد وقوله لخص
 اخرج المرتين لمخصصها وما يقبل مرة لا يتم فيه البحث المذكور فانكفت هذه الجملة
 من كلامه وحقيقة سره واحتماله على احكام وفوائد مع اجازه واندر ما يتوهم
 من الشاذع واندر ايضا ما اورد من ثبوت التعدد للبول كالولوع فليتهم

والمنها ولولم يغير الحديث الاصلية بل عني يا عوف الوصل والشد ونقص جوف
هذا وقد اختلفنا رحمه الله في رسالة شرح قسم الله الرحمن الرحيم ان اليمين عودا
 فان نقلتها فثابتة الاقوال خمسة الى خمسة اعرض عن الحديث وروها ثم ذكر تلك ليست
 عودا واختار بعضها على انه قد يفتي كالقدم ان هذا التوقيف معناه انهم اذ لم
 الكل في المقدسة وروها عليها من غير حديث فكل ليس الجمع هنا بين العوض والعوض
 على حذيره معناه ان لا يصدق كل منهما على ان من رويها واحدا ما ذكرنا هذه الحجة
 كلها حروف الفلقة وحذف بعضها لاسباب التفتت ذلك في هذا الزمان
 لا يزلهم حذرها فيقيم فان الاسباب المذكورة قد لا تنطبق كلها او بعضها فلما
 ضابط ذلك حجة ان اعتبار جميع الحروف وبدون ذلك لا يحصل بيقين البراءة
 وباعتبار ذلك غاية ما يلزم احتمال زيادة كل واحد من القرآن في ذلك من غير تكرار
 خصوصاً مع التوقف على ذلك والله اعلم **ومن ذلك** قوله رحمه الله في حديث
 من شرح الملة بعد قول المم رحمه الله ويستحب الجلوس في مسئلة ما بعد الوضوء
 السوفى به التقريب ورون الاستباحة وتذكر الله تعالى بقدر الصلوة ليقاها التبرير
 على العبادة فان الخير عادة **اقول** على سوال قوله فان الخير عادة وهذا
 انما حديث ارسن شهير الكلام الحسن ونهه يتوقف على ذكر مقدمة وفي
 اذا قيل فلا عبادة للخير وقيلان عادة الشرف المألوفة فعل الخير وفعل الشر لان

هذا ما ذكره
في هذا

من فعل ذلك والذاتيل فان يفعل او لا يفعل خير وخوذلك فانما يقال له
 من ذلك حيث سير ملكه له نعمي كون الخير عادة ان فعله حيث بعد صاحبه
 فاعلم الخير ملكه عقل من اعتبار ذلك وتكريره ومن حصل منه مرة واحدة
 مثلاً وان صدقه عليه فاعمل الخير بالعبادة الى تلك المدة لكنه لا يطق عليه فاعمل
 الخير اذا كان المقام يقتضي حصول ذلك منه وتكريره مع دلالة قوله عادة على ذلك
 فان كون ملكه وعادة له يدل على ما ذكرنا عادة خيرات وهو محكوم به على عملها
 مع اعتبار المضافات المحذرة كما اذا قلت الخير ملكه والخير يحصل بالاعتقاد والاعتقاد
 اذا فعلت ذلك في الاوقات المذكورة تكون قد استاءت فعل الخير فيها عليها
 واذا تكررت وبما تزيل عنها الملكة السابقة فعل عليها ومما تركه لذلك
ومن ذلك قوله رحمه الله فيما يوجب عليه وكونه خير مأكول ولا يلبس عادة من
 شرح الملة نعم لا يتبع الشاؤم كاكل المحضمة والعقائر المتحد للذات من با
 لا يغلب اكله **اقول** هذه العبارة ظاهرة ولكن لما اشتهر فيها تصحيح
 المحضمة بالحق المحيرة والصادق المحملة بالمحضمة بالحق المحملة والصادق المحملة
 لان كتب ما يوجبها ان يضيح الدافع فمما في اكل المحضمة كاشفة مكر الليل
 وغفوة ما يعنى في اذلاله على الحلات بين الحاجة وبين الجواز بالفتنة ما هو
 فان اكل المحضمة اصل ما مأكول الاشياء التي لا يتعارف اكلها في وقت المحضمة

فيقترن

وعدم معرفته والتفتيش عليه في الصحابة وعلى اسمه في كتب اللغة احتساباً في التفسير
بالأرض التي بينت فيها أين هذا مع تسليم من فهم ما يؤكل في وقت الزمرة وهو من
الباست على هذا الإنكار على حيث ذكرت أنه الخصبة بلقاء العجوة والصار للملح ليس
الطلبة وإن الشواب ما أفادوه **ومن ذلك** قوله في بحث الحاشية من شرح التفسير
المعروف ويكره وطوها بعد الانتظام قبل الفصل على الأظهر خلافاً للصديق رحمه الله حيث
حرره وسنده القولين انضمام المختلف ظاهر الجواب على الكراهة طريق الحق والآية ظاهراً
في التفسير قابلة للقبول **أقول** هذا القول على من الصدوق رحمه الله مطلقاً
وفي الفقيه لا يجوز بجامعة المراتب في بعضها لأن الله تعالى يقول من ذلك فقال ولا
حتى يظهره يعني بذلك الفصل من الجبض فإن كان الفصل شيئاً وقد ظهر في المراتب
وحيها أن يخاسر قبل الفصل امرها بفصل فحيها ثم عاينها انتهى وهذا الكلام لا يزال
ما نسب إليه من التفسير مطلقاً إلا أن يكون في غير الفقيه وفي صحيح بخبرين سمعنا
روىها شقيقاً ليامرهما بفصل فحيها ثم عاينها أن شأ قبل أن تغفل وفي مؤلفه على من
من أبي الحسن عليه السلام قال سأله عن الحاشية من الأظهر فيصحب عليها ما زيتها قبل أن
قال لا بأس وفي رواية أبي بصير قال لا يحق تغفل فافقها ورواية عبد الرحمن
سعيد بن يسار قال لا بأس بلاب في طلب شيء بعد تغفل هذه الروايات وما ذكره وحيد وتبعه
يختصان بالحق بين الروايات بأحوال على الكراهة مطلقاً شكل لدلالة النص الصحيح على

ورواية خا
منها خا

التفصيل فعلى تقدير العمل بمنهون الروايات من غير ردها بالضعف يمكن الجمع
بالجواز مع الشك من غير كراهة وبدونه على كراهية وإن اختص العمل بالشيخ انقصر
على بوجه انتهى كلامه على الله مقاسم ثم نقل بعد ما يتعلق بالآية ونقل ما تكلم به
جده في الرض وطال الكلام بينهم بأبحاث نفيسة جمعت ما لم يكن في كتاب ما يتعلق
بالكلام على الآية من الروايات ذلك وقت على الكاهين فإن فيها أمنية المريد ولم
المستفيد وبالجملة فالمشهور الكراهة لقراءة السبعة بالتحفيف وعدم منافاة
له اثباتاً على أن تغفل يائي بمعنى فعل كسبم وتبين فعمل عليه صواباً للمقارنين
أرجل انتهى في هذه القراءة على الكراهة ويكون المنهي عنه المباشرة بعد الانقطاع
العلم بالتحفيف حال الجبض من الأمر أرجل يظهر بالتشديد على غسل الفرج وغيره
ذلك كإيقال **أقول** أن الذي خطري في هذا المقام فيما يتعلق بالآية الشرعية
والله تعالى علم بعد تهديد مقدمة وهي أنه قد يتعلق امر على شيئين ويكون لحدوها
مترقباً على الاختصاص لوان بالثاني من غير الأول لم يحصل الأمر المطلوب كما إذا نكح
لا نكح زيداً شيئاً حتى ياتيك فأذا نكح طلب منك كذا فاعطه فأذا نكح فافقها
تعلقاً أو لا بالآيات وبعد الطلب لم يحصل هذا من قولك إذا طلب منك كذا
فاعطه **أنا أقول** في ذلك فعل قوله السبعة وهو قراءة التحفيف يمكن أن يقال
تعالى على القرب على الظاهر وهو الفصل ولكن لما كان الفصل مطلقاً على حصول الطهارة

من الخيض بمعنى انتفاع الدم وأنه لا يكفي الظاهر وهو الفصل من دون ذلك قد
 على التطوير هذه العلة فلا يعتبرها مفهوم الغاية ويكون متافيا لما بعد بل يتبادر
 من مجموع الكلام ان الظاهر غاية موقوفة على غاية اخرى فلا منافاة **فان قلت**
 من المعلوم ان شل الحايض المقر بها اتفاقا يكون بعد اتفاقا فكان يفتى منه ذكر الظاهر
قلت اتعامل هذا بغيره من الاحكام من الايات ونحوها فلا ذكر للظاهر قبل
 ذلك ظاهر الآية مع قطع النظر عن معلومية الحكم من غير ما على انه يمكن فعل الوطء
 بتفصيل صورة الفصل كما يكفي فصل الفرج مع الشبق واذا ثبتت هذه البرهنة فلا
 منافاة بين الآية وصحيح عدي بن سلم الدال ينطبق على المعنى مع الشبق وشر الفرج
 وبمفهوم الشبق المعبر عنه المحققين على عدمه فانه فينبذ القيد او المخصصة
 هذا الفرج وشرا هذا وقع في تخصيص بعض عورات القرآن وتبييد مطلقا بالاف
 بناء على جريان ويقع من الاحاديث التي لم تبلغ حد النجاسة ففانقن من ان في الماس
 يمكن حله على حالة الشبق وفصل الفرج ان لم يظهر لمعاجته ظاهر الآية والحدود التي
 صاط على المهي حتى تقتل موطن لظاهر الآية واذا قلنا في الآية باستثناء الصورة المذكورة
 في الاحاديث التي لا تبلغ حد النجاسة بطريق اولي ولم ينعقد اجماع على خلافه فان قلت
 كيف تضمن بقره التثنية فانه التوجيه الذي ذكره في قراءة التحسين لا يقتضي فيها
 يمكن ان يكون الخطاب وبقره التثنية لمن يعلم ان الفصل لا يكون الا بعد اتفاقا ويكون

منه

فانه قراءة التحسين اكثر كانت قرأه للشيعة وتعتبر **وقد** تقرر ظهور كلام
 طاب ثراه واستدل له بالاية الكريمة وان كان ظاهره الباطل على قراءة التثنية المذكورة
 التحسين في التثنية اشهر لا لظهور من المعنى يقال ظهرت المرأة اذا انقطع حيضها
 احتمال جواز الباطل على التحسين ايضا فتدعى الى الذي طاب ثراه انه بينهم من القاب
 ان ظهرت انقطع وبها وافقت من الحيض والله تعالى اعلم بحقائق احكامه **وقد**
 قوله في بحث الهدى من شرح اللقمة بعد قول المصنف فيجب في النجس جف من النجس
 من غير ان يلم الخلقه غير معزول ويكن فيه النجس فذلك ما لو ظهر ناقضا فانه لا يجرى
 لانه تمام الخلقه ان يظهر فبين خلافه يستدل بالتفسير وظاهر العبارة ان المراءى
 الخلقه فيهما بعد النجس اذ لو ظهر التمام قبله اجزاء قطعاً ولو ظهر الخلال قبله فف
 سمته عند الشرائع اجزائه فاولان اجزاهما الاجزاء النجس وان كان عدمه احوط **وقد**
 قد اشهر اشكال هذه العبارة وهي قوله اذ لو ظهر التمام قبل اجزاء قطعاً فان التقليل
 باذهنا لا وجه له ولا يرى في هذا اشكالاً لان قوله طاب ثراه بقوله اذ لو ظهر التمام
 ساعداً ظاهر عبارة المصنف رحمه الله باعبار القيد من الاتمام لا يجرى ظهور الخلقه
 النجس ليكون المناسب ان يقول اذ لو ظهر النجس بدل التمام وقضي ان ظاهر عبارة
 المصنف ان المراءى ظهور الخلقه فيهما لو طعن التمام فظهر بعد النجس معزولاً فانه يجرى
 التمام مظهر ناقصاً بعد النجس فانه لا يجرى اذ لو لم يظهر الخلقه كان ظن التمام مقرر

النجس

النجس

النجس

تتفق على علم قبل البيع فان عجزوا عن تحقيق الحال قبل البيع ايضا وان ظهرت الحال
 معظن عدمه وقت الشر في العجز لم يذكر والحاصل انه اذا كان الحكم الاثبات
 وتجهلها في المسالك عشرة قال لانه ان يشترطها على انها حسنة او معروفة ثم انما
 ان تظهر الحوافقة او الحافقة قبل البيع او بعد ثم ذكر صورتيين وهما ما لو ظهرت
 بعد البيع او الحافقة معروفة قبله وتركة ظهور القصد قبل البيع لعدم اجزائه
 بطريق اول وذكرنا ان مقتضى ذلك اعتبار التيقن والمقتضى ظهور ملك وجبه ذكره بعد
 وضرب بينهما في قوله ظهور الحافقة بينهما جميع الى ان التام وظن كونه غير موزون
 فلهذا **رد** قوله في كتاب التجار قد يبيع ما يملك وما لا يملك بعد قوله
 ولو باع غير المملوك مع ملكه ولم يجز المالك بيعه في ملكه وقيل المشتري مع جملته
 فان رضى مع البيع في المملوك فحسبه من الثمن بعد تقويمه اجمعاً ثم يقوّم احد
 منفرده ثم نسبة قيمته الى قيمة المجموع فيخصه من الثمن مثل تلك النسبة فاذا كان
 جميعاً بعد من احداهما بعشر رضى في المملوك بنصف الثمن كانياً ما كان وانما اخذ
 القيمة ولم يخصه من الثمن قدر ما قومه به لاحتمال زيادتها عنه ونقصانها عنها
 في بعضه الفرض بين الثمن والمثل على ذلك التقدير كما لو كان قد اشترى المجموع في النسيئة
 بعشرة واقام بعشر قيمتهما فحسبه من الثمن لا يمكن لاحتمال زيادتها في زيادة قيمة كل واحد
 انما لو اشترى ذلك كسر اى باب لم يقو ما يجتمعين اذ لا يصدق كل واحد ماله الانفراد

وهو قوله فيما بعد البيع بعد قوله
 ظهر بالحال فلهذا

ما لكانه

يقوّم كل منهما منفرداً وينسب قيمة لهما الى مجموع القيمتين ويؤخذ من الثمن تلك
 النسبة ثم لو كانا مالكاً ولحقا فاجاز في احدهما دون الاخر لكان فيه ما اطلق ما يقدرنا
القول او روي عن العارفة بعض الانا من اصابه صورة لا يصدق ان البائع لا يصدق
 بازاله قيمة واحد منفردين منفردين فاذا كان الثمن بازاله منفردين يبيع ما ذكره
 رد الثمن بقدر نسبة قيمة المنفرد الذي لم يجز ماله الى قيمة المنفردين وانما اذا كان
 الثمن بازاله يجمع بينهما كاهو الظاهر قبل علم المشتري يكون احدهما للغير على ما هو
 المسئلة فلذا يكون الثمن بازاله منفردين حتى يجزى بينهما منفردين ويؤخذ من
 بذلك النسبة بل الثمن ج بازالته اشياء حقيقة للمطهرين والهيبة الاجتماعية فانما
 يبيع مالك احدهما الى اعيته ذهب عن المشتري شيئاً من احد المطهرين والهيبة الاجتماعية
 فرد الثمن عليه بقدر نسبة قيمة احد المطهرين الى قيمتهما منفردين فلم يبق على
 المشتري واعطى البائع زائداً على حقه كما ان رد الثمن بقدر نسبة قيمة احد
 الى قيمتهما يجمع بينهما فلم يبق على ما ذكره الشارح الا ان الثاني اعلم بالصواب ان يقوما
 مجتمعين ويقوم مال البائع منفرداً ويصدق من الثمن في يد البائع بقدر تلك نسبة قيمة
 ماله منفرداً الى قيمتهما مجتمعين ويرد قيمة الثمن الى المشتري مع الاخذ احد الثمنين كل
 وجه الله وهو ناش عن مجرد مقرر عقل من غير العطف للعقود المقررة الى ذلك
 لم يكن ظلم ويظهر الصواب الواقع من الخطا الواقع وان اردت ظهور الامر كاهو واقعاً

مع احتمال
 ان يفسد ما يبيع

على الاقتداء فاصنع هذا الكلام وتذكره وهو انه قد تقرر ان البيع انما يتعلق بمصلحة بالاشياء
 دون المتاع وهو من الخصوصيات والاعتبارات وان تعلق بالمصلحة على بعض الاشياء
 فهو بيع اذا كانت متعلقة الى العين مع القيمة في القيمة كالقول قال بعض الفقهاء
 ويستغنى القاول الغداية بكذا وذلك بخلاف حال التمتع نعم المتاع للمصريات و
 الاعتبار قد يرد قيمة الامكان وتنقص باعتبارها ولا يلزم من ذلك سلبها
 من الثمن فاجل الثمن موزع على اجزاء الثمن العينية دون غيرها فلو تقرر المشتري
 في البيع ولو لم يبيع اياها فاشترى ببقية ما كان له ان يبيعها لم يكن له ان
 الاحتجج بغير الثمن والرد وهذا حكم في العين والندليس باختیار الزوال والبقاء
 وقع عليه العقد واحتاج الى صورة العقد المذهب الى ان يرضى كونه في مقابلة جز فاقست
 البيع فهو بمنزلة مال الفريز لا يملك في ان يقابل جز من الثمن كما يقابل بالايك
 الفريز فالحال فاقست المقابلية من الثمن هنا كالحال فاقست في غير ذلك وقد
 في المسالك في مسئلة بيع الحاجة مع اشتراط البكارة ان لا يشترط من الثمن ولا يبيع
 على الشرط وشك في جواز بيع الاصحاب كالحق في الشرائع وغيره **والاصل ان**
 منع فيه البيع فانه من العقد السابق والعقد اشتمل على من معين ومن كذلك واذا كان
 بعض العين سقط من ذلك الثمن ما قابل به والنتج تظهر صحة هذه المقدمات وحق
 طالب شره لولا ذلك ان اطلاقهم بتقويمهم المجهولين ثم تقويم لعددهم الا ان في صورة يكون

الاعتناء مدخل في زيادة قيمة العين فانما لا ياسب تقويمها لمجهولين ثم تقويم
 منفردا ونسبت الى المجموع لعدا النسبة والمفاد **وهو** ان اولا وقتا قيمة كل واحد
 منفردا عشرة مثلاً وقيمة المجموع ثلثين كانت نسبة لعددها الى المجموع الثلث فان نسبتها
 ما بيع فيه البيع لزم منه الرجوع بثلثي الثمن او لم يبيع لزم الرجوع بالثلث والفرق هنا
 في القيمة فالنسبة غير معقولة وايضا المطلق تقويم لعددها وهو شامل للمشتري ما يبيع فيه
 وما لم يبيع فلو اشترى تقويم ما لم يبيع لزم الرجوع بثلث الثمن في المثال المذكور فيبقى مع
 الباع ثلثا ومقابل ماله منفردا والعكس فيقابل ما لم يبيع ثلثا الثمن فعلى المشتري ان
 يلزم مقابلة لعددها بثلث من ثمنها وهو فاسد وهو المذكور بقوله ان لا يبيع بالكل
 واحد ماله الا منفردا وان كان كل واحد لا يبيع ماله الا منفردا فكيف يجعل الوجه المذكور
 للمقويم طريقا الى معرفة ما يخص كل واحد والمحال ان القيمة للمجموعة معتبرة في
 الطريق سوا كانت ملاحظة حال البيع ام لا **والاصل** انه لو لم يرد ذلك بيان تأني
 كيفية تنطبق على جميع الجزئيات وتوافق ما تقدم ذكره وذلك يتم بما ذكره لاجل ذكره
لان قيل يلزم على هذا العقد المانع من المشتري زيادة عن قيمته ماله منفردا وقد
 ذكر في التعليق انه لا يصدق مالك كل واحد ماله الا منفردا وبعبارة ثمانية **قلت**
 مراد بذلك انه لا يصدق ماله غير منضم الى مال الغير ينصف الثمن مثلاً والاعتناء لاد
 له في البيع وباعتبار التقويم على الصورة المذكورة يلزم من استهلاك قدر ثمن كل واحد

فهي طريق الى ذلك يعني تقتضي ان يكون احدهما او كلاهما يستحق ما له مستحقا فلو كانا
 مجتمعين لم يستحق احدهما ما له مستحقا والاخر غير مستحق فيكون الثمن على احدهما
 مع اعتبار الثمن به وعلى الآخر مع عدمه كالثلث والثلثين في المثال المذكور ^{التي}
 فيها كما في بعض الصور والحال ان البيع وقع على حصة البائع غير منصفة في الواقع
 في حصة غيره كذلك فلو توينا مجتمعين لم اعتبار الثمن في احدهما او فيهما وقد
 عدم استحقاقه لكل واحد منهما فالاعتبار احدي العيين بنسبة ادعيا
 لتزويد القيمة بسبب ذلك وذلك لا ينافي استحقاق من الثمن سابقا بما له حال
 البيع مستحقا لما تقدم على ان البيع قد يكون بزيادة عن قيمتهما منفردين وقد يكون
 بقيتهما منفردين وقد يكون باقل من قيمتهما منفردين فلا يفسد في البيع النقص
 والبيع بالقيمة الواقعية وقد تختلف قيمة البيع باختلاف وقت البيع والشروط
 او بالنقص او ساقا الثمن بقيتهما منفردين او متضمنين حال البيع وقد يتفق البيع
 بقيتهما منفردين ويجعل الامر فلا يكون لذلك قاعدة ينطبق بها جلازا ^{فذلك}
 له قاعدة كلية **اذ اشترى** **ذلك** فالعلم الواقع على المشتري في بعض الصور
 يتدفع بخيار تبين الصفة بل قد يجمع معه خيار الغبن والدليس والشركة في
 بعض الصور لشمول قاعدة كل واحد منها له في بابه فلهذا لم يوافق في قواعدهم
 فالمشتري انما ان يكون عالميا بعدم ملك البائع للعض او جاهلا فلي الاثر قد اختلف

الغبن على نفسه وعلى الثاني يدخل في باب الدليس ونحوه **فان قيل** ذهب بعضهم
 الى ان يند البائع من حين الاختار بالخيار فهو ج ابتداء ببيع بعده فتر استحقاق ^{العض}
 الغير لما ملك فلا معنى لاعتبار الثمن السابق **قلت** على تقدير موافقة المصداق
 وجهه ان الله على هذا القول الاختار من البيع فانه هو السابق مع ان الظاهر عدم
 اعتبارهما ذلك فذلك تقدير هذه الجملة يظهر انك شر كلامه وما اشتملت عليه ما رتب من
 القول للمدعي الخيار غير الخلل ويتدفع ما ادورده عليه ويظهر ان غير ظالم والله تعالى اعلم
ومن ذلك قوله طاب ثراه في شرح خطبة الكتاب في بيعت الجند والجند وهو
 الى السابق باعتبار **اقول** او با السابق الاستغراق وكسب في الحاشية وجعل
 اليد باعتبار ان جند الجند اذا كان محكوما بكونه فضلا اقتضى كون جميع افراد ذلك
 لان الجند وان تم في ضمن فرد واحد الا ان فردا من افراد الجند هذا لو رجع غير ذلك
 الجند معه ايضا فلا يكون تحتصا به وقد تقدم في كلامه ما يدل على اختصاصه به
 فيكون الجند مفيدا هنا فائدة الاستغراق معونة الكلام السابق للمقتضى ^{للمقتضى}
 وان احتج الى دليل خارج وهو ان جند من الله يقتضي جرحه غير لاشترائها في
 الموجب للمهر انتهى كلامه اعلى الله مقامه عليه **واقرض** عليه السيد على الصافي ^{الدين}
 بقوله قلت هذا البحث لا ينافي في شأه هذه العبارة لان مقتضاها ان جند يقتضي
 والمهر فضل من الله فجعل الدم الجند في المهر فضلا لا يعود الى الاستغراق باعتبار جند

في الله واحدهما في الآخر وهذا واضح وانما يشي ذلك في لام الميم في قوله الله
 لعلم وعلم بذلك ان الحاشية وعلمها يتصلان الى الصريح انتهى **وقال** والذين من
 دونهما الله انما تكلف ذلك من قولهم في الحديث ان الحاشية في كمال الاستغراق كمال العرف
 لان الموجب في ذلك كون اللام للاختصاص واختصاص الجنس يقتضي اختصاص كل
 فرد الى آخر الجملة المشهور **وقال** والذين طاب ثراه في آخره مع بعد توجيه
 بالستعد وهو بعيد لانه لا حد غير علم في الاصل والبا على ان لا وجه له انتهى ثم
 تبين عنهم على معنى ما ذكره وكلام السيد على ما سمعت صريح في انه بعد ملاحظة الا
 والحاشية من طيبه الى الاخرين المذكور وهو غريب فان توجيه الحاشية لا دخل له بحسب
 الله والابق بريقه ان يتوهم ان حجت المومنين هناك متريجة بايد على ادا
 شي آخر وكلام جدي رحمه الله اعلم لما ذكره لم يكن في نظر الحاشية كما افترع عنه ذلك
 رحمه الله تعالى حاصل انه لا استغراق هنا ولعلك اذا نظرت ما اذكر في توجيه كلامه تجد
 الجميع غير واراد عليه **لاقول** وبالله التوفيق ان الله حرم من فيه تعالى بقوله الله
 والوجه المنقضي المحرم من هو المقتضى المحرم من قوله المحرم من قوله الله
 وفصلته تعالى فان اريد بالجنس كان معناه ان جنس من يهديه وفصلته تعالى فلهذا
 وجوب حكمه بكونه فضلته وحديث الحقيقة في ضمنه وقد تقدم ان جميع افراد الجنس
 به فينا في ما تقدم فحصل معنى الاستغراق بمعنى ما تقدم وحاصله انه قد تم على

وايدى كلامه ما يدل على اختلافها
 وكلام والديته

الذي المحرم من افراد فيه تعالى بكونه فضل فخرج فرد عن لا يوافق المحرم المذكور
 ذلك بهذا الاعتبار **والعلم** ان يمكن اعتبار كون الجنس واجعا الى الاستغراق من جهة
 ملاحظة ما سبق بان نقول الحكم على جنس المحرم بكونه فضل يقتضي تخصيصه به من جهة
 فانها انما تعني اللام فالمعنى ان جنس المحرم فضل له ويختص به تعالى فلو وجد فردا
 عن كونه فضله وحديث الحقيقة في ضمنه فلا يكون جنس المحرم فضلا حقيقة
 وقد فرض ان الجنس يختص به ههنا والمعنى من باعتبار المعنى والمقام وان لم يطا
 القائمة المقررة كما اذا طالب ثراه بقوله اي من جملة فضلته فالمعنى ان جنس المحرم
 فضله وهو يقتضي اختصاصه به ايضا بالقرير السابق **ويمكن** على تقدير
 كلامه رحمه الله على هذا من الوجهين ايضا وهو ان يكون قوله وجه رجوعه الى قوله
 فلا يكون مختلفا به كلاما مستقلا كما ناكده في الجملة وقوله فيكون الجنس مفيدا
 هنا فائدة الاستغراق الخ فيقرع عليها او اذ اول الكلام الاول على المحرم معرفة
 الكلام السابق عليه يقتضي للاختصاص وان احتاج المحرم الى الكلام السابق على
 دليل خارج الخ فمثل **وقال** قوله في بحث الاذان والاقامة وتجب الطهارة
 ما بينهما وفي الاقامة كدليل شرطا بينهما عندنا من المحدثين هم لو اذنت في المسجد
 بالاكبر لما انتهى المستند للعبادة **لاقول** هذا يعني على ان المعنى عن البيت ينظر
 المعنى من كل ما ينظره والاذان ينظره البيت انه هو المفروض فان اذنا خا

وقد تقدم في كلامه ما يدل
 على اختصاصه به وانفساره فيه
 كلاما مستقلا

استردوا مع جوارحه اذا كان خارجا من المنزل انتهى عنه وقد ذكره في قوله
في العالم وغيره ان يحتمل اللزوم يقتضي تحريم اللزوم اذا كان اللزوم علة للزوم والفرق
هنا ان الاذن علة للثبوت وسئل له ولا ينافيه حصوله لعله لغيره ونظره انفسا
ايحاب السبب ايحاب السبب وهذا مثل الاستدلال على فساد العبادة في المكان المخصوص
بان النهي من المكون يفسد النهي من جميع المركبات والسمات ومنها العبادة تقف
غير عادم للتعليل ويمكن بناؤه على ما له كون الامر الشيء نهيا من عند الاستدلال لا
مأمور بالمعروف والاخوان مع اللبث بصفاته وان كان في المتأخرين كلام ولك سجد
هذا ان لم يكن نهيا بخصوص **ومن ذلك** قول الصدوق رضي الله عنه في الغيبة
في نكاح الانثى قال لا يوجع عليه السلام ان آدم عليه السلام هذا البيت آتية
على قلب منها سمعنا رجة وثقلنا ثم عزم وكان يات من ناحية الشام وكان في
على ثور قوله عليه السلام وكان في على ثور تحتل وجهين **امدها** وهو الظاهر
ان كان محل زانه والاثم منه على ثور وعيسى وهو فانه كما يقال لمن يركب بغير علم
في طريق الحج فلا ينجح على غير يقال لمن يحمل زانه عليه ح على لانه لا يدق المتأخرين
من تقديره فيقدر في الاول والكتاب على يد في الثاني عملا اسبابه على غير وجهه في
مثله فتعني مع معنى ركب بقرينة عقدت على الاذن واكتفى بها لاجل اذاعته في
الثاني ان كان باقيا بالاعمال في ذلك العمل الثور انما لمصلحة طمأنينة من شئ الخوف

وهو قوله

السلام الى مكة اولى بذلك الوجه الاول اظهر على المتأخرين انما كانت من الشرف
على الثور لما مر من احتمال ان كان يترشده ربه قرب مكة بغير علمه لان الله فيه
اعتباره والله اعلم قوله في الغيبة وقال الصادق عليه السلام لما حج موسى عليه السلام ومن فلكه
ترأ عليه جبرئيل عليه السلام فقال له موسى يا جبرئيل ما لي مع هذا البيت بلانية
صادقة ولا غفلة طيبة قال لا ادري حتى ارجع الي ربي عز وجل فلما رجع قال الله
عز وجل يا جبرئيل ما قال لك موسى وهو اعلم بما قال قال يا رب قال ما لي مع هذا
البيت بلانية صادقة ولا غفلة طيبة قال الله عز وجل ارجع اليه وقل له اذهب
حتى وادعي عليه خلق الحديث **اقول** محل الحاجة فيه قوله تعالى يا جبرئيل ما قال لك
موسى وهو اعلم بما قال له يمكن ان يقال ان هذا رجزا فاهر كثير من هذا القيل من الانثى
منه تعالى بذلك ليتم لغيره عليه السلام بالعرض تعالى ولا تمهيد له من ذلك
مخصوصا عن مثل هذا حيث انه بغير رية صادقة ولا غفلة طيبة ويمكن ان يقال
لم يقل له ذلك في المرة الثانية التي وقع السؤال فيها عن الحج بية صادقة وغفلة
طيبة لان جبرئيل عليه السلام يريد السؤال عما يعلم انه تعالى وافق وان لم يعلم ما يترتب عليه
من الثواب وشدة ذلك فجدد في ملوك الدنيا اذا اذوا احد انتابهم عرض شئ عليهم
عدم الاقدام عليه له مضمون مع احتمال الرضا بما يعرضه اي عدم الرضا بذلك
لما فيه مما ينبغي ذلك في نسبة بين هذه الغفلة وذلك وهذا كله يجب ما نقل

انهم لما تناهوا عن الاحتفال والظاهر ان المراد هنا بعدم صدق الفضة ان لا يصح
 سوتة يطل بها عزب الثواب وعدم طيب الفضة ما لا يكون ظاهر المودة لئلا يبا
 مادل على خلاف ذلك وادعى الخلق عن الظاهر ان المراد به ما لا يدل على حقه تفويض
 عن حجة حقهم لئلا يخل ما ورد في ذلك ويحتمل الردة كونهم راسخين عند الله
 انما لم يكن لهم حق في ارسطو القائل في الآخرة ويخص بعض المحققين والله تعالى اعلم
ومن ذلك في بناء الكعبة من الفضة وقال الصاوي عليه السلام ان الله تعالى
 وتعالى وحده الارض من تحت الكعبة الى متى ثم جعلها من منى للعرفات ثم جعلها
 من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة للحديث
اقول هذا مشهور بالاشكال وادعى ان الاشكال فيه فان اشد الدخول من تحت
 الى منى من منى الى عرفات ثم جعلها من عرفات الى الجحاة بحيث انتهى الدخول الى منى
 وهذا ظاهر والحديث في الكافي كافيا والله اعلم **ومن ذلك** في الفضة وقال الصاوي
 عليه السلام سير المنار ليعتد الزاد ويسير الاطراف ويخلق الشيايب والسير ثمانية عشر
اقول هذا يحتمل وجهين **الاول** وهو الظاهر ان المراد بسير المنار جعلها كناية
 عن مكان تقليبها ويتناسب معقود الزاد وراة الاخذ في احوال الشيايب فان السير
 طالع يترتب عليه ذلك **الثاني** جعل المنار منة لا واحدا وما هو من هذا القبيل
 وهذا لا يناسب الامور المذكورة كلها وان ناسب بعضها لك اقتل نسبة من الاول

او المزارع في احوال

وقوله هو والسير ثمانية عشر الظاهر ان المراد منه ان السير للتوسط بين الارضين ثمانية
 عشر سيرة ستة فرائح وهذا هو السير المعتدل الذي ينبغي فعله والله تعالى اعلم
ومن ذلك في باب تفسير المنع من الفضة وساله جميل بن ورجع عن منع خلق
 واسه عكة فقال ان كان جاهلا فليس عليه شيء وان شهد ذلك في اول شهر ربيع
 ثلثين يوما فليس عليه شيء وان شهد ذلك بعد الثلثين التي يوزن فيها الشعر لرج
 فان عليه وثأب بغيره **اقول** يحتمل ان يكون معنى الحديث ان الملقن ان وقع في اول شهر
 ربيع وهو سؤال اي في قوله لا معنى لثلثين يوما فلا شيء عليه لان وزنه في هذا المقدار
 رجب ولا يخرج وان خلق بعد معنى الثلثين التي لم يوزن فيها بالوزن لرج فان عليه وثأب بغيره
 ولعل المراد به ان القعد فقد ورد في الاخبار عدم الاحتضار من الشعر في ذي القعدة
 لمن اراد الحج وعلى هذا حكم الملقن في ذي القعدة فيذكر ويحتمل ان يكون المراد بعد
 الثلثين واقرب من ذلك بحسب المعنى ان تكون التي صفة المدة واللائام للمعنى
 بقوله بعد الثلثين ارغب بتبديده تقديره وهي التي يوزن فيها الشعر لرج وهذا يدل
 فيه ذر القعدة وما بعد ثلاث الاول ويلجأ فالاجمال في هذا الحديث باق
 في الجلة والله اعلم **ومن ذلك** ما روي عن الصادق عليه السلام ان رسولكم كان طول يوم
 صلوات الله عليه حين هبط الى الارض ولم كان طول صلواتها السلام فقال وعبدا
 في كتاب علي عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى لما هبط آدم صلوات الله عليه وزوجه

عليهما السلام

الى الارض كان جعله على ثنية القضا وراسه دون اذن القضا وله شك الى الله تعالى لما
 من عز الشجرة فغير طوله سبعين ذراعا بذراعهم وجعل طولها خمسة وثلاثين ذراعا
 بذراعهم وحدثت آخرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان باكم كان طول الكافلة
 السموق سبعين ذراعا انتهى وهذا الحديث في هذه الاقوال في قصص الانبياء بسبب
القول الاشكال في الحديث الاول من جهة انه اذا كان سبعين ذراعا بذراعهم يكون
 مسوى للثنية فان الانسان الان طوله سبعة اقدام مقدمه اذنا راسه واما راسه فما فوق
 ثلث اذرع ونصف بذراع الا ان الذراع قدما فيكون سبعين ذراعا بذراعهم لا يكون
 الذراع متناسبا ليدته **القول** في توجيهه الوجه **الاول** ان اسفل الخلقه ^{للمن}
 ينحصر فيه وهو عود الاذن فان الله تعالى قادر على خلق الانسان على هيأت اسفل كل
 منها فيه استواء للثنية ومن المعلوم ان اعضائه الا ان ليست بقدر اعضائه آدم عليه السلام
 وقاسنا ليست كذا فالتقدير على خلقنا دون في القدر وعلى تقدير طوله عن الاول فاما
 على ان يجعل بعض اعضاءه متناسبا لبعض غيره فهو وذرعه ادم عليه السلام يمكن في
 ان يكون قير اربع طول العنق وجعله واسفاصل وعقارب اوليه حيث يحصل الله
 به والحركة كيف شاء كما يمكن هذا الذراع والعنق فلا يكون النحر في ذلك الى العنق
 لنا والمساوف فما زلنا بل لا كمال قدرته تعالى الحق لا يخفى عن شيء فان تحول من ذلك
 الى هذا بقدر طوله **الثاني** ان يكون المراد بالسبعين سبعون قدما او شيئا اخر

التقدم او الشجر لها هو تعارف شاي من كون الانسان غالبا سبعة اقدام وان المقام
 كان يعلم ذلك فاذا قيل طول الانسان سبعة بنا ورمته الاقدام فيكون المراد سبعة
 قدما او شيئا بالاقدام المعنوية الا ان كما اذا قيل علمه خاتمي فانه يتبادر في ذهنه
 اشياء اوله مثل واشغاهر وعلى هذا يكون قوله ذراعا بذراعهم السبعين يعني
 طوله الان وهو السبعون بقدر ذراعهم مثل ذلك وقاعدة قوله ذراعا بذراعهم مع
 اوله فان من كون الذراع سبعين قدما مع كونه قدسين والقدمان سبعة القامة يعلم
 الاول فذكر هذه القاعدة على ان السوال الواقع بقول السائل كم كان طول ادم حين هبط
 الى الارض يقتضي جوابا يطابقه وكذا قوله ولم كان طولها فالاول ذراعا بذراعهم
 وذراعا بذراعهم لم يكن الجواب واقعا لا بقوله دون اذن القضا وهو محتمل فاما على ذلك
 الجواب عن السوال مع افادة ما ذكره من كونه صله هذا القدر **الثاني** ان يكون
 بعض السبعين ثنية سبع والمعنى ان صير الطول الاول سبعين ارجح الطول الاول فانه
 صار طوله الا ان بقدر سبي الطول الاول والسبعان ذراع من حيث اعتبار الانسان سبعة
 اقدام كل قدسين ذراع فيكون الذراع بدلا او مفعولا يستند الى معنى ذكره ذراعا بذراعهم
 ح الفائدة المستندة لغير طوله اوله الى الجملة فانه سؤل السائل عن الطول الاول فقط
 ليعلم ان يكون عالميا بالطول الثالث من شل حديث السبعين وهو يعلم من ذلك
 الاول وهو طوله التام على الاول امرها ظاهر وعلى ان الثاني المعنى ان تعالى جعل طولها خمسة

والتنين تدعى بالانعام المعروفة الاندح بدم بذرهما الاول فالتنين يظهر انهما كانت
 المصنف من آدم ولا بد من ذلك فانه دور في المديته ما معناه ان عذرا الرجل لم يورث
 في الحب والمال والقائمة لذلك تفخر المرأة على الزوج بذلك وتقدر عليه ولا بعد في كونه
 الطول منها على انه يمكن ان يكون ذراعها اقصر من ذراع او يكون قاربت في القائمة
 لما ذكر في الوجه الاول فتأمل وعلى الثالث المعنى انه تعالى جعل طولها حجب بضم
 الحاء في معنى ذلك الطول واليدين تلتصق في ثلثي الخلف للخصر فتصارت ثلثا وثلثي الخلف
 وح القائمة وتظهر فيها قليل لان اليدين في آدم اربعة من اربعة وعشر الخلف وثلثا
 خمس من مؤنسة من خمسة عشر لان الخلف منها ثلثه وثلثاه اثنان فيكون الثلث
 بهما اربعة ان كان الطولان الاولان متساويين والاقصر ليحصل في ثلثات والقائمة
 في قوله ذراعها بذرهما كما تقدم فان السؤال وقع بقوله ولم كان طولها هو في حجب
 عورته خفية وثلثيه الى آدم والمعنى انها صارت خمس آدم الاول وثلثيه فكون
 المول من اوجته بعد القصر فكونا قصر الاول لربط وانب ما قبله مع مناسبة
 تقديم الخلف ونسبة الثلثين له ويقرب الثاني قلة التفاوت الفاحشة على بعد
 الاعتدالين والله اعلم **فان قلت** الحديث الذي يدل على ان طول علي السلام ستون
 ذراعا وهذا يناقض السبعين من الاذرع والافدام وانما خالف السبعين شئ من
 الامكان الموافقة **قلت** يمكن الجواب بان سبعين ذراعا وابع الى القلة لا الى الام فانه

وثلثيه

اقرب فخطا ومعنى من حيث ان التحوط في الطويلة ونهاية طولها لا يتجاوز الثلثين
 غالبا فتقدر شبه طول علي السلام بالخطلة التي هي في نهاية الطول ولا ينافي هذا كونه
 الطول منها فان من التشبيه ان يشبه شئ بشئ بحيث يكون المشبه بشبهه
 متعارفا في جهة من الجهات فيقال فلان مثل الخطلة ويروى بحر الطول والاعتدال
 مع ان اقصرها وقد يمسك كما في قول الشاعر ويوم كطل الرج فتقدر طوله فان الرج
 لما كان طوله مشهورا وقع التشبيه به وان كان المشبه الطول منه وقد يشبه الرجل
 القصر بجملة قصيرة بين خطرات طول فبقال فلان مثل هذه الخطلة وان كانت
 منه بغير هذا الانسافاة على التقادير الثلثة ويحتمل كون المراد ان آدم صار سبعين
 ذراعا وهذا التفاوت قد يحصل في الاذرع وهو ما بين الستين والسبعين
 الذراع كما يطلق على الرقيق الطرف الاعوج الوسط قد يطلق على السعد ولوحيا
 وعلى تقدير تفتية سبع يستقيم سوادج العدد الى آدم لم الى الخطلة واعلم ان
 الاحتمالات الى هذا التركيب من حيث العبارة الاول ومن حيث الاعتبار الثاني
 ووجهها الثاني والله تعالى اعلم وما قيل ان من قيل الاستحسان بمعنى ان
 يرجع الى آدم بمعنى ولده فهو من قياس العربية على الفارسية حيث يقولون
 بولد آدم وود آدم وهذا لا ينطبق على الاصطلاح العربي فلا يليق تشبيه الهم بالهم
 والله اعلم ولو قلنا انه يرجع الى الرجل الى المرأة كان اقل شكلا لانه ربما يعبر

دم الزرعنا واصطفاق الزاهر

ولهذا ينبغي ان يشعروا بحرا اليهم
اسماء الزرعنا والغريب

ثاني

بقرينة ولو في وقت الخطاب **يقول** الكلام في تأويله من حر الشمس فيكون
 وجهه ان لا يراه طوله لم يكن يظلمه من الشمس فيأذى من حرها لئلا
 لطوله حتى يجلس ايضا ان لا يكون والواجب ان لا يكون الطول الثاني يترك
 سفلال من حرها ويترك اعتبار الحرار مع العلوي في قصة عوج من عرق من
 كان يشوي الشمك في حراوة الشمس ولعل الوجه هو الاول والله اعلم **وبس** **ذلك**
 ما في الكلام في التوحيد وفيها من قول الصادق عليه السلام لا خير ولا تفويض ولكن
 امرين امرين قال قلت وما امرين امرين قال شئ شئ جعل رايه على عصية
 فنهيت فلم يمت تركه ففعل تلك العصية فلم يصح لم يقبل منه فترك
 كس انت الذي امرته بالمعصية **انقول** القول في الجوابات الاستعانة للعبد
 فاعلموا علم ضروري من دين الامامية وكما ورد عنهم عليهم السلام هذا الحديث
 ورو عنهم تفسير ايضا في في العلم بها وعدم الانكشاف الى ما يحتمل مثل هذا الحديث
 من حله على ما يوافق في اهل العدل لخصائص اوله العقل والتقليد الى ما يقتضيه قاء
 سيدنا المرتضى يعني الله عنده في تنزيه الانبياء الاخبار يجب ان تبقى على اوله
 العقول ولا يتقبل في خلاف ما تقتضيه العقول ولهذا لا يقتل اخبار الجبر والاشية
 وتردها او ثابها ان كان لها خرج سهل انتهى اثنان في الجبر في هذا الحديث
 نوافع واماني التفويض وكون المراد به تركهم يفعلون ما شاءوا ولو امر غير امر

ومن غير كون المتعدي على ذلك والاستطاعة منه تعالى فقد دل عليه قول الصادق
 لو فوض اليهم لم يجبرهم بالامر الذي وقول الرضا عليه السلام الله اعز من ذلك
 في جواب قول الصادق الله فوض الامر الى العباد وما في حديث اخر وبعيل نعم
 الامر فوض اليهم ففدا قد اوعى الله في سلطانه وغير ما ذكرنا يزيد ذلك وما
 ورد من كونه تعالى اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد وقوله قد اوعى الله
 في سلطانه والله اعز من ان يريد امر الا لا يكون وعوض ذلك لايتاني ذلك فان
 المشية قد تكونان بمعنى العلم كما هو مذكور في كتب الكلام وقد تكونان بمعنى
 بين العبد وبين الله فعله بعد امر او نهية كما في قول الصادق عليه السلام مثل
 رايه على عصية فنهيت عن معصيته فلم يمت تركه الحديث وهو غير فظلم الله
 المراد ان العبد غير مستقل بالنعل وان الفعل من الله تعالى ومنها وان المراد بالا
 بين الامرين هذا نعم يقال ان العبد غير مستقل بمعنى ان القوة والقدرة وعونها
 التي يفعل بها الفعل من تعالى فهو غير مستقل من هذه الجهة لا استقلاله مع
 اعطائه القدرة على الفعل والترك الموانع للامر الذي اولها عين لها يكون
 مستقلا من هذه الجهة وايضا فكونه تعالى اعز من ان يريد امر الا لا يكون لاشاقا
 فيه فانه لو اذن مع صاحب المعصية لمنعه والخلية بينه وبينه بحيث لم يشأ نوع
 الارادة فانها وقعت بأرادة تعالى تركه لا بأرادة فعلها فانه تعالى غير مقصور ولا

مغلوب بفعل الجهد تلك المعصية كقولهم تعالى فعلت المعاصي يتوهم التي هي معصية
ذلك وكقولهم لا يرضون من عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق جنيناً وخلق
وامضى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطمح مكبراً ولم يملك متوقفاً الخ
على ان الادلة قد تكون حكماً ومفروضاً فتكون تعالى اقر من ان يكون في سلطان ما لا
يكون ان يعمل على غير الحق والله عز من ان يريد ان لا يكون يمكن عمله على الحق والله
اعلم **اذن تعبروا قلت** فقولهم السلام مثل ذلك مثل جعل رايه على معصية
لأنه يحتمل وجهين **احدهما** ان يكون مثلاً للغير والتفويض واذا كان الامر
بين امرين وان وقع السؤال عن معنى الامر بين امرين فقط فادع على السلام بيان
الوجه للمثال كما يشعر به قوله مثل قلت وقومضته انذاراً على جعل امره على معصية
وكان قادراً على نفعه وعلى جبره على الفعل فتجاهه عن فعلها فلم يقبل منه فتزكك به
يدل على انه لم يقض اليه فعل ما يريد وليس تركه حيلة على الفعل بل حيلة له على
اختياره فعل ما يريد معمله بان من نهاه فله على نفعه وفهمه على ما يريد من الفعل
والترك فمقتضى ذلك القدرة التي فيه والقوة **الثاني** ان يكون المثال علقاً
بالامر بين امرين وجهه انه لما نهاه فلم يمتعه تركه وعلاله على القدرة والاستطاعة
التيين فيه من غير ان يعارضه ويمنعه بما يرد في ذلك وجع فقولهم على البشام فليست
لم يقبل من تركه كذا انت الذي امرته بالمعصية لفائدة ان هذا الترك لا يدل

على الامر بذلك لئلا يكون الامر مقبولاً ويقع ما لا يريد فيكون فعل المعصية با
والدالة على الترك لعل له على قدرته واختياره وتحليله بينه وبين ذلك **ثم**
ان نظرت برسالة لولا على الهادي صلوات الله وسلامه عليه في الرتبة على اهل
الخير والتقوى واجبات العدل والمزلة بين المزلتين فقلها الحسن بن علي
شعبة من اصحابنا رحمه الله في كتاب تحت العقول عن آل الرسول وانا انقلها
بعينها وارفع هذا الكتاب بها يتشابه وتزككها فيما من الموائد من عز وجودها
والمستح من لا يخلو من سم وعيها **من** على بن محمد سلام على من اسع الهدى
ورحمته الله وبركاته فانه وروى على كتابكم وضعت ما ذكرتم من اغفالكم في دينكم و
خوضكم في القدر ومقالة من يقول شككم بالخير من يقول بالمتقين وتزكككم
في ذلك وفقاً طعنكم وما طعن من الهداية بينكم ثم سألتموني عن وسايه لكم فقلت
ذلك كله اعلوا بحكم الله انا انظر نافي الاثار وكثرة ما جأت به الضمائر فوجدتها
عند جميع من يتفعل الاسلام ممن يعقل عن الله جل وعز لا يخلو من حين ما احق
فيهم وانا باطل فيجب وقد اجتمعت الامة قاطبة ان العرفان لا يرب فيه
جميع اهل الفرق وفي حال اجتماعهم متفرون بتدقيق الكتاب وتحققه بصيرت
مهندون وذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرج مني على ضلالة فانا
ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذ لم يخالف بعضها بعضاً والفرق

لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه فاذا شهد القرآن بتصديق غيره
وانكر الجاهل من الامة لزوم الاقرار به ضرورة حيث اجتمعت في الأصل
على تصديق الكتاب فانما هي حجة وانكرت لزوم الخرج من الملة قالوا
فكيف يتبين من الكتاب وتصديقه وانما هي شهادة عليه خبر وروى رسول
صلى الله عليه وآله وجدوا في الكتاب وتصديقه حيث لا خلاف الاطام
حيث قال في خلاف فيكم الشك في كتاب الله عز وجل ان يتقدموا
تسكتهم بما وانما ان يتقدموا على الموضع فلا وجدنا شاهد هذا الحديث في
كتاب الله تعالى مثل قوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم الذين آمنوا ورسوله والذين آمنوا
فان حارب الله هم الغالبون وروى العامة في ذلك اخبارا لا يروى المؤمنين
انهم تصدقوا بحقيقة وهو وانما فتكر الله ذلك له وانزل الآية فيه فوجدنا رسول
قد انى يقول من كنت مولاه فعلي مولاي يقول انت سفي بمنزلة هارون من موسى
ان لا يبي يدين وجدناه يقول على يميني يميني ويمنه موعدى وهو خليفة على
من يدين فالخير الاول استعملته هذه الاخبار وهو خير جميع على لا اختلاف
فيه عندهم وهو ايضا موافق للكتاب فلا شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد
الاخر لزوم الامة الاقرار بها ضرورة ان كانت هذه الاخبار بشواهد من القرآن

ناطقة ووافقه القرآن ووافقت القرآن ثم وروى حقائق الاخبار عن رسول
صلى الله عليه وآله عن الصادقين عليهم السلام نقلها فمات معروفون نصا
الاخبار بهم هذه الاخبار بنصها واجماعا على كل مؤمن وممنة لا يتعداه الاصل العا
وقد انما انما يروى ال رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقوله الله وذلك مثل
قوله في حكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
عدا با مبغيا ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله من اذى عليا فقد اذى من
وقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يفتنهم من ذلك قوله عليه السلام من
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومثل قوله في بني وليلة لا بد من الله
رجلا كفتى يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثم با على من الهم بقوله يوم
لا بد من الهم عددا ما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزبير فز لا
يرجع حتى يفتح الله عليه ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجه
فاستشرفت الكلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كان من الغد وعلينا عليه السلام كفتى
الهم فاصطفاه بهذه المتبة وتمام كزبير في راسا وكما الله ورسوله يحيا نه انما
قد شاف هذا المشرح والبيان وليا على الارضنا وقوة للمؤمنين من المؤمنين
والنزلة بين المؤمنين وبالله المعون والقوة وعليه تتوكل في جميع امونا فكلنا
من ذلك يقول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المؤمنين

ولله ان الله وسوله

وهي حقة الخلقه بخليته الرب والملة في الوقت ومثل الزاد والاراحة والسبب
 للفاعل على فعله خمس اشيا جمع بها الشاوق صريح العقل فاذا انقضى العهد
 فيها خلاه كان العارته مطروحا بحسبه فالحق الشاوق باصل ما يجب على الناس ^ط
 معرفه ونطق الكتاب بتصديقه تشهد بذلك محكمات آيات وسوله لان الرسل
 عليه السلام بعد شي من قوله واقاويلهم حدود القرآن فاذا ورويت حقائق الاخبار
 التمت شواهد من التنزيل فتوجد طوائف عليها ودليل كان لا ينشأ بها ايضا لا
 الا اهل العباد وكانوا ياتي اول الكتاب ولما التمت تحقيق ما قاله الشاوق عليه السلام
 من المنزلة بين المنزلتين والكتاب والحق والنقوض وبعد ما الكتاب قد شهد له وصدق
 متالف في هذا وغيره ايضا موافق لهذا ان الشاوق عليه السلام مثل على ان الله ^{الكتاب}
 على المعاصي فقال الشاوق هو اعدل من ذلك فيقبله على فوض اليهم فقال هو اعدل ^{الكتاب}
 لهم من ذلك وروى عنه انه قال قال الله في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر
 معوض اليه فقد رهن الله في سلطانه فهو ذلك ورجل يزعم ان الله جل وعز لم يبر العباد
 على المعاصي وكلمتهم ما لا يطيقون فقد علم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان ^{الله}
 كلت العباد ما لا يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله وادان ^{الله}
 استغفر الله هذا اسم بالغ فالحق عليه السلام ان من قتل الجير والنقيض وروى ^{الله}
 فهو على حال الحق فقد شرحت الجير الذي من وان به يلزمه الخطا وان الذي يتقيد

انفويق يلزمه الباطل ففسدت المنزلة بين المنزلتين بينهما **ثم قال** وان
 باب من هذه الابواب مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شجرة
 به محكمات الكتاب ويعتق تصديقه عند ذوى الابواب وبالله التوفيق ^{آيات}
فاما الجير الذي يلزم من ان به الخطا فهو قول من زعم ان الله جل وعز ^{الكتاب}
 على المعاصي وعاقبهم عليها وان قال هذا القول فقد علم الله في حكمه وكذا يروى ^{الله}
 قوله ولا ينظم وتلك احدا وقوله ذلك بما قدمت يدك وما الله بظلام للعبيد ^{الله}
 ان الله لا ينظم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يطغون مع ان كثير في ذكر هذا ^{الله}
 ان الله جرح على المعاصي فقد جعل يدنيه على الله وقد علم في عقوبته ومن ظلم الله ^{الله}
 كذب كتابه فحذر كذب كتابه فقد رهنه الكذب لاجتماع **وامثال ذلك** مثل ^{الله}
 ملك عبد مملوك لا يملك نفسه ولا يملك عرض الدنيا ويعلم ماله ذلك منه ^{الله}
 فاسر على علمه بالمسير الى التوق الحاجة رايته بها ولم يملكه شئ ما ياتيه به من حاجته ^{الله}
 المالك ان على الحاجة رقيب لا يطيع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد ^{الله}
 مالك هذا العهد نفسه بالعدل والصفه واظهار الحكمة وفي الجور او وعد ^{الله}
 ان لم يات به حاجته ان يعاقبه على علمه بالحب الذي على حاجته انه يسمع ^{الله}
 المملوك لا يملك نفسها ولم يملك ذلك فلو اساء العهد الى التوق بها لما اخذها ^{الله}
 بعشر المولى لها او بعد عليها ما نكح مع منها الا بشراء وليس يملك العهد نفسها فانصرف

المراد انما يحرقه فتنه حادثة فافظوا مولاه من ذلك وعاقبه عليه الميراث في هذه
وحكته ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملكه من غير ان يعرض الدنيا لم يملكه فتن
حاجته فان عاقبه عاقبه طامعا مستعدا عليه بسط لا خاف من عدله وحكته ونصفته
وان لم يعاقبه كذب نفسه في وعده اياه بعين اوعده بالكذب والظلم الذي ينبغي
العدل والحكمة فقالوا يقولون على كبره ان لا يعاقبه او ما يدور الى الجحيم فتنه
الله ونسبه الى الجور والعدوان اذا رجب على من اعير العقوبة ومن ذم ان الله
اجبر العباد فتنه رجب على قاس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن ذم ان الله
يدفع عن اهل المعاصي العذاب فتنه كذب الله في وعده حيث يقول على من كذب
ولما علمت به خطيئته فالتفت اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون
اسوالا ليشاقوا على ان ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقوله ان الذين
بأيماننا سوف نصليهم نارا الى اقصى ارض حيث جلوسهم بلناهم جلوسا غير ما ليدوروا العذاب
انما الله كان عزيزا حكيم كما مع اي كبر في هذا الفن نعم كذب وعبد الله ويلزم في
تكذيبه آية من كتاب الله الكفر وهو من قال ان الله تمؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعضه فاجاب من يفعل ذلك سمك الاخرى في الحياة الدنيا ويوم القيمة تزودون
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون **وقوله** انما الله عز وجل يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
على اعمامه ويبيحهم على افعالهم بالاستعانة التي جعلكم يا اهلنا امرهم ونهالهم بذلك

نطق كتابه من جأ بالحننة فله عسر لشارح من جأ بالينة فلا يخرج الا مثله وان
لا يظلمون وقال جل ذكره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
لوان ينهاها وبنته امدا بعيدا ويجزيكم الله نفسه وقال يوم تجزي كل نفس ما كسبت
لا ظلم اليوم **فصل** آيات محكمات وتنفي الجبر ومن دان به وصلها في القرآن كثير
اختصر نادى للشأن يطول الكتاب وبالله التوفيق **وانما التقويض**
الذي ابطه الصادق عليه السلام وخطامن دان به وتقلده فهو قول القائل ان الله
جل ذكره توفى الى العباد اختيارا له ونهيه وامهالهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب
الى تجبره ووقفه والى هذا ذهب الامة المنتهية من عزة الرسول عليهم السلام
فانهم قالوا لو فرض اليهم على جهة الامهال المكان لا زلزاله ومنى ما اخفاه وروى
منه القاب ولم يكن عليهم فيما حنوه العقاب اذا كان الامهال واقعاً وتعرف هذه
المقالة على عشرين اثنا ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموا قول اختيارهم بال
مضروبة كرو ذلك ام احب فتنه انه لو هو ان يكون جل وعز يحرم عن تعذيبهم بالاس
والنهي على الرادة كرهوا والحيوا ففرض امره ونهيه اليهم واجلها على محبتهم ان يحرم
عن تعذيبهم باوامة تجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان **ومثل ذلك** مثل جل
ملكه عبدا ابتاعه ليجدر به ويعرف له فضل ولايته ويقت عند امره ونهيه وان
ما لك العبد ان تاهره من ربك فامرهم فامرهم ونهاهم ونهاهم على اتباع امره عظيم الخ

واوردن على معصيته اليوم العقاب فالت العبد ارادة ماله ولم يقف عند امره
 فلو اراد ان يرضى عنها لم يات على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه
 واتباع هواه ولا يطيع المولى ان يرضى الى اتباع امره ونهييه والوفيق على ارادة نفسه
 اختيار امره ونهييه الميرد يرضى منه بكل ما شغل على ارادة العبد لا على ارادة المالك
 في بعض حوائج وشمي له الحاجة فالت على مولا وتصدق لارادة نفسه واتبع هواه
 رجح الى مولا نظر لما افاد به فاذا هو خلق امره به فقال له لم ايتنى بخلاف ما افاد
 فقال العبد انك على تقوى نفسك الاخرى فالتت هو لو اراد ان لا يرضى للمولى اليه
 غير حظور عليه فاستحال التوفيق وليس يجب على هذا السبب اما ان يكون المالك
 للعبد فلو اراد امره باتباع امره ونهييه على ارادة لا على ارادة العبد ويملك من
 الطائفة بقدر ما يامره به وينهاه عنه فاذا امره باس ونهاه عن توبيخ الخواب والفتا
 عليها او حذر زور بعبته بصفته ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة مولا بما ملك من الطائفة
 لامره ونهييه وتزجييه وفزييه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحججه واسمي عليه
 لا عدله والافتقار فاذا اتبع العبد امر مولا جاز له وان لم يرضه عن نهييه عاقبه المولى
 عاجزا عن مقاومة نفوذ امره اليه احسن لم اسأله الحجة لم يحضر عن عقوباته
 الى اتباع امره وفي ثبات الخيرة في القدرة والقالة وابطال الامر والنهي والثواب
 العقاب وبخلافه الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يزدكم وقوله

عز وجل اتوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون ما اريد منهم من دوزخ وما اريد ان يعطون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا وقوله واليطيعوا الله واليطيعوا الرسول ولا تولى اعداءه وانتم تسعون فنزله ان الله
 تقبل فوفى امره ونهييه الى عباده فقد اقبلت عليه الخير واجب عليه قبول كل ما افاد
 من خير وشتر وابطال الامر ونهييه ووعده وعيده لعله ما نعلم ان الله فوضها اليه
 لان المولى اليه يعزل بنسبته فان شاء الكفر والايان كان فيرود عليه ولا يخطو
 فمن كان بالتوفيق على هذا المعنى فقد اقبل جميع ما ذكرنا من وعد وعيده وامر
 ونهييه وهو من اهل هذه الاية افنسون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جد
 من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون الى الشد العذاب
 وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله عما يدين به اهل التوفيق علوا كبيرا ^{يقول} لكن
 ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة تعبد بهما فامرهم بها
 بما اراد لقبول منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وقدم من عفا
 وعاقب عليها والله الخير في الامر والنهي خيرا مما يري يدوم به وينهى عما يكره ويقا
 عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل
 والصفعة والحكمة البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانتذار اليه الصفوة ببسط
 من مباد من رشا لتبليغ رسالته واحتجابه على عباده اسفل على اسفل الله عليه وآله

وبعث برسالة الى خلقه فقال من قتل من كفار قومه حسداً واستكباراً لولا ان الله
 القرآن على كل من الغريتين عظيم يقيم بين الناس بين القسوت واباسعوا الشقي
 فاجل الله اختيارهم ولم يجر لهم اثم حيث يتقرب لهم ينسبون ورحمة ربك غنى
 بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعت عنهم ذنوبهم ورحمتهم اتخذ بعضهم
 بعضاً تفرقا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولذلك اغفر من الامم ما احب وبني
 ما كن من اطامع انا وبني غصاة عاقبة ولو فوجئ اختيار امره الى عباده لاجاز لغيره
 اختيار امية ابن ابي القسوت ولي مسعود الشقي اذا كانا عندهم افضل من غيره صلى الله
 الله عليهم والله لولا ان الله المؤمنين بقوله وما كان المؤمنين ولا مؤمنة اذا قضى الله
 ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاجزى لهم الاختيار ما هو انهم لم يقبل منهم
 الا اتباع امره واجتباب نهيهم على من من استطاعه من اطامع وشدة من غصاة اكل
 وقوى ولين من الحجة بملكه من الاستطاعة لاتباع امره واجتباب نهيهم لم يجعل
 ذلك حرمه فوايه وانزل به عقابه وهذا القول بين القولين ليس بغير ولا نقية
 بذلك الخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربهى الاسدي حين سأل عن
 الاستطاعة التي يقوم ويقعد ويفعل فقال له امير المؤمنين سالت من الاستطاعة
 تملكها من دون الله اوسع الله شكت عباية فقال له امير المؤمنين قل يا عباية
 قال هذا قول قال ان قلت انك تملكها مع الله فقلت وان قلت تملكها دون الله

قلت انك قال عباية قال قل يا امير المؤمنين قال فقال انك تملكها بالله يملكها من
 فان يملكها ايمان كان ذلك من عطائه وان يملكها كان ذلك من بلائه هو
 لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك انما سمعت الناس يقولون لهول والقوة
 يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما ترويه يا امير المؤمنين قال لا حول
 عن معاصي الله الا بمعية الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله قال فترش
 عباية فقبل يديه ورجليه وروى عن امير المؤمنين بما ذكرته ربك قال يا امير
 الذي خولني والعقل الذي ولي قال انجيل انت عليه قال لو كنت بغير لاسا كنت
 على لسان ولا مودعا على اداة وكان الحسن اولى باللائمة من الميى فعلت ان
 قديم باق وما دون حدث حائل وليليل القديم الباقي كالحديث الزائل قال فحدثنا
 اينك اصحت حكيم يا امير المؤمنين قال اصحت بخير فان ابيت الشبهة بكان
 الحنة فانا المعاقب عليها وروى عن امير المؤمنين انه قال لو جل ساه بعد انصر
 من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خزنة الى الشام بقضا وقد قال
 نعم يا شيخ ما علمتم قلعة ولا هبطتم واولا لا بقضا وقد من الله فقال الشيخ
 اصحت عنك يا امير المؤمنين فقال له يا شيخ فان الله عظم اجرهم في سيركم في
 سائرهم وفي مقامكم وانتم مستبشرين وفي انفسكم وانتم مستغفرون ولم تكونوا في
 من اموركم مكرهين ولا اليه معضرين لعلك ظننت انه تعاضا بهم وقد لازم

حين اتاه فخره بشاله مع فداه
 قال يا امير المؤمنين

لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ولحط الوعد والوعيد ولما الزمت
 الاشياء اهلها على الحقائق ذلك متفاله بحجة الاثران واولها باليقين ان الله جل
 وعزله لا يغير ما يعجزه او يغير اوله بطع مكرها ولم يغير عقوبته ولم يخلق السموات
 الارض وما بينهما باطلا ذلك خلقه الذين كذبوا فيهم الذين كذبوا من انهم فقالوا
 فقبل رسلهم المؤمنين وانما يقول استلام الامم الذي هو جوا بطاعة يوم النجاة
 من الرحمن عقابنا او نضحت من ديتنا ما كان ملكنا جزاك ذلك عتافه ومنونا
 فليس معذرتهم في فعل قاحلة عتوا لوكها طمعا وعصيانا ففقدوا قول
 امير المؤمنين عليه السلام على موافقة الكتاب والحسب والتفويض للذين يلزموا
 من دانهما وتقدمها الباطل والكفر وتكذيب الكتاب وغزو ما لله من الضلالة
 والكفر ولست اذن في غير التفويض لكن مقتضى قوله بين الترتيبين وهو الصحيح
 والاختيار بالاستطاعة التي ملكها الله وتعينها بها على ما شهد به الكتاب ولما
 الاية الابراهيمية التي اوتوا صلوات الله عليهم ومثل الاختيار بالاستطاعة
 جعل ملكا جبارا وملك ما لا يكثر العتوان بغير عذر على علمه بما يقول في قوله
 من ماله بعض ما لعب واوقفه على امره فيها العبد قاسر ان يعرف ذلك المالك
 فيها لو نهاه من اشيائه لم يجبه او يقدم اليه ان يجتبهه ولا يفتن من ماله فيها والمالك
 يتعرف في اي وجهه من فقر العبد اهداه في اتباع امر المولى ورضاه والاخر من

في اتباع نهيه وتخطئه وسكته دائرا لاختياره اعلانه غير ان لم تكن في ذلك
 ولا غيرها وهو تجرجه اليها فيها اقرب وعقاب دائمة فان اعتاد العبد المالك الله
 ملكه مولاه في الوجه الذي امر به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي
 اعلانه تجرجه اليها وان افق المالك في الوجه الذي نهاه عن اعتاده فغير جعل له ذلك
 العقاب الدائم في دار الخلود وقد جازى المولى في ذلك حقا معروفا وهو السكن الذي
 اسكنه في الدار الاولى فلو طالع العبد استدلوله بالمال والعبد على ان يملكها
 للمال والعبد في الاوقات كلها الا انه وعد ان لا يملك ذلك المال ما كان في تلك
 الدار الاولى الى ان يستقم مكانه فيها فوفى له لان من صفات المولى العدل والوفاء
 التقصية والحكمة وليس يجب ان كان ذلك العبد صرت ذلك المال في الوجه المأمور
 به ان يقع له بما وعد من الثواب وتفضل عليه بان استعمل في دار غايية وثاب عليها
 فيها نعيمًا دامت في دار باقية دامت وان صرف العبد المال الذي ملكه مولاه ايام
 تلك الدار الاولى في الوجه الممنوع عنه وخالف امر مولاه كذلك يجب عليه العقوبة
 القائمة التي عجزت ان يراها غير ظالم له لما تقدم اليه واعلم وقرينه واجب له الوفاء
 بوعده ووعيد بذلك بوصف العقاب والقاهرة المولى فهو ان جعل وعجزت ان
 العبد فهو من آدم الخلق والمال قدرة الله الواجبة وحسنه اظهر الحكمة والقدرة
 والقادر الغاية هي الدنيا وبعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملكها

والانوار التي امر الله بعبد الملك اليها في الاستطاعة لا يبيع الا باليا والاذن بها او يورث
 من الله جل وعز وجل حساب الاشياء التي هي غير طريق ليس واثا وعدن فالنعم الذم
 الجنة واثا النار العاقبة هي الدنيا واثا النار الباقية وهي الآخرة والقول بين الجبر والاختيار
 هو الاختيار والاختيار باليد واليد بالاستطاعة التي ملكها العبد وشيها من حصة الاشياء
 التي في كرمها الشاؤق انها جمعت حوائج الفضل واثا شريها بتواضع من القرآن والشر
 ان شاء الله **تفسير هذه الخلق** انما قول الصادق عليه السلام فان معنى كمال الخلق
 للانسان كمال الحواس وقياس العقل والتمييز والاطلاق المشان بالخلق وذلك قول
 الله ولقد كنتم قبلي ادم وعلماهم في التميز والجرور وكنتم من النقيات وفضلناهم
 على كثير من خلقنا تفضيلا فقد اخبر عن جعل من تفضيله بين ادم على سائر خلقه
 من البهائم والسمك ورواب البحر والطيور وكل في حركة تدرى كرم حواس بين آدم بتمييز
 العقل والخلق وذلك قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الاناس
 ما عرفك ربك الكريم الذي خلقك فتوكل فاعوذ لك في صورة ما شاء، وكذا في
 آيات كثيرة قالوا نعم الله على الانسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال
 العقل وتبيين البيان وذلك ان كرامة الحركة على سبيل الارض هو قائم بنفسه جواز
 مستكمل في ذاته بفضل من اكرم بالخلق الذي لا يميز من الخلق المدرك بالحواس في الجمل
 الخلق ملكا الله اكرم من الخلق حتى صار انما انما هي غير مستحله كما قال الله انك

الله لا يخفى في القيد

ليس

منها كما لكم لتكبر والله على ما هديكم وقال وهو الذي سخر لكم البحر لعلكم تاكلوا من ثمرها
 وتسخرونها حلية للبهائم وقال والانعام خلقناها لكم فيها دنس ونافع منها فاكلوا
 ولكم فيها جمال حين تريحون وحين ترحون وتعلم انكم اني ابدلتم لكم اياما في الدنيا
 ليحسب الانسان انفسه من اجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله ايا
 باستو الخلق وكما انطق والمعرفة بعد ان ملككم استطاعة ما كان تميزه بغيره في
 فاستقر الله ما استطعت واسمعوا واطيعوا وقوله لا يملك الله نفسا الاوسعها وقوله لا
 يملك الله نفسا الا ارايتها في آيات كثيرة فذا سلب العبد حاسة من حواسه في العمل
 عندها منه كقول ليس على الامم حرج ولا على الاعرج حرج الآية فقد رغب عن كل
 من كان هذه الصفة الجهاد والاعمال التي لا يقرب بها وكذلك اوجب على كل
 الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج وقوله
 على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله في القهار والذين يظهرون
 دنائهم ثم يعودون لما قالوا فتعز برقية الا قوله فمن لم يستطع فاعطهم سبعين مثقالا
 كل ذلك دليل على ان الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعة معونة
 العمل به ونهاهم عن مثل ذلك هذه صحة الخلقه **وانما خلية السرب** فلهذا
 ليس عليه وبين يخطى عليه وبينه العلي اياه الله به وذلك قوله فمن استغنى
 وحفظ على العمل فلم يجد حيلة ولم يجد سبيلا من الرجال والمثاق والولدان لا

استطاع

حيلة ولا يصدقون سبيلنا فالحيران المستضعف لم يعلم سره وليس عليه من القول
 ان كان مطعون القلب بالايان **وانا لله في الوقت** فهو العز الذي ينجي
 من حيلهم عليه المعرفة الحابل الوقت وذلك من وقت تبيينه وبلوغ العلم
 لجهل من مات على طلب الحق ولم يذكر له كماله فهو خير وذلك قوله ومن يخرج من
 بيت ساجد الى الله ورسوله الاية ان كان لم يعمل بكامل شرائعه لعله ما لم يعمل
 في الوقت الى استقام امره وقد حفظ على البالغ ما يحقر على الطفل اذ لم يبلغ العلم
 في قوله وقت المؤمنين يغضض من امسا وعن الاية فم يعمل عليه من شرائي
 ابراهيمية للطفل كذلك لا يجوز عليه الاحكام **فان قوله الزاد** ^{منه} ^{الجنة}
 والبلغة التي يستعين بها العبد على امواله به وذلك قوله ما على الخبيثين ^{من}
 الاية الا ترى ان قبل عذره من لم يجد ما يفتق والزم الحجة كما من امكنه البلغة ^{من}
 للبحر والجهاد واسم ذلك كذلك قبل عذره الفقراء ووجب لهم صفات في مال الدنيا
 بقوله للفقراء الذين احمر ولا سبيل الله الاية فامر باعتقادهم ولم يكلفهم ^{العلم}
 لما لا يستطيعون ولا يكون **وانا قوله السبب السبب** فهو الية التي هي ^{سبب}
 الانسان الى جميع الأحوال وحاشا القلب من فعل هذا وكان يدور لم يصدق ^{عليه}
 على ذلك لم يقبل انتم عن الله الا بعدد الية كذلك اخبر عن المتأخرين بقوله
 يقولون بانهم ما ليس في كلهم والله اعلم بما يكفون ثم انزل على بيت صلى الله عليه

ور
ع

توحيد المؤمنين يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا ما لا تفعلون الاية فاذا قال الرجل
 قولاً واستند في قوله وعنه الية الى تصديق القول بالعلم بالفعل والى استند
 القول لم يبين حقيقته وقد لها والله صدق الية وان كان الفعل غير موافق ^{لها}
 لعله ما منع بين اظهار الفعل في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقوله
 لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية فذل القرآن وخبر الرسول ان القلب لك
 لجميع الخواص يسمع اضلالها ولا يضل ما يسمع القلب شئ هذا شرج جميع خمسة الاضلال
 التي ذكرها الصادق عليه السلام انها جميع المغزلة بين المنزلتين وهما ^{التي} ^{التي}
 فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخسة الاضلال وجب عليه العمل بكاملها والله به
 رسوله ولذا نقص العبد منها فله كان العمل عنهما مباحا **فانما**
 شواهد القرآن على الاختيار والبلوى بالاستطاعة التي هي القول بين القولين
 فكثير ومن ذلك قوله ولعلوكم حتى تعلم الجاهدين منكم الصابرين وينلو فبا
 وقال سئلهم من حيث لا يعلمون وقال لم احب الناس ان يتكلموا ان يقولوا
 آمنوا وهم لا يفتنون وقال في الفتن التي عنها الاختيار ولقد فتنا سليمان الاية
 وقال في قصة قوم موسى فتنا قومك من بعدك واصطلم السامري وقول موسى
 هي الاقتنات اي اختبار هذه الايات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها
 لبعض **فان** آيات البلوى لبعض الاختيار فتقوله ليبلوكم فيما اناكم وقوله ثم يكلم

عنهم ليعلمكم وقوله انما بلوناكم كالبوليا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحياة ليبلوكم
ايكم احسن عملا وقوله وانما نبينا ابراهيم واثار من قبله ولو شاء الله لانصرنهم ولكن
ليبلوكم بعض وكل ملكي القرآن من بلوى هذه الايات التي شرح اولها في اختيار
واشغالها في القرآن كثير في اثبات الاختيار والبلوى ان الله جعل وعز لم يخلق الخلق
ولا اهلهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا بذلك لغيره في قوله لخصم انما خلقناكم نبيا
فان قاله فليعلم الله ما يكون من العباد حتى لغيرهم **قلت** على قدر ما يكون منهم قايلا
وذلك قوله ولورود العباد والمناهي عنه وانما اختيرهم ليعلم عدله ولا يعذبهم الا
بحجة بعد الفعل وتلاخيره بقوله ولو اننا اهلكنا بعد عذاب من قبله لقلنا لا تاتي الولا
الينا رسولنا وقوله وما كنا معذبين حتى نبوء رسولنا وقوله رسلا نبشرين ومنذرة
فالاختبار من الله بالامتناع من الاية من الالقول **فان قالوا** ما الحجة
في قول الله يعذب من يشاء ويعزل من يشاء وما اشبهها **جواب** هذا الآية كلها
معنيين انما يعذبهم فانما يعذب من قدرته لا من قاده على هداية من يشاء ومنزال من
يشاء ولا يعذبهم بقدرته على اعدائهم الم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب لغير ما فرضنا
في الكتاب واللعن الاعوان الهادي منة نعرفه كقولهم ولما نؤد هذا نيام اعرضا
فاستجيب العلى على الهدى فلو جبرهم على الهدى لم يقدر وان يعقلوا ليس كل اوردت

آية مستقيمة كانت الآية حجة على حكم الايات المرافقة امرنا بالخذ بها من ذلك
قوله منه آيات محكات هن ام الكتاب واخرتها بهاات فاما الذين في قلوبهم
ذخيرة فيقعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الا انهم يعلم تأويله وقال
عباد الذين يسمعون القول فيقعون احسنه اى احكمه وشرحه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولو الالباب وفقنا الله واياكم من القول والهل بالمحيط
ومرئى وسبينا واياكم معايبه فنه ونفضله والمهله كثيرا كما هو اهله وصلى الله
على محمد وعلى آله الطيبين وسيدنا الله ونعم الوكيل انتهى كلامه صلوات الله عليه
وسلامه والتمتع منه سقيم كقوله من كاهول ان يجهل الله منحة سمعي ورا
عليه هذه الرسالة من البسط وبعض الكلمات غير المروية في هذا الزمان مفقده
من عدم العنط والتصحیح وبعضه من قبيل انهم كانوا يكون الناس على قدر عقولهم
وما نقل اليه انهم والمرسل اليهم كان المقام يتناسب خطابهم بمثل هذا ومثله كثير
في الاحاديث الشريفة مما يقتضى اختلاف الخطاب باختلاف المخاطب ومن فهم
ما تضمنته هذه الرسالة الشريفة لم يخلج بخاطره الميل الى شبهة اهل الجبر من مثل
هذا الحديث وعنه وان كان اصل الحديث ما حوّل عنهم عليهم السلام فالجواب
وعدم قبول تقييد الذى هو منهم ايضا فالله الله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله **وهو ذلك** قول جدى طاب ثراه في المعالم في استعمال الشرارة

في اكثر من معنى والاضيق عند قولنا لكونه في المفرد عاين وفي غيره حقيقة
 الى آخر البحث واعرض عليه بما حصله ان في المفرد حقيقة ايضا من حيث الوضع
 المعاني المستعمل فيها وقد كتبت في جواب هذا **القول** ان الجواب عن ذلك يحتاج الى
 تأمل مقدّمه هي ان الوضع اذا اقتصر معنى تبيّنت بالاتحاد عايرة وبالقدر لا فرق
 ولو في اوقات مختلفة ولم يكن من قبيل المتوالي وام اذ ان معنى لكل واحد لفظا يترك
 عليه ويسمى فيه بخصوصه حقيقة من غير ان يشترك فيه الا كما كان عليه ان يلاحظ
 عند الوضع مع كل واحد قيدا يميزه عن الآخر والام يحصل التخصيص كما اعتبروا الشخص
 في وضع الجزئ المتيقن كزيد مثلا لذات مخصوصة ثم لذات اخرى كذلك لبيان محط
 الكل ولا يخفى ان الوضع لما وضع لاعتنيين مثلا لم يقصد وضعه لمعان متعدد بحيث
 وضعه لفظين للجمع دفعة بل لكل واحد واحد بخصوصه على سبيل البدل فقد اعتبر
 الاتحاد في كل واحد بخصوصه لتبادر معنى واحد فقط من عين وخوء وظاهر ان لكل
 النزاع انما هو استعماله في اكثر من معنى هل هو حقيقة او مجاز والاستعمال الحقيقي تابع
 للوضع فهو في الحقيقة وفي غيره مجاز فاذا قال قائل عند عين او تيقن معنى
 مثلا واستعمل في موضع لم يبادر الى ذهن السامع سوى معنى واحد وهو بوضوح
 المعاني انما هو العلم المتألف بوضوحه لكل واحد على سبيل البدل وتزود من حيث
 لا يدري ما مقصود المتكلم من هذه الخفاياق والتزود في الازالة لا يقدح في ذلك

وضع

فانها تابعة للاستعمال فان كايما وضع له فهو حقيقة ولا ينافيه الازالة وان
 في غير ما وضع له فهو مجاز والازالة تابعة له وقد صرح المحقق الشريف في بعض
 العنود بذلك بقوله فانما نعلم ان المراد احدهما بعينه اذ اللفظ صالح لجميع الوضع
 لكل واحد من المعنيين بخصوصه وهو مستعمل في خصوصية احدهما لئلا يقع
 بل يخرجه ان المراد انما هذا المعين اذ ان المعين انتهى فظهر ان جميع المعاني لم يترك
 عليها عند عين مثلا اذ لو دل عليها لتبادرت ولو جازوت لم يحصل من التامع
 تردد بل يلاحظ على ما يقيد بمرتبته وانما الخافوا الى ترجيح المجاز على الاشتراك بالمعجمات
 المشهورة التي من جعلتها هم معناه بسبب لزوم التيقن وعدم لزومها في المشترك
 للبرهان ان يكون استعماله في معنى واحد مجازا اذ التبادر في الحقيقة والمدعى بذاك
 للجمع وللزم ان يتبادر الى ذهن السامع من قول القائل عند عين ان عند
 عين لا فرق وضعه لغيره معان وبطلان كل ذلك واضح وقول الوضع تخصيصه
 بشيئ لا ينافي وضع المشترك لاكتفائهم بالعلم الجاهل على ما صرحوا به والخرج
 المشترك ان لم يكتف حذوله بوجه آخر ويقع في هذا التفسير اذا اقتصر ذلك على
 قال قائل عند عين والاول الذهاب والماصرة معا كان ذلك مجازا لاستعماله في
 ما وضع له اذا الاستعمال حقيقة تابع للوضع ولم يوضع الا لوضع واحد بخصوصه
 فاستعماله لغيره ليس بلفظ الوضع وهو المجاز ومرتبة مشترك بينهما في الاستعمال

المشرك في المعاني حقيقة بأنه موضوع لكل واحد فإذ اريد جميع المعاني بمعنى الكلمة
لفظ العين مثلا والواو هنا حرف واو هذا منزهة فكان حقيقة واذا اريدت
من غير اعتبار انفراد كل واحد كان مجازا ولا يلحق انه لا يفيهم من لفظ العين اذا
الطلق سوى معنى واحد والواو معنيين سواء اشير لجمعين ام كل واحد وحده
ينبغي ان يكون مفهوما واحدا فانه اذا كان المتكلم يريته معنى واحدا فإذ اريدت
سواء كانا مجتمعين ام منفردين ينال الوحدة المفهومة من اللفظ ويمكن ان يقال
بما ذكره الوحدة لا شبهة فيه ولكن كونها جزءا للموضوع له كما اذا اريدت طلب ثلثه
محل تماثل فان لزوم الوحدة لوضع اللفظ معنى مثلا والتقدير كواولين ورجال
لا يفرقهم الوحدة والتقدير جزاء من الموضوع له وانتباهات المعنى بالواحد والمتعدد
لا ينافي ذلك فتأمل ولقد عرفت ان هذا القيل في كل ايراد من اجل
الاضيق يلزم الوحدة ويعلم منه وكذا جملات في نهم معنى الانقية وجبالها
زاد كذلك عين وعينان وعيون وها وها قيل ان الوحدة انما انتهت من حيث
الاستعمال لا الوضع فان المستعمل احفظها دون الواضع فهو بمنزلة وعيون وعلى ما قرأنا
فان وجدت علامة او قرينة تقتضي التجوز بارادة معنيين او اكثر من لفظ المشترك
صح الملاحة على ذلك والا فلا يمكن ان يكون كما لو اريدت بلفظ رجل وجبلان او اكثر لا يفي
الاستبعاد الواضع في المشترك وذلك لا يفي للفرق بالتجوز في احداهما دون الاخر فانه

كثيره

تبادر المعنى الواحد في الجميع لا يكثر وروان اللفظ المشترك بين استعمال اوله هنا
او ذاك للحصول به الفرق نعم قد يقال ان العلاقة في المشترك اقرب اعتبارا من
فقدت **من ذلك** كلات مشورة تثار ونظرات قد جعلت لاجلها كما بان من
القيل ولم يتفق انما انتقل بعضها في هذا الكتاب لمنااسبة نزولها ما كانت
العيان الى ذلك وفي هذه قد يشد الانسان في اسمه او في حيطا وغوه ليشد
به وتسمى الرتبة على في جسدك عرق او شعرة الاولى تذكر لما ان في هذا الشيء
الابود اذا لم تكن حليبا تاتي نفوسكم فليس بمن عنده عند الوفا ثم كم كنت تتم
الظالم عين او ملة واعتزقت كبد بقم ما يفيض وجه الوغيف حق اسود وجه
الضجعت ما يفيض وجه الموتى طلب العلى حتى اتود وجهه في اليد كان
سلما انما في السمع يعني عرق صا برؤي القلب ميمار ولقد عرفت ان في
ويطيق من غير ما ظفرت عليه زرد وتشرق تحت الجناز وقد عرفت ان في
العراق وظله المديود والمطر الشادى ولا يهتز ولا يخال من الساقى القريب
قارة جلال غرت خطاهم فتبعها فلما وصل الى البيت با وقت زأوى بلسان حاله
ان تتدلى واذا تلقى بحجوبك او بحجوبك يداك فاما ان تتدلى صلوة تلقى
بعبودك او تتخذ عبودا يلقى بهلا لك من لم يسمع كلام القاسم ولم يسمع عناية
المهامد فليس بظن قيل في معنى قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ولكن

تفتنون تسبحهم ان المعنى كل شئ ينزهه فقال وشهد بوجدانيته وظهر بلسان حاله
ويؤيد على ان لا يشرك له وفي كل شئ له آية تذل على امة واحد وعلى هذا الجمل
يكون معنى لا تسبحون تسبحهم لاننا نلهم ولا نشكركون ولا نعظمون في هذه الدلالة
بل تتعاطفون عنها والله اعلم قال بعضهم رايته شأنا قد اخذ من مفرقة فقلت من
فقال من هذه القاطنة النازلة قلت قال اين قال لزور المعنى فقلت فاشي قال
لك وادى شئ فقلت لهم قال قلت متى ترجعون قالوا حين تغيبون لا يترك معاليه
فالرحوب في اسفل الناس كان للقوم في الرجاء باق انا وحدى شربت وان لبا
وصلح الاجسام سهل ولكن في صلح العقول يعجز العيب وسعتهما الملوحة
ولوها يجتهد والملي اودت والنعما من اول الدرة اغترنا دروسه كرهت اخرى
لكم الازل يا كاسيا من غير حل ودهما ولعل من لوعة الخفايا وما حابر الا
يليل واهلها اذ لم تكن لي فلما كان طاهر ولقد سلوت عن الشاب كاسلا يرض
ولكن الخزين تذكر وهو العيون هو صبيحا اذ لم تبطل بهوى القلوب
وليس يشير اليه لا نزل له لذة العزب حفا من حفا ومغتنقا وما
الاحلى العزب تنفى وليس لنا في الاجتماع نصيب وما الحب المودت الامثلة
اذ لم تقارن كرم الخلائق وما الفانية الاعناق طوق حديد وكتمان اللين
هو الفل والمثل نال فضل عافية وقوت يوم فقر الى احد ومن ليل الركبان

عائب فلما بان يلى وشيل وانعيا وما يغني العقاب عيان حيد اذ كان
العقاب يلح عيبات ان تلقي شابهة لم الصنوع قليلة النمل المثل المثل
ما سئل الذي من الخير الماثورة فتدوم احاديث تروها الشيل من الجيا
عن الجرح من كنت الاير يتم لا تقيم كاريخان ترى فالتا ففقدت لكى وما
استجاب يوم قوتت قديرا واحساب يتن مع الشيل اذ ما المي عاش بذكر
فلا الميت في وهو يت يتول بى اي دبح جددى وهدت البنايات
ومن يك بيته بيتا ديفا بهجه فليس لداك بيت يا وليك من سوف ما
اضوف من ان يعدل لماكم من كلام لقان عليه السلام يا مقي فقل العلم وان لم تنل
حظا فلان يذم لك الزمان خير من ان يذم لك الزمان وعلى المعنى ان لا يكفك
شاوره دون المولى اربكفك عنائه فاذا جفا الجدي عبت نفسه والاعفا
الجدي عيب زمانه ارحم الله الاربعة انى ابنى اسم اربل عطفك فاذ اتقت
نفظ الناس والاتا سحى منى يا عجا يافا مثل الحيوان بهيم العواقب رات لا ترى
الا الحاضر ما كاد تترك لموتة الشقاء حتى يتروى البر ولا المنة السيف حتى تشد
الحرس هذه صفته في الدنيا فهو في الآخرة اعلى وامثل سبيلا هذا العاقر
اذ اعلم ان الانقى قد حلت اخذ ينقل العبدان ليشاء العف قبل الوض انزكسا
عك تريت وجعلك الى العزها بعثت فراش تقوى فلا تنهم يهدون هذا

الى موضع لا يجذب بيننا الا في موضع حطب مرتفع لئلا ينزل من ميل ارجاء لا يجعله الا
 اكنة او صخرة لا ينزل عنه اذا عاد اليه ثم يجعل له بوابا ويرتق بعضها فاذا ارتق
 من باب مرتفع براسه ماري وخرج يا مقهور يا بعلبة النفس صر عليها بصوت العزم
 فانها ان عرفت جودك لتاسرت لك انفسها ملذوقه وحبها اليك لك الفيا على ذلك
 الهرم فاذا صحت بطب المباح فانما تاتى بعد واما في ذلك الحزم تتفاوت في جميع الجوار
 العنكوت من حين يولد يبيع نفسه بيشا لا يقبل منه الا في الحجة تطليعا
 عجزا لظلمها الظلم الغريب يتبع الحيف والاسد لا ياكل الا في الغاب الكلب
 يصعب حتى يروق له لمة والفيل يتلو له حتى ياكل هذه الجوزا انفسها
 من الغزاج علم الاب والام حوصلة العزج لا تخفى الغدا فيخفى ان الرع وصلته
 لتقع الحوصلة ثم يعلم ان الحوصلة تنفتر الى طبع ومقوية فياكلان من صارد
 الحيطان وهو شئ فيه ملوحة كالسبع ثم تارة فاذا اشتدت الحوصلة وقوا الحث
 فلو علم انه قد طاق اللقطة منعا بعض المتع فاولعج لقلها فاذا ياه قد استقل بال
 حزيه بالاجفة اذ اساهل الرق الطفل لا يبر من الرضاعة ساعة فاذا صار حرا
 صبر عن الطعام يومين انما تقع الكلمة بقدر الطاعة لما كان الطاعة يحتاج ان
 يرتق فصر لم يحل عليه الا في يومين مضيين ولما كانت الدجاجة تحسن ولا تترك
 كان يعضها اكثر ولما كانت الغنبة لا تحسن ولا تترك صارت تبقي سنين يعضه

ويحرق من ترك الشراب عليهم وبعد ايام يبعثون ويخرجون ما العرا لا تحت
 الذل على قدر الاجتهاد يفلو الرب من طلب العز بل اول كانت ثم تسعده
 الذل لما صار النقص مشقة الشير مع ما عن غرض الطعام زين بالجلجل يوم
 ولما تكاسلت الخفاف سيلة الى كثر العلف وقع بجنتها النخ اصابت في الفتنة
 ما ثم صبت عليه زيت صعد الزيت فوق الماء فيقول الماء اناريت شجرتك فاما
 الاب لم ترتفع على يقول الزيت انت في وضاعت الانهار جري على طريق السلا
 وانصرت على العمر وطحن الوخا وبالعبير تقع القدر فيقول الماء الان انا الا
 فيقول الزيت استرعيك فانك لو توليت المصبل لانفعا ^{تقار} واي بعض الحكماء
 برؤنا يستقي عليه فقال لوهي هذا الرب كان دود عليه السلام يقول في
 ساجدة لم يخرجت انا لئلا اهابوك ان يدو ولا خرج خطي في فكم عليك
 دلي على ان تدعي بالدموع وصنع في الفؤاد حتى بلغ وضاعت في الخلل الممهمة
 في ظلام ليل البطالة ثم روى في العزمية اشرفت الارض بنور ريتها يا طائبا للذة
 اخطات الطريق على الرحمة التعب ان لم تكن اسدا في العزم ولا غزالا في السق
 فلا تنقلب من كذا كذا العبيد تنعم الاحراد من تشلى راحته الشوق لم يشق عليه
 بعد الشغل على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكلام الكثر كان
 الاضيق اكثر الشكر فطال عليه الامد ينظر وعسى فانك نعمة ولا تغيرت

فقال يا رب جدات طاعتى وانتشرت ندى هفت هاتف اهدا لايام الوصال
 عندنا حيرة منيعتها وحفظنا ما يستلها في حدة النفس لفرج الى ديار الغلب
 تنزل الغيلة في الهند هوامل تنقل رجال القوم وتقدمهم فاذللتهم الى عن يعرف
 قد رها كرت العروق بلذها حشب فاذللتهم الى المطا الى الطيب اعز تنال
 في بلد فأكفه فاذللتهم الى العروق والى القبا المظلمة برزجه الفهد الحمر
 بهيمة فاذللتهم من يعرف غضب فيزجي الما في في البرية فاذللتهم
 كفت الملك الفرجوان سترس والاسديوان سترس فاذللتهم التوليد
 على ركب الملوك والاسد بسولوكه عانت يترقب ويحك يترقبك بين الدار
 ولعمر الذب والعقل واللع العاجتين هذا الحيوان اليوم ينظر الموقف هذا الا
 ياكل الحيات فيستد عطشه فيجوز حول الماء ولا يشرب لعل ان الماء فيعد السم
 اما ان لا يسلها الطعام ومن عادت ان يمسق قربة في كل سنة وهو سلاحه فيجوز الى
 ان يبيت هذه الحية تستر طول الساقى الارض تخرج وقد عشى معها فتفكر
 الرزاق لا يزل العشا هذا الضيف اذا امن علم ان مطلوب وشي ينمى من
 فيسترفه الى ان يجل الشم هذه الجملة تخرج في العيش النساء فاذللتهم
 الحب اخذته الى الهواء فاذللتهم ان يبيت نقرت موضع القطير اسعت يا
 مستطعم الحيلة متى تدخر صيف قولك انشاء مجرى هذه السمكة اذا حبتما الشكة

جمرت بكل قوتها الشفع الخامس لو نهضت بقوة العزم لخرقت شبكة الحرف
 اذا مده الغير اغتصت ذلك المدة الزاير فبت منه بيوتهما لانها لا يباحها غير مده
 جمر الشاب وما يبت هذا ريت لحدثي ما الذي تقع في الخلل ان فانك في
 مسط في البجاجة القلب فاطلب ما اكل الرجل من كب يده اذجلت في ظلم
 الليل بين يدي سيدك فاستعمل اخلاق الاخلال فان الطفل اذ طلب من يديه
 فلم يعطه بكى بلى المني من حلق والى سنى عريف فاق ما بلغت مرادى وبكيت
 الم الفراق وشقوتى فكي الحجج باسره والواى جرت مع الرسم الى حارة فلفت
 سها ما قاله الرسم هل لك بالنازلى من ارضى منى يا علم الشوق بعد تعلم سلوا
 غير طرفي ان سالتم عن الكوى فالحجج من الهاشقين منام علمتى فخرها القبرتها
 فنى مشكورة على الشقيع يا واثيا حسنت فينا اساتد نجى جذارك انسان من الوق
 ولا بد من جملة في رساله فزى لجل اودع الحلم عند قد صبح فلبى عابدا
 حبهم فالحب سولهم فيه من مع اناك هوام قبل ان تعرف الهوى فضاوف قلبا قلبا
 فمكتنا والله ما طلعت شميس ولا غربت الاوانت منى قلبى ووسولى ولا جلت
 الى قدم احدهم الاوانت حوشى بين جلانى ولا شئت محرونا ولا ذكرا الاوردك
 سترى بانقاسى ولا همت بشرب الماء من عطش الاوانت حيا لانتك في الكاس
 يا سادى هل يحيطون بها لكم من ليس خطيركم في باله حاشاكم ان تغفلوا من حيا

هو غافل فحكم بحاله سوايلاهم ارضي القاتل والقاتل بافكار كثر
 في ائمن يشبه القاتل فاستوفت العين فان على قلب قولي تشدا عليها
 ان عذرت ولو انها عذرت منازل في القلوب تنظر بانوار خلقت في كنفها
 قل للذي اسحق الرب العاوي وقل لاصغافهم حيث منعت وقل لاوليهم
 حيث من وادي اقم قوم اذ عواشوا لا يحسن الاخطار ان دكوا ساروت
 لا يالون ما فعل البحر لا كيف مات الشهب عودهم هجوم مطالبة الرعدة ان
 يطالبوا الا انهم الريح ماله كل تجاوزت سلا والونشك طيبا ان يطمون
 بسما فاعطت رباها ففنت طيبا ثوبها ناشطه عقابها قد ملات
 شوقها لظلمة لم تزل شوقا شوقها حتى ريت من الوي جمالها ما اظلم اليها
 من غلابة لوان خفت لوردها اذ لوان تشرب ما عاجر اربها يطالبها كذا
 ان طام على القلوب فمة لانها قد رقت بلباها كانت لها عند الصباحية
 اجمليها التائق ان تنالها وان ردت الملاء دون خلوها كأنها قد كرت زوالها
 فقل لها جديث عاجر ولتقع الغلة تابلها والعجا لمن رى هلاك جنه
 ولم يتأهب لنفسه قال البارئ للذيك على وجه الارض اقل وذا منك عندك
 بيضة لمحتوك فلما عرفت جعلوا بهك مجودهم وما عندك انهم حتى ذكرك
 هرت لا يدونونك احد الاكارت هتاوم تهاوحت وانا اخذت من من الحبال

فعلوق ثم ارسولت نجحت بصيد اليهم فقال له الديك لم تزد يا شوايا
 قد ريت في سغود من ديك لما علم المحبون ان الموت يقطع القيد كرهود
 الخدم من عرت ما يطلب هان عليه ما يبذل الجحش واذا تكامل للفق من عر
 خمسون وهو الى النقي لا يحج عكفت عليه الخزيات قاله متاخر عنها ولا تخرج
 فاذا رى الشيطان غرجه جبار قال قد ريت من لا يطبع الغر باهم العالاية
 لا بالرم البالية المية تتحلل من الانية الامل يتنعم والاجر يتنعم لك من
 ديناك ما انفتحت على اخراك من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل
 الاخر بقدر الصعود يكون الهبوط فاياك والرب العاليه وقم في مقام اذا
 ما دقت تقوم ورجلاك في عافية ولي الت باب قد عرفت طريقه ولكن بلا
 قلب الى ان اذهب رفقا بها يا ايها الزبور قد لاح سلع ودا حاجر في ليلها تعلق
 اوسانها على الرمال اراعها فاعر واذا ركا ديت ليالى من لاعم المذكر والمذكر
 تزيد من ادراك المعالي رخيصة ولا يدرون الشهد من امر الخلق قال بعض
 رايت شابا في سبخ جبل عليه اثار القلق ودموعه تتحادر فقلت من انت فقال
 ابق من سواه قلت فيعود فيعترف فقال العذر يحتاج الى حجة ولا حجة للمطر
 قلت فيتعلق بشفيع فقال كل الشفاء يخافون منه قلت من هو فقال سولي ويا
 صغيرا فعصيته كبير انما احياي من حسن صيتهه وفتح فلي ثم صاح فانت

محبوز فقات من امان على قتل الاشهر الحمران فقلت اقيم عندك اينيك على فقا
 خله ذليلا بين يدي قائله عسا يراه يفر مني فيرحم بما بينت من حمة هل يبقا
 ارق من التكرى راسي من الحجر وانص من عين الحب يتر ولا يمان الملقث
 يفر من يدي فراقكم وان كان سهلا عليكم يبرأ راي بارئ من خسر قد فرأ
 بات ليح الدم وجدا على نجد هل الاصله اللان سرين يبدن لي كما كوني لم
 سبل الى الرد مهيأ ورون نجد نبالا الحى ان يفر من الغم والغارب وكيف
 الدافى بالاصال والحقى اذ لم يهدك النيم الذى بها ذكرت به وصلد كان
 افر به وعيشا كان كنت انقطه وشا لم تنق من حركات الهوى وجوى الاحزان
 فيه جالات واشباح تكاد تكوم من الحيزم لولا زود النقايس ولروح وانا
 كان فى الانابيب خلف وقع الليلش فى رؤس الشعاد كان لسان يخلط اللين
 بالماخا النيل نذهب بالغمم فعمل يكي ويقول اجعت تلك القطرات نسا
 سينا ولسان الجزاير يكر يدان وكنافونك ونفخ اذ اريت عجا ولم تدر لمن تنفع
 على بنينه وسم كل من تظن انه المحبوب فان الفرق لا يترج الامتد ذكر الحبيب لسل
 عن لا اليد وانما يدكم من بينهم ليولى ويشرب ما بين الكلام ورجعه لسانكم
 نيم على والطوى على ما تظن جوارى واطم للعدا ان سالى حتى الى قول العذول
 يجلقى تلتلت اعنكم يذبلال مقلطها زهرات وودعكم من بين سنوك ملامة

العذال يا سقيا بومال عيش ناعم ستمتد طائعا اوكارها ان النية
 تنزع الاحرار عن اوطانهم والطير عن اوكارها ومشتت الغربات ينشق عرش
 لاظفر ولا خفاق ولا خيوان المالى وحيمه ولان ادراك العاهلين
 فاكل من يبي الى الجرد ناله ولاكل من يهوى العلى نسه تعلق اياها لم يزل
 برف جسدى تحطك الدائم الى الغرض مغمومة يدي كاي فعل القام يزل
 الحليم ويكر الجواد وينوع العربى القارم ولقت في حبيل مالم يلقه
 في حبلى قتيها المحزون لكنى لم اتبع وحش القلا كنعال قيس والمجون فزون
 يحاول نيل المحمد والسيف مقد وبالم ادراك المنى وهونام راي رجل في طريق
 مكة امره فتمها فقات مالك قال قد سلب حبك قلبى قالت فلولايت اختي فالتفت
 فلم يرا احدا فقات ايها الكاذب فى وعواه لوصدت ما التقت لا تحرق نيل
 فالذو الى الزوايل وربما احتج الى عريدينوز ولا تحرق صغير الزب فاة
 العشب الصنميف يقبل منه الجبل القوى فيجنى به الجبل المقام او ما نقت فى
 حيايله جرد والشوق اذا اجتمعن كره دجلة لا تخافى فجيرو من شى القليل
 وما دورا انه خلوس اللم هو النجد وهو النائم وذا ذاباى لايلنام وفي
 ذرات لوطهم نقتلنى لشوق لبيلا فى النى قد توت خليل هدى ذفر اليوم
 قد مضت نى الى باخرى مثلهما قد انطلت حلفت لهم بالله مالم واحد اذا ذكره

آخر الليالي . وما وجد اعزى قد انت بها . حروف الليالي حيث لم تلت
 تمت احاليب الرقا وخيمة . نجد فلم يقد رطام انت . اذ ذكرت ما العذب
 وورد حصاه آخر الليل حيث . لها انت وقت العشاء . وانه . سحر فلو لا تاعا حلت
 باكثر منى لومة غير انتي . اعجم احشاك على العجى . لو علمت ان لذة تها لفرقا
 الحبيب من يله لما غلبك اما ترى الهرة فلما لعب الفارة فلا تقتلها ^{لتنبيه} المحببة
 انذارها وربما تغافل عنها فتفحص الفارة في الحرب تشب فترها فلا تظنها
 اشارة للذة القهر على لذة الاكل لجدي المهر الشيخ حسن قدس الله روحه والله
 عجبت وما عجبت لكل قد عين قرة . واما مديوم عظيم في تنكث السريرة هذا
 ولو ذكر وان آدم تغفل احسان الخيرة ليكا دما من هول ذلك مدة العمر القصور
 وكان يزهدي في الحيوة ويرى الدنيا الخيرة . فانجب انفس الهوى تغفل على
 خيرة . والمريون في الحساب وليس يحب الخيرة . فاجهد نفسك في الخلافة
 سبل عير . ولعن عقلت فلما باله بالشتا اذن حذير . ان الزمان لاهل في
 عركين فترى السرور لدى الغد يزول من قبل الظهير . ولكم حلت من بعد
 معيشة كانت مزين لا خيرة اوله الا السقي ولعمري **ومن ذلك** قول الجوهري
 المتصاح الكرام اسم جمع الخيل وشله في القاموس **اقول** للرواية ان اسم رجل
 اصناف الخيل وانزلها مع ان يفرح . ولو قال اسم جمع الخيل باللام لا يوم انه اسم جمع

الجمع او اسم الجنس لجمع وليس كذلك وهذا كالمثال فلان جامع الخيل وغر ذلك ^ع
 هذا كلام المغرب فان عبادته هكذا الكرام ما دون الكعب من الذواب وما دون ^{الذواب}
 من الانان وجمعه الكرع والكان ثم سمي به الخيل خاصة ومنه وكذلك يصنع ما كان
 على المسلمين من ذواتهم وكولهم واراد بها الخيول وبالذواب ما سواها وعن ^{الرواية}
 الخيل والبعال والمهر انتهى بمعنى جمع الخيل ان اسم يدخل تحت اصناف الخيل ^{الذواب}
 كما يدخل تحت الذواب ما ذكرته غير جمع ولا منافاة بين قول صاحب الموهبة
 ثم سمي به الخيل وقوله ثانيا واراد بها الخيول فان كلام الجوهري يدل على ان هذا
 الاسم جمع الخيل بمعنى هذه الصلحية كما فيما نقله في المغرب من قوله وكولهم
 ياتي ذلك تسمية الخيل به على ان الخيول يمكن ان يكون توصيفا للكون المراد ^{الخيل}
 التسمية بالكرام الخيول وبالحكمة فقيرة بالخيول بمعنى الذي ذكره في المتصاحم
 قيل مثلا الذابة اسم جمع كل ما ذاب بمعنى صدقه على ذلك لم يكن غير ما فتد
ومن ذلك قوله في القاموس الامام ما يؤتم به من رئيس وقريه ح امام بلنظا ^{حد}
 وليس على حد عدل لانهم قالوا اما ان يلجم مكر انتهى **اقول** من الكل ما يمكن
 صيغة المفرد ولجمع فيه واحدة ومن ذلك فلك وهجان فجعل الفرق بينهما ما ^{الكون}
 صفة فلك اذا كان مفردا كصفة قفل واذا كان جمعا كصفة اسد وكرة هجان اذا
 كان مفردا ككرة عنان واذا كان جمعا ككرة رجال وامام هنان هذا التفسير

مفرد ككثرة عيان وحزم وكثرة جمعه ككثرة رجال وخوف وقوله وليس على حد
يريد به ان اسما ليس من قبيل عدل فانه يقال فيه رجل عدل وامرأة عدل ورجل
عدل ورجال عدل فيوصف به الجميع ويجل عليه بصفة واحدة وانه اذا قيل
ولم يتولوا في التثنية امام كانا لوا في المفرد والجمع فيكون امام في حال الجمع يتكسر
بالاعتبار المذكور ولا ياتي في هذا قولهم عدلان وعدول لان المراد ان يكون بصفة
واحدة يقع جملة على جميع ما ذكره لان امام فانه لا يطلق الا في الافراد والجمع ورنه
التثنية فعمل ان جميع وذلك لا ياتي في جواز تثنيته وجمعه **وهذا قوله** قد وجدنا
شرا في شرح اللغة في فصل مع الثامن بعد قولنا المسموح لله وان كانت في تمام
الكان جمع اكمة بفتح الميم وكسر الكان وفتح الميم المتعددة وهو غلط الميم والفتح
الحق على الاشكال في هذه العبارة قوله جمع اكمة والظاهر ان يقال جمعه اكمة
بالها وفتح وايت نظير هذه العبارة في غير هذا الكتاب من مستغاثه ولا يخفى في الان
وكتبت انما تاتي في ذلك وادى ان هذا ليس من خال الاشتباه الذي يمكن فيها التميز
وانه قيل عن ان لا يفرق بين المفرد والجمع فيعمل المفرد جمعا وعكس باللا يلقى
الى من اولى معرفة بالغو والمعرف من هذه وجوب ذلك في نسخ متعددة **تثبت عليه**
وان لم يكن معصوما لكن مثل هذا لا يوجب الى من يعرف ماله فكنت تارة يخجل له
انه يكتب الهاء في مثل معطوفة الى اسفل في خطه فاشتبه ذلك على النسخ بانه

جمع بغيرها واستبعد ذلك بوجوبه في النسخ المذكورة وتارة انما كان صاحب
يعمل الجمع ولما كان يتكرر في ذلك القاموس مع تثنيته في اول الكتاب على ذلك
كان يظهر من حرف الجمع ارادة على بفتح هاء بلطبع بدل الجمع لوقوعه نادرا
يات به معرنا لان المراد التثنية على ذلك الجمع وهو يحصل بذلك وتارة باء من بالقلب
من قبيل عرست الشاقة على الحرف وقوله كما طبعت بالعدن الميثاق والكام مثاق
اتاهوا لمن بهم هذه المعاني ويرق بين الجمع والمفرد من المعلم عند من ذكر
ان الفعل يكون جمعا لفعال كسان واسته وعنان واعنه وخود ذلك فتصنف
هذه الكلمة مع عدم الاشتباه وهذا قد خطر لي اعير او جبر لطيف مشتمل على كذا
بديهة خطيت وهو انما اذا قلنا شلا وجلان شني ورجال الجمع كان معناه ان
رجلا شني باخر جمع باخرين وخو اذا قلنا التثنية والجمع فان معناه التثنية
الوليد باخر جمع باخرين ومن المعلم المفرد المشهور اتيان المصدر بمعنى المفعول
مثل قولك انجبت اكل زيد وشربه ولبي بمعنى ما كوله وشربه وملبوسه فقول
كام جمع اكمة معناه مجموع اكمة كما نقول رجل جمع على رجال وزيد جمع على زيدين
ان المفرد يوصف بالجمع بالتثنية المذكور وقد يكون المصدر بمعنى الفاعل كما اذا
قلنا رجلا جمع رجل فاذا قيل بعد المفرد جمع كذا كان بمعنى المفعول والافعال
كذا كان بمعنى الفاعل فتصنف جملة الى ما يتوهم منه العكس مع صحته وكون

مع من يفرق بين العزيز والمجيد وهذه لطيفة يدركها من يديه كما ترى في هذا الكلام
وهي دونه اذا قلنا من ذا لها يتطرق ومن تلج هذا الكتاب والى نظير هذا فيه كما
اوضحته في حاشية الشرح في بحث لاس المصل عند قوله ولولا الاجتماع على جواز
السلوة فيه عارضا ونحوه في بحث فتننا والى الميت ما تالفا باه ما يوم الجمع بين شياطين
وهو قن من محاسن الكلام في الكلام في كلام فانه وقع بمعنى الاضافه في كتب علماء
في بحث زكوة العسل وكذا في الجمع وغيره وان كان في القاموس والفتح ذكر جمعا فاما
شهرته بينهم سفره لا يلزم منها التخصيص بالنقل من القاموس والفتح ليكون
صحيح او كتب اللغة غير مصورة حتى قال في القاموس ان جميع التي كتاب ومما
الفتح والكم بالكر والكامة وما الطلع وعظا التور والجمع كالم ولكه والكم ونحوه
في القاموس ولا بد في استعماله سفره كما تقدم في انام **رس** **ف** **ل** **م** **أ** **و** **ي**
عن عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم على صورته **اقول** اذا وسيدنا الموصوف
الله عن في تقرير الانبياء ما يعني عن المعنى في تأويل هذا الخبر وجعل على ما يوافق
مؤخرات الملائكة والمجعة ومن يميل الى اهل بيتهم فانه قال قيل في تأويله ان
يعني ضمير صورته اذ اوضح الخبر واجبة الى آدم وان الله تعالى خلقه على هذه الصورة
التي تفس عليها وان حاله لم يتغير بزيادة ولا نقصان كاحوال البشر وان الملائكة
اليه تعالى بمعنى ان خلقه على الصورة التي اخذها ولجنتها لان الشيء قد يشبه

قبل الله

الى تخناره ومصطفينه وقد ذكر وجه ثالث وهو ان الزهري روى عن الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن الانصار وهو يرب وجهه غلاما ليعزله
فيم الله وجهه وجه من تشبهه فقال عليه السلام بش ما كنت فان الله تعالى
خلق آدم على صورته بمعنى صورة المصروف قال قدس الله روحه ويمكن وجهه رابع
وهو ان الله تعالى خلق آدم وخلق صورته فينتفي بذلك الثالث في ان تاليفه من
مخلوق لان التاليف من جنس مستند بالبشر والمجهر وما شاكلها من الاجناس
المخصوصة والاعراض هي التي تميزها عن غيرها بالقدرة عليها فيمكن قبل التاليف
تكون المجاهر من فعله تعالى وتاليفها من فعل غيره لا يمتري انما نزع في العلم بان تاليف
النما من فعله تعالى الى التبع لانه لا دلالة في العقل على ذلك ونزجه الى ان تاليف
الانسان من فعله تعالى في الموضع الذي يستدل فيه انه علم من حيث ظهر منه الفعل
المحكم الى ان يجعل الكلام في اول انسان خلقه الله تعالى لانه لا يمكن ان يكون من
سواه اذ كان هو اول الاحياء من المخلوقات فكانه عليه السلام اخبر هذه القابضة
الجليلة وهي ان جواهر آدم عليه السلام وتاليفه من فعل الله لا يمكن وجه خاص
يكون المعنى ان الله تعالى انشاء هذه الصورة التي شاهدها عليها على سبيل الانبياء
وانه لم ينقل اليها ويتدمج كما عبرت الهادة في البشر انتهى حاصل كلامه والوجه
الخامس والاول يظهر باق في تأمل الفرق بينهما فلا يتوهم كونهما واحدا وفي كشفا

التوحيد باسائه الى علي عليه السلام قال مع النبي صلى الله عليه وآله وجلا يقول
 تبع الله وجهك ووجه من يشبهك فقال عليه السلام لا تقل هذا فان الله خلق آدم
 على صورة وروى حديث آخر بعد باسائه عن الحسين بن خالد قال قلت للرفيع
 يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلقني
 آدم على صورة فقال قال لهم الله لقد تظاهروا بالحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 سريطين يتسابقان في صنع احداهما يقول لصاحبه تتبع الله وجهك ووجه من يشبهك
 فقال صلى الله عليه وآله يا عبد الله لا تقل هذا لا خيل فان الله عز وجل خلق آدم على
 صورة ومن الكتاب ومن العلماء من اني جعفر عليه السلام قال هو صورة محمد بن عبد الله
 اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كالخضاب الكعب
 الى نفسه والورق الى نفسه فقال بيق وقلة لم يفت في من روي وهذا الحديث لا
 الحديثين لانه توجيه له على تقدير عدم ذكر اوله كما روي من خريف منه ما خدث
 والله اعلم **ومن ذلك** ما روي في الصحيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
 الوضوء الحديث والنوم حديث **قولك** قد اكرهنا ان نأمر من الله عليهم الحديث
 في هذا الحديث وتطبيقه على قواعد الاشكال المنطقية والذي يخبر بالبال
 عدم الاحتياج الى ذلك فان تسليم المقدسين انما هو من اخبار علي عليه السلام
 اسعد على ذلك الاحتياج ان يستدل له بتل هذا بل يجوز الاحتياط باوجهه كان

للخاطب ومن يستندان ناقض الوضوء مثل التقيقه والقي وليس التقيقه
 ذلك ان وصلت في الاحداث في غير مراده وان خرجت عنها لم يلزم الخضم في
 كون الحديث ناقضا ولو قيل مراده عليه السلام ان قوله لا يفتق الوضوء الاحداث
 عن النبي عليه السلام وما مع الخضم ذلك اولى وادى دخول ما تقدم في الحديث
 وكون النوم حدثا ليكون ناقضا يتوقفه على تسليم ذلك وربما ادعى الخضم شل
 الحديث على تقدير كل حدث ناقض لما هو حديث ولا يفتق كخروج الدم والمذاق
 والقي ونحوه فنظروا ان تسليم المقدمات في مثل هذا انما هو من اخبار علي عليه السلام
 والاعتراض على ذلك ومثل هذا الاحتياج الى ترتيب شكل يتبع المطلوب فاعمال
 المتكرف في مثل هذا الاحتياج اليه والذي يظهر من ان مراده عليه السلام التقيقه على
 ان التقيقه من الاحداث الناقصة للوضوء بعد ان ذكر ان الوضوء لا يفتق الا
 ويكون ذلك دواعي من يقول بان مثل التقيقه والوعاء انما هو من اخبار علي
 ناقض انما يكون حدثا عند ان لم يكن حدثا والله اعلم هذا ما حظرت وقادته
 على ذلك اشكال وهو ان المقدمة الاولى مشتملة على قنيتين مختلفتين كيفا
 احديهما لا يفتق الوضوء ما ليس بحدث والثانية الناقض للوضوء حدث
 وانظام السالبة مع الكري لا يفتق شيئا لعدم اتحاد الوسط وكذا الوجهة لا
 الموجبتين في الشكل الثاني عقيم واجاب عنه العلامة طاب ثراه في الخ بان كل

وأبعد من الأحداث فيه حيث اشتراك وإشراكها بالاشتراف وهو مطلق الحادث
مغاير لما به الاشتراك وهو خصوصية كل حادث ولا يمكن أن تلك الخصوصيات
ليست أحداثاً والأشكال ما به الاشتراك دخل فيها بالاشتراك فلا بد من ما
ونقل الكلام إليه وذلك موجب للتسلل وإذا انتفت الحادثة عن الميراث
لم يكن لها مدخل في النقض وإنما يستند النقض إلى المشترك الموجود في النوع على
ما حكم به في الثانية وجود العلة يستلزم وجود المعلول هذا ما نقل في الدلائل
عن الشيخ وأورد عليه أنه لا يلزم من استناد الحديث عن الميراث عدم مدخلها
وأنما المأذوم عدم كونها ناقصة التام مدخلها فلا بد أن قلت أن مدخلها
منفية بالأصل قلت لما كان المراد من الحديث ما صدق عليه من الأجزاء لم يعلم
لادخل الخصوصيات لجواز أن يراد بعضها الدلائل على الكلية واللام يلحق إلى
هذا البيان ويمكن أن يقال أن الحديث في المقضية الأولى ليس المراد به حدثاً
معيناً ولا حدثاً ما به جود المآثر بل كل حدث وإذا ثبت عمومها كان مغايراً
حدث ناقض للنوع، فيمكن جعلها كبرى المقدمة الثانية من باب الشكل الذي
ويكون الفرض الاشتراك إلى بيان المقدمات مع قطع النظر عن ترتيبها ومخرجها
أن يتبعها صغرى في الثانية ويكون من الشكل الرابع لكن الحديث موضوعاً في النقض
محمولاً في الكبرى وينتج بعض الناقض منم ولا يلحق ما في ذلك كله من التكلف

والذي يقتضيه النظران الفرض المطلوب من الترجمة في النقض كما لم يرد
لأشياء كون الحادث ناقصاً فإن ذلك إنما كان معلوماً بالضرورة لكن لما كان
المقدمة المذكورة مرتباً لغيرهم عدم كون النوع ناقصاً خلفاً لاطلاق اسم الحادث
وعلى الصحيح يكون النوع حدثاً فلا يكون مندرجاً فيما لا ينفق نقلاً عن كمال
المدارك وكتب والذي طاب ثراه على كون المقدمة الأولى مشتملة على قضيتين
مختلفتين أن الاشتغال على قضيتين سيئ على أن في المستثنى والمستثنى منه
حكيم والذي عليه المحققون خلافة إلا أن يراد استفاضة القضيتين من المعنى
والمشهور وعلى جواب العلامة رحمه الله وينتج عليه أن ترتب الحكم على الماهية
لا يقتضي كونها على وعلى إيراد صاحب المدارك رحمه الله لا يخلو كلام شيخنا فذكرنا
من تأمل لأنه إذا لم يلم ما ذكر العلامة من استناد النقض إلى الحدث فهو
الفرض المشترك أولاً فإن سلم كما هو ظاهر كلامه حيث لا يتوجه إلا إلى الإيراد على عدم
المدخلية للأفراد فيتوجه عليه أن تسليم كون الناقض هو المشترك يقتضي عدم
المدخلية للأفراد فلا حاجة إلى ما أورده من الحق بالأصل وإن لم يلم ما ذكر العلامة
فلا حاجة إلى ما ذكره قدس سره ما قاله في جواب الإيراد لا يخلو من إجمال لأن ظاهره
تسليم أن يراد بالحديث ما صدق عليه لا الفرض المشترك وقوله ولم يعلم لا يفيد
عدم مدخلية جميع الخصوصيات غير معلوم لجواز إرادة البعض منها إذ لا دليل على

استدلاله وهذا يلحق ان يكون متعلما فذكر العلامة وعلى حاله الذي يقتضيه
ان الغرض المشترك لو سلم اننا انقض لم يكن لا بشرط او بشرط وجوده
الا اننا لو بعينها فان كان لا بشرط فدخلية الافراد لا وجه لها وان كان بالولدقة
سرع من ان الحكم لا يتعلق بالمهايات فيه ان عدم تعلق الحكم بالمهايات
عدم الافراد سلم ان لا بشرط في غير سلم وان كان بشرط الافراد كذا او بعينها فالمقدمة
ظاهرة لكن مع الاحتمال لا يبعد المطلوب وقد اوضحت ذلك في حاشية النهاية
انتهى كلام المؤلف طاب ثراه وقال جدي طاب ثراه هناك منقح لبيان الغرض
هذا الحديث نفي النقص ما لا يصدق عليه اسم الحديث ولما يكن الاسم واضح المقصد
على النقص في اللغة والعرف مع انه من جملة النقص حتى بالحداد عليه لثابتها
اراد الغرض الخاص والحقيقة الشرعية بعض اولئك ثبوتها والنقص هنا
الشرع اذ وقع في عدم النقص به من ظاهر المحر وعدم ظهوره وحوله فيه
وانما الجواب عن سؤال يرد على المحر وهو ان النقص بالنوم معلوم من مذهبهم
السلام وهو خارج عن المحر بحسب الظاهر فكيف الوجه فيه وانما غير ذلك
على كلا التقديرين يبيد كون النوم ناقضا لكنها افاده بعبارة المصنف
الفائدة المطلوبة به او لا وبالذات نفي ناقضية ما ليس بحديث من هذا الجنس
الحق والحققة كما يقول جمع من العامة ثم نقل جواب العلامة كما تقدم وقال

بعد وهذا الكلام لا يخفى حاله على من تدبر ومن رام توضيحه فليعلم ان الاحكام الشرعية
انما تجري على الكليات باعتبار وجودها الخارجي ولا يربط في هذه الكلي حقيقة
على افراد الموجود المتمايزة بالخصوصيات فكون الخصوصية بعض المراد من لفظ الكلي
فكيف لا يكون لها مدخل في النقص ثم ان عدم صدق الكلي على الخصوصية بانفرادها سلم
واللازم منه هنا الاكراه في وحدها ناقضة والاكراه كذلك فانها هي جزا انقض ومع
هذا فالكلام بسى على كون الحديث واروا في حكم النوم وان الغرض من بيان كون
ناقضا ونقطة غير رواف ببيان هذا الغرض من حيث ان قوله لا ينقص الموضوع الا
يشتمل على حكيم سلبى والى ابي وانظام كل منهما مع قوله والنوم حدث لا ينقص
لعمد الوسيط في مادة السلب وعلم للموجبين في الشكل الثاني وعن تعريفات
من الحديث خلاف ذلك والذوق التيم يشهد بما قلناه ولا اشكال بعد انتهى كلامي
المتفق ملخصا وقال الشيخ بهما الذين قدس سره في مرق الشمسين يمكن ان يكون
المراد من هذا الحديث بيان حكيم او هو النقص عما ليس حدثا عندنا كالمهتمة
والزحاة وقرارة الشر واكمل بالاستاذ كما يقول بعض العامة وثانيتها بيان
كون النوم حدثا شرعيا كما يقول بعضهم من انه ليس بحديث ولما قلنا الحديث
ويمكن ان يكون المقصود من اشياء كون النوم ناقضا بقرتب مقدمتين على صواب
القياس كما هو الظاهر من اسلوب العبارة وقد تراءى في باوى النظر ان قياسا من

الشكل الثاني لكن مغزاه متغيره سلبا وإيجابا ولا اعتبارا بكونها يوجب غير عدم
 الوسط على الأول وعدم اختلاف مقدميه كمنها على الثاني وهو من شرائط الشكل
 الثاني فيكون جعل الحديث في التصريف يعني كاجدث كذا قالوا في قوله تعالى
 نفس ما قدمت وأخرت من أن المولد كل نفس يكون في قوة قولنا كاجدث ناقص
 فيصير مثلا أولان الشكل الرابع وينتج بعض الناقص نون ويمكن أن يجعل التصريف
 كبير وبالعكس فيصير من الشكل الأول وينتج النون ناقص ولنا أن شذله على شرط
 المطلوب وإن لم يكن على شرط شي من الأشكال الأربعة فكم من قياس جاري على
 ويلزم منه قول ثالث كقولنا زيد مقتول بالسيف والسيف الالهيدية فإنه ينتج
 زيد مقتول بالالهيدية وكقولنا كاجدث كذا يمكن جادث وكل واجب قديم فإنه يلزم
 قولنا ثالث وهو لا شيء من الممكن بل يجب وما نحن فيه من هذا القبيل ووجه لانه
 تعليق النقص على طبيعة الحديث في المقدمة الأولى لانها في قوة قولنا الحديث
 ناقص هو الحكم الثالثية بوجود تلك الطبيعة في الزمان انتهى كلام مشرق السمين
 نقلت هذه الجملة في الحديث بل إلى ما هو مؤيد منها لما ذكرت. والله اعلم
ومن ذلك قول صاحب المنار رحمه الله في بحث مكان المصغر من المحدث
 الشيخ فخر الدين في شرح القواعد المكان الذي يعتبر إباحته بأنه ما يستقر عليه المصغر
 ولو بوسائط وما يلاقى بدنه وشيابه وما يتخلل بين سوانح الملافاة من موضع الضلوع

كونه مشتقاً من أولها كمنه نظري
 القامع من الاحتياج إليها

كما يلاقى ساجد ويجازى بطنه وصدره ويشكل بأنه يقتضي بطلان صلوة ماء
 الحائط المصنوب وكذا واضح الثوب المصنوب الذي لا هوالة بين الركبتين في
 الجبهة وهو غير واضح انتهى **قوله** هذا الاشكال ذكره عبد طالب شراف في شرح
 ولكنه عبر بقوله فإنه يقتضي بطلان صلوة ملاصق الحائط المصنوب والثوب المصنوب
 وغيرها ولو في حال من أحوال الصلوة على وجه لا يستلزم الاعتماد عليه ولا يستلزم
 التقرب فيه وبطلان الصلوة على هذا التقدير غير واضح والمقابل به غير معلوم انتهى
 وقوله هنا وكذا واضح الثوب المصنوب الذي لا هوالة بين الركبتين والجبهة
 يريد به الثوب الملاصق الذي لا يكون في محل الهواء الحاصل بين الركبتين والجبهة
 فإنه على هذا يكون دخلا في المكان عنده سوا استيعاب محل الهواء وضع بحيث
 بقى معه هوا بين ما ذكر من حيث أن ذلك المكان من جملة مكان المصلي في
 الموضع قد يظهر منها أن مثل هذا أيضا في بطلان الصلوة لا يحصل الاعتماد عليه ولا
 استلزام التقرب فيه وكافة الكفاية عن ذكر الملاصقة في الثوب باعتبار بقائه
 في المصطنع عليه وتحتمل العبارة هنا وجهها آخر وهو أن يكون المراد بوضع الثوب
 المصنوب أن يكون بين الركبتين والجبهة فيكون بين طرفي الوتر الثوب ويكون
 المراد بكونه لا هوالة أن يكون ملاصقا للمصلي فيكون المراد بهذه العبارة الملاصقة
 ويكون مع وجود الهواء وعدم الملاصقة عدم البطلان بطريقين الأول أن البطلان

ح محتمل من حيث ان مع عدم المداخلة القوية من المكان من حيث ان المكان
 هو في ذلك الموضع ويؤيد بعد اعادة المداخلة في الاول مع عدم ذكرها ونحوه
 في كانت فتأمل **ومن ذلك** ما رواه الصدوق رضي الله عنه بسنده عن محمد بن
 عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان في مسجد الكوفة فمر به عبيد الله بن
 قتل النبي ومعه ووع طمعة فقال علي عليه السلام هذه ووع طمعة اخذت غلولا
 يوم البصرة فقال ابن قتل يا امير المؤمنين اجعل بيني وبينك قاضيت الذي
 المسلمون يجعل بينه وبينه شريفا فقال علي عليه السلام هذه ووع طمعة اخذت
 البصرة غلولا فقال شريح يا امير المؤمنين هات علي ما تقول بينة فاته بالحسن
 علي عليهما السلام فشهداها ووع طمعة اخذت يوم البصرة غلولا فقال شريح هذا
 شاهد ولا اتفق بشاهد حتى يكون معه اخر فاني بقتير فيشهداها ووع طمعة اخذت
 غلولا يوم البصرة فقال هذا غلوك ولا اتفق بشهادة المملوك فغضب علي عليه السلام
 ثم قال هذا الذي فان هذا قد اتفق بيوم تلك مرات تقول شريح من اجله وانا
 لا اتفق بين اثنين حتى يخبر من اثنين فثبتت لجور تلك مرات فقال له علي عليه السلام
 ان لما قلت لك انها ووع طمعة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات علي ما تقول
 بينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيتما وجد غلولا اخذ بغير بينة فقلت
 وجاهل لم يسمع له ريب ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا شاهد واحد ولا اتفق

بشاهد حتى يكون معه اخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشاهدين
 فيها فان اتفقتا ثم اتيتك بقتير فشهد فقلت هذا مملوك وما يابس بشهادة المملوك
 اذا كان عدلا هذه الثالثة ثم قال عليه السلام يا شريح ان امام المسلمين يؤمن من
 علي ما هو اعظم من هذا الحديث **اقول** هذا الحديث اكثر ظاهر والاحتمال في قوله
 عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حيتما وجد غلولا اخذ بغير بينة
 والحجاب عنه ان الامام يقتضي علمه في حقوق الله وحقوق الناس وكذا الحاكم على غيره
 اتفق القولين والبرهان هو الحاكم الحقيقي فاذا علم من اليه الحكم بشئ هذا لا يحتاج
 بعد الى بينة وينبغي على هذا قوله عليه السلام ان امام المسلمين يؤمن من اموره
 علي ما هو اعظم من هذا والحديث دل على ان ما علم ارجل وجد اخذ لا على ان كان
 ادعى انه غل ياخذ للذي كان ثانيا كان ليرد ما يتوهم وفي مناقب ابن شهر اشوب
 رحمه الله ذكر في هذا الحديث انه معنى في حكومة الشريح في يهودي فقال له يا
 يهودي الذي وري ولم اع ولم اهب فقال اليهودي الذي وفي يدي قتاله
 شريح البيت فقال هذا قتيير والحسن يشهدان بذلك فقال شريح بشهادة الابن لا
 لا يبره وشهادة العبد لا يجوز ليشن وانما يجران اليك فقال امير المؤمنين عليك
 يا شريح الحظا من وجوه انا واحدة فانا انا اناك تدعي الله بطاعتي وتعلم اني
 لا اتول باطلا فزدت قولي وابطلت دعوي ثم سألني الميتة **اقول**

سيد شباب اهل الجنة فودعت شهادتهما ثم ادعت عليهما التبرك من الله الى انفسهما
 اما ان لا عاتبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلثة ايام لغريم فخرجوا الى قضا
 نقض بين اليهود ثلثا ثم انقضت على اسم اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين
 الى الحاكم والمحاكم حكم عليه فاسلم قال الذريح وروعت ستمت يوم صفر من جمادى
 فاعذتها ونقل هذا الحديث من حلية الاول ودرجة الانصار ثم نقل حديث وضع
 طلحة وقد نقلت هذا الحديث لان فيه تاييدا لما ذكره في الحديث السابق ويحتمل
 ان يكون المراد بغيره على انه نقل فلا ينافي الاحتياج الى البينة على مال الغنمة
 وان تحلته عليه السلام لشريح باعتبار طلب البينة على انها دية طلحة وانها اخذت
 فلو لا تخافيه تامل الله اهل العلم والحديث ولا على تعديل خبره واحتمال ادان
 عليه السلام به لانه شريح فلا يكون مبرحا في التعديل وضع هذا خبره في قال ابن ابي
 قد تكو في القول في الحديث وهو الحياتة في الغنم والسرقة من الغنمة قبل البينة
 على في الغنم بغير قول لا فهو قال وكل من خان في شيء اخفنه فقد فعل وسبب قول
 لان الايدي منها مغلوله اي منوعة تجعل فيها غل وهو المدينة التي يبيع يد اليسر
 عنقه انتهى ومن ذلك سلة تتعلق باليمين والمقسم والمقسم به وقع التراب
 بين بعض المعاصرين وقد وقع في الاخبار وكلامه رضوان الله عليهم ما يظهر من
 في الجملة وانا اذكر في حقيقة الجمع بينها ما يحل لتكوى الفاخر ويتر الى النظر في

فانكروا وبالله التوفيق **انما الاخبار** في حصة محمد بن مسلم ان الله كان عليهم
 عاتبا وليس خلفه ان يتجهوا اليه وفي صحيحه الحلبي من طريق الفقيه اذ لا
 جعلت الا بالله وفي حصة بطريق التهذيب لا اري ان يجعل الرجل الا بالله وفي
 رواية سماعة قال لا اري للرجل ان يجعل الا بالله وفي صحيحه سليمان بن خالد
 قال لا يجعل اليهودي ولا الشركي ولا المجوسي بغير الله ان الله يقول وان احكمكم
 بما ازل الله وفي رواية جزيق المدائني قال لا يجعل بغير الله وقال اليهودي وال
 والمجوسي لا يخلصهم الا بالله وفي رواية سماعة قال سالت هل يبيع احدان يجعل
 احدا من اليهود والنصارى والمجوس باهتهم فقال لا يبيع لاحد ان يجعل احدا
 الا بالله وفي صحيح الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اهل المل كيف
 يستخلصون فقال لا يخلصهم الا بالله وفي صحيحه ابي ايوب من حلف بالله فلا يصدق
 ومن لم يصدق فليس من الله شي ومن حلف له بالله فلا يرض ومن لم يرض فليس من
 الله وشكها رواية ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام وفي صحيحه علي بن
 ان الله عز وجل يقسم من خلقه بما يشاء وليس خلفه ان يقتضوا الا بغيره وفي رواية
 وروى ان النبي عليه السلام قال لا تخلصوا ما بانكم ولا بالانذار ولا تخلصوا الا بالله ولا
 الاوانة صادق وفي رواية ابي عبد الله عليه السلام قال من حلف بغير الله فقد اضر الله
 بعض ما فقد كره بالله انتهى وفي صحيحه محمد بن مسلم قال سالت عن الاحكام فقال

فلا يرين ما يستعملون كافي بعض نسخ التهذيب وفي بعض النسخ الحاق نقطة
 الاستعداد فيما رايته يستعملون بدون النسخ كافي بعض نسخ التهذيب وفي النسخ
 يجوز على كل من يبايحتهم وفي حديث محمد بن قيس بن عيسى عن علي بن ابي حمزة
 استعمل اهل الكتاب يمين حمران يستعمل بكتابهم ومثله وفي رواية الكوفي
 ان ايرالمين عليه السلام استعمل يهوديا بالقوية التي ازلت على موسى **هذه**
 جملة ما رايته في اخبارهم من الاخبار قلنا الشيخ طاب ثراه في التهذيب بعد نقل
 هذه الاخبار الثلاثة قال محمد بن الحسن الوجه في هذين الخبرين ان الامام يجوز
 ان يحلف اهل الكتاب بكتابهم او اعلم ان ذلك ارجح لهم وانما يجوز ان يحلف
 بعدا لان اهل الكتاب ولا يبرهم الا بالله ولا ساق بين الاخبار وقال في الاستبصار
 بعد نقل حديث الكوفي لخران في الاخبار الاولى لان الوجه في هذا الخبر ان
 على ان الامام ان يحلف اهل الزمة بما يستعملون في مائتهم اليمين به اذا كان ذلك
 ارجح لهم وانما يجوز ان يحلفهم لان لا يعرف ذلك واذا عرفنا جاز ذلك ايضا
 لنا لان كل من اعتقد اليمين بشي حاز ان يستعمل به يزل على ذلك ما رايته في الخبرين
 سعيد ان قال ما كان من الاحكام فقال في كل من ما يستعملون وقال في كتاب
 الشهادات من الميراث في فصل موضع اليمين المشرك اذا تحلف عليه اليمين **هذه**
 فان كان يهوديا غلط عليه باللفظ فيقول والله الذي ازل التوراة على موسى لما راي

ان النبي عليه السلام حلف يهوديا فقال قل والله الذي ازل التوراة على موسى
 واذا الميثان فانه يستعمل في المكان الشريف عند وهو الكعبة لانه يعظمها كما يستعمل
 المسلم المسجد وان كان ميثانيا حلف والله الذي ازل الانجيل على عيسى لانه لما **نزل**
 على الله ربها اعتدته عيسى فاذا قلت الذي ازل الانجيل على عيسى لم يكن ذلك الا
 واذا المكان في البيعة لانه مكان شريف عند وان كان مجوسيا حلف والله الذي
 خلقتني ووزقني لئلا ياتوا بالله وهذا الوجه لا ينفذ الزور الحرام فاذا قال
 خلقتني ووزقني والى الالهام والاحتفال واذا المكان فقال نعم لا ينفذ عليه لانه
 لا يحلف بيت النار وانما يعظم النار دون بيتها ومقول فان كانا يعظمون بيت
 النار فهو كالكعبة فيلزم عليهم بها وان كان وثنية معتقلا لكان لمحمد
 الرعدينية لم يلفظ عليه باللفظ واقترع على قوله والله فان قيل كيف حلفته
 بالله وليت عند يميننا فلنا ليرد اليها ويستوجب العقوبة انتهى فان الميراث
 ومن الخلف اليمين لا تنفذ الا بالله وعن النهاية للشيخ العنبري رحمه الله الميراث
 واليهودي والمجوسي وسائر اصناف الكفار لا يحلفون الا بالله تعالى وباسم الله فان
 الامام او الحاكم ان استعملهم بالقوية وبالانجيل وفيه من كبرهم اوجه لهم في بعض الاحكام
 حاز ان يحلفهم وفي موضع آخر من النهاية استعمل اهل الكتاب يكون ايضا بالله او
 من اسماء ويجوز ايضا ان يحلفوا بما يرونهم الاستعمال به ويكون الامر في ذلك

الحاكم وما يراه اندراج لهم واعظم الهم انتهى ومن اين حجة ربه الله في الوسيلة والبيان
تعالى وغيره اسناد الحسن وصفاته العليا والكاف بخلق ما يراه بيننا وبينه يكون ارفع
واسم انتهى وقال جدي طاب ثراه في شرح الشرايع بعد قول الحق قدس سره ^{في} ^{المتكلم}
احد الابانه ولو كان كاذبا وقيل لا يقتصر في المجوس على هذه الجملة ^{في} ^{الاصول} في الدين
الشرعية ان لا تكون الابانه تعقل قال تعالى فاستبان بالله وانتموا بالله محمد انهم
وقال صلى الله عليه وآله لا تخلقوا الابانه ومن حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله
فليس من حلف له بالله فلم يرض فليس من الله عز وجل ولا فرق في ذلك بين ^{كون}
الحال مسلم او كافرا امترا بالله وغيره لاطلاق الامة وقول ابي عبد الله عليه السلام
في صحيحه سليمان بن خالد وحسنه الملقب اهل الملل من اليهود والنصارى والمجوس
لا يحملون الابانه ولا يقيم عدم اعتقادهم لان العبرة بغير المقسم به في نقل ^{المعنى}
لمؤخره المجوس بالمقسم به كاذبا ^{في} ^{الحج} وقال بعد قول الحق ولو ادعى الحاكم
اعلان الذي بما يقتضيه ويندرج جاز من مقتضى القصوص السابقة عدم جواز
الاحاديث الابانه سواء كان الحاكم مسلما او كافرا وسواء كان حلفه بغيره ارفع ام لا
وفي بعضها تصريح بالنهي عن احاديثه بغير الله وذكر صحيحه سليمان بن خالد
التابعة ثم قال لكن استثنى المصنف رحمه الله في النهاية وجامعة ما اذا ادعى الحاكم
تحليف الكافر بما يقتضيه ويندرج من احاديثه بالله فيجوز تحليفه بذلك ^{الشك}

رواية الكون عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل الرواية المستقيمة ثم قال لا
يخلو من اشكال انتهى وكانه اراد بكونها مستندا انهم جعلوها مستندهم في ذلك
والافتد تقدم غيرها ايضا وهو حديث محمد بن قيس ويمكن ان يكون الاشكال
من حيث الله تعالى فعله عليه السلام لاسر هوامهم ومع غيره لا يقتضي جواز ذلك
غيره ولا يقتضي جواز لكل حاكم كما في النهي ببناء على الاستدلال بالرواية ^{كثير} ^{الكون}
ولولشيرة العمل بها في الجملة او انه كان في نظر ذلك الوقت الكافي ومقتضى
وليس فيه الاروائية التكون ويؤيد ان في الكافي فاحكم بينهم بما انزل الله
وفي غيره وان الحكم والرواية في شرح الشرايع فاحكم كما في الكافي وان رواية ^{محمد بن}
قيس وفيما كان عدم ذكرها الضعيفة عنه باشتراك محمد بن قيس بين الثقة ^{في}
فالكتفي مرواية الكون وان كانت ضعيفة لشهرة الاستدلال بها واتا صحيح
محمد بن مسلم نيات بيان ما فيه من الاجمال الباعث على عدم اعتبار كونه مقبولا
في الاحاديث السابقة فلهذا لم يذكره واستشكل في شرح المعية تحليف بعض
الكفار بالله تعالى لانكارهم له فلا يرون له حجية كالمجوس فانهم لا يعتقدون
وجود الله خلق النور والظلمة فليس في حلفهم به عليهم كلمة ثم قال الا ان ^{النس}
رود ذلك وهذا بعد قول المصنف ولوروى الحاكم روى الذي يبينهم فعل وفي
شرح سولنا احمد الاروسي رحمه الله مضمون ما في شرح الشرايع مجازا في اللغة

لا يعتقد اليهين الموجبة الحق والسقطة للدعوى الا بالله تعالى على كل حال
 اركان وفي الدعوى ولا يمين الا بالله وهو كات الا في الجوى منصف اليه كذا
 لان قال ولا يجوز الخلف بغير الله واسمائه ثم قال ولا يجوز الخلف بغير الله
 استع الحالات من التخليط لم يغير وفي قواعد التوحيد الخلف بالله سبحانه اواسمائه
 الخاصة مع وفي التحرير لا يستلزم احد الا بالله تعالى موافقا كان الخلف على اركان
 وقيل يضم في يمين الجوى الى ان قال ولا يجوز الخلف بغير اسم الله تعالى الخلف
 او الغاية عليه كاليمين فلو حلفه بالكتب المنزلة او الانبياء او الاماكن
 الشريفة او بشي من الكواكب او بغير ذلك من مخلوقات الله تعالى كاستلخية
 ولا يجوز الاحكام بشي من ذلك لانه بدعي وكذا لا يجوز الخلف بالقرآن الى ان قال
 ولولا الحكم تخلف الذي ما يقتضيه فيه اوج اجاز وقال الوليب في اليهين
 ان يقول قل والله ماله قبل حق لكن يقع الحكم ان يغلف بالقول والزمان والكل
 وليس واجباً وان التمس المذمى ولا يعد التاكيد في التخليط تاكيداً ولا يعم عليه
 فالتخليط ما القول الى ان قال ويغلف على الكافر بالمواضع التي يعتقد شرها والار
 التي يغلفها ويعتقد فيها انتهى وفي القواعد نحو هذا الى ان قال ويغلف على
 الكافر بما يعتقد مشركاً من الامكنة والازمنة والاقوال ولو اتع الحالات من التخليط
 لم يغير عليه انتهى وفي الخلق المشهور بين علمائنا انه لا يعتقد اليهين بغير الله تعالى

واسمائه من الرسل الشريفة والاماكن المقدسة والكتب العظيمة ثم نقل خلاصته
 الجيد وانه قال الايمان الموجبة للكفارة لا تعتقد الا ان يكون الخلف حائلاً بالله
 اواسمائه من اسمائه التي لا يمين بها احد سواه وان يريد الخلف الله عز وجل بالاسم
 ثم حكى عن ابن الجيد انه قال ولا بأس ان يجلف الانسان بما عظم الله من الخلق
 لانه ذلك من حقوق الله عز وجل لقوله وحقق رسول الله وحقق القرآن ثم رد العلماء
 بما ذكره من الاحاديث التي تقتضي في المنفعة على ما في اليهين عند المذمومين
 السلام الا بالله عز وجل واسمائه الحسن ومن حلت بغير اسم الله تعالى
 فقد عطلت السنة ومنه باطله لا يتوجب حشاً ولا كفارة وهذا الكلام مطلق في
 اليهين التي يترتب عليها الحش ولزوم الكفارة وغيرها وان كان في باب الايمان
 ولا ينافيه ذكر الحش والكفارة بعد فان هذا لما يتعلق ببعض احكام مطلق اليهين
 ونقل الشيخ الاحاديث المذكورة بعد في التهذيب مما يزيد ذلك وربما وجد
 بين الخلف وبين التخليط في بعض الاحكام في عبارات بعض علمائنا باعتبار
 اعتقاد اليهين وترتب الحش والكفارة عليها وعدمه بالنسبة الى الكفار
 وذلك لا ينافي كون اليهين مطلقاً على الخلف بالله واسمائه لا يغير سواه استثنى
 بدليل وحكى عن المنفعة في محل آخر ولا يستلزم بغير اسم الله عز وجل فيختلف
 اهل الكتاب يبارون في دينهم الاستحسان به من اسماء الله تعالى ويغلف عليهم

هنا

و

ذلك ويذكر لهم في الآيات عجب آياتهم في الخوف من العيين والمخافة عليهم
 ورحمة الله في المؤمنين المستحقين بالله تعالى حتى في الكفار في الثاني المختص
 وفي الأول من حيث الاطلاق ولم يذكر سوى اهل الكتاب ولم ينقل في الحج هذا
 المسئلة في باب الفتنة وفي الشرائع وساندوا الكفار ليجعلوا الآيات على
 اربابهم فان علم الامام او الحاكم ان اختلاطهم بالتوراة والنجيل او شيء من كتبهم
 اوقع لهم في بعض الاعمال جازله ان يعلمهم به وفي الثاني والاربعون ما تقدم
 عن الشرائع واللغة وحكي عن غيبة بن زهرة رحمه الله لا يمين شرعية الا بالله
 تعالى الاسم من اسماء المسيح وروى فيها من كل قسم به يدلل الامام انتهى عن
 الاختصار للمزيد المرتضى رضي الله عنه لاختلاف في ان الحالت بغير الله تعالى لها
 تحالت للشرع في كيفية اليمين فاذا كان اليمين حكاية شرعا فلا يتبع بالعبادة
 الخالصة للشرع انتهى وظاهرها الاطلاق الا ان يظهر من الكتابين ما يقتضيه
 الشهيد باستحلاف اهل الكتاب بما ذكره فان الكتابين ليسا عندني **بيان**
رواية الاخفاء اما حصة محمد بن مسلم فان قوله عليه السلام فيها وليس يخلقه ان يستحقها
 الآبره سلق في انه ليس مخلوق من مخلوقاته ان يقسم الاله تعالى وهذا هو اليمين
 المعبر ولما صححه الحلبي وحسنه بالطريقين المذكورين فان قوله عليه السلام
 فيها لا يرى ان يخلت الخيال الا بالله من قبل ما تقدم وشملها رواية سماعة وثنا

صحيحة سليمان بن خالد فانها صريحة في كون اليهودي والشرقي والجوسي لا
 اي لا يخلط منهم الحلف ولا يقبل منهم الآبانه وشملها رواية جراح المدائني بعد
 قوله عليه السلام لا يخلط بغير الله فيها لاطلاق الائمة تقيد بعن ابي بصير
 والشرقي والجوسي وفيها معنى اخرهم عليهم السلام من فعل ذلك واثار رواية سماعة
 فانها دالة على عدم جواز خليف احد الآبانه وهذا عام ويصلح هنا ان يعمد
 اقرب بتأييد غيرها واما صحيحة الحلبي فانها صريحة في المعصية في الاستحلاف بال
 لاهل الملل وفيها معنى لئلا يفتنوا عن فعل ذلك كذا في رواية جراح المدائني واهل
 الملل يخلط وجعل غير اهل الكتاب فيهم وجعل ارواة ما تضمنته الامامية السابقة
 من كون المراد منهم اليهود والنصارى والمجوس وهذا يظهر في اهل الملل واثار
 صحيحة ابي ايوب فان قوله عليه السلام فيها من حلف له بالله فليس ومن لم
 قلير من الله شامل لكل حال اريد من الحلف مني والله باطلانها او مجموعها
 على ان يكفي الحلف بالله من كل احد وانه يجب قبول ذلك وشملها حديث ابي
 وانما صحيحة علي بن مهزيار فيها ما تقدم في حصة محمد بن مسلم واما صحيحة
 محمد بن مسلم قال سالت عن الاحكام فقال في كل دين ما يستحقون فان السواك فيها
 جمل وكذا الجواب والتمتن في بعض نسخ التهذيب بالفاء وفي نسخة جدي طائفة
 بعد يستحقون لفظ به لمحق بغير حمله لان حصولها بعلمه تحريف بعد ذلك **والفائدة**

ملحقه وكانت ايضا غير خفية في الاستصحاب فيها رايه يستدلون به في كل ما
 سقطها وهو الوجه في الفقيه وبعض من التهذيب والبرهان طارئة
 الحديث في الاستصحاب دليله لقوله لان كل من اعتقد اليقين بشئ جاز ان يستدل
 به ويمكن توجيهه يستدلون بما يوافق معنى يستدلون وان كان لهم منه دخل
 فقه اليقين وربما كان يستدلون انساب الاحكام والاستدلال الشيخ به على انه
 يستدلون يمكن توجيهه بان الحلف فاما يدل على ما يستدلون به في كل ما
 وبالجملة فالذي يقتضيه النظر ان يستدلون هو الاصل وكان غير محزن والله
 اعلم بانتظام الجواب مع السؤال وانتظام الجواب بعضه بعضا ان يستدلون
 وهذا امر يرد به بالتدريج في هذه العبارة ويربط بعضها ببعض وربما كان في
 الفقيه ثمة ايضا من بعض المتعربين والوجه في ذلك قومه ان القام في الحلف
 فنزيت فيه بالحقاق ثم بالحاق به المناسبة لما فيه الغاء واصل تحتها قال من الغاء
 ومن به وقوله الشيخ في التهذيب الوجه في هذين الخبرين قريب على انه
 يستدلون بغير الغاء فان هذا الخبر لا يحتاج معه الى الجمع والاستدلال به في
 الاستصحاب على الحلف تقدم توجيهه بما ياسبه وفي الفقيه قال ما استدل به
 فقال لهم على كل دين بما يستدلون به **بيان الاجمال** ان التناول وقع
 عن الاحكام وهذا اجمال ظاهر ولو كان الجواب يتينا له لظهر معناه لكن قوله

الغاء

في كل دين بما يستدلون به ان يكون يستدلون فيه ميتا للقاء على متناه في كل
 ملة شئ يقع الحلف به عندهم يكون تمامه بخبري حكم عليهم وليس على ان
 تضمنهم من ذلك فيمكن ان يكون التناول وقع من مثل هذا ويستدل ان يكون ميتا
 للمنفرد وهذا الحلف وجهين احدهما ان يكون بمعنى الاول بمعنى استدلوا به
 بعضا بذلك التمس والثاني ان يكون بمعنى استدلوا به حاكم المسلمين اليهم ولو
 هذا او كان الظاهر على التصور وهذا في الفقيه من قوله عليه السلام
 على كل دين بما يستدلون به بما كانت هذه العبارة مقوية للمعنى الاول فان
 ظاهرها انه يجوز على اهل كل دين ما هو معتاد بينهم من التمس بخبرهنا بمعنى
 معنى دخن بقرينة على دون اللزم وحاصله انه يعني عليهم الحلف بما يستدلون
 به او ان يجوز ذلك اذا وقع الحلف بما يستدل به بعضهم بعضا ويستدل ان يكون
 المعنى ان يجوز على كل دين ان يستدلوا به حاكم الاسلام بما يستدل به بعضهم
 وبعد هذا الجمال يشك الاستدلال بهذا الحديث وكان هذا هو الزعم في عدم
 الاستدلال به من محقق علمائنا وحنوان الله عليهم وعلى تقدير كونه يستدلون ولا
 على هذا للطلب اشدا شكلا واتحاد حديث محمد بن قيس فكان عدم الاستدلال به من
 بعض علمائنا لا شر ان محمد بن قيس بين الفقه وغيره ولكن رواية عامر بن محمد
 عنه تزيد كونه النسخة في الجملة فيجوز كونه صحيحا وهو وان على حد من استدلوا

اهل الكتاب بكلامهم وملتزم وكان المولد بالملة الذين كانوا يعرفون الان بدينهم من
 يديهم ويحتمل اربعة ما تقتضيه ملتزم واما اوله الكون فهو معنعقة انما
 ان ايرالمين عليه السلام فعل ذلك سره وهو في بحيث حلت بالتوراة الحق
 وتعدية الحكم الى غير ما صدرت عليه السلام بشكله وربما ظهر منها ان المقيم ^{بشيء}
 ان يكون هناك فتقيد بقيد الكتاب في رتبة محمد بن قيس في الجمل ولما الملة ^{لها}
 صحيح وفيه تأمل والذين ان شاكش ان لما ان كان المدعى المدعى عليه من اهل الكتاب
 ولما ان كان الملة منهم فقط **انما تقتضيه ذلك** فقد ظهر لالة الاقا
 المتكثرة وبعضها عبارات اكثر على اننا نؤمن الله عليهم على انه لا يحل احد الا
 بالله ولا يحل الا بالله ولو كان كافر والظاهر ان ليس المولد مخصوص بالخلق
 الاسم المقدس الذي على الذات بل كل ما ذكره على الذات المقدسة فها هو مرفوع
 محاله يقسم به كما هو قوله ان المخلص للمؤمنين محمد بن قيس وهو محض
 باهل الكتاب ورواية المكون بعضهم فعليه ما يمكن ان اعتبارها والعمل بها ^{او}
 ذلك بين علما اننا وفتواهم بذلك مع قوة صحة رواية محمد بن قيس يصح التقيد ^{بشيء}
 فقط تقتضيه الحديثان وصحبة محمد بن مسلم قد عرفت ما فيها من الاجمال لما
 من كونها مختصة ارسقيد ولولا اننا اوت غير اهل الكتاب وهذا هو السري
 غير اكثر على اننا نأمر بالذي وتارة باهل الكتاب ونحو ذلك فظهر ان الروايات

ان يقال

لا تشمل غير اهل الكتاب في التخصيص وكلام من اطلق الكفار وعلمهم وهم الاقل
 كقول الشيخ في النهاية وسائر اصناف الكفار لا يحلفون الا بالله الى قوله فان علم
 الامام او الحاكم ان استعمالهم بالتوراة وبالاجيل وشي من كتبهم ارفع عنهم
 بعض الاحوال جازله ان يعلمهم وكقوله في الاستبصار ان كل من اعتقد الميراث ^{بشيء}
 جاز ان يتحلف به وقول ابن حمزة والكافر حلفت بآية بيها وما يكون ارفع له
 وقول ابن ادریس وسائر اصناف الكفار لا يحلفون الا بالله تعالى او باسنادها
 علم الامام او الحاكم ان استعمالهم بالتوراة وبالاجيل او شي من كتبهم ارفع
 في بعض الاحوال جازله ان يعلمهم به يمكن توجيهه بان الشيخ قد ثبت عنه
 المبسوط وهو داله صريحا على خلاف هذا العموم ونحوها ما في التهذيب نعم يمكن ^{بشيء}
 بين ما في النهاية والمبسوط والتهذيب باودة اهل الكتاب من سائر اصناف الكفار
 لاننا نقض كلامه ونحوه قوله في الاستبصار ان كل من اعتقد الميراث ^{بشيء}
 جاز ان يتحلف به ولما عبارة ابن ادریس هي بعينها عبارة الشيخ في النهاية
 فكان نفعها من هناك ومن كتابه يظهر زيادة تتبعه للنهاية ولما عبادة ابن
 حمزة هي اقرب منهما الى التخصيص ويحتمل ان يكون نظيره وقت كتابة هذه
 العبارة الى ان من باب مفهوم الموافقة والاتحاد الطريق والخصي ما فيه وكونه ^{ارفع}
 لهم انما ذكر ليعبر المجع بين الاحاديث لانه علقته ليكون من قيل مضمون ^{العله}

لازم

وربما كان فعله عليه السلام مع اليهودي لا يراه هو ورون عظيم من كونهم
 اذ لم يتم تشافؤ في رواية عدي بن قيس يمكن ان يصار ذلك وحيث ان يكون
 متاهدا منهم حديث عدي بن سلم وهو قوله عليه السلام في كل دين ما يتخلفون
 وانهم فهو امانه المعنى الذي ذكره ومن عداهم تاملوا عدم دلالة ما يوضع
 كالشيخ فام علموا في خبرنا نقل منهم وخصوصا مع اختلاف نسخة المنعم الى ان
 فهو التمر في عدم تجاوز الاكثريين والمحققين ما دل على اخبارهم جميعا بل على
 قائل كان هذا التقدير من التحقيق مما لم يثبت في الحديثين والعمل به بين
 العمل لم يجزوا والمحققون التفسير باهل الذمة او اهل الكتاب ونحو ذلك
 من المخرج عدا ذلك عليه الاخبار المتبرجة ثم ينفي التطبيق على كل احد بما ينافي
 مع كون اصل الخلف بالله لو باسناد الموهوب وهذا الخارج به من معتبرين
 وكلام العمل والتعليق بحال كل كافر عا يتعجب منه ويكون ذلك باعتبار
 على عدم الجواز على العميين وقد تقدم تفرجهم بان ذلك غير يلعب ومن على
 فاق تقدم من كلام على ان ان كان على وجه التقليد وليس تقليد الاقل بما
 عرفت ما في كلامهم باول من تقليد الاكثر مع قوة جانب دليل الاكثر في اقامة
 كلامهم وان كان الاستدلال فقد ظهرت قوة دليل الاكثر وينبغي ان يعلم ان الخلف
 كيف وفيه من ان الخالف لو كان حاصلا ليجزى على الخلف بذلك التسمي على

جوازه وانما لم يقدم عليه احد بحسب مذهبه لاصادقا ولا كاذبا من هو مستبد
 الذهب فلا لانه لا يشي تهما لا يثبت به فانه مثل ما لو قيل مسلم سب نبيك ان
 صادقا او اقل هذا المسلم كذلك هذا لا يقتل كون شله تهما في جميع الملل والاديان
 وقد استثنى ايضا في تحليف الذي ما لو اشغل على حرم كلفه بالاب والابن ونحو
 ذلك فكذلك ان جازر بغير الله وقد عرفت عدم جوازه واتا الجراة على القسم بما
 يقسم به كاذبا فانهما قد تحصل من السلم ومن المؤمنين فلا يكون ذلك باعتبار على
 ترك القسم بالله وان كان ذلك اقل بالنسبة الى الكفار فالاجرة على كل حال
 الغير لا يعارض الدليل الثابت شرعا والانتقام من الكاذب لا ينفوت والله اعلم
 اعلم بحتا في احكامه **ومن ذلك** بيتان للمعاني شلت عنهما فكذلك ما خضر
 في معناه ولم يكن يحرف في شيء من شروح ديوانه وهو بعض ما كتب من ذكره في
 والبيتان هما قوله والمجرات عند نفحات سبقت قبل سيله دبرك وقوله جوا
 سيل الله نظير ذلك في سواك لا الا الا قول الاول لا يحتمل اوجهها **اسمها** وهو
 الاظهر ان المجرات عندها الممدوح ليست مجرات مثل البيت والوجه فان تلك
 عنده ليست مما يتجلى له ويكدر بل المجرات عنده نغمة السائل بمعنى صورة وقت
 السؤال اذ اسبقت النغمة عطاء فانه يكون ذلك عند كالحج عنده فيكون
 قبيل زيد اسد وجه الله ويكون ذلك كالمجرات من حيث ان عطاه الذي

من

من

ان لا يكون عن سؤال فهو يتاخر حيث لم يعد قبل السؤال **الثاني** ان يكون المعنى
 ان يخرج عند كنهه السائل كما لا يقدح في السائل بل يقدح في مخرج فيه مدح من
 السجاعة والسخافة كما في الاول والوجه الاول وان كان يلحق بالمعنى الا ان في هذا
 نسبة الثغرات من حيث انه لا يحصل التلويح من سماع الثغرات المعروفة بحصول
 هذا التلويح وسمع صوت السائل الذي هو عند كنهه الثغرات فالغير بالثغرات من
 الاصوات لهذه النكت وهذا لا يتم في الاول ثم يمكن ان يقال ان صوت التلويح
 قد يكون شتمًا على المدح والشايبا وقد يحصل معه الثغرات فيكون هذا وجهًا لانه
 الثغرات في الاول **الثاني** ان يكون سببًا للتعجب والمعنى ان يتاخر
 مدحه كما تالم من مخرج لما كان المدح سببًا عطفًا فيه بالسؤال وهذا قريب من
 المعنى الاول **الثالث** ان يحتمل وجهًا **احدها** ان يكون قوله له نظيره
 الحبيب والاستغفار ثم انكاره في معنى النفي وقوله ولا لك في سؤاله معطوفًا عليه
 والمعنى ان جوابي لمن ياتي عن المدح بنحو هل له نظير يقبل الانتظار ويتولى
 ليس لك ان يجاب بل ان كان من يخفى عن حال هذا المدح لا ينبغي ان يجاب
 على هذا السؤال بل وقوله الا لا يكون تليقًا لهذا السائل من الغفلة عن هذا
 النقص **الوجه الثاني** ان يكون استنباطًا من السائل والجواب قوله ولا لك
 والمعنى ان جوابي لمن ياتي عن بقوله له نظير يقبل ولا لك في هذا السؤال

كما ان كونه لا نظيره امر كفت شهرته عن ان يقال عنه كذلك انت ليس لك
 في هذا السؤال كما اذا قيل هل زيد افضل فيقال ولا لك ولا لغيره ويكون لا
 هذا انما جوابًا عامًا كما تالم من ذلك نزله منزلة من لم يذكر المقصود بالثغرة
 فاجابه بل لا ايضا ههنا اي لا نظيره ثم بيحه ثالثا بقوله الا لا انما كيدا للاول
 لغرض الضرورة وانما اسم الاول كانه لما سال له نظير واجاب بقوله ليس لك ان
 بلائي ليس له نظير وليس لك ان تجاب بذلك كما يقال في جواب هل زيد افضل ولا
 علم **الثالث** ان تكون جملة ولا لك في سؤاله معترضة ويكون الجواب قوله لا
 والمعنى انما تاسا على هل له نظير ولا نظير لك في كونك سؤالا معترضك بقدر المدح
 حق المدح اجبت بلائهم بنهت بقول الا لا لا ينبغي السؤال عن مثل ذلك **الرابع**
 ان تكون لامؤكدة ايضا على ما تقدم ويكون الا بالكرهية من الامثلة للغير
 وسئل هذا وقع في شعره وغيره والمعنى ان تاسا هل له نظير اجبت بقوله ولا لك
 في هذا السؤال الان يقال لك لا لا لك لانك حال المدح مع ظهورها الا
 الصحيح **ومن ذلك** بيتان سئل عن معناه في مكة المشرقة وهما قول الشاعر
 من قصر الليل اذ دنتني اشكو وتكفين من الطول عدو شائيك وشائيك
 شعر لا يمشي وكنت سمعتهما عذو عينييك بدل شائيك ومع الاشكال بهما
 لكني اجبت السائل على ما سأل فكتبت في الجواب وجهًا **احدها** ان يكون شائيك

شأنه والمعنى عدو شأنه وشأنه خطا ومن شأنه يصح شغولا لا يشغول
 شغل على طريق الدعاء عليه والعدو الذي لا يوافق على تحقيق الوقوع فإن
 الحب الصادق يجب كل ما يجب تحبوه ويرفضه ويكره كل ما يكرهه كقولهم ولو قيل
 طافوا في النار ايمانهم رضي الله عنهم لكانوا من صفات الله تعالى فيكونوا من صفاتها
 سرورا بان قد غلبت على الله وهذا المعنى واضح كقولهم انظر انظر انظر انظر انظر انظر انظر
 ما هو معنى من كونه مشغولا بها وهو مشغولة بغيره ولا تنظر من انظر انظر انظر انظر انظر انظر
 الكلام فافهم **الثاني** ان يكون المراد ان عدو شأنك وهو الذي يجب ان يكون
 الثاني حب وشي على هذين الامرين وهما شكوى من ضرر الغير وشكوى من طولها
 اصح شغولا من هو مشغول بغيره من شكوى طول الليل لاجل وهو الواشي بهذا
 الادارة زيادة البعد بينهما ويحتمل على هذا ان يكون المراد بالمشغول الثاني الذي
 بهذا الادارة زيادة البعد فإذا العائق كما يشغل بكوه بالمشغول بالشيء
 وتبعات صفة اسم للمشغول بمعنى الناعل كافي قوله تعالى بما تأسوا من غير محور
 وكان وعد ما تأسوا فان سمع ان شغولا كما من هذا القيل كان محتملا لان يكون معنا
 اصح شغولا لا يشغل **الثالث** ان يكون خا طها بعد الخطاب الاول معانيها وترتقا
 طها بقوله ان عدو شأنك اي مشغولك وشاغل بمعنى امرى ودينى وقت الزيادة
 هذا ان الامر ان وهما شكوى القصر وسام شكوى الطول وهذا فيهما يفسر خطا

الى

وعلى تقدير كون قوله اصح مشغولا لا يشغول ومعنى الرقيب يكون مشغولا باللقاء
 له فانه اذا ما مشغولا لا يشغول بغيره كان شغل الحاطية به فعدا ان يغير مشغولا
 بها وهو مشغولة في اي يحكي اذنه ومعنا عليه مطلقا **ومن ذلك** ما في الكافي في باب
 اولي الاربع من جملة حديث يتعلل بانه فيلان الشقيقة وهو قوله ان طاعتك
 واذا انكسرت عنه تقبل ما ربح وتدير بثمان **اقول** كنت سمعت ان والدي رحمه الله
 قال ان الاربع والثمان هي طعنا في الشعر ثم ريت في كتاب جمع الاسماء ما هو قوله فاما
 تفسيره فقد شرحه التميمي بن سلم في غريبه فقال ان شغل ان تعدت تحت فالتحق
 يتبع ما بين الخدين يقال تحت الشاة التي اعدت ما بين تحتها من الخلب
 ويقال تحت اي صارت كانهما بيان من علمها وقوله تقبل ما ربح يعني ما ربح
 عكس في معناه وقوله تدبر بثمان يعني طراد هذه العنك الاربع في جميعها لكل
 عكس طرادان لانه العنك يحيط بالطرفين والجنين حتى يلقى بالمشين من موخر
 المرأة وقال بثمان وثمان في عدد الاطراف واحدها طرف وهو مذكور لان هذا كقولهم
 هذا الثوب سبع في ثمان على سية الاشبار فلما يقال ثمانية ثمانية اشارك بالثاني
 كما تقول ثمانية من الشعر ثمانية والصميم الايام ورون الليالي فاذا ذكرت الايام قلت
 مما حجة ايام انتهى **ومن ذلك** حديث ذكره صاحب الغريب وذكره بعض اصحاب
 القاموس وهو قوله وعن ابن عباس عن النبي عليه السلام لا تستغيثوا ابدا بالمشركين ولا

في هذا انكم عربيا اي متشابهين لانهم لا يتكلمون فيها غير الله من
 وعنهم لا تتشابهها بالعربية وعن ابن عمر انه ذكر ان ينشئ عليه بالقرآن انتهى كلامه
 المغرب **انقول** كبرت في جواب السؤال من هذا الحديث طريق هذا الحديث ودواع
 تفسيره او سطره يعني من القرين للتكرير ويمكن ان يقال على تقدير اعتبار الحديث
 ان وجه النبي من كثرة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من حيث ان هذا الاسم
 الشريف يختص به عليه السلام فاذا انقضى غيره او لم يكن له خصوصية اذا كان له
 صاحب غيرا ووجهه عليه نعتا من ذلك او يكون بصير كالا لا يتكرر استعمالها
 في اهل المقصود وشاع كفايت بالعلم على غير المهور وان كان المقتضى على
 نبي او ليس من لا لا يحفظ لعظم ذلك من الجب وعنه وقد يلحق في ما غم عليه
 في موضعين بل في احرازه ويحتمل غير ذلك ويجوز ان كان ان ثبت وعلى تفسير القرآن
 بوجه ما يناسب فاذكر هذا من ذلك وعلى تفسير العربية بتقدير كلامه انما
 وعنه يمكن ان يكون وجهه ان نقس الخاتم فيقولنا انما على اسم من اسمه تعالى لم
 النبي واحد الاية عليهم السلام او قرآن وعنه ذلك كاهو شاعرت وهذا ايضا في الا
 للعلية المقدمة وما دونها كيت بالعربية يكون مستثنى من عدم الجواز او الكراهية
 بدليل او اخلصت ترجمته ما ذكر في العربية وتماخضت تلك المزية من الاحترام
 النبي عليه ما ذكر فيكون معقولا انه وان بقى اصل الاحترام في الجملة لكن لا يترتب عليه

ما يذكر

ما يترتب على غيره كما لو ترجم القرآن بغير العربية فالنبي في انما يترتب عليه الاحكام
 المقررة وكان من شرعيتها بالقرآن نظرا الى قوله تعالى قرأنا عيسى وعزرا نظرا الى
 عليه السلام بذلك كثيرا ولا يترتب عليه طهر ان لم يكن ذلك منهم على وجه الترتيب
 والنقل والله تعالى اعلم **ومن ذلك** بيتان نظمهما ابن خلكان وهما قول الشاعر
 ربنا على التوفيق رجال بالتوفيق فقلوا وتولين طاعتهم عين وعين وعين
 وعصمتهم نون ونون ونون ثم نقل جوابها لابن الحاجب اي من يدرك ذوقهم وهو قوله
 طاعت في الزوق وهي عيون ودواعي الحوت والنون نوات عصمتهم وامر هاسية
انقول توضيحه ان عند اصله غنوه ويدا اصله يدور ودواصله دوا او دونه
 وبعد حذف اللام منها صارت صلحة لان تكون قافية رفعا ونقبا وجرا واللام في
 والحوت والنون مع اشتراك اللج في هذا الاسم لم يوافي بعضها بعضا بحيث تنال
 في القافية فنكون الثالث قافية واحدة مع انها نونات بخلاف غنوه ويدودنا
 تقع قافية لقافية واحدة اي قصيدة ونحوها ان القافية كما تطلق على المعنى المتكرر
 تطلق على القصيدة ونحوها كقولك ولم علت نظم القرآن قلنا قال قافية هجائي
 وبالجمل في هذا مغلطة سهلة ونكتة باردة لكن اقتضى المقام ذكره **ومن ذلك**
 ما رواه الصدوق رضي الله عنه في الفقيه في باب المعاديش والمكاسب قال وفي
 فبيع من نهيد الحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال نعم العون الذي على الآخر

العين

وقال عليه السلام ليس ثامن دنياء الاخرية ولا آخره لذيله وروى عن العالم عليه السلام
 ان قال لعل لدينا كانت تعيش ابدا واعمل الاخرى كانت توت غدا **انزل**
 انه قد ورد في ذم الدنيا والحرم عليها ما قد كفت شهرة وكثرة عن نقله ومثله ما
 ورد في امر الكلب والحك عليه والشي في طلب الزرق وانه قد يكون واجبا وقد يكون
 مستحقا بل بما انقسم الى الاحكام الحقة ومن المعلم عقلا ان الشارع الحكيم لا يامر
 بشيء وانه مع نفعه والهمة فلما بدى من مودة وجه الجمع وهو يحتل اوجها اظهار
 ان ما تقتضيه الامر بتفصيل الدنيا كالاهاوت المذكور فيها ونحوها المروية وانما
 مالم يكن ما فاسد من تحصيل الاخرى ومثله هذا يكون عونا على الاخرى واطلاق الدنيا
 عليه باعتبار تحصيله في دار الاخرة الدنيا وتقتضي العيش في الدنيا به والاضحية
 الاخرى وابوابها وما كان ما فاسد من تحصيل الاخرى فذلك الدنيا المذمومة فمن طلب الدنيا
 من وجه حال ليكتف وجهه عن الناس ويحصل ما يقوم بكفايته وكفاية غيره
 بل ما يحصل به التوسعة عليهم كانت دنياء محمودة ومن طلبها مع عدم ذلك او من
 يقتضي له تكاثر ما لا يحسن شرفا كانت دنياء مذمومة والفتاوى فيها ما حصل
 الاختلاف بالآخر وعدمه ومن المعلم ان ما كان مراد الشارع من المكلف اذا
 يكون محمودا ومع عدمه يكون مذموما فظهر انه ليس كل من سعى في تحصيل الدنيا بطلان
 عليه انه من اهل الدنيا المذمومة ولا كل من زهد في الدنيا يكون بريئا من اهل الاخرة

وقاينته على ذلك ما تقدم في حديث سفيان الثوري مع ابي عبد الله عليه السلام
 ومثله كثير وهذا باب واسع ينبغي ما تفحصته هذه العجالة وما ورد من مدح الفقر
 المتقنى لترجيحه على الغنا ما هو لما يشرب غاليا من الفاسد على الغنا على الاثر
 على الفقر فانه مع وجود سبب الضاد قل ان يحفظ الانسان نفسه عن التورط في
 المهالك والافق حفظ النفس والقيام بالشرط الذي ارادها الشارع من شل ترك
 الاسراف والتقتير وحرث المال في ما امر به فيه لانه لغنى ومثله الفقر فان
 لمسه شروطا اعظمها الصبر عليه والرجى بقضائه تعالى به وشكوه تعالى على
 كونه لم يعطه ما يكون باعثا على طاع نفسه الى ما فيه هلاكها هذا هو الفقر محمود
 عن امير المؤمنين عليه السلام فقد ظلم لك معنى ذم الدنيا ومذمها وغم الفقر وحده
 وما ذكرته يميزان هذا وغيره فانه من هذا القبيل فمن استغنى ولاتهم بولان
 وموثره فتهلك **اذا فقر** ذلك فالصديق طاب ثراه والحدوث الاخر
 مستد له على الحك على العمل الدنيا بتأييد الحديثين وهو انما يقين وسيان بال
 يقتضيه ذلك وربما جاد سيفي باوى الراى هذا المعنى من عبارة الحديث وهو
 معنى آخر وقد ذكر المعنيين ابن الاثير في النهاية وهذا كالمه فيه اى في الحديث
 لحرث لدينا كانت تعيش ابدا والحديث الاخرى كانت توت غدا اى اهل الدنيا
 خالت بين اللغتين يقال حرثت وحرثت والظاهر من مذهب الفقهاء الحديث

آخر وقد يجمعها لا تقوم فان الجمع بينهما لا يكون الا باعتبار عدم اشتغال كل منهما على ما
 ما في الخبر وفي حديث موت سعد بن معاذ فزال رسول الله صلى الله عليه وآله
 حتى لحق ومضى عليه الذين قلنا ان فرج وحشا الراب عليه وسوى قبره قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله اني لاصح اليه يسلي ويسلي اليه الي ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا
 عمل عمل فاحكم الحديث ذكره في كتاب العلل وهو ينسج على ما ذكره وهو هذا
 احكام عمل الآخرة فانه انما يقيم بما ذكر في فائدة الانسان لا فائدة ان يوت غدا احكام عمله
 بالاحكام وصدق اليقين والاعتبال عليه كان عمله ما عاش من هذا القبيل فيحصل
 منه بقاءه وفي هذا احكام واتقان لعمل الآخرة كما تقدم في احكام امر الدنيا فنظروا
 الزهد في الدنيا ليس ترك ما هو مطلوب منه من العمل فيها والزهد في الآخرة لا يحصل
 من العمل المطلوب وفي الدنيا وعدم تدبره فهذا انه مزم وهلك آخرون وتوهم
 ترك الدنيا سلبا كانه زهد فيها وقلة العمل للآخرة زهد فيها وهذا الطريق الواضح يظهر
 لمن احكام احكام الشريعة وظهرت له حكم الشكليات والملاح على اثر ذلك من كلام الشارع
 وحكمه وما ذكر من اقسام العملين يحصل انتظام نظام الدنيا والآخرة والحلل الواقع
 انما هو من عدم احكام عمل الدنيا والآخرة وذلك كالحلل الواقع من عدم طاعة من اراد
 الارشاد الخلق واقامة الحق بؤ اختيار المكلفين والافلاح احكام كل احد مراعاة ودينا
 ولعل في كل واحد منها عدم اضرائه بالآخرة وانتقاد الى من يجب عليه الانتباه له لما وقع

خلل واذا انتقدت هذا الوجه ظهر لك اتفاق معنوي هذه الحاديت وغيرهما
 ينتظم في هذا السلك والله تعالى اعلم **ومن ذلك** ما رواه الصدوق رضي الله عنه
 في باب التجانس وقال وروى احمد بن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ
 بيد من يؤمن ياخذ لنفسه وايضا لم ياخذ الا رجحا ومن اعطى من يؤمن ان يعطى من
 يعطى الا انقصا **اقول** - فمهما ان الطبع موجهة على الميل الى عدم القبح في الشئ
 والبيع وخوفها فتبيل الماخذ الرجح واعطى الناقص ولو سئل ان اخذ الميزان لكان
 لنفسه ويؤمن ياخذ وايضا من غير زيادة ولا نقصان عما اعطى في الوافي لم ياخذ
 الا رجحا ولو قليلا انا كونه غير ناقص فظاهر وانما الرجحان فانه لا يعمل ميل الطبع
 ما ذكره في الميل الى ان الوافي غير راف فيقع في اخذ الرجح لميل طبعه وان لم ينو مثله
 وزن البائع وغيره وهذا امر رجحا لخلاف ما لو كان الموازن في البائع والمشتري فانه
 لا يحصل منه الزيادة والنقصان من هذه الجهة بل ان حصلت احدهما كانت له
 آخرة وهذا باعتبار ميل الطبع الى ذلك فلا يتاخير وجوب خلاف ذلك من يقهر
 على المخالفة فان نادى ويحتمل ان يكون مراده عليه السلام ان من فعل ذلك يقتضي طبعه
 ان يفعل ما ذكر فليحتمل انما يقتضيه طبعه فتأمل والمراد بالوفا ما في الحديث الذي
 بعد في قوله لا يكون الوفا حتى يسيل اللسان وهذا القدر من الميل المراد من قوله
 لا يكون الوفا حتى يرجح المراد بالرجحان هنا القليل وبالاخذ رجحا الزيادة عن ذلك

ولما كان الميل المذكور من الاعطال الى الشؤم هربه فقالوا لاخذ فان الرجحان يناسب
 تعالى لهم **ومن ذلك** قوله في النقيص في باب البيع وروى محمد بن قيس عن ابي بصير
 قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام في وليدة باعها ابنه شيئا ولم يوافقها فغاب فقسمها الذي اشترى
 من ولدها من غلامها شيئا منها الاول فاعلم شيئا منها الاخر فقال وليدة باعها ابي بصير
 فقال الحكم ان ياخذ وليدة وابنها فياشد الذي اشترىها فيقال له خذ ابنة الذي
 باعك ويقول لا والله لا ارجل ابنتك حتى ترسل ابني فلي اري ذلك سيد الوليدة ليعلم
 بيع ابنته **اقول** هذا الحديث في التهذيب مفارجهما ولعل ما في التهذيب الضعيف
 انه لا يفي ما في عبارة الكتاب على المثال وما في التهذيب فتاخذ الذي اشترىها فاعلم
 له خذ ابنة الذي باعك الوليدة حتى ينفذ لك البيع فلي اخذ قال له ابو ارجل ابني فقال
 لا والله لا ارجل ابنتك الحديث فعلم هذا معنى فاشد ان طلب منه العيين انه لم يكن
 راضيا بالبيع كان قال له انشدك الله فاني ذلك فقال عليه السلام خذ ابنة الخ
 ان ياخذ ويلزمه لاجل تعاقبته واخذت بسبب النكول عن العيين ويمكن ان يكون
 عليه السلام كان عالما بالواقع فاسر ان ياخذ الابن عوضا عن حقه ليرجع اليه حقه
 او يبرئ له بالرضا بالبيع لانه ياخذ على وجه الملك وما في النقيص يمكن تطبيقه على
 بمعنى انه يباشد ثم يقال بعد المناشدة خذ ابنة وبعد الاخذ يقول لا والله لا ارجل
 ابنتك الخ فليعلم والمراد بالوليدة هنا الامه والله اعلم **ومن ذلك** ما في النقيص

من قول

من جملة حديث في باب ما يحتجب ويخبر من اخلاق النساء وهو قوله فاذن لعلها
 بذلك له ما اراد منها ولم ينزل له يتدل الرجل **اقول** معناه والله اعلم انها بعد
 له ما اراد منها فاهو غير محظور لا يتدل من نفسها كل ما يتدل الرجل من نفسه فان
 بعض ما يصدر من الرجل لا يفي ان يصدر من الرجل لا يفي ان يصدر من المرأة لان
 الحياء مطلوب متعين في الجملة في بعض الاشياء او يتدل من باب الشغل وربما يتم بعض
 ان المراد عدم لعبها الشيايب المذلة كالرجل ولا يفي بعد **ومن ذلك** ما في النقيص
 ايضا في باب دية المجرم في فتاة العيين وهو قوله وان كان اربعة اجناس بمرحلت
 هو وحلفت معه اربعة رجال **اقول** مقتضى الشك ان يكون خمسة اسداس بل
 اربعة اجناس وفي التهذيب خمسة اسداس ويمكن توجيه ما هنا باثنا اذ حلفت هو
 يكون الحلف على اربعة اسداس فيبقى التفاوت بينهما ولا يمكن اخذه الخمسة بغير
 ولا تنقيص حقه اذا الزاد والعيين ولا تنقص فيحلف معه اربعة ولعل ذلك هذه
 النكفة ليعلم منها حكم شائع ظهور التقسيم الصحيح والافتياء الكلام ان يكون خمسة
 اسداس والله اعلم **ومن ذلك** قوله في باب الوقت وروى محمد بن احمد عن عمر بن
 علي بن عمر عن ابراهيم بن محمد الحمدي قال كتبت اليه بيت اوصى بان يجري على رجل
 ما بقي من ثلثه ولم يأسر بافلاذ ثلثه هل للموصي ان يوقت ثلثا لثالث بسبب الاجرة
 فكتب ينفذ ثلثه ولا يوقت **اقول** معناه والله اعلم ان اوصى ان يجري على رجل مدة

بقية ذلك الرجل من تلك ماله ولم يوص بانفاذ بقية الثلث في وجه آخر ولم يوص بانفاذ
 جميع ثلث في الآخر لخل الرضى ان يجعل الثلث وفقاً لاجل الاجرة فكتب عليه السلام
 بنفذ الثلث اي ينفذ في الاجرة على الرجل من غير ان يوقفه وكان عليه السلام علم ان
 الثلث يستوعبه الاجرة سابق الرجل وان حكم ما يقع من الرجل معلوم حكمه او موثوق
 جوابه الى وقت آخر حيث يحتاج اليه والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه الشيخ طاب ثراه
 في الاستبصار بسند قال قال ابو الحسن عليه السلام قال محمد بن علي عليه السلام في
 الرجل يتزوج المرأة ويزوج ابنتها بنته فتأخرها ويترجمها آخر فظلم منه بشئ
 فكروا ان يترجمها لعدمن ولده لانها كانت امرأته فظلمها ففسدت بمنزلة الاب
 قبل ذلك **انما** **اقول** في جواب الاستبصار كلام في كونه من جهة الهداية
 بهن والدى والتدبير ميراثهم الله والظاهر انما يراد ان فان غير ذلك
 كتب معهما اوش وهو هذا في اكثر النسخ بالانكا في الاصل فالظاهر ان الام بدل الاب
 في قوله بمنزلة الاب وعلى النسخة يبين القائل الاول في قوله وكان قبل ذلك في النسخ
 والنسخة المذكورة فصار غير تأخر **واقول** يمكن توجيه الورد على تقدير ان الام فالعنى انما
 صارت بمنزلة الام لولده وكان هو باعتبار ما سبق كالاب للبت وعلى النسخة يتم
 المعنى من غير تكلم بالورد والمعنى فصار بمنزلة ابها وكانت الابوة باعتبار ما سبق
 وما في الاصل يمكن توجيهه من غير ان يكون الام بدل الاب بان يكون المراد ان الام

الثلث جعلت من

عبد الله

صارت بمنزلة الاب في كون الابن منه فكأنه منها ايضاً وكان هو كالاب للبت
 منه ايضاً وهذا التقدير يكتفي في التشبيه ونحوه مع ظهور المعنى وان كان لفظ الام
 ظهر والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه محمد بن يعقوب وصلى الله عنه في باب الحياتين
 الكا في بسند عن ابي عبد الله عليه السلام قال من رقى وجهه رقى عليه **اقول**
 هذا الكلام يحتمل وجهين **احدهما** ان يكون المراد بركة الوجه الحيا فاقليل
 الحيا يوصف بخلط الوجه وصفاته حتى قيل صفاته الوجه غير من غلة
 فالرقية كفاية من الحيا والبرهان ان الخلط والصفاته يتبادلان ذلك فالمراد
 على هذا والله اعلم من كان فاحياً كان على رقيقاً لطيفاً ولومن باب المشاكلة
 لاصنية غليظاً جافاً وكان هذا انب لسياق الباب والرد فله الحيا من
 الوجه من جهة السؤال والتعلم والخص وكون ذلك تدريجاً لا يلزم المقام والبا
 واستعمال هذا اللفظ فانه المراد بالرقية ما ينشأ من رقى شئ واستعماله
 فيما تقدم شائع ظاهر وكثرة السؤال والخص عن العلم لا يعمى صاحبها قليلاً الحيا
 وغير صياحه حيا حتى **الثاني** ان يكون المراد بركة الوجه الحيا من السؤال فالمراد
 ح القدر قل منه ذلك كان على قليلاً ويكون من الحيا غير المدوح وان الحيا لا ينفذ
 ان يكون في مثل هذا ويناسب في الجملة ما ورد في حديث من رقى قومه رقى منه
 فان معناه والله اعلم ان عدم ستارة النوب ونفاذ ولا فائدة فيه بترتب عليها احد

آخره

شأنه الذين وفاءه ولعل الوجه الأول المراد بهذا الحديث له مقام آخر وهو كمال
 مقال والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه أيضا في باب التثليل بأستاذ عن يونس بن
 يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تأولت يدك اجعلها فاعطانيها فقلت
 جعلت فداك راسك ففعل فقبضته فقلت جعلت فداك فجلدك فقال اقمته
 اقمته اقمته وبقى شيء وبقى شيء **القول** معناه والله اعلم اني
 ان لا اعطيتك على انفسها وبقى شيء بعد القسم فلتا يجعل وبقى شيء فابقي او
 يصلح للتثليل فالحديث دال على ان تثليل الرجل لا يفي حتى يجرى الامام وبها
 تقدم هذا الحديث ما يتردد لك من قوله عليه السلام لا يقبل راس احد ولا يده الا
 رسول الله صلى الله عليه وآله او من اراد به رسول الله وقوله عليه السلام لما استأذنتك
 على بن زيد فقبلها اما انها لا تقبل الا بقبول الوصي نبي نبيها اشعار بان غاية
 ما يفعل تثليل اليد والراس من حيث ان هذا المقاربت لا يفعل الا من ذكرنا
 بفعله الناس فاهو شاي من تثليل الدين لغيرهم عليهم السلام غير معقول وهذا
 غير المصاحفة فانها مستحبة بلا تثليل معها والله اعلم ويجوز في راسك الرقع
 بتقدير غير والنسب بتقدير فعل ورجلك معتد بالخبر **ومن ذلك** ما رواه
 ايضا في الرقى بموهبة اليمان بأستاذ الكلب بن معوية عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال سمعت يقول ما يفي المؤمن ان يستوحش الى اخيه من دونه المؤمن عزير في

القول هذا يجمل بجهين احدهما ان المؤمن اذا فقد اخاه من دونه
 او فارقه من دونه لا يستوحش بمعنى يجد الوحشة فيذل نفسه بسبب الوحشة
 لمفارقة من ذكر لان المؤمن عزير في دينه فلا يفي ان يغفل له الوحشة بل
 ان عز الدين بان لا وحشة معه ويجعل ان يكون بمعنى الاخبار بان المؤمن
 لما احس هذه حاله وعلى التقديرين الالهي للام ويمكن ان يكون وجه العدد
 عن اللام تضمنين يستوحش معنى الانسان الذي كان له الى اخيه وهو فليعلم
الثاني ان يكون المراد لا يفي ان يخرج عن القاهر والانس بغير الايمان الى الله
 التوحش بالانفكاك الى اخيه من دونه للاحتياج اليهم فيما لا يفي به وهذا معنى
 والحديث الا في آخر الباب ويجعل له من ايمانه ان لا يستوحش الى احد يظهر
 منه ما ذكر من الوجهين ويؤيد معنى الاخبار ويمكن العمل هنا ايضا على الانفاك
 وجه تعليم صفة المؤمن لتقوى الله اعلم **ومن ذلك** ما في باب المذنب من الكتاب
 من جملة حديث ملعون ملعون من كذا **القول** هذا الكلام مجمل او جها
احدها ان يكون بالشد يد بمعنى من قاله يا اعيى ارباك وغود لك
 له بذلك والكله العي **الثاني** ان يكون المراد من اخاه عن الطريق ولم يهده
 او من اخاه عن الحق او من زاده عن الحق اذا كان جاهلا او ضالا في القاسوس
 من ركب فرسه لا يدري اين يتوجه وهو شدد ايضا **الثالث** ان يكون

والمعنى من ركب لحي كناية عن علم بسلوك الطريق الواضح والله اعلم **ومن ذلك** ما ذكروه
 الكبار منه بسند عن واد وقال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله
 صلى الله عليه وآله اخذوا النحل فان قد رجع الايمان قال قتال هو مثل قول الله عز وجل
 ولا يهتموا الحديث من تتفقون ثم قال غير هذا امين من ذلك قول الله عز وجل ولا يهتموا
 بروج من هو الذي فادته **اقول** التنبيه بالآية الاولى من حيث ان الزمن اقلنا
 رجع الايمان بقي فيه روح القوة وروح الشهوة وروح البدن وهذه الارواح الثلاثة
 انما لكسب الطيب من روح الايمان وروح الايمان كالروح لها وهي كالجسد له **والجسد**
 بلا روح كالخشب من المال فاذا دارقها صارت كالمال الخشب الذي لا طيب فيه
 فروح الايمان بمنزلة الطيب من الشقة واما هذا بمنزلة الخشب منها ومن ذلك
 منه روح الايمان وسيت فيه الارواح الثلاثة كان استعماله وتفرقه بها كذا
 الخشب من المال لانه لا يتعرف بها بغير روح الايمان يكون كالشجرة بالمال الخشب
 ولما كان في هذا المعنى خفا ولو بالنسبة الى السائل اراد على السلام ان يبين له
 ما يصل اليه فهو وبينه عقله ان روح الايمان التي يوقد بها الله تعالى **اقول**
 العبد بها على ركن المعصية فيتركها تباين تلك الروح وهذا اوجب الى التمسك
 من التنبيه بالآية الاولى ومعنى الثاني اعطاه الروح ليستعملها مع قدرته
 على ترك الاستعمال فهو كاعطاء العقل بغضه فان استعماله الانسان فيما ينبغي انتفع

وهو

وكذلك روح الايمان وقد تشغل العبد العناية واللطف الزايد منه تعالى فيقع عقله
 وروح ايمانه كما ذكرته في كتاب من شرح اصول الكافي من اراده راجعه هناك ومنه العقل
 يظهر ان استعمال القوة والشهوة وغير ذلك من غير روح الايمان لا ينفع بل يضر
 والله تعالى اعلم **ومن ذلك** في باب الكذب منه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه **كان**
 يقول ياكم والكذب فان كل باج طاب وكل خائف عار **اقول** هذا مجمل
 وجهين **احدهما** ان كل من يرجو شيئا يبطله فلا ينبغي ان يريد الانسان الكذب
 ويرجو فيكون طائبا له ويقتضي ان يجتنب من سوء عاقبته فيه بمرئيه وهذا
 منه عليه السلام يدخل تحفه هذا **الثاني** ان يكون معناه ان كل من رجائا يبطله
 من دون ان يكذب فانه قد جعل بالطلب من دون الكذب ومن خات من شئ
 يملك الحرب منه ولو بالكذب الجائر من دون ان يكذب والله تعالى اعلم **ومن ذلك**
 ما في آخر حديث طويل من الكافي من امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله فانت
 يومك الذي تستقبل على شغل يومك الذي استندرت فاعمل على رجل ليس ياملح
 من الايام اليوم الذي اصبح فيه وليلفه فاعمل اودع والله المعين على ذلك **اقول**
 محل الحاجة من هذا الحديث قوله عليه السلام فاعمل اودع فقد قيل فيه ان معناه فاعمل
 الحسنة اودع الحسنة وهذا الكلام يعزل عن معرفة مواقع الكلام وانما المعنى فاعمل
 فيه ما ينبغي فعله وحصل ما ينبغي تركه لك عليه من الثواب او ترك ما ينبغي تركه وتعرفت

ما يترتب على الترك وشبه هذا لا يكون أمرا بال فعل أو ترك فانه يقال بعد بيان ما
 من الامرين كما اذا قيل فعل كذا تدخل الجنة او تركه تدخل النار فاختار لنفسه
 الامرين وشبه هذا تابع في جميع الكلام وبلقي ومهديان الضرر والمنع يكون
 والاعلى انك ان كنت عاملا بمقتلك فاختار ما يتبع والا فاختار ما يقتصر وهذا معنى
 وجعل لطيف يتبع مثل هذا الكلام واني فائدة يعتد بها في ان يغير الانسان
 بين فعل الخير وتركه في مثل هذا المقام فان الحديث من اوله سوق للفت
 على فعل الجنة وترك الجنة والترك والغلبة للجنة على فعل الجنة لا يفي على
 الناقد وكان من هذا التورم ما تقدم في هذا الحديث من قوله عليه السلام وقد
 يفي لك ان عقلت وفكرت فيما ذكرت في الامر الماضي فيما فالتك فيه من حسن
 ان لا تكون الكسبية ومن يات ان لا تكون اقترعت منها الخ ولا يفي انه لا يات
 هذا بما قيل والله تعالى اعلم **من ذلك** ما روي في نزول فضل القرآن يستدعي
 احدهم عليهم السلام قال سالت عن قول الله عز وجل لسان عربي مبين قال
 اللسان والبقية **اللسان القول** هذا الجمل وجهين **احدهما** ان يكون للدلالة
 بين السان القرآن وهم النبي والائمة عليهم السلام فانهم لسانه الناطق فنه يظهر كونهم
 عليهم السلام البقية وفيه ما يدل على كبر المؤمنين على السلام من الايات وما يدل عليه
 كونهم من الدلالة على غير مولوا بالقرآن منه ومن النبي عليهم السلام وقد ورد ما يتبع

صجده

كونهم لسان القرآن الناطق من القرآن يظهر كونهم لسانه وايضا فان من يقدر
 على بيان القرآن يكون لسانه وهذا مخصوص بهم عليهم السلام ويظهر ذلك من الجمل
 لمن اراد الاختيار والاحتقان واللسان من غيرهم لا تقدر على ان تبين جميعه او
 ومن غيرهم باعتبار انهم لم يبينوا الجمل وان علوه **الثاني** ان من يظهر اختلاف
 السان العرب والفاطم فان فيه ما يوافق اكثر السان العرب والاسهم لا تقدر على بيان
 جميع ما فيه مع انه عربي والسنتهم عربي ولا يقدر ان على بيان ما هو من لغتهم
 والله اعلم **من ذلك** ما روي في باب تلجب مصادقة عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال احب اخواني الى من اهدي الى عيوب **اقول** هذا الكلام الشريف من محاسن
 وبلقي وفيه من اللطف ما لا يخفى وهو تعليم لغز عليهم السلام والانهو محال ان
 يهدي اليه غيره عيوبا وفي التغيير من فقه ليعلم ذلك غير غاية اللطف وشبه
 هذا الكلام اخوانه المتكلم الى فقهه كان اعظم وقماعة السام وادق تأنيرا
 وواحه جعل العيوب من باب الهدية التي يبر بها المهدي له ويبر من هذا
 قوله تعالى قل ان كان للذين ولد فانا اقول العاكدين وقوله تعالى قل ارايتم
 ما تمغا قال هذا ربي وخود ذلك ومن هذا الباب ما في ادعية الصبي وغيرها
 فانه كثير في كلامهم عليهم السلام والمقصود منه تعليم غيرهم والمحل على ما هو عيب
 بالنسبة اليهم فيكون من باب حسان الامارات المبررين مع افادة تعليمهم

الكون

من باب اولي محتفل والوجه الاول والله تعالى اعلم ومن هذا الباب ما في باب التلويح
 على الفتا من قول ابي عبد الله عليه السلام وكان لمير المؤمنين عليه السلام يوم على الف
 وكان يكره ان يتم على الشاة منه ومن يقول الحق ان تعجبني صورتها فاني دخل على كذا
 فما اطلب من الاجر **ومن ذلك** من جملة حديث عن النبي صلى الله عليه وآله
 عرفت عليه الخيل من الروضة ومن قتل غير قتاله وعرب غير مناره وهذا معقول
 على من لعنه قبل هذا لما عني الله من قتل غير قتاله وعرب غير مناره **اقول**
 من المعلوم المعتبر ان العمل على الحقيقة اذ لم يكن يتعين العمل على الجاهل ومن المعلوم
 ان المشوق لا يقتل قتاله فجعل على قتل ولم القاتل وعليه ان اول قتل القاتل ان
 في تقدير قاتل ابيه وغره من له الولاية في قتل القاتل وقام قتل من قتل
 القربة وقد يحدث في مثل الزمن مضان كالحل في قوله تعالى فتبصرت قبعة
 من اثر الرسول ان القديريين اثر جاز في الرسول وان تعرب القمار فانه يمكن
 فيه العمل على الحقيقة كعرب من وقع منه العرب على الجاهل كعرب من بره العرب
 واذا وجدت القربة فلا مانع من عموم الجاهل والعمل على الجاهل متعددة فاعلم
 والله اعلم **ومن ذلك** من جملة حديث عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رجلا ان
 البقي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله احب المسلمين ولا اضل واصب الصوامين
 ولا الصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مع من احببت ولك ما احببت

القول

اقول المراد والله اعلم من المستقلين والصوامين كثير الصلوة والصوم زيادة
 الوجوب وفي الصوامين دلالة على ذلك فيما حيث لم يعارض في المستقلين مثله
 فليعلم هذا ما يعارض هذا فما يلحق تارك الصلوة والصوم الوجوب فلا ينبغي
 ان يتوهم من ما يشمل ذلك فالقران واضحة على ان المراد هذا وقوله ولك ما ^{الاستدلال}
 معناه ان يكتب لك ما علمته ولا يحيطه نك الصلوة والصوم المذكورين والحاصل
 ما كسبته ثابت لك وكيفية كونك مع من احببت والمعية لا يلزم منها الوصول
 وتبهم مع ان من اتهم متوافقة ولا يجد من كرم الله الحاقه بهم والله اعلم **ومن ذلك**
 بعض ما كتبت على مشكلات الصحيفة السجادية الكاملة فاني كتبت على اكثر مشكلاتها
 ولو فتح هذا الكتاب ببعض ذلك يتبين ان **قول** عليه السلام ليلة القدر خير
 من الت شهر يلكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر **اقول** ليجعل ان يكون المراد الله
 في تلك الشهور ليلة القدر وان الله تعالى دفعها عنها او انها خير منها بعد ليلة
 القدر والاول اقرب الى مدلول اللفظ والثاني اقرب باعتبار ما دل من الاحاديث
 على وجودها في زمن كل امام والله اعلم **قول** وباقي الابواب بلغة ابي عبد الله ^{الحقيق}
الصلح هذا الكلام ليجعل وجهين احدهما ان يكون معناه هذا المذكور مع باقي
 الابواب ويكون قوله بلغة ابي عبد الله ^{الصلح} كلاما مستأنفا معناه ان الذي سمعه
 من لفظه قوله حدثنا ابو عبد الله ^{الصلح} وغيره تأمل **الصلح** ان يكون المراد باقي الابواب

بأن ترجمته كل باب من قوله وكان من دعائه عليه السلام **قوله** فيما تقدم والمعنى
 مع هذه العبارات من لفظ حال ورايتها عنه مع الإضافة المذكورة والله اعلم **قوله**
 عليه السلام في دعاء التوحيد وعجزت عن فنتها وهام الوصفين **قوله** معناه عجزت
 عن كنهه نعمته أو عن نعمته بغير ما نعت به نفسه أو عن نعمته بغير ما نعت بها نفسه
 التي وصفت بها والله اعلم **قوله** عليه السلام في لا يملكون تاجير أو إقامتهم إليه لا
 يستطيعون تقديمها إلا ما أخرجه عنه **قوله** هذا لا يأتى الاستعانة فأنه غاية ما
 يؤيد على أن الله تعالى إذا أراد شيئا لا يقع خبره وما قدمه أو أخره لا يقع خلافه ويعتبر
 في سبيل الخبة كما يؤيد ذلك والله اعلم **قوله** عليه السلام في ثم رزبه في الحيوة **قوله**
 مؤثرا **قوله** أجل الموت لا يأتى في الحزوم فأنه مؤثرت أيضا بشرط **قوله** عليه السلام
 لتصرف في سنة فلم يجدوا **قوله** في نسخة ابن إدريس رحمه الله ليقروا والمعنى على
 الأصل ظاهر وعلى هذه النسخة يكون المعنى أن تعالى لو حبس عنهم معرفة المجد لكانوا
 عاقبة أسيرهم ما ذكر كانوا كما وصفت في حكم كتابه فلم يتوجه إليهم قدم من هو كذلك
 بقوله إنهم الأكالافام والله سبحانه خلقهم لغير ذلك والحق بعد معنى هذه النسخة
 عن سياق الكلام والله اعلم **قوله** عليه السلام في المجدفة الذي أغلق من باب الحاجة
 الإلهية **قوله** هذا أنا باعتبار كون الحاجة المعيرة تعالى حاجة إليه لأنه المالك **قوله**
 الحقيقي وإنه لا تعلق بكل برزخنا المضمون نحن محتاجون إليه دون غيره ونحن

باب الحاجة لغيره لا يأتى أغلق الباب دوننا والله اعلم **قوله** عليه السلام في
 نودي شكره لاسي **قوله** لاسي بمعنى لا يمكن تأدية شكره حتى يمكن ذلك أو بمعنى
 لا يقبل حتى تأنى تروهم منه مكان وقوعه والله اعلم **قوله** عليه السلام في المجدفة
 الذي ركب في آلات البسط وجعل لنا أدوات الغنص **قوله** البسط والتعفننا
 بمعنى الحركة والتكون والتصرف وعدمه أو بمعنى الانبساط والانتفاض لما يترتب
 والاول **قوله** في المقام والله اعلم **قوله** عليه السلام قلوم نغذون من فضله الإلهية **قوله**
قوله جواب لوفى هذا المقام مخذون وهذا استعارت كثر المعنى لولم نغذ
 من فضله الإلهية لكنا نأخذ ذلك ونحوه والله اعلم **قوله** عليه السلام فطالك منامن **قوله**
 عليه السلام لجلالة يستعمل في الموت على غير معية وقد يستعمل في مطلق والمراد هنا
 من هلك على معصيته وخالفه امر بقرينة المقام ومقابله بالسيد وكذا استعار
 في مثل هذا المعنى والله اعلم **قوله** عليه السلام في ولا انقطاع لادم **قوله** قال
 الراغب لادم والادم متقاربان لكن الادم عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها أحد
 محدود ولا متعينة فلا يقال بدمك والادم مدة مجهولة إذا خلق ويخبر بخوان يقابل
 أمكننا والفرق بين الزمان والادم يقال باعتبار الغاية والزمان باعتبار
 في المبدأ والغاية ولذلك قال بعضهم للمدى والغاية تقاسر ما انتهى **قوله**
 عليه السلام في دعاء الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله فخم بنا على جميع من بنا

يقول ان يكون وجه الايمان بعلي لعائنه ان جميع من ذوا حق النبيين والمرسلين
محتاجون اليهم ويستسكنون عليهم فكانوا كالحتم على الجميع وليس المراد انهم خاتمهم
ليعبدوا بقوته والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه واقفي الاولين على محوهم **قوله**
علي في قوله على محوهم وعلى استجابتهم للتبليغ عليها في قوله تعالى ولنكبرن الله
ما هدركم **قوله** عليه السلام في دعاء الفتوة على جل العرش والروح الذي مر
قوله في الكافي بسند عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى وكذلك احبنا اليك رجلا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب لا
الايمان قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى
عليه واله خيرا وسليما وهو روح الامية من بعد وفي حديث آخر في تفسيره من
انزل الله عز وجل فذلك الروح على محمد ماصعد الى السماء والله اعلم **قوله** عليه السلام
منه وصل عليهم صلوة من ربهم دلتهم على اكرامهم **قوله** على التابعين مع خوفه تعالى
واذن المال على حبه وان ربيك لن يفتنن الناس على ظلمهم ولما الاستعمل للعز وجل
فضلكا بعقوبهم على بعض **قوله** عليه السلام في الصلوة على ائمة الرسل اللهم واتبع
الرسل وصدقهم **قوله** هذا الكلام يتم بما بعد وان بعد وحاصله وانما هو الرسل
ومصدقهم من اهل البيت في كل عصر وزمان من ائمة الهدى فاذا ذكرهم سنة يفرقة
الحق **قوله** عليه السلام لا تمنعهم الله من ائمة الهدى فذلك من رسلهم من رسلهم وما

دعاهم

فيهم

حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة اليك **قوله** وبما حاشوا ليجعل ان يكون
معطوفا على مقدره يستغنى الكلام السابق والتقدير فلا تمنعهم ما ذكرنا لك وفيك
لسبب فكم وبما حاشوا وبما حاشوا في النسخ مستوح الشين فيجعل ان يكون معطوفا
صا على حاشية من الناس وناحية وفي النسخ حاشوا جمعوا وقروا وفي الناس
حاشوا القيد جاء من حوايه ليعرف الى الحباله والابواب جميعا واسماها انتهى وفي قوله
في دعاء العسكري عليه السلام واخطرت بيانا ودعا له ووقفنا للذم الى وصيائكم
اهل الفضلة عليه وعلى هذا يعني ضم الشين لانه من حاشى بمعنى جمع وقسم ويجعل
ان يكون من حاشى بمعنى استغنى او اشغوا الخلق من بالفوز اليه ويجوز على حاشك
فالشين مفتوحة كافي الاصل ومعنى عليك على حاشك وما عرفت ومعنى يدعون
الناس لك اليك يدعونهم الى ما عرفت لك لا لغيرك ولا يشاركه بغيرك بل كان فعلهم
خالصا لك والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه ومن كثر معطوف على الذين هم فيهم
العشائر **قوله** عليه السلام فيه وصل على التابعين من يومئذ الى يوم الدين
قوله قيل في توجيهه الواو في قوله عليه السلام واليوم الذين انه لولاها لا
وحول من كان تابعا في كل هذا الزمان والمراد كل من تبع في كل هذا الزمان انتهى
ويجوز ان يكون الايمان بالارادة لارادة التابعين الذين بقيت متابعتهم الى ما
ثم على التابعة من الثواب الى يوم الدين ولم يمتدحهم

عليهم اليوم الذين فليتهم والله اعلم **قوله** عليه السلام في دعاء الشياح مستعمل
 لمحتك **قوله** في النسخ مستعمل اسم مفعول وفي نسخة ابن ادریس رحمه الله اسم فاعل
 فالله لمحتك على الاول للتعليل على الثاني للتقوية **قوله** عليه السلام في دعاء الاستعاذة
 من الكفرة وغلبة الجسد **قوله** ليس المراد من عليه الجسد كونه بل ان يعلين على الوتر
 واكون مغلوبا له **قوله** عليه السلام فيه رتبة الغلبة **قوله** التقوى من الله تعوذ
 فلهو في طريقه الى اوس حيث انما اول فاذ لم تقع لم يقع ما هو اوله **قوله**
 عليه السلام فيه او تقول في العلم بغير علم **قوله** بالنسبة اليه عليه السلام المراد
 عنه المشهور وبالنسبة الى غيره العلم للراي ما يشمل الحق الساتع **قوله** عليه السلام
 في دعاء الاشياق الى طلب المعرفة وصية بالي محمود من التوبة **قوله** من اوله
 عليه السلام من التوبة ومن الامراض بياضية في من التوبة ولا يجوز كونها كذلك في من
 ففائل **قوله** عليه السلام فيه اللهم ربي وقفتا بين تفسير في دين اودينا فاذ وقع
 النفس باسرها فاشاء واجعل التوبة في الطولها بقا **قوله** معناه والله اعلم انما
 وقفتا بين تفسير في دين يكون باعنا على عدم التفسير في الدنيا او بسببه او تفسير
 في دنيا يكون باعنا على عدم التفسير في الدين او بسببه فاذ وقع النفس باسرها
 في دنيا وهو الذي يكون تفسيرها فيها لافي الدين وفي اتيان عليه السلام للتوبة على
 اسكان الجمع بين التوبة في الدين والدنيا وان لم يكن الجمع بينهما بوجه تقدم كل واحد

ويجوز كونهما في بابية مر

التوبة

المؤمنين عليه السلام فضلا للدنيا والآخرة بالقرنين وانه لا يمكن ان يرضى احدهما الا
 باحتياط الاخرى ويكتفى الميزان فان احديهما لا يرتفع الا بوضع الاخرى وبالمقابلة
 والمقرب فانه كل اربعة كما من احدهما اربعة بعدا من الاخر وقوله عليه السلام واجعل
 التوبة في الطولها بقا معناه والله اعلم اجعل التوبة في الدين لافي الدنيا فان التوبة
 فيها يتعلق بالدنيا لا فائدة فيها ويحتمل وجها آخر لعله اقرب من الاول وهو ان
 المراد وقع النفس في التقصير في الدين لافي التفسير في الدنيا والمراد بالنفس بعد
 بالكلية فان النقص بان يعنى الشاغل والزائل وهو ذلك واذا استعمل فيما نقص
 منه شيء يتعذر انتفاء من التفسير في وقوله عليه السلام فاسرعهما بالماء ووضعهما
 اذادة نقصه كل وقتا التفسير في الدين باعتبار عدمه في الدنيا ولا يلزم من كونه
 التفسيرات فتا لغيره والتفسير في الطولها طوله في اسرها بمعنى سريها كذا قوله
 تقل وهو هو عليه ويمكن في الطولها ايضا ليقينا سببا ويحتمل اعتبار التفسير فيها
 فتعذر والله اعلم **قوله** عليه السلام في دعاء الحاج الى الله تعالى اللهم ان تشا فقتنا
 فيمتثلك وان تشا فعدنا فعدك **قوله** تقف وتغيب بجزء من الشرط فيمتثلك
 اي فذلك يمتثلك وبذلك فعدك ورفع تغذبا كما في نسخة ابن ادریس رحمه الله
 على انه مفعول تشا بمعنى تغذبا بذلك والفا في فعدك فالجاء **قوله** عليه السلام
 فيه سبحانه عن المستطرون الذين ارجبت اجابتهم وهل هؤلاء الذين وعدنا الكف

بمعنى ان التوبة تكون في دنيا فادبها
متعلقين بالدين والدنيا

عنهم **قوله** اوله التلم قوله قلل امرجيب المضطر واليهاء ويكث السوا ولا
من حيث انه تعالى اعتبر ما جابه يوم المضطر وكثت السوا وقع الوند بعد ذلك
فانساب الاول الايجاب وانما الوند فليهم والله اعلم **قوله** عليه التلم في الدنيا
بجرائم الخير واشغل قلوبنا بذكره من كل ذكره المستغنى بذكره من كل ذكره **قوله**
يحتمل ان يكون اشغال القلوب بالذكر لا راد ان المعنى ما كان التوجه مع القلب في
ذكر اللسان وحده المقلقة فلا بد في كون المذكورات انما هي حاضرات القلب وانما الذكر
فان لما كان اقلها افراد السائق ذكره الاست وان كان المعنى في ايضا ساطعة
القلب فليهم من قوله عليه التلم اشغل قلبه من ان يستحق الشكره تعالى
كالوالدين والمنعم بحيث لا يكون غفلا لاني في ما هو شغل ان لم يدخل ذلك معنى
في شكره تعالى الرجوع فذلك اليه في الحقيقة والله اعلم **قوله** عليه التلم في الدنيا
الاعتدال منها انما هي التي واقفت باب عزك وقوت المسلم الدليل وما انك
الحيا حتى سأل البائس المليل معرك باق لم استم وقت لسانك الا بالافعال
من عيانتك ولم اخذت الى الالات كلها من استأثرت **قوله** حاصل معنى هذه
والله اعلم بما تحفظه ما تقدم وما تأخر منها انما ذكر عليه التلم في الدنيا
سنة تعالى الامر والهي والتمية المتقدمة المقصودة للاعتراف بالعبيان وذكره
اتلم انه واقفت باب عزه تعالى وقوتها مثل وقوت المتقادل ليل لانه متقادف

مقره لم يكن متقادف في وقت من اوقات الاحسان الا بالافعال عن العبيان
لم يجل في جميع حالاته من الانسان والاحسان فاحسن الامران بالاعمال
الامر والامر الى فعل الهي عنه والتعريف شكر النعمه والله عليه التلم مع هذا
مقره بانه غير متقادف في وقت من اوقات الاعتراف بالعبيان ولم يحصل من التزم وان
نعم تعالى عليه لم يجل منها في جميع الحالات وان وقوتها بالباب وقوت المتقادف
متقادف مع عباد ما ذكره عليه التلم وهذا ونظائره وان كثيرا من عليه التلم في
عملية على ما يليق بنسبه الى مرتبة المعصوم او على تعليم غيره والله تعالى اعلم
اولا انه عليه التلم في هذا طلب الخلق **قوله** وان لا يتبدل حكمه الوسائل **قوله**
المعنى والله اعلم ان اذا توسل احد بغيره تعالى في شئ حاجه استخيل رزق لا يكون
ذلك باعفا على تبدل حكمه تعالى بان يقطع عنه رزقه وينعم ما شئ من
وباق الدنيا من قوله عليه التلم فقد تعرض للحرمان واستحق من عند قوته
لا ينافيه فان يقتضى حرمانه ما توسل لاجله ولو توسل به بقليل لحق واعطاه على ان
والاستحقاق قد لا يقتضيان للمع **قوله** عليه التلم فيه من توجه حاجته الى احد
خلقت لرجل سبب نجها دونك فقد تعرض للحرمان واستحق من عند قوته
الاحسان **قوله** لعل المراد ان توبه اليه معتقدا اقتضاها منه اوضح المشاركة وقوله
عليه التلم او يجعله سبب نجها دونك وبما ايد هذا على ان التوسل للحرمان واستحقاق

فوت الاحسان لا يغفرها الله من جنابه فقال كما تقدم **قوله** عليه السلام في
 ذل من ذل الخاطئين **اقول** الظاهر ان المراد من ضمير هي ما ذكره عليه السلام
 النفس رفقها والثانيث باعتبار الزلة فتكون الحاجة غير مذكورة لان لانها
 تذكر في آخر الدعاء ولا يستقيم ادعاء الحاجة بضمير هي لان الزلة والعثرة لا تناسبان
 الزم وكذا ياتي والله اعلم **قوله** عليه السلام في ذكر الدعاء في حجاب ومن نداه في
 والتقري من لهما والصوتي سابقا **اقول** المراد بالتقري من الدعاء وسماه التقري
 والله اعلم القول والواجب وغفر ذلك والانه تعالى قريب من كل شيء وسامع لكل
 وهذا شاع كما يقال قلت له فلم يجمع **قوله** عليه السلام في دعاء الاخفاء عليه السلام
 شغلنا بغيره اي غلبنا على امره وتعلق به ليكون مشغولاً به من طلبة والله اعلم **قوله**
 عليه السلام في دعاء الاستقالة والتقري وقد رغبت اليك **اقول** وليت في بعض
 المنقولة من خط جدي الشهيد الثالث رحمه الله تعالى في بقم التاء وفي غيرها استقام
 وفي الصحاح واحبب ايضاً اخذ منه ايها وقال يمسك امرأة وجنتها احببت
 تنكح في عشر ايام وفي القاموس احبب لغتيه وهذا لا يدل على عدم صحة احبب ولا
 عدم فصاحته **قوله** عليه السلام في انت الذي سميت نفسك بالعق **اقول** في العمل
 العفو بخلاف وفي نسخة ابن ادريس رحمه الله شدة فعل الاول عتق بمعنى سميت
 وصفت وعلى الثاني ظاهر فانه تعالى عفو على وزن فعول بمعنى كثر العفو وعفوا والله

قوله عليه السلام في ثم لم ارفع طرفي الى افاق السماء استحياء منك ما استوجبت من
 واحدة من سيئاتي ان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك وتغفر لي حين استحق
 عفوك فان ذلك غير واجب باستحقاق ولا انا اهل له باستحياء **اقول**
 يمكن ان يقال في وجه الجمع بين عدم الاستحياء او لا فيه ثانياً ان استحياء
 المغفرة واستحقاق العفو باعتبار ما يليق بجنابه المقدس فانه تعالى قال لا
 استجب لكم فكانه واجب الجانية على نفسه بوعده بما عده حصول الدعاء من
 فقد استوجب العفو ذلك وانما فعل مثلاً ما تقدم من قوله عليه السلام لو فعلت كذا
 وكذا ما استوجبت مغفاته اني بفعل ذلك لم استوجب مغفرتي واحدة وحاصل
 ان فعل لا يوجب المغفرة والاستحقاق بالعفو بل ان عفوته عني وغفرت لي فهو
 وعدت به من اجابة الدعاء ولما كانت الجانية قد تكون متوقفة على شيء اخر
 قال عليه السلام وان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك والله اعلم **قوله**
 عليه السلام في دعاء اكمال الاخلاق وعمر في ما كان عمرى بطله في طاعتك فاذا
 كان عمرى برتقا للشيطان فاجتنبني اليك **اقول** فيه دلالة على ان العرق قد ينقص
 ويريد بالدعاء كغير من صلة الرحم وقطيعته والصدقة ونحو ذلك وفي الثاني
 الشيخ رحمه الله عن ابن عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن اهلاً
 في الموت يبعثه صاحب البقاء فاذا علم انه انزى في عما فيه يوارى جنة في الجنة

مكرراً وعلى تعالى بما تقتضيه هذا الحديث وفيما يزيد العلم ويتقدمه يمكن معاً
 العمل ولعل الكمال يحصل الفرق بالاحاطة بثبوت اختيار العبد وعدمه كون العلم على
 والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه والعقل بالحق وان عجز واستغفل الخ يريد ان كثر
 فزلى ونعمى واستكفاه الشرب وان قل من فعل **قوله** في الفعاج عز الشئ اقل
 لا يكا ويوجد المعنى وان كان الحق قليلاً قد يترك القول به لقلته ويقال فلا
 قال خيراً وفعل خيراً هذا شائع وقد يقال قال عزاً وقولهم فعل خيراً قيل ان فعله
 عليه السلام ذكر استكفاه الشرب من الفعل لان المقام مقام استكفاه القليل واذا
 استكفاه القليل من القليل الذي هو الفعل فما هو كثر بالنسبة اليه بطريق العمل
 ويحتمل انه عليه السلام ذكر القول والفعل معاً في الخبر لتمام رغبته فيه وازداده بتبجيل
 امره في ذلك الشئ والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه واحصا استكفاه **قوله** انما
 ان المراد بالاحصا هنا العدلان من تعالى لاختصه ويمكن ان يكون المراد بالاحصا
 من مثله عليه السلام ولو على وجه الاحمال والظاهر اذ اذ احصاه قوة عليه السلام
 والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه اللهم هذا لفتك من نفسي ما يتخلصها وابوق نفسي
 من نفسي ما يصليها **قوله** يمكن ان يكون المعنى اعمل حصة من نفسي متعلقة
 بعبادتك القدوس ليكون ذلك سبباً لخلاص نفسي وابوقها ما يكون فيه صلاحها
 فان الخلاص قد يكون مع عدم الصلاح والله اعلم وهذا امثاله اذكره بحسب ما يصلح

نفسى القاهر والافكارهم عليهم السلام الله تعالى وهم اعلم به **قوله** عليه السلام فيه
 اللهم وصل على محمد وآله كما فصل ما صليت على احد من خلقك **قوله** قد ذكرنا القول
 هذا التفسير اوجهاً مشهوراً ويمكن ان يقال ان التشبيه باعتبار الخلق و
 الوقوع والظهور في الشبه به **قوله** عليه السلام في دعائه اذ اعزته امره في
 الخطايا فلا صاحب معي **قوله** يحتمل ان يكون معناه اني امرت بسبب الخطايا
 شرفاً غير صاحب لاحد شغلاً بالفتك في امرها ولا صاحب معي شرفاً بالحق
 من قبيل قوله عليه السلام انما الذي اوقرت الخطايا ظهري انما الذي انت الذي
 عزم الخ ولم يحكم عليه السلام لغيره بما حكم لنفسه ليكون مصاحباً له واذا وقع من
 مصاحبته التي ينبغي والله تعالى اعلم **قوله** عليه السلام لا امر لي مع امرك **قوله** فيه
 معناه لا امر لي بمخالفة الامرك او موافقاً امراً اذا كنت انت الامر ولا امر لي بمخالفة
 مستقلاً باسبابه فلا يدل على نفي فعل العبد والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه ولا
 ناسياً لذكر **قوله** النسيان اما بمعنى النسيان والترك او النسيان مطلقاً ولا يلهي
 من الوقوع والله اعلم **قوله** عليه السلام في دعائه عند الشدة فاعطني من نفسي ما
 يرحمك مني وهذا لفتك بها من نفسي في عافية **قوله** وقد تقدم ما يظهر من
 هذا والتفصيل يكون في عافية لدفع ان يكون حثاً بغيرها بغيرها في الاحتياط
 والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه مؤثر الوضوء على ما سواه في الاول والاعمال

عليه السلام في دعاء الاعتراف بالتقصير ذلك جازية على المدة التقيرة العاقبة
 بالمدة الطويلة الخالدة **اقول** في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انما اخذ
 اهل النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلة وانما ان يعصوا الله ايماءا وانما اخذ
 اهل الجنة لان نياتهم في الدنيا ان لو خلة وانما ان لا يعصوا الله ايماءا فان كانت
 هؤلاء وهؤلاء لم لما قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيت انتهى **يقول**
 يعمل على ههنا نية المؤمن خيرة من عمله ونية المنافق او الكافر شر من عمله وفي قواعد
 الشهيد طاب ثراه لب هذا الى بعض العمل المحدث ظاهر في والله اعلم والاخيه
 شهيرة مفصلة في التوليد المذكورة وغيرها **اقول** عليه السلام فيه ان كان يستحق
 شيئا من ثواب لا منى **اقول** معناه لا يستحق شيئا يستحق ان لا يقال منى فانه قد يتعلم
 منها الاستحقاق كالقندم والله اعلم **اقول** عليه السلام ومن اشق من هلك عليك
 لامن **اقول** معناه لا يوجد اشق منه او لا يقال من اشق منه كما تقدم في سبب قيل
 من اشق من الذي مات على الف الف الموت به ومعه اهل ما سبب لا يوجد اشق من
 الخرافة انتهى فاشمله وعن الكوفي رحمه الله في كتاب نزهة المشتاق المديح ان الفقير
 لا يراى بهلك عليك قال وهذا يبي في علم المديح الاكثنا وشكته المترتبة كثرتها
 ولواتهم ومنوا ما اتهم الله ورجوله تعذره لكان خير اثم انتهى حاصل ما نقل عنه عليه
قوله عليه السلام في دعاء طلب العفو واستغفر عن ذنوب كل يوم وموتة حسنة

وميات في كراه

منه

في الدعاء

اقول يجتعل ان يريد عليه السلام بالمسلم والمسلمة غير الكافرين في الايمان وان يريد
 المسلمين الذين يبقون ترك اذها تقية وخوها او الاعم والله اعلم **قوله** عليه السلام
 ولا تقف على انك في ولا تكتشف عما كتب في **اقول** يجتعل ان يكون معناه لا
 تقفه عن ان تقفله وتقنع عنه بسبب ما اركب منى كقوله تعالى وتكبر والله على
 ما هداكم ولا تكتشف لاجل ما كتب في اي يسي كاقبل في قوله تعالى الا عن موعدة وما
 نحن بشارك الحسنات من قولك انها للعليل والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه وعوفى من
 منهم غفوك ومن دعاء لهم رحمتك حتى بعد كل واحدنا بفضلك ويخبر كلنا
 بذلك **اقول** يجتعل ان يكون المعنى حتى اسعدنا بفضلك الذي عوفيتني اياه عن
 عنه ويسعد هو بفضلك الذي لو لا عوفى عنه لعاقبت او اسعدنا بعفوى وما عوفى
 وذلك فضل منك فانت انت الذي ولعفتني للعفو واحدة ايضا كايته بفضلك
 فانت كما تقصصت على العفو عنه تقصصت عليه بعفوى عنه وقيل عفو ولا عمل
 هذا انت يقول عليه السلام ويخبر كلنا بذلك والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه ولكن
 انما فيها اشيا كالقندم تلك على شاكلها واحتجنا بها على شكلها واستعملك من ذنوب
 ما قد بعضني حله **اقول** اثبات القدرة ولهاهاها عرض ترجع فانت تدبر الى العبد
 ليعلم قدرته تعالى فيطيع ومعنى الاحتياج بها عليها ان من انما شاكلها كان قادرا
 حكيم الى غير ذلك مما يلحق بجناب المقدس والاحتياج بها عليها بان ركبه فيها من

قوله

الآلات والعقل وغيرها لا يقع لها من غير في القصور والمخالفات والظواهر
 بالجلها الزرع والتخفيف عن المحول عند التقدم من الحول هذه والله اعلم **قوله** عليه السلام
 فيه تفعل ذلك يا علي بن حنيفة منك كذا من علي بن حنيفة ومن باسم من النجاة اكد
 من عبادته للعلم **قوله** في الكافي من جملة حديث ابن عباس من عيسى بن الاولي
 عليه السلام في قوله من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة
 لم يزد على هذا فاما قوله من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة
 ذلك لانه مساواة النورين لا تشتمل على مساواة النور والقياء والما ذكره عليه السلام
 المساءل بين الشياطين والنورين من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة من عيسى بن حنيفة
قوله عليه السلام في الدعاء عند حجرة القرآن ونور هدي لا يطفئ عن النور من ربه
 اي عن كل من شاهد وانصف من نفسه ولم يكن كغير النور عناء او جهل والله اعلم
قوله عليه السلام فيه ويجعل القصور بعد فراغ الدنيا خير من الدنيا **قوله** يحتمل ان
 يكون المراد خير من الدنيا في الدنيا قبل الممات وفيه وبعدها ارجح للمشاكل بالنسبة
 الى غير الخلق متفاوت بالنعيم والعذاب وحيثما باعتبار عدم الاستقلال في
 من غير تفصيل والله اعلم **قوله** عليه السلام في دعائه اذا نظر الى المخلوقات في كل ذلك
 انت له مطيع والى ارادة سرع فيل فيه وفي قوله ايضا الملقن المطيع دلالة على
 الحكيم من تعلق النفس بالخيالات وما ذهب اليه البعض من ان النفس متعلقة

وما حشر القرآن

بالكوكب

بالكوكب حتى ينقل صاحب الشفا عن ارسطو ان قال الفلك جبار مطيع لله
 وفي ملحقات الدهر والفر السعيد المرتضى رضي الله عنه اختلاف بين المسلمين
 ارتفاع الحيوة عن الفلك وما يشتمل عليه من الكوكب فانها سحر مدبرة واقول لا
 يمكن حملها على ما يوافق كلام السيد لان الانقياد والاطاعة وان كان مستمرا فيهما
 لا يقتضيه بالاعتقاد وكذلك التسخير ونحو ذلك لان الانقياد في القرآن وغيره
 لما قيل من غزوات المتخمين لا يصح ما هنا للذلة عليه قبيلا امنا ان قوله عليه السلام
 وامتهنك بالزيادة والمهتمان والطلع والافول والازار والكسوف فيه دلالة
 على ضعف قول الحكماء باستفادة نور القمر من نور الشمس واستندوا عليه بفتح احوال
 القمر واعترضه بيجواز كون نصف القمر مضيا بالغات ونصفه الخفى مظلم ويكون
 القمر يتحرك كما على مركزه حركة تنقص منها التشكلات القمرية في اوضاعه الغيب مع
 الشمس واورده عليه عدم امكان ذلك في الخسوف اللازم من حيلولة الارض بين
 الزهرين واقول ان ما ذكر من دلالة على ضعف قول الحكماء تنفع وما في الدعاء
 لا ياتي ما ذكره والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه والسعد من تعبدك فيه **قوله** في
 المعتبر في الدال من اسعد والظاهر القريب كسرهما ووجه القرب بتقدير ما
 اسعد **قوله** عليه السلام في دعاءه وحول شهر رمضان حتى لا يورث عليك احدا من ملكك
 الادون ما نوره من ابواب الطاعة لك **قوله** حاصل هذا الكلام وما قبله تفعل

كذلك حتى تكون اعمال الملائكة وكون اعمال الناس الطاعة والقرية ويختل وجهها
 آخر **قوله عليه السلام** وجبت الالهة من توحيد الله **قوله** الالهة ليل وكان
 المراد ليل من التوحيد الحق ليس الالهة نفس وعقود ذلك والله اعلم **قوله** عليه السلام
 روع شهر رمضان فلك الحمد ما وجد في حوزة مغيب سماء مقدسة وروم وجود الله
 المحمدية وما دام وغنوه ما بقى فيها **قوله** عليه السلام فيه رسل الله التي انقضت
 قالوا ان الله كالدن وهو لم يمتدح الله ليعاد على لسان الانبياء يستعملوا الى
 جود الله والفرقة بينها وبين الدين ان الله لا تتقاسم الالهة التي على الله
 تستند اليه غواصة املة ابراهيم ولا تكاد توجد مضافه الى الله ولا الالهة
 البقي ولا تستعمل الا في جملة الشائع دون احوالها ولا يقال المخلوقة ملة الله كايضا
 دين الله واصل الملة من املة الكتاب انتهى **قوله** عليه السلام فيه ظلمات انت لا
 تنير والى الله **قوله** عليه السلام في هذا يوم القدر وما من لا يسترها الملائكة اليه
 ان كان في غير تعالى فان الحاج اليه يرى الحجاب حقيقا في نظر مفا **قوله** عليه السلام
 انصرف الامال دون مدركين بالحجابات الى امرت الامال بما امتت وكون ان
 الى غاية كون **قوله** عليه السلام في دعاء مريم البكر للتكبر وانت الله لا اله الا انت
 المعال قال الغيب الكبر على جميع احد هم ان تكون الاعمال المحبة كثيرة والحقيقة
 الملائكة على حسان عن غيره وعلى هذا وصف الله سبحانه بالمكبر والاني ان يكون متكلم

فيهم

لذلك وذلك في وصف عاتية الناس والعلى هو الرزق القدر واذا وصفت تغلبت فيها
 انه يعلم عن ان يحيط به وصفت الراسخين بل علم العاقلين انتهى **قوله** عليه السلام
 في ان الله الذي ادوت يمكن ان يكون ادوت من قبل الانفاس ان كانت المقادير
 ذكرها اهل المعاني مطروقة وفي القرآن بل انتم قوم تجهلون **قوله** عليه السلام فيه
 الذي قسرت الالهة من ذاتيتك وتجبرت الالهة من كيتيتك ولم تدركه الالهة
 موضع انيتك **قوله** ليجعل ان يكون المراتب الانعام بحيث عن تكسب بكيفية
 ولم تدركه الالهة لك موضع ليعتد ولا يلزم منه احيات الكيت والاني له تعالى وت
 كيتيته تعالى ولينته من غير الكيت والاني اللذين للحدوث والمزوين
 له كايضا لا لكان مكانه ولا لانيه ومن هذا جعل النعيم والبهر بغود ذلك على
 يلزم منه ذلك وقوله عليه السلام فيما ياتي واسي في الاماكن مكانت تدوير هذا
 على معنى لغزوا على الدلو الاكل فان في الحديث في الكيفية والايضية عنه تعالى الحكا
 ويمكن توجيهه والله اعلم **قوله** عليه السلام لم تزل فتكون موجود **قوله** معناه الله
 اعلم فتكون موجودا كوجود المخلوقات تكون ظاهر البصر لان كل ما مشا لا بد وان يكون
 ظاهرا للبصر ولو في وقت ما تعالى الله عن ذلك فثباته او تنصير فتكون موجودا على
 الصورة والله اعلم في النهاية وجودنا لا يجد هاديا احوالها واليهها وتعالى
 تمثل كذا تصور **قوله** عليه السلام فيه ولا تدرك فيها جهنم قالوا ان الله تعالى

يشترك في الجوهرية فقط والشكل يقال فيها يشترك في المقدور والمساهمة والنسبة يقال فيها يشترك في الكيفية فقط والمساوي يقال فيها يشترك في الكمية فقط والشايع في الالفاظ كلها انتهى **قوله** عليه السلام فيه قولك حكم وتساووك حكم او قولك حكم بالحكم وتساووك موصوف بالحكم بمعنى ان الحكم والحكم ثابتان لها فلا ينافي في شريعتنا فخرجتم فتنازل الله اعلم **قوله** عليه السلام فيه والله للمهدي كما يريد على ان يكون عليا حتى يبرهنه من الله **قوله** عليه السلام فيه هذا يستدل به الاول ويستدل به دوم الاخرى يستدل بسببه المهدى الاول بان يكون خالصا مقبولا بحيث يكون قوله باقتضاها يحصل بسببه التوفيق لدوام المهدى ويكون سببا لدوام الاخرى **قوله** عليه السلام يرسل عليه وعلى آله لك ولعن ذلك **قوله** يجوز ان يكون المراد بالصلوة له تعالى الصلوة للعبادة اليه والمختصة به فتكون اثرات الصلوة والصلوة لمن دونه تعالى بحسب رتبة من تعب اليه وكانت الاجل من الانبياء والرسل والملائكة وغيرهم كل بحسب وليقته للمخلوقين الذين لا تتفاوت بهم المراد العدد بعددهم والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه وادزع لو ثبت شكر ما اغتبط علينا ولو غنا مثله فيه **قوله** في الصالح استوزعت الله شكو فاوزعني في استلهمه فاطمعت بالمعنى اللهم وليت ان يشكر النعمة التي انعمت بعبادتنا وعلى الولي والمساكين تلك النعمة التي انعمت بعبادنا به ويختل الامر فيها والله اعلم **قوله** عليه السلام

فيه وهب لنا وقتته ورحمته وقطقه وحننه واجعلنا له سامعين مطيعين وفيه مناه ساعين **قوله** لعل المراد بهذا وكذا الزيادة على ما ينبغي ان يكون منه عليه السلام من لين الجانب والرحمة ونحوها وكذا التمع والطاعة بالنسبة اليه عليه السلام وبالنسبة الى غيره من التابعين فاعلم **قوله** عليه السلام فيه ثم امره فلم يامر وزجره فلم ينزجر ونهيه عن عصيته لم يثب امره **قوله** لعل هذا ونحو تعليم لمن يدعون عن غيرهم عليهم السلام او ادمن باب حسنات الارباب شيئا المزعومين او انها اوارس ونواهي لا تتجوز في شأنهم وعلو رتبته وهذا قد يرجع الى التاك والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه ولا تستدجعي باملائك لي اسند راج من معنى غير ما عندك ولم يشركك في حلول نعمتي **قوله** يجوز ان يكون المراد بمن عليه السلام خير ما عند اهل الدولة والسلطان من اعدائهم الذين منعوهم حقهم فانهم منعوهم السلطان الذي هو ثابت لهم من الله سبحانه وهو خير ما عند عدوهم فطلب منه تعالى ان لا يستدجروهم كما استدجروهم من معه ذلك وقوله ولم يشركك في حلول نعمتي في اي حلول النعمة التي هي حالة في منك وهي وجوب طاعتي وتوحياتي واصنافه النعمة اليه باعتبار رغبته اليها ويجوز ان يراد بعدم المشاركة عدم ترك حق الذي اختصتني به ودونه او المعنى ان غيرك بسبب معه اياي غير ما عندك لم يكن شريكك في الانعام على اولئك بمنعني كانت النعمة منك ومنه وليس المراد بالحق

بعد الطلب بل بعد ايضا لذلك التي وعليه في التسمية ولهذا هذا المراد الله اعلم
 عليه السلام فيه ولا يترس من ذلك اوصال من الخيرة والحكمة بل الله **اقول** لا حاجة
 اليه كذا من ترك كذا من الحاجة به ولا عرض يتعلق بمصلحة والله اعلم **قوله**
 حمله عليه السلام فيه ولا يتفكر في ما لا يورثه الا ان يتركه الا ان يتركه الا ان يتركه الا ان يتركه
 حب ويناوية تسمى في قوله **اقول** يختل ان يريد عليه السلام بما لا يورثه الا ان يتركه
 يشغل غايته لو انتم فانه تعالى مستكمل به راسي الذي لا يتفكر في انما فاته فيه
 ويحتمل ان يريد عليه السلام ان لا يتفكر بشيء لا يورثه يقوته واختياره الا ان يعينه
 الله تعالى على اوراقه عليه غايته تعالى مع اعطائه القدرة عليه وفيه ربه
 وح فالشديد يقول فما لا يورثه من غير انما فاته الا ان يتركه الا ان يتركه الا ان يتركه
 ليس مستلزما للتفكير واهل المراد الاول والله اعلم وقوله وانما من تليق اليه
 يحتمل ان يكون المراد من انما حب ويناوية هذه الصفات فالمدني الغير الموصوف
 لم يبال عليه السلام فزعها ويحتمل سوال نزج حب الدنيا التي لا تتفكر من هذه الصفات
 وغير الموصوف غير داخل تحت الدنيا والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه وجلت سوانح
 نوائك **اقول** اصنافه سوانح نوائك لا يورثه من صفاته الصفات الا ان يتركه
 الذين البصير او عدم اشتراط المطابقة مع هذه الصفات والموصوف وظاهره عدم
 اشتراطها وان النفا لجو كونه جمعا كما يظهر من كلام بعض العلماء وفي كلامه

لا يورثه

المؤمنين عليه السلام احدهم كما على جميع نعمه كلها ودرها احتفل هذا كونه
 والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه واهل التقوى واهل المغفرة **اقول** في جمع اليه
 عند قوله تعالى واهل التقوى واهل المغفرة اي هو اهل ان يتقوا به واهل
 يقفون الذنوب ويقا بها هو اهل ان يتقوا به واهل ان يعمل له بما يورثه المغفرة
 وروى انه صلى الله عليه وآله فلهذه الآية وقال انه سبحانه قال انا اهل ان اتقوا فلما
 مع الله فانه اتقوا ان يعمل معي انما فاته انما فاته اتقوا **قوله** عليه السلام فيه تقدر
 فيما اطاعت عليه حتى بما يتفكر القادر على البطش لولا له **اقول** معناه لولا له
 البطش بطشا ناشيا على القدرة عليه ومعناه انه قادر على البطش ولولا له الفعل
 البطش ويعتدل بصحة القادر فاعل البطش وذكر القادر لاطهار القدرة مع
 ارادة البطش والله اعلم **قوله** عليه السلام في دعاء يوم الاخرى ومواقع امثالك الي
 ومواقع امثالك تدبرتها يقال يتزوت الشيء اي سلبه **قوله** عليه السلام في
 دعا الاحلح ويدبره غافل لكون عروقه **اقول** لعل المراد يكون العروق عدم انقطاع
 من مرض باعث على عدم القفلة وان سكونها كناية عما هو فيه من النعم الباعث على
 واحدة البدن والله اعلم **قوله** عليه السلام فيه واقله الاجل **اقول** في التفتة خطب
 جدي الشيخ حسن بصره الله بالفتاوى ومعناه ان عدم العلم بالاجل قد يكون با
 على القفلة وله مناسبة بالشيء فانه في مقدار ما يناسبه وقرب الاجل فان مناسبة

التيه
اصلهم

وفي بعض النسخ بالظلم الثالثة وفي النسخ اطلقت فلان اذا تأملت كتابه على طبع
 غلة ثم قيل اطلقت امر اطلقت غير كذا الى وانما انتهى **قوله** عليه السلام اسات
 من كبر كتاب فظلا وامرؤك من غير كتاب فظلا **قوله** كانه تأخر الى قوله عفا
 ما أصاب من عيب في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها وفي كلام
 امير المؤمنين عليه السلام وامرؤك من غير كتاب فظلا وكلاما بمعنى عفا
 والله اعلم انتهى بعض ما كتبه من هوائى الحقيقة ومن الادب هذا من الفوائد
 المفوية فليروها في محلها **من ذلك** قول المحقق طاب ثراه في كتاب النور
 الشرايع ومعاودة الحب ثانيا حتى يطبع الفجر فاذي العمل قال في الممارك
 وفي المص ثانيا الظاهر انه حال من المعارة وهو لما بيع اذا كانت جنات من
 ولو قال ونوم الحب ثانيا حتى يطبع الفجر كان لغو ظاهر **قوله** كلام المحقق
 لا تارة عليه فان قوله ثانيا حال من النوم بمعنى معاودة منزع والمال المحمل لما كبر
 السامع اذ لا ثالثة ورابعة وغو ذلك وج يشي العلم وغيره وكونها من المعاد
 بعيدا لظن معنى الثمان يفي على هذا ان يقال ثانيا لما كتبت لفظ المعاد وكونه
 بقوله وهو ثانيا يقع اذا كانت جنات من المعاد ان المعادوة الثانية تذال على
 قبلها والمعادوة الاولى تكون بالنوم الاول مع الانتباه من الجنابة وهذا لا يفتق
 فيمنع الحب بغير اعتلام به الحكم فيما وليد وهذا كله مما على كون ثانيا كالا

غيرها

ثانية

من المعادوة وهو غير مستقيم فندبر **ومن ذلك** ما رواه محمد بن يعقوب رضي الله
 عنه في ورقة الكافي باساره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل ما يكون
 من يخون ثلثة الا هو يايعهم الى ان قال تزلت هذه الآية في فلان وفلان والى عبيدة
 بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حنيفة والخيرة بن شعبة حيث
 كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لن سعى لم لا تكون الخلاف في بني هاشم
 ولا النبوة ابنا فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية قال قلت قوله عز وجل ام لم ير
 ان انا فامرؤك ام يحسبون اننا لانع شرهم ويخونهم بل ورسلا لديهم يكون قالا فانا
 اتيان تزلفا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلام لعلمت تعرف ان كان يوم يشبه
 يوم كتب الكتاب الا يوم تشك الحسين عليه السلام وهذا كان في سابق علم الله عز وجل انه
 اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذ كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من
 هاشم فقتله فقد كان ذلك كله **قوله** هذا الحديث معناه ظاهر ومحل الحاجة منه
 عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم ومعه ان قتل الحسين وخرج الملك كاتبا بيب
 كتابة الكتاب وان تأخر قتله عليه السلام فان سببه ذلك الضاد الذي ترتب عليه
 ويحتمل ان يكون قتله على وسبق القتل الحسين من الفسخ باعتبار تقدمه عن قرب
 ولكن استقامة الاول لا يخرج الى هذا الترجيح والله اعلم والكلام في ثل هذا مع
 ظهور من جهة اقتضا المقام ذكره وتل هذا وقع كثير من العلماء ترهم يسطرون

اذا كتب الكتاب قتل الحسين
 هذه

من

الكلام في بعض المسائل زيادة عما يتفق عليه طبع الناظر وذلك لما رفق في ذلك من
وتع فيه وتكرار السؤال والجواب وتداخيل مثل هذا ما اوردته بعض الافاضل على بعض
مسائل العالم ولبط الكلام فيها فاجيب هذا الجواب **ومن ذلك الحديث** القدوس
وقد نقله شيخنا الشهيد الاول طاب ثراه في قواعد معارجه به وهذه عبارة فائدة
كل الاعمال الصالحة لله تعالى فلم جاء في الخبر كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه له وانما اجر
به مع قوله صلى الله عليه وآله افضل اعمالكم الصلوة وليجب بوجوه **سما** ان العمل
الحسن يترك الشهوات والملاذ في البطن والفرج وذلك امر عظيم يجب التفرغ
واجيب بالمعارضة بالجهاد فان فيه ترك الشهوات فصلا عن الشهوات وبالحج اذ فيه العمل
ومتركاته كثيرة **وسما** انه امر حفي لا يمكن الاطلاع عليه فلذلك شرت بخلاف الصلوة
والجهاد وغيرها وليجب بان الايمان والاعمال والصلوات والعبادات خفية تتناول
الحديث لياها **وسما** ان خلا الجود تشبه بصفة الصمدية وليجب بان العمل
فيه تشبه باخلا صفات الربوبية وهو علم الذات وكذلك الاحسان الى المومنين **وسما**
الاولى، والصلحين كل ذلك فيه التخلق بصفات الله تعالى **وسما** ان جميع
العبادات وقع القرب بها الى عز الله سبحانه **وسما** الصوم فانه لا يتقرب به الا الى وجه
واجيب بان الصوم يفعل اصحاب استخدام الكواكب **وسما** ان الصوم يوجب صفاء
العقل والمكر بواسطة ضعف القوى الشهوية بسبب الجوع ولذلك قال عليه السلام

لا تفرحوا

لا تدخل المحنة جوفكم على طعنا وصف العقل والفكر يوجبان حصول المعارف الزائدة
على التي اشرفت لحوال النفس الانسية واجيب بان سائر العبادات اذا واصلت عليها
اورشت ذلك وحصول الجهاد قال الله تعالى والمؤمنين جاهدوا فيما لله دينهم
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا رسوله فوكم كافرين من دعتكم
لكم مؤثرا يحشون به وقال بعضهم لم ارضه فرقا تقربا العين وليكن اليه الغلب ولما
ان يقول غلب ان كل واحد من هذه الاجوبة مدحوله بما ذكر فلم لا يكون مجموعها
هو الفائدة فانه لا يجمع هذه الامور المذكورة لغیر الصوم وهذا واضح انتهى **سما**
الذي ظهر من معنى هذا الحديث الشريف والله تعالى اعلم بعد تقويم مقتضى
وهي قد تقررت ان المعبر من اعمال العبد ما كان لله تعالى وهذا لا يتحقق كون العمل
بصفات الى العامل ويستد اليه قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه والعمل الصالح لا يكون
الله اذا تقررت ذلك فتقوله تعالى كل عمل ابن آدم الا الصوم الخ معناه والله اعلم ان كل
عمل يعمل ابن آدم بحيث يترتب له عليه الثواب لكونه لله فقد علم الانسان لنفسه
اليه الاجر الموعود لذلك العمل وهو تيقنات بتفاوت مراتب الانبئ والاعمال وكل
مرتبة اجر فيعمل الانسان ذلك العمل يصل اليه ذلك الاجر او يعمل بعمل الى المقر له
من الاجر وان لم يظلمه والله سبحانه وتعالى اعلم ان عمل عبد الصوم ولم يحصل
له عوضا مقربا كغيره من الاعمال وامانه الى الله وجعل ثوابه موكولا الى كبره وتفضل

من غير ان يعين له اجر معلوم وهذا لا ينافي كون الصلوة افضل الاعمال فانها
 افضلها من حيث زيادة ثوابها على غيرها كما ذكر له ثواب او على غيرها حتى الصلوة
 واختصاصه تعالى به ولغيره له من بين الاعمال ليقف على صاحب من جهة
 الايمان بزيادة لثاني الاصلية لغيره عليه وان حصلت له الاصلية من جهة اخرى
 فقد ظهر ان غيره اذ كان لغير الله لا يدخل تحت العمل الذي يكون له صاحب وان العمل
 كلها اذ كانت لله فقد اخبر سبحانه منها اضافة الصوم الى نفسه والمباقي لصاحبه
 وله ثواب الموعود به عليه مثال ذلك ما اذا قال كرم لحياط خطي هذا الثياب لك
 اجرة هذا كذا وهذا كذا وهذا لم اقر لك عليه ابراهيم يكون فعله من غير ان يقره
 شيئا وجعل بعض المقر له اضعاف اجرة بنية الثياب فان عمل ذلك الذي منتهى
 اجرة افضل الاعمال التي قررها ابراهيم ربما كان افضل مما لم يقر به له لكن يكون
 العامل رضى بذلك كان له بسبب هذا الرضا زيادة من هذه الجهة ويبقى في وجه
 اختياره تعالى له فيوجه بما افاده شيخنا الشهيد طاب ثراه من ان الصوم مشتمل على جميع
 ما ذكره جميع الاشياء المذكورة في غيره فاعود به وجيب به على ان ما يفتخره تعالى
 حاجته الى الكلام على معرفة ثوابه فان كذا لو وقع من احد بعد عبيد كما تقدم في
 الثوب الكافي في مثله بالحل على غير صحيح وان لم يعلم حتى لو لم يكن الاجرة وسيلة
 الى زيادة الاحسان لكن لما نلتك بجنابه المقدس وكرمه الحزيل والي عمل لا ين آدم مقابل

وجهه

الزكاة

اقل نعم تعالى فاعطاه هنا كاعطاه في غيره حيث جعل كل عمل من الاعمال وسيلة
 الى ما يتفضل به والله اعلم الخ ان في قوله مجموعها دون ان يقول جميعها اشارة الى ان
 بعضها وهو المقر بيه اليه وحده لا يدخل فيما ذكر وذلك للفرق بين المجموع والجميع
 كما ان قيل جميع القدماء ملو هذه الخسبة ومجموعهم حملها فالاول يدخل فيه كل واحد
 بخلاف الثاني هذا وقد ورد في حديث آخر للصيام فرحان فرحة عند انظاره ووجه
 عند لقاءه وبه عز وجل واد الصدوق في الغيبة وفي رواية اخرى منه والمقام فيه
 حين يسطر وجهين يليق به وكان يحظر بالبال لانه الفرحة التي عند الانظار هي الفرحة
 بالاكل والشرب لغناه فرحة في الدنيا وفرحة تتعلق بالآخر حتى رايته في بعض
 العائنة ما حاصله فعلق الفرحتين بالآخر وان فرحة حيث لم له هذا الصوم وهذا
 معنى لطيف وله مناسبة فانه يكون الصوم له تعالى فان العامل اذا لم عمله لم يله
 الكرم في الجزاء الى نفسه مما يوجب تمام الفرحة والرزق ثم ان رايته هذا الحديث
 في كتاب الحصال للصدوق طاب ثراه وبعد حديث آخر عن عكرمة عن ابن عباس
 يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تبارك وتعالى كل عمل ابن آدم فهو
 الا الصيام فهو له وانا اجزي به والصيام حنة العبد المؤمن يوم القيمة كما يلقى احدهم
 سلاحه في الدنيا ولخلاق لم الصائم اطيب عند الله عز وجل من ربح المسك والصابون
 بفرح بفرحتين حين يسطر ويحسب ويشرب وجهين بليلتان فاودعه الجنة انتهى

يبدع ما تقدم ان لم يكن الجمع بينهما ففاضل وبالحجة فالاحاديث التي وردت في
فضل القيام كثيرة في الغيبة وغيره وفيها من تأملها ما يظهر من جهة اختصاص
تعالى به والله تعالى اعلم **ومن** ذلك حديث نية المؤمن خير من عمله وقد نقله الشهيد
الاول طاب ثراه في قواعد وتعليل ما ورد عليه وما يجب به وقد رأت في غير كتابه
ومع الله كتابا آخرها ان الفعل الجمع مع الزيادة ما صح حيث لم يمتثل كل ما في
فيه العلم بما رويته وهذا كالم الشهيد انقله بتمامه قال روي عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان نية المؤمن خير من عمله وربنا هو روي نية الكافر شر من عمله
فوردسولان **احدهما** انه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه افضل العباد
احمها ولا يبين ان العمل احسن من النية فكيف يكون مفضلا وروي ايضا ان المؤمن
اذا هم بحسنة كتبت عشر او هذا صحيح في ان العمل افضل من النية وخير **التوالي**
الثاني انه روي ان النية المحمودة لا يعتاب فيها فكيف تكون شر من العمل
باجوبة **سها** ان المروءة نية المؤمن يفر على خير من عمله بغير نية حكمه بالحق
وعنى الله عنه **ثانيا** عنه بان الفعل التعميل يقتضي المشاركة والعمل بغير نية لا
فيه فكيف يكون داخل في باب التعميل وهذا لا يقال العمل احسن من العمل **ثالثا**
انه عام مخصوص ومطلق متين اذ نية بعض الاعمال الكبار كنية الجهاد خير من
الاعمال الخفيفة كتسبيحة او تحنيد او قراءة آية لما في تلك النية من تحمل النفس

بواسطة فلذا فعل ما كتبت

المشقة الشبهة والتعرض للنعم والهم الذي لا توازنه تلك الافعال وبعبارة قال الله
نعم الله وجهه قال روي بذلك لا يقطع ان ثواب النية لا يجوز ان يوازي **الثاني**
على ثواب بعض الاعمال **ثم احدها** بان خلاص الظاهر لان فيه احوال زيادة ليست
في الظاهر **قلت** المير للخالص الظاهر تعيين عند وجود ما يعرف اللفظ
اليه وهو هنا حاصل وهو معارضة الخيرين الثالذين فيعمل ذلك جمعا بين
الخير وغيره **وسها** ان خلوص المؤمن في المحبة اتمامه بنية ان لو عاش ابدا لكان
الله ابدا وخلود الكافر في النار بنية ان لو بقي ابدا لكفر ابدا قاله بعض العلماء
وسها ان النية يمكن فيها الدوام بخلاف العمل فانه يتعطل عند المكمل اجبا
فاذا نسبت هذه النية الدائمة الى العمل المنقطع كانت خيرا منه وكذا تقول في
نية الكافر **وسها** ان النية لا يكاد يدخلها الرأيا ولا الحب لانهما على تقدير **الثاني**
المعتبر شر من الخصال العمل فانه يبرهن ذلك ويرد عليه ان العمل وان كان موقفا
لهما الا ان المراد به العمل المالحى عنهما والالم يقع تعميم **وسها** ان المؤمن يراد به **الثاني**
الحال كالمؤمن المعز بعبادة اهل الخلال فان غالب افعاله جارية على التقية
ومداراة اهل الباطل وهذه الاعمال المتعولة تقية سها ما يقطع فيه بالثبوت
كالعبادات الواجبة ومنها ما لا ثواب فيه ولا عقاب كالمباقي واثابته فانها
خالية عن التقية وهو ان اظهر موافقتهم باركانه وتعلق بها بلباسه الا انه

المشقة

غير معتد لها بحيث لم يلزم عنها دوافرها واليه الاشارة بقول ابي عبد الله ^{عليه السلام} وساله ابو عمر والناس عن الغزو مع الامم العاقل ان الله يحسن الناس على حياتهم يوم القيمة وروى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاجرة الثالثة من التواضع واجاب المرتضى رضي الله عنه ايضا باجوبة **منها** ان الية لا يراد بها مع العمل والمفضل عليه هو العمل التالي من الية وهذا الجواب يرد عليه القنفذ الثالث مع انه قد ذكره كما حكاه عنه **منها** ان لفظة خير ليست التي بمعنى الفعل التفضيل بل هي الموضوعات لما فيه منفعة ويكون معنى الكلام ان الية المؤمن من جهة الخير من اعماله حتى لا يقدر معتذرا ان الية لا يخلها الخير والشر كما يفعل ذلك في الاممال وحكي عن بعض الوزراء استحسانه لانه لا يرد عليه شيء من الاعتراضات **منها** ان لفظة الفعل التفضيل قد تكون مجردة عن الترجيح كما في قوله تعالى ^{منها} كان في هذا اعمى فهو في الآخرة اعمى واصلا سبيلا وقول المتنبي اوجد بعدت بيا لا يفاض له لانت اسود في عيني من الظلم قال ابن جني اراد لانت اسود من جملة الظلم كما يقال احمر من الحار ولين من لثام فيكون الكلام قد تم عند قوله لانت اسود ومثله قول الكثر وايض من ما العديد كانه شهاب بدا والليل واج عساكره وقول الكثر يا ليتني مثلك في ابياتك ايض من لحن بني اباض اي ايض من جملة لحن بني اباض ومن جملة عشرتها فان قلت مقتضية هذا الكلام ان يكون في قوة

التيه

قوله

قوله الية من جملة عمل والية من افعال القلوب فكيف تكون عملا لانه يقتضيه بالعلاج قلت جاز ان يسمى عملا كما جاز ان يسمى فعلا او يكون اطلاق العمل عليها **منها** قلت وقد اجيب ايضا بان المؤمن ينوي الاشياء من ابواب الخير نحو الصدقة والصوم والحج ولعله يعجز عنها او عن بعضها فيؤجر على ذلك لانه معقود الية عليه وهذا الجواب منسوب الى ابن دريد **واجاب** القفال بان الية شر لا يطلع عليه الا الله تعالى وعمل التواضع من عمل الظاهر **واجيب** بان وجع تقبيل الية على اعمالها تدمر الى الحق حقيقة ووحدا والحق العمل لا يقتضيه فيها الذل وانما تستقر شيئا فشيئا انتهى بانقله الشهيد رحمه الله واقاده في القفا وفي شرح الاربعين للشيخ بها الذين طالبوا حكي بتعة اجوبة منها ما حكيه الشهيد **منها** ان المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق ولا يرب ان خير من اعماله اذ ثمة الخلود في القاسم الخير وعدمه بموجب الخلود في الشار بخلاف العمل **منها** ان طبيعة الية خير من طبيعة العمل لانه لا يرتب عليها عقاب لعل ان كان خيرا اتيب عليها وان كانت شر كان وجودها كعدمها لكانت العمل فان من يعمل شقال ذرة خير ابره ومن يعمل شقال ذرة شر ابره ففتح ان الية بهذا الية خير من العمل **منها** ان الية من اعمال القلب وهم افضل الجوارح فعمل افضل من عملها الا ترى الى قوله تعالى ان الصلوة لذكر جعل سبيلا الصلوة وسيلة

الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب مستورة عن الخلق
لا يتطرق اليها الزنا وخوف مخالفت اعمال الجوارح **ومنها** ان المراد بالنية نية القلب
عند العمل والفتاوه الى الطاعة وقباله على الآخرة وانصرف عن الدنيا وذلك
ليستد بشفاع الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي فان بين الجوارح والقلب
علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالآخر كما اذا حصل للجوارح ان سرى اثرها الى
القلب فاضطرب واذا تألم القلب لمخوف شلا ثم اثر في الجوارح فارتدت والقلب
هو الاثر المتبع والجوارح كالسبب والاشياء والمقصود من اعمالها حصول ثمرة للقلب
فلا يظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضاً من حيث انجم بين الجبهة والقلب
بل من حيث انجم العادة بكونه في التواضع في القلب فان من يجد في نفسه
تواضعاً اذا استعان بأعضائه وصورها بصورة التواضع تأكد بذلك تواضعه
وان من يجد غافلاً عن التواضع وهو يقول القلب بأمره في الدنيا فلا يميل من
وضع الجبهة على الارض اثر الى قلبه بل سجوده كعبته نظراً الى الغرض المطلوب منه
فكانت النية روح العمل وقرينة المقصد الاصل من التكليف به فكانت افضل
ترتيب لما تقدم من كونها من اعمال القلب **ومنها** ان النية ليست مجردة عن
الصلوة او الصوم او الصدقة بل هي اصل او مبدء او مبدء الى الله ملاصقاً
هذه الالفاظ فطارك وتستعمل بقلبك هيئات ان هذا تحريك لسان وحده

تحر

نفس واتما النية المعبرة انبعاث النفس ويطلبها وتوجيهها الى ما فيه غرضها
ويطلبها اتاعاجلاً وان اجلاً وهذا الانبعاث واليلى اذ لم يكن حاصلها لا
يمكنها اختراعها وكتابه بغير النطق بذلك الالفاظ ويقوم تلك المعاني
ذلك الاكتمال الشبان استتمى الطعام واسبل اليه قاصداً حصول اليلى والاشياء
وكقول المعاني عشق فلاناً واحب وانقاد اليه وليعه بل لا طريق الى الكساح
القلب الى الشئ ويلى اليه واقباله عليه لا تحصيل الاسباب الموجبة لذلك
والانبعاث والاحتساب الامور المتأخرة لذلك المتأخرة له فان النفس تقاوت
الى الفعل وتقصد ويميل اليه تحقيقاً للغرض الملازم المحب ما يقبل عليها من
الصفات فاذا غلب على قلبه من صفاته الشهوة والظواهر الضعيفة والاشياء
الطليعية عليه وانقادوا اليه فلا يتمكن من التفرغ بين نية التفرغ الى الله تعالى
بشر العلم وارشا والمجاهدين بل لا يكون تدريبه لا تحصيل تلك المقاصد
والاعراض الفاسدة وان قال بلسانه او من قربة الى الله ويقوم ذلك بقلبه
واستغنى في ضميره وما دام لم يقبل تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنية
وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكاً في امور الدنيا والنهال عليها
والانبعاث في طلبها فلما تيسر لك توجيهه بركيته الى الصلوة وتحصيل اليلى
الصادق اليها والائتمال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخولك متكلاً هاتماً

في الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب مستورة عن الخلق
لا يتطرق اليها الزنا وخوف مخالفت اعمال الجوارح ومنها ان المراد بالنية نية القلب
عند العمل والفتاوه الى الطاعة وقباله على الآخرة وانصرف عن الدنيا وذلك
ليستد بشفاع الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي فان بين الجوارح والقلب
علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالآخر كما اذا حصل للجوارح ان سرى اثرها الى
القلب فاضطرب واذا تألم القلب لمخوف شلا ثم اثر في الجوارح فارتدت والقلب
هو الاثر المتبع والجوارح كالسبب والاشياء والمقصود من اعمالها حصول ثمرة للقلب
فلا يظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضاً من حيث انجم بين الجبهة والقلب
بل من حيث انجم العادة بكونه في التواضع في القلب فان من يجد في نفسه
تواضعاً اذا استعان بأعضائه وصورها بصورة التواضع تأكد بذلك تواضعه
وان من يجد غافلاً عن التواضع وهو يقول القلب بأمره في الدنيا فلا يميل من
وضع الجبهة على الارض اثر الى قلبه بل سجوده كعبته نظراً الى الغرض المطلوب منه
فكانت النية روح العمل وقرينة المقصد الاصل من التكليف به فكانت افضل
ترتيب لما تقدم من كونها من اعمال القلب ومنها ان النية ليست مجردة عن
الصلوة او الصوم او الصدقة بل هي اصل او مبدء او مبدء الى الله ملاصقاً
هذه الالفاظ فطارك وتستعمل بقلبك هيئات ان هذا تحريك لسان وحده

بها ويكون قولك أصلي قريبة إلى الله كقول الشيخان انتهى الطعام وكقول الشيخ
 عاشق فلذا مثله والحاصل أن لا تحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات
 من دون ذلك الليل والليل وتقع ما يضافه من الصلوات والاشتغال وهو لا
 يتيسر إلا إذا صرحت قلبك عن الأمور الدنيوية وطهرت نفسك من الصفات الدنية
 الدنية ونظرتك عن حفظ تلك العاجلة بالحيلة ومن هنا يظهر أن النية
 عاشق من العمل بكثير فتكون مقتضية وتبين لك أن قوله صلى الله عليه وآله فقل
 الأعمال أحرمها غير هات لقوله صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وهو كونه
 والمقترن له انتهى ما حكمه في شرح الأربعين ملغضا وما كان مذكورا في الفتاوى
 ويمكن رجوع بعض المذكور إلى بعضها **وأيضا** في بعض كتب العلم: بعض ما حكى في
 الفتاوى وغيرها وأوجها **المرتب** أن نية المؤمن بوجه على الطاعات خير من عمله
 يعني عملاً واحداً ونية الفاجر كماله فالنية والآلة والعمل سوقت والعمل خير من النية
 وهذا وجه تخفيف **ومما** أن العمل يوجب نية لا نية بالعمل **ومما** أن النية
 لا تنفع في الخصال كالأعمال **ومما** أن سبب هذا الحديث أن جعل النية
 مؤثراً في العمل خير إذا كان على باب المدينة قد انهدم من سبقه يهودى فعمل فاقته لا
 لذلك فقلنا البقي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله يعني اليهودى **ومما**
 أن المراد من النية الإرادة بمعنى الإرادة وإخلاصه بجميع الأعمال خير من عمله **ومما** أن

واعلم انكم لم تحجزوا في تقدير القوم بل في الروايات التي فيها ثمة بعد ذلك ايته وقد اقبل عليه
نقل الاثر من الشيوخ وروى هذا واخره في الجواب ان قال ان نقل الجواب عن سعدان المعتمد
ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
يسكن في بيته لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
لقد صدق من يقول ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
متبادرا الى الانسان في قصود القوم والاشياء ولا يلزم ان يكون غير ما هو مطلقا حتى لا يستعمل
في بعض الاوقات من الغلة او في بعض الاوقات من الغلة او في بعض الاوقات من الغلة او في بعض الاوقات من الغلة
وليس من ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
الانما هي اول ما واحد قاسم بينهما في بعضه وانما في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
شأنها في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
بل ان الله قد خلق في بيته كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
بالمرئيه على الامامات في الجواب ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
يلزم كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
عليه وقلوبه التي اصبحت الرأى والرواية والادب والاراء والقلوب التي اصبحت الرأى والرواية والادب والاراء
دعاها لو كان يتألف من بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
انقل من الجواب ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
والفرق بين الجواب ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
ويكنى به الذكر والذكر في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
وهذا الجواب ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
وضع الجواب ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
صلته الى بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
فان قيل من ان الله عليه والشفقة في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
بما اوضح من ان الله عليه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
لا يعلم القاصد في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه في بعضه
يزيد ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم
انتم لا تعلم القاصد من ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم ان كل ما لا يستعمل فيه كقولهم

يقته ان لا يرجع عن الإيمان ابداً خيراً من علمه والكافر عاصده **وتها** نية المؤمن
على ان يزاد خيراً ان قد مضى من علمه وكذا نية المنافق انتهى وبعض هذا يصح
بعض ما سبق لكه ليجعل المغايرة في الجمل فلهذا نقلته هذه جملة ما وقفت عليه
من الكلام على هذا الحديث ولا يخفى ان ما سبق لدفع ما ذكره من ما يصح لدفع
بعضه ولا يخفى ايضا بعد كثره بها وما يمكن في بعضها من التناقض والجد ^{مقتضى}
مدلول الكلام واتان جهة الحمل على ما ذكر من الحمل الشاذ على انه يقتضي الحمل على الكا
في الإيمان ومع يروى من الكافر الشاذ في الكفر وهو كثرى ولكن الحمل على ما ذكره يمكن
الله علم والذي يظهر ان اقرب الاحتمالات ما حكى من ابن دريد رحمه الله ^{نظمت}
على قول الحديث وهو فان الكافر ايضا كثرى اشياء كثيرة من الصفات وقد يعبر عن بعضها
وكذا ما حكى على ما يروى في الكافي عن ابي عبد الله ع انما اخذ اهل النار لان قيام
كانت في الدنيا ان يظلموا فيها ان يعصوا الله ابداناً فخذ اهل الجنة لان قيام
في الدنيا ان يوفقوا فيها ان يطعوا الله ابداناً فباتت عذرها ولا وهو لا ثم فلا
تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نية انتهى وقد تقدم نقل هذا الحديث ^{لما}
وايت هذا الحديث قد بينا خطرياً في حمل حديث نية المؤمن ^{لما} على ان يقتضيه ثم لا
هذا الوجه بعد ذلك فتقوى القواعد من بعض العلماء ان خبر ذكره في معنى
هذا الحديث ولو ثبت حديث الانصار كان دالاً على المراسن انزل الحديث ^{مقتضى}

وغير ذلك من كلامه ان يخطى وجهه اراه بثل هذا الكلام انبى واربط وهو وجه لطيف
 وبه يندفع كلامه على ما تقدم نقله وهو ان خير او شر استصوبان على انهما متعلا
 نية وكان وجه حذف الالف منهما انهما كونهما صيغتي تقييد وانما
 خبر المتدلين وقوعهما تحريف والمعنى ان المؤمن اذا تولى خيرا وان لم يفعل
 كان ذلك محسوبا له من جملة اعماله والكافر اذا تولى شرا كان ذلك
 من اعماله فيجاب المؤمن بذلك ويعاقب الكافر به وفيه تنبيه على ان هذان
 العمل الذي في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
 شرا يره وفي تنكير خير وشر في الحديث دلالة على ان كلا منهما وان كان
 قليلا يكتب له وعليه ويرجع على المعنى المتقدم من كون النية خيرا من جملة
 عمله باوجه متعددة تظهر لمن تدبر وتدول الحديث الذي نقله الشهيد
 رحمه الله على ان المؤمن تكتب له الحسنة بحجر النية ولا بعد في كون النية
 تكتب على الكافر بحجر النية وبالجملة فان كان ما تكلم به العلماء على هذا الحديث
 بعد ثبوتهم بالمثل سرورنا ولا هذا وجه وجيه واعلم انه على تقدير
 التسبب تكون نية مصدر ماضيا كالى الفاعل متداخرا من عمله وعلى الرفع
 يكون اسمه مصدر خبر وشر وخير وقد رايت بعد ما كتبت هذا في كتاب
 العلل ما رواه الصدوق رضي الله عنه بطريقه الى زيد النخعي قال قلت لابي

عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف
 تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل وما كان دليلا الخلقين والنية
 خالصة لرب العالمين فيعطى حق وجب على النية ما لا يعطى على العمل قال ابو
 عبد الله عليه السلام ان العبد ليتولى من ثماره ان يصلي بالليل يغلبه
 عينه فينام فيثبت الله له صلاة ويكتب نفسه ثقلته عينه فينام تسجدا
 ويجعل نومه عليه صدقة وبأسناده عن ابي جعفر عليه السلام ان كان يقول
 نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه يتولى من الخير ما لا يدركه ونية الكافر
 شر من عمله وذلك لان الكافر يتولى الشر وما لا يدركه
 انتهى وقد تقدم ما تقدمت الحديثان من جملة الواجهة ولكن لكون ذلك
 يعلم منهما كان الاعتماد على ما فيها وظاهرهما ان خيرا من نية خير المتدبرا
 وان ما تقدمتاه هو العدد في معنى الحديث والله اعلم ثم الجز الاول من كتاب
 الفتن المشهور من الماتر وغير الماتر واسأل من كرم الله وجهه والتوفيق
 لا كاله مجده صلى الله عليه وآله يعلم بولده اقل العباد على من يحسن من الحسنين
 ذين الدين العالي رضي الله وجميعه وقت حلول دسه وجعل يومه خيرا من
 اسمه مع توفيق الله وتشتت الفكر وتنقسم القلب ما لا ين الله من الختام
 مجده وآله الكرام عليهم من الله افضل الصلوات واتم التمام وذلك في غابر

شهر صفر من شهر سنة
ثلاث ومبشرين بعد
الاولى والحمد
لله والثناء

عن الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين **وبعد** هذا
الجزء الثاني من كتاب الذم المشهور وفق الله لأكمله محمد صلى الله عليه وآله **ومن الله**
ما رواه الصدوق رضي الله عنه في كتاب العلل باستاذة الحسن بن عبد الله **عن** **ابن**
عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله فساله عن مسائل فكان فيما ساله أن قال لبي حتى ترضى **عن**
عن رجل القوم على أشك بالبحار ثلثين يوماً وقرع على الأسماء الثلاثة أكثر من ذلك
فقال النبي صلى الله عليه وآله إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً
نفرض الله على ذرية ثلثين يوماً الجوع والعطش والذى بالكبد تنفصل من الله
عن رجل عليهم وكذلك كان آدم يصوم ثلثين يوماً فنرض الله ذلك على مني ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لتعلموا أني ماسعون وارت قال اليهودى صدقت بأحد ما جاز من صاها
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب
الله له سبع حسنة أو لها يطوف الحرم من جسده والثانية يقرب من رحمة الله
والثالثة يكون قد كفر خطية أبيه آدم والراية يهتد الله عليه سكرات الموت **عن**
أما من الجوع والعطش يوم القيمة والثاوية يعطيه الله به من الثمر **والثا**

يظهر الله بليّات الجنة قال صدقت يا محمد **اقول** وبما فهم ان الجواب في هذا الحديث
غير مطابق للسؤال حيث ان السؤال وقع عن فرض ثلثين على ائمة واكثر على تقدمها
من الامة ويدين هذا التزم ان الجواب يتضمن تكذيب اليهودى والروى عليه السلام
بان الصوم لم يكن الا ثلثين فقط على ائمة وعلى من تقدمها واليهودى اراختبا
عليه السلام واستحان بان هل يوافق على ذلك ام لا كون اليهودى عاكفا بما جاء به
ظاهر السبب فتدبره اياه على ذلك فتدبره عليه السلام على وجه صدقة وحق
ولم يكن صريحا لكونه حلالا بل ينهى على احسن وجه وانما حيث لم يصرح به من اول
الامر وهذا ظاهر لا يخفى عليه ونظير قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام قل
والى التمر بازغا قال هذا روى وقوله تعالى قل ان كان للرجل ولد فانا انا ولد العاقبة
وشغل هذا يقع كثير الاشكال هذه القامات لاجل ما شاء الخصم وجذب الروى الى
والالام وفي حديث الرضا عليه السلام مع الماسون ان قول ابراهيم هذا روى على الاكابر
لا الاخبار فلا يكون من هذا الباب وفي الحديث ولالة على ما ذهب اليه المتقدمون
وحمد الله من كون شهر رمضان ثلثين يوما والجمع بينه وبين ما تقدم فتاوى على كذا
المقتضات غير متفق وقوله عليه السلام والذى يكون مقتضيا من الله عز وجل عليهم
يجوز جبهتين **اصدق** ان فرضه عليهم الجوع والعطش لا يترتب منه انه تعالى
تعمم بذلك ما هو حق لهم بل كل ما يكون وليست بوجبة وغير مقتضات من تعالى فتدبر

عليه

عليهم ان يتصور منه هذه المدة **الثاني** ان ما يكون الاضطرار بعد كل يوم تغفل
منه تعالى عليهم بان يصوموا للنفاس ويحظر بالليل وما كانوا يشتهون فلو فرض
صوم يومين او ايام مثلا من غير الفطار فيخلل بين ذلك بحيث يمكنهم صوم الثلثين
ولو بصفة زائدة او اياح لهم الحلال قليلا او خصوصا كذا ذلك اليه تعالى ما يكون
كل ليلة تغفل عنه والله اعلم **ومن ذلك** ما روى في الكتاب المذكور بانما روى
جميل بن دناج عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأل عن شيء من الحلال والحرام فقال
انه لم يجعل شيء الا بشئ **اقول** الذى يظهر من معنى هذا الحديث ان السؤال وقع
عن التحليل والتحرّم هل يكونان بجملة ارادة واختياره تعالى كون هذا الشيء حلالا
وهذا حراما كما هو مذهب الاشاعرة ام لا فاجابه عليه السلام بان الحلال لا يكون
حلالا والحرام لا يكون حراما الا لاهل الله تقتضى ذلك وعرض يتعلق به بالمعنى المقرب
اهل العدل وفيه دلالة على اثبات الحسن والقيح العقليين وعلى كونه تعالى متنا
بفعل ما يفعل لغرض وغاية يعو تنفعها على الخلق ولحق ذلك لا غير ذلك وقوله
تعالى لا يشئ مما يفعل لا ينافى ذلك فليعلمم والله اعلم **ومن ذلك** ما روى فيه
في قوله تعالى لنوح عليه السلام ان ليس من اهلك عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
عز وجل قال لنوح عليه السلام ان ليس من اهلك لان كان يحالفه وجعل من ائمة من
اهله قال وسألتى كيف تعرفون هذا الاية في ابن نوح فتلت بقراها القاسم عليه السلام

جبرئيل عليه السلام فقال لي يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك سمعت ان
 الى مجرد الصلح ما انت فيه البسط يدك فيسطحها فخرج من بين اصابعه نوراً
 ما هذا يا جبرئيل فقال هذا الذي خرج من صلبك بنى ابداً عقوبة لك بما
 يصعب اذ لم تنزل اليه **اقول** معنى النور الذي خرج من بين اصابعه ان النور
 الذي خرج من بين اصابعه يكون في صلب الانبياء ويخرج من صلبهم الى بنى آخر
 ولو بواسطة اخرج من بين اصابع يوسف عليه السلام فلم يبق معه نور يخرج من
 صلبه ليكون منه بنى الانبياء وهذا نحوه صدور عن الانبياء اول ما لا ينافي مرتبة
 النبوة كقوله عليه السلام اذكرني عند ربك وغيره فاهدى من الانبياء واجيبه
 وتتميم ذلك في كتاب تنزيه الانبياء السبعة في المرتبة ورضي الله عنه وغيره من
 اصحابنا ان مع هذا الحديث نحوه والله اعلم ومعنى ترجمته ان الله تعالى
 خلق الملك **ومن ذلك** ما رواه فيه بسند عن انس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله بكى شبيب عليه السلام من حباله من رجل حتى فرغ الله عز وجل عليه
 بصره ثم بكى حتى فرغ الله عليه بصره ثم بكى حتى فرغ الله عليه بصره فلما كانت
 ارضي الله اليه يا شبيب الى متى يكون هذا ابدانك ان يكون هذا خروفاً من الناس
 فقد اجرتك وان يكن شوقاً الى الجنة فقد اجرتك فقال له وسيدى انت تعلم
 ان ما كنت خروفاً من نارك ولا شوقاً الى الجنة ولكن مقدمات على قبلي **اصبر**

الشيخ

او اراك فادعى الله جل جلاله اليه ان اذ كان هذا هكذا فانه هذا ما سمعت
 كليمي موسى بن عمران قال الصدوق طاب ثراه يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك
 قبل اني حييا **اقول** قوله تعالى ان يكن هذا لك لا ينافي في عدم تعالى يا في غيره
 شبيب عليه السلام من عدم قصد ذلك لاحتمال ان يكون معناه ان بكاءه ان كان
 لا يعلم اذكر فقد اجرتك واجتلك وهذا لا ينافي العلم بل يفيد ان هذا كان ^{مستطاعاً}
 فقد اجتلك اليه فيفيد ان شل هذا يجب به تعالى اذا قصد ويجعل وجهاً
 وهو اختيار شبيب عليه السلام واختاره يا نذا سمع ذلك لم يعدل عن مقصده
 الاصل اليه اذا سمعه وعلى تعالى بعدم عدوله لا ينافي ذلك كما هو جائز في نظرية
 من التكليف بالامر والنهي فان الشيات على هذا نحوه مع سماعه ما يمكن معه
 العدول مع ثبوت الاحتياط بما يترتب عليه زيادة الرفعة والمؤاب وعلى الدرجة
 وتغير ذلك مثلاً ما لو قال السلطان لبعض عبيده ان كنت تخدمني لا تعطيك ما لا
 عظيم فقد بدلته وان كان خذون من احد فان اظهر لك مع علمه بان خدمته يكون
 مستورا عند صاحبه لدمه اذا اراد لما قاله فاذا اخبره بذلك ولم يبلغه فيمارة
 له تاكله عند ما قصد واقتل عليه ذباً وعن الاول ومثل هذا قد يجعله تعالى ^{سائلاً}
 الى زيادة القرب والاقبال منه وتحقق العبودية وبها فيها من عهده فيرتب له على
 هذا الجواب هذه المنزلة العظيمة من خيرة موسى عليه السلام في الدنيا فاعلمت

منزلة الآخرة ونظير هذا الحديث قوله تعالى لعيسى عليه السلام امنت قلت للناس اتخذ
واحي اليهم وقوله عليه السلام ان كنت قلته فقد علمت فانه يعلم ان يكون التصديق
الى ان يظهر من عيسى النبي شيئا اخر من غير علمه من ذلك مع عدم علمه بالله علم
الصدوق او اراك قد قبلتني حبيبا او اريد به وقع ما يتوهم من ارادة اداة البصر
ان كان تأويله مستقولا لا فالظاهر ان عمله على معنى ما ورد في كلام امير المؤمنين
اقرب الى هذا اللفظ وهو قوله لمن قال له هل رايت ربك ما كنت اعبد وبالم ان لا
المؤمن في مشاهدة الانبياء ولكن رايته القلوب بحقائق الايمان فيكون شيعيا
طلب رؤيته فقال بهذا المعنى ولا ينافيه لزوم كون شيعيا خالصا من هذه الرواية
لان المراد بها حق الرواية زيادة عما كان عنده منها وهذا المعنى احاديث في كتاب
في معنى رواية النبي صلى الله عليه وآله ربه يقبله وذكر الصدوق رحمه الله هذا بعد
ابي عبد الله عليه السلام وادى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فقال يعني يقبله وذكر
حديثا يدل على هذا المعنى ومن ذلك ما رواه فيه بسند عن معمر بن يحيى قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله يجازيهم ويثاب
حين خلق آدم جعل له عينين وامله خلق ظهر على اصاب للتبيين جعل له
بين عيني واجله خلق ظهر فتم يعقلون ولا يعلمون **اقول** الظاهر ان المراد
بجعل الاجل بين عيني والامل وراة ظهر وبالعكس انه سبحانه جعل نظرة دائما الى

يقول تعالى القلوب علم اوارا هو ان يكون
اراد بكلامه انفسهم الاجل ونحو ذلك
في الآخرة بالمعنى المقرر عند اهل الملوك

الاجل

اجله وموته ومن هذا القبيل قولهم فلان جعل الموت نصب عينيه ومن كان كذلك
كان دائما طالبا للعلم سعيًا يتحصيله فان الانسان اذا كان الاجل في فكره ونظره
اليه واما كان ذلك باعتنا على تحصيل ما يشغوه قبل حلوله ومع ذلك لا يدري متى
يجل فيجهد نفسه في تحصيل ما هو مطلوب منه من العلم بخلاف ما اذا كان وراة ظهر
فاندرج غاييب او كالفانيب عنه فلانجل ذلك لا يهتم بتحصيل العلم ويتناسى الموت
وتدبره فيفتقر عنده عن العلم ويسوت ذلك الى وقت آخر وهكذا اذا لمحرك له
على ذلك ونحوه الامل فانه اذا وراة ظهر لم يكن بباله حيث لم يره فيقيم امره ويؤخر
علمه وعمله واذا كان الامل بين عينييه كان حط نظره وتناسى الاجل فلا يتعلم
ولا يعمل ما هو مطلوب منه وهذه كتابات واستعارات وتشبيهات لما يليق ولا
ويكون مستظورا دائما وهو من نفع الكلام ويبلغه وما انعكس الامر في آدم عليه السلام
قبل حصول النسل منه كان اولاده كذلك والمراد من السؤال عن عدم العلم مع ثبوت
العقل ولا ينافي هذا ثبوت العلم لبعض الانوار بالمتفاوت لان العلم المتقسط هو العلم
الحاصل لكل عاقل بقدر عقله وهذا استثناء وتفاوته بكونه ان جملة الامل والجل
فيقدر زيادة اتفاقا لل وتقصيره يقل ويزيد فالعلم الذي ينبغي لكل احد
باعتبار تقدم الامل وتأخر الاجل ولا ينافيه حصوله ورون ذلك مستقلا وتأوفي
تقديم الامل وتأخير الاجل من الحكمة البالغة ما لا يخفى هذا والنسخة التي نقلت

كان

الحديث منها سقيمة وفيها يعلمون بتقديم اللام على الميم ويحتمل ان يكون محرفا
والاصل يعلمون بتقديم الميم على اللام وكانه انشبا بالمقام وح في العلم داخل تحت العلم
والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه فيه باسناده عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلام
الحسن جئت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسمي الحسن فقلت ولدت الحسين عليه السلام
جئت به اليه فقال يا رسول الله هذا احسن من هذا فسمي **حسبنا** **القول**
هذا محتمل وجهين **احدهما** انه عليه السلام سماه حسينا بزيادة الياء لكون زيادة
التي تدل على زيادة المعنى فزاد في اسمه الشريف الباء لئلا يكون **الثاني** ان التصغير
قد يكون لذلك فانه يستعمل في كثير من الناميات فيكون فيه اشارة الى زيادة
حسنة ومن ذلك قول الشاعر ما قلت حسيني من التحقير بل يعذب اسم الحبيب
بالتصغير وقول الآخر يا ابا عبد الله لا تشد لنا ووقع مثل هذا مشهور
ويحتمل ان يكون المراد ان الحسن عليه السلام احسن فلذلك صغر اسم حسين ليضد
دونه في الحسن مع عدم ارادة تحقير في التصغير بل للعدو به والملازمة ونحوها
ح ما يدل على كونه دونه في الحسن مع تحسين في مقابلة ذلك وقولها عليها السلام
هذا احسن من هذا يدل على ان الاثنين كانا ذلك الوقت والله اعلم **ومن ذلك**
ما رواه فيه باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خير الصفوف في القبلة
المقدم وخير الصفوف في الجنان الموحى قيل يا رسول الله ولم قال ستره للنساء

معها

القول

القول الظاهر ان السؤال بلم عن كون خير الصفوف في الجنان الموحى فان كون
خيرها في غيرها المقدم امر معلوم او كان معلوما للامل وجهه ان المصلي لا
يعرف كون الذي يصلي عليه رجلا او امرأة وكلما كان الرجل بعيدا عن الملائكة كانت
مستورة عنه بغيره فاطمرد الحكم لاجل ذلك وان كان الذي يصلي عليه رجلا والله
اعلم **ومن ذلك** ما فيه في عمل الفضل بن شاذان وصلى الله في صوم ثلثة ايام
في الشهر قال فان قال فلم جعل الخميس في العشر الاول واخر خميس في العشر
واربعاء في العشر الاوسط قيل لما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يوم كل
خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو
فان قيل فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد ما يم
كان اشرف والفضل من ان يعرض على يومين وهو صائم ويتاح جعل اربعاء في
الايام لان الصادق عليه السلام اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم
وفيه اهلك الله القرون الارث وهو يوم الحسن مستمر فاحب الله ان يدفع العبد
نفسه بحسن ذلك اليوم بحسبه **القول** هذه العلل المذكورة في عيون الاخبار
وقد وقع في النسخ تحريف في قوله عمل العبد ثلثة ايام في ثلثة بغيره فاشكل
لذلك وكنت قد كتبت عليه قيل ان اراجع كتاب العلل ان هذا اللفظ محرف
من الشاح لغير لفظا ثلثيه من ثلثة اذا كتب بغير الفتحة واتبه في العلل ثلثة

وقوله فيه انا الخبيث الخ ليس التعليل فيه للادوية والاخرية والوسط بل ان كان
 الايام التي يحجب صومها في اول الشهر واخره ووسطه خبيثا وايضا رخصا
 فالخبيث الاول ليس من العمل وهو صائم والاربعاء لما ذكره صوم خبيث آخر في الشهر
 مع انه حصل صوم خبيث في اوله لان عمل النهار اذا عرض وفيه صوم ثلثة ايام كان
 وانقل من ان يورث وفيه صوم يومين وفيه الخبيث الاول والاربعاء تعني فلم يجعل
 اخر خميس فلم يصام مع اليومين يوم آخر والله اعلم **ومن ذلك** شبهة اوردت في
 كون البراءة الاصلية لا تسقط للاستدلال بها وحاصلها انه ورد في الحديث ما معناه
 ان في كل شيء حكم حتى ارش الحديث والجلدة ونسخت الجلدة واذا كان لكل شيء حكم
 فكيف يقال ببراءة الزمعة بعد ان ورد ما يقتضي اشغالها **القول** قد اجبت عن ذلك
 من سألني باننا نكفون بما يصلح لنا حكمه على وجه يجوز لنا العمل به وقد نهينا
 عن قبول خبر الناسق والخالف لدين الحق وقد ورد عنهم عليهم السلام كل شيء مطلق
 حتى يرد فيه نهي والناس في سعة مما يعملوا ولا ينقض اليقين بذلك ابدا
 وما يجب عن العباد فهو مرفوع عنهم واليقين لا يرفع الايقين مثله وانظروا
 عليكم هذا ثم فاخذونه فان كل خلف ساعد ولا يغترون عنه خربت الغالين
 وانتقال المظلمين وفي حديث علي بن حبيب قال كتب ابو الحسن الاول وهو
 في السجن ولما ذكرته يا علي من ياخذ معالم دينك لا تأخذ معالم دينك عن غيره

شأن

شيئنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائبيين الذين خانوا الله ^{سوله}
 وخافوا ايمانهم انهم لينزلوا على كتاب الله وجل وعلا فخروا وبدلوه فغيرهم لعنة الله
 ولعنة رسوله ولعنة هؤلاء لك ولعنة اباي الكرام البرين ولعنتي ولعنة شيعتي
 الى يوم القيمة الحديث وغير ذلك وقد ورد ايضا كل شيء لك حل الا حتى تعرف
 الحرام بعينه فتدعه وكل شيء طاهر حتى تعلم انه قد رخصه مما فيه تأييد لذلك
 وما ورد مما تضمنه النبي عن تكذيب ما جاء عنهم عليهم السلام وان انبه به قد
 اضره من خالف دين الحق لادلالة فيه لان النبي عن التكذيب وهو ^{الحق}
 يكون كذا يا رسول الله على العمل به كبيت وقد نهوا عن الاخذ عن غير العدل ^{عليه}
 التكذيب شيء آخر وجهه ظاهر فانه محتمل للمصدق فكيف يحكم فيه بالكد
 وهذا لا يدل على العمل به والاعمال بخير كل خير ودين الله وانما يرجع عن ذلك
 على ان العمل بذلك يلزم منه الرد على الله وعليهم وبمثل هذا يحصل التماثل
 في اساليب فانه لا يحتاج الى ما حققه العمل بل ينظر الى كل ما ورد ويعمل به ^{حيث}
 انه ورد عنهم نعم اذا حصلت قرائن يدل على صدقه عمل به من حصلت له لذلك
 ولهذا كان المستدسون وصوات الله عليهم يعمل الواحد منهم بخير لا يعمل به الاخر
 ولا يعتمد على مجرد روايته له او العمل به كما يظهر من عدم عمل الصدوق بكل ما
 يرويه محمد بن يعقوب بحجته نقله في كتابه وكما يروى الشيخ الطوسي اخبار كثيرة

برويها الكلي والصدق ويظهر منها الاعتقاد عليها فائدة بالتمتع وتنا
 يكونها اخبارا لا تجب علما ولا علما وان اختلف الاصطلاح في معنى التعيين
 وكما قيل به الصدوق بخلافه لما قيل به والده وكما يلاحظ الفصلين شاذان في عددهما
 في الميراث وبالحمله فمن يتبع كلام المتقدمين راي مدارهم على ما ترجع عند كل واحد
 به بقرائن حصلت له من غير اعتقاد على مجرد نقل الخبر حتى ان السيد المرتضى لم يجز
 العلم بالاختيار من حيث هي كونها اخبارا لا تجب علما ولا علما كما صرح به في رساله خبر الواحدية
 فالجواب من دعوى حصول علم لم يحصل للتقدم ولا للتأخر ولم يوافق عليه احدنا
 فنقرر ذلك نفي عن كل شيء ورد فيه حكم فنقول اما ان يكون ذلك الحكم مرفعا
 لمكان قبل ذلك امكانا فلما قلنا ان يكون المحذور الواجب والارباحه والكل
 او الاستحباب او غير ذلك من احكام الوضوع وخبرها ومن المعلوم عند كل عاقل ان خبر
 مكلفين بذلك الحكم مالم يصل اليها وقد نهيها عن اخذها عن لا يمتنع على قوله فاذا
 لم يصل اليها اسلما وان مكلفين به لم يرب تكليف ما لا يطاق وهو باطل وان وصل
 اليها من نهيها عن اخذها عنه لم يكن مكلفين بذلك بمقتضى قوله عليهم السلام المقد
 وخبره من لم يصل بالخبر التعيين عند ويستند الى البراءة الاصلية مراده بها هذا وكذا
 من يستند اليها مع عدم ظهور خبر اصلا فظهر ان مدارهم بالبراءة الاصلية عدم تحقق
 التكليف بذلك الحكم حتى يصل اليهم على وجه يقتضي التكليف به فمالم يصل حكمه برفع

ومن عمل بخبر ضعيف حتى يقرين مثل شهرة العلم به وغير ذلك كان ما نقل به الحكم
 عن الاصل المذكور وهذه القرينة قد تحصل لمكان دون اخر فيقول به من حصلت
 دون غير محليه بقرائن المتقدمين والمتأخرين وهو من وجوه الاختلاف الذي وقع
 منهم فظهر ان الذين المراد الاصل الذي هو الاباحه قبل ان يحكم الله تعالى بشيء في
 هذه الشريعة على انه اذا قيل بان الاصل في الاشياء الاباحه فهذا المعنى ولم يعلم ان
 الحكم الذي وقع في نفس الامر موافق لهذا المثل له وقد امرنا بالتثبت في العلم به
 نهينا عن العمل كانت دشنا بريئة من التكليف به الى ان يصل مرجع خبره
 احتمال كون الحكم الوارد في الواقع مخالفا لهذا لا يقتضي شغل فثبت ان ذلك غاية
 احتمال ان يكون الامر في الواقع هكذا وهو لا يقتضي لو فرض ان جميع ذلك قد
 عن الرسول والائمة عليهم السلام ولم يصل بمقتضى المكلف على وجه يوجب العمل
 به وكان الواجب عليه الشخص عن ذلك قبل ان يصل اليه مع بذل جهده الى ما قل
 يكلفه بما في نفس الامر بخصوصا في مثل هذا الزمان وذهاب كثير من الحديث
 بسبب الجور على اهل الحق وما تقتضيه بعض الاخبار من ان الاحكام وردت عنهم
 عليهم السلام لثلاثيضع من في اصحاب الرجال وراحم النساء لا ينافي ذلك فانه يمكن
 ورود ذلك عنهم لاجل ذلك ولكن باعمال المكلفين اعدم تمكنهم ذهب بعض الحكماء
 وليس هذا باعظم من كونهم عليهم السلام منصوبين لاقامة نظام الدين وارشاد الخلق

جميعهم

مع عدم امتياعهم جميعاً اليهم وعدم تكلمهم بذلك ما نصوبه له فقد نقب نقال
 المكلفين الدليل وإقام لهم الجهد وعدم تمام ذلك من تقصير المكلفين لأن المكلف
 ولو اطاعهم كما هو حقيقتهم لا تشترت جميع الأحكام على وجه العلم واليقين وقد قال
 تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فترك من ترك العبادة باختيار وكيفية
 نفسه من شيع باختياره وتقصيره فكذلك لا ينافي ترك العبادة ما خلق لاجل لا ينافي في تصحيح
 المصنع ما كان لاجل عدمه وحيث لم يحصل ذلك بتمامه ولم يبق ما يلحق اليه في كل
 شيء على وجه اليقين والمقصود التمام لما يقين من الله سبحانه الى المقدور من تحقير
 الاحكام ما هو موجود ما يمكن مع التحفظ بيقين الله ومراعاة الاحتياط في العمل
 وذلك قد يختلف بحسب فم المكلفين وتفاوتت انظار النازحين ولا يكلف الله
 نفس الا وسع هذا كله لم يحصل الصنيع بجهد الله لمن بذل جهده ولم يمتثل
 عن الحق من اتباع اهل الحق وقد جهد العمل ما يحصل به النظام ان اتبع الحق بحسب المنفعة
 وزى من نشأ في هذا الزمان وما قارب من يدعون ان اتبعوا بالحديث لا بكتابهم
 واحد منهم الآخر ولم يسلكوا طريق احد من المتقدمين والمتأخرين بظهر ذلك
 لمن عرف ويتبع مع دعواهم عدم الاختلاف في هذا الطريق ولا يعرف واحد
 بما اتفق به الاخر الا امرسا ولا يتخرج فيما يقوله ان هذا امر الله ورسوله والاغنى
 عليهم السلام مع ظهور الله بصناعتهم ونهيم لمعان الحديث وعدم اكتنائهم

تكل من سلك طريقا مع دعواه العمل بالحديث سلك الآخر خلافه واذا اشتهرت
 سلكه اتقى واحد بما يجتازت الآخر ولو اتوا بجميع المسائل اتفقتهم على امر واحد من كل
 القصة ويتبع ظهر له صحة ذلك وقد اغتر بهم العوام والجهلة والماليون الى الناس
 في الدين وفي تحصيل العلوم التي لا يعرف كلام الله ورسوله الا باقتنائها فقامت
 كتب الحديث الموجودة لعدم ضبطها من اهلهم اهل البيت وموهر على ضعيف العقول
 بان يقول لكم كلام المعصوم ومرواه المجتهدون يتكلمون من عند انفسهم وحيث لم
 يفرقوا بين الاحتجاج المذموم في الحديث وغير المذموم يتكلموا بالذم الوارد في
 في اجتهاد غير معقول وراى غير صواب والقوا مثل ذلك الى من لم يكن ذا فقه
 ان كلام المجتهدين بما صدر عنهم بعد الفحص عن كلام الله ورسوله وتكلم بما
 عنهم بحسب ما وصل اليه جهدهم ووسمهم وكان واجبا الى كلامهم عليهم السلام وهذا
 منظر الشا صوفية الى الجهلة ووعاء الناس واشباه اليهم انهم يلقون اليهم عن الله
 بغير واسطه وعلى الشرع يتكلمون بوساطة يكون عدم صدقها فقد سمعت هاتين
 الفرقتين احكام الله عند الجهلة ومن يتقوا اليهم وسواهم اهل الدين جهدهم وادعوا
 الناس في التماهل في تحصيل ما يجب تحصيله وصنط ما يجب ضبطه وسهولة ذلك مع
 تصويره بصورة الحق اقتفت الى الكسل والتماهل لقد سمعت لونا ديت حيا ولكن
 لحياته لمن تتاوى فقال الله لهؤلاء الناس والمؤمنين ونعوذ به من الاندلاء والغرارة وهذا

قليل من كبر مقتضاه المقام ولتمامه محل آخر فوردت في رسالته برزخها ما برز والله الموفق
 لانها وقد ذكرت طرقا من هذا في شرح الروضة البهية وشرح اصول الحكايا **والله**
 ما في كتاب التوحيد للصدوق رضي الله عنه من جملة حديث عنه لا يجهلهم مع الشافعي
 حيث قال لا خير لان الله ملاقه كان ولا يلقى غيره وكان عزير ولا امر لان كان قبل غيره
 وذلك قوله سبحانه وبك العزة عما يصفون وكان خالقنا ولا خلقه الحديث **قول**
 معناه والله اعلم ان كان موصوفا بكونه عزير اي غاليا فظهر ولا في معنى العزير اي العلية
 ولا في اول العلية لا في العلل والمحال انه لم يكن مغلوب ولا في اول الامر لا في مقتضى كونه عزير
 وغالقا قبل العزير والخلق وقوله عليه السلام وذلك قوله لا يغفل ان يكون المراد به ان
 العزة وهذا الوصف سابق على ما يصدر بعد العلية كغيره وصاته تعالى ككونه مهيما
 اول اسموع ومير الا ليعبر وخالفنا اذا لا خلقه وهو ذلك والله تعالى اعلم **والله**
 القاضى المتناوئ في تفسيره عند قوله تعالى في سورة الرعد والله يجحد من في السموات
 والارض ملوكا وكها وظلالهم بالعدو والاصل وتخصيصه الوقتين لان الامداد **المتعلق**
 فيها الظهور واراد بالوقتتين العدو والاصل وتدللت عن هذا في مكر المشرق وكان **المتعلق**
 يتوهم انه لا يفيق المتناوئ بين الوقتين وغيرهما ويكون حصول المتناوئ ظاهرة **المتعلق**
 كبت له ما وضع ذلك موضع دارة يتوقف معرفتها على هذه المقدمه وذلك اننا لو بينا
 شاخصا على سطح دائرة الاقن وجعلنا مدار الشمس دائرة متقاطعة على ذوايا قوائم

ولم يكن في غيره

فلا دور

فاذا برزت الشمس عن دائرة الاقن كان ظل ذلك الشاخص واصل الى دائرة الاقن
 من جهة المغرب فبرزت الشعاع خطا مستقيما لولا الشاخص لوصل الى الدارين
 فيستدخل من حيث هو الى الدائرة فاذا ارتفعت الشمس ووجهت مثلا من الخطا **الشعاع**
 بواس الشاخص والخط على دائرة الاقن بمقدار ما ارتفع والمعرض له ووجهت فخط
 ووجهت وهكذا كل ارتفع ووجهت مثلا لخط كذلك فاذا وصل الظل الى دائرة الاقن **حصلت**
 فلو برزت حاد وتخطها خطان احدهما من واس الشاخص اليها والاخر من اسفل اليها
 فالخط الاسفل كل ارتفعت الشمس فالخط الاعلى وهو خط الظل بمقدار ما ارتفع **تقاطع**
 به الى دائرة مدار الشمس من اسفل فيحصل من اسفل دائرة حادة ثم لا تزال تقترع مدار
 الشمس الى ان تنبهر قايمة عند الزوال فاذا زالت الشمس انكس ذلك تدريجاً **تقاطع**
 ما حصل اول التساوي للحركة فبرزت خط الظل على سطح دائرة
 الاقن بالطريق المذكور يعلم تقاربت ذلك ويظهر تقناه
 الاستداد والتخلص وهذه الدائرة المذكور فتأملها
 يظهر لك وجه ذلك

ومن ذلك ما رواه الصدوق رحمه في كتاب التوحيد باسناد الى احمد بن عيسى قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال ان يكون يعلم ولا يعلم قال
قلت فلم يزل الله ليعلم قال ان يكون ذلك ولا يسمع قال قلت فلم يزل يصير قال ان يكون
ذلك ولا يصير قال ثم قال لم يزل الله عليهما سمياً بغير ذات علانية سمياً بصورة
اقول معنى قول السائل لم يزل الله يعلم لم يزل يتجدد عليه يتجدد العلم والمعلوم ^{وجوده}
له لانه صيغة الفعل ولو قل مثل هذا المقام على التجدد والدوام فيلزم من هذا كون
المعلوم قديماً يكون علم تعالى حادثاً يتجدد اذ لم يتصف بالعلم الا بوجود العلم
فاجابه عليه السلام بان كونه تعالى عالماً ثابت له اذ لا يعلم وكونه سمياً ثابت له
اذ لا يسمع وكونه بغيراً ثابت له اذ لا يسمع فليس علمه ثابتاً له بالمعلوم ليكون المعلوم
قدماً او يكون علمه حادثاً بل علمه عين ذاته وقد كان ولا يعلم ومنه يعلم معنى لم يزل
ليسمع ولم يزل يصير وجوابها وفي قوله عليه السلام ان يكون بصفه المضارع ما يدل على
ومعنى قوله لم يزل علمياً سمياً بغيراً انه لم يزل كذلك مع وجود المعلوم وعلمه عليه
وعدمه ومع وجود المسموع والبصر وعدمهما ويوضح معنى هذا قول ابي عبد الله عليه السلام
في الحديث الذي قبله لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا يعلم والسمع ذاته ولا يسمع
والبصر ذاته ولا يبصر والقدرة ذاته ولا تستدبر فلما احدث الاشياء وكان المعلوم ومع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور والحديث فان قلت

كان تعالى لم يزل عالماً بكل شيء يلزم منه تعلق علمه بكل معلوم فيلزم منه تقدم المعلوم
قلت هذه شبهة لا وجه لها فان علمه تعالى بحدوث الحادث وتعلق علمه به لا يلزم
منه تقدم الحادث وهو ظاهر ومعنى قوله عليه السلام ان يكون يعلم ولا يعلم متى
يصدق عليه تعالى انه واما يعلم بالمعنى الذي تقدم والحال انه تعالى كان عالماً
قبل المعلوم لانه عالم بالمعنى الذي ذكره السائل والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه الصدوق
رضي الله عنه فيه بسند عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صبر
من مات ولا يترك بالله شيئا احسن ارساء دخل الجنة **اقول** هذا الحديث لا يثبت
وعوله بعض المسلمين التمسك بقدر جزاء اسألتهم اولاً فانه لا بد من دخوله الجنة بعد
عدا به عما يستحقه لئلا يثاب في ما ورد وما يترك على ذلك كتاباً يستدركه ان شاء الله
ليحصل منها ولو ادى الشرك ولو عند الموت كما تنقمت بعض الاخيار بغير المشرك لا
من حوله الجنة او على الاساءة على ما يكون معه عفو او ان كرم الله تعالى وعفوه
من ذلك والله اعلم **ومن ذلك** ما رواه رضي الله عنه فيه باسناد الى احمد بن محمد
القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام الى
ان قال عليه السلام من جمل الجواب فاعلم رجلك الله ان العرفه من صنع الله عز وجل
في القلب مخلوقة وللجود مع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيها شئ
ولهم فيها الاختيار من الاكساب فيقشروهم الايمان اخفوا والمعرفة فكافوا

بذلك مؤمنين عامين وبغيرهم الكفر واختار المحمود فكانوا بذلك كافرين
 جاحدين صلا لا وذلك بتوفيق الله لهم فذلك من خلقه الله فاختار الله
 ما قبلهم الله واختارهم الحديث وهو طويل وهذا موضع الاشكال فيه **قول** معنى هذا
 ان الله لم يخلق منصفه معنى معرفته ومعنى جهوده وقد دل على المعنيين من قبيل
 وهذا ما لا يجد في مثل ذلك الطريق الموصل الى الخير والطريق الموصل الى الشر
 من صنفه تعالى فقد صنع في قلب العبد معنى المعرفة ومعنى المحمود وعرفه حسن ههنا
 وعدم حسن الاخر وما يترتب له على متابعته كل منهما واعطاه القدرة والاختيار **ولا**
 لعل كل منهما باختيار فهو باختيار يختار ما يريد منها فاذا علم الانسان ودل
 على الايمان ما هو على الكفر ما هو على ما يترتب له على المتابعة فاختر ما احدهما
 لم يكن اختياره الايمان او الكفر منه تعالى بل من العبد بالاختيار والاستطاعة للذين
 ملكوا اياها والتوفيق لمن اختار الايمان والخذلان لمن اختار الكفر لا ينافيان الاختيار
 بل من اتباع اللطف من المؤمنين حصل له زيادة اللطف والتوفيق والحقايق وروى عن
 اتباع اللطف من الكافرين الزيادة من ذلك فالكفر الذي لم يكن من مقتضى هو
 كون الكافر كافرا باختياره الكفر فظهر الفرق بين خلق معنى الكفر والدلالة عليه
 وخلق الكفر في العبد وجهان يتبع ما قد يتوهم منه موافقة هذا الحديث لما يقتضيه
 الجبر ومعنى قوله عليه السلام وبغيرهم الايمان الخ ان الله تعالى وكتب فيهم الشريعة

وجعل ما يريد منهم متابعه ما تدعوهم اليه ومخالفة ما يشتهونهم وارادتهم الايمان
 والمعرفة وبغيرهم وارادتهم الكفر واختار المحمود ولا تتم على ما يترتب على كل
 منهما عقلا وسعيا وفي باب التفتان من عن ابي عبد الله عليه السلام كان يا
 التعم من الله عز وجل وقد خلقكم وكذلك الشئ من انفسكم وان جرى به
 قدره وما تقتضيه بظهور معنى خلقه تعالى الترتيب لخلقكم بعض الاختيار وان
 ذلك لا يدل على ان الشئ الذي يخلق العبد من فعله تعالى والحاصل ان كل ما
 روي من هذا القبيل فالمراد ما ذكر الله اعلم **ومن ذلك** قول المصدق
 رضي الله عنه في باب اليمان كتاب التوحيد ليس اليمان يظن جهها النيا
 بانه مداندته تعالى الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان
 له اليمان معناه ان له ان يبدأ شئ من خلقه فيجعل قبل شئ ثم يعم ذلك
 الشئ ويمدأ خلق غيره او يامر بامر ثم يمتنع منه او يمتنع عن شئ ثم يامر به
 ما من عنده وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة وعدة الموتى عنها **وقد**
 ولا يامر الله عباده بامر في وقت الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت في
 يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم في ان ينهائهم عن مثل ما امرهم
 به فاذا كان ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن قوله عز وجل بان له ان يفعل
 ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق ما يشاء وينقض ما يشاء ويامر ما يشاء **ما يشاء**

شيء فقد اقر بالبداء وما عظم الله عز وجل بشيئ انفسا من الاقرار بان له الخلق والا
 والتقديم والتاخير واشياء علم يكن ومحمدا قد كان والبداء هو رد على اليهود
 قالوا ان الله قد فرغ من الامر قبلنا ان الله كل يوم في شأن يحيى ويميت ويرزق
 ويعمل ما يشاء والبداء ليس من قدامته وقا هو من ظهوره يقول العرب بداء
 شخص في طريقه اي ظهر وقال الله عز وجل وبداء لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
 اي ظهر لهم ومعنى ظهر الله تعالى ذكره من عبادة لرحمة والوفى وعمرى ظهر له
 من عبادة لرحمة نقص من عمر ومعنى ظهر له من التفتت عن الزنا لانه في رزقه
 وعمر ومعنى ظهر له من عبادة لرحمة التفتت عن الزنا لانه في رزقه وعمر
 ومن ذلك قول الصادق عليه السلام ما بد الله بداءا كبداله في اسمعيل بن يعقوب ما
 له اسم كظهر له في اسمعيل بن ابي الحسن فبما يعلم بذلك انه ليس بامام بعدى وقد
 روي في من طريق ابي الحسين الاسدي روى في ذلك شئ غريب وهو انه روي ان
 الصادق عليه السلام قال ما بد الله بداءا كبداله في اسمعيل بن ابي ابراهيم بن جعفر
 بن ذريح عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندى نظر لكان اوردته لمعنى
 لفظة البداء والله الموفق للتواب انتهى كلامه **قول** الذي يستفاد من لا
 ان البداء هو القول بخلاف ما قاله اليهود من كونه تعالى فرغ من الامر ولم يظهر
 شيئا بعد ذلك ولم يحدث شيئا لانه قد فرغ كل شئ على وفق علمه من غير ان يحدث

من عبادة لرحمة نقص من عمر ومعنى ظهر له من التفتت عن الزنا لانه في رزقه وعمر

من

شيئا وحاصل الرد عليهم ان الله تعالى يتجدد له تدبيرات وارادات كل وقت ^{تظهر}
 بحسب الصالح التي يريد بها وبذلك منه الرضا عليه السلام في حديث سليمان
 حيث انكر البداء فقال له صاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك
 وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنيون ان الله قد فرغ من الامر
 فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا فظهر ان معنى
 البداء ان الله سبحانه يحدث الاشياء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء الى آخر ما ذكره
 الصدوق رحمه الله وهو معنى قوله تعالى بل يده مبسوطة ان يمتنع كيف
 يشاء فهذا هو البداء والله اعلم وما ذكره الصدوق مضمون ما ذكره في هذا الحديث
واقتصر ذلك فالبداء لما كان بمعنى الظهور والظهور قد يكون بمعنى بروز
 الشئ الى الوجود مع العلم به قبل ظهوره كما يظهر تعالى وقد يكون بمعنى بروز الشئ
 الى الوجود مع خفاؤه وخفاؤه جميعه قبل ظهوره عن ظهر له وهذا حال نسبت
 اليه تعالى والظهور بالمعنى الاول منه تعالى بمعنى الاظهار فصار الشئ بذلك
 ظاهرا منه تعالى كاحداث ما اراد احداثه وانما اراد انشاءه ومحمدا اراد اخوه
 واشياء ما اراد انشاءه ونحو ذلك وقد يكون الظهور من غير تعالى كما اذا ظهر
 العبد مثل صلة الرحم او طاعة الوصية ونحو ذلك فيظهر منه تعالى ما جعل ذلك
 الشئ متعلقا بالاداة وظهور حكمه من العلوم ان حكم الله سبحانه اقتضت ويد بعض

الاشياء

بعض وسببته بعض الاشياء المعصية ووقع ما يريد تعالى او اعلية بوجود شي فاذا
 ظهر من العبد صلة وجهه في ذلك الذي كتب له معلقا على هذا وكذا اذا نقص عن
 فيكون الله ما يشاء ويثبت من هذا وظهوره كونه ثابت من الشرائع ونسخه وانقضاء
 واذا واصل هذا من غير صادق ثبت صدوره عنه تعالى فاعماله يثبت بغيره
 عقله المتناقص ويقول اي قايمة في هذا وما وجه هذا على ان مثل هذا جار في خلق الكا
 وعليه تعالى بعدم ايمانه فتصرف العقل المتناقص بان تكليفه غير جائز من عليه تعالى
 بذلك او بنبه جواز تكليفه لا ليطابق اليه تعالى وبعد ثبوت الاختيار وحكمة
 التكليف وعدم تأثير العلم في المعلوم وانبات العدل له تعالى وتزويدهم عن التبع
 والظلم والعتيت يظهر من ذلك **واقول** ان من حكمه التكليف لطف الله
 تعالى بالعباد وايصال التكليف الى المكلف فاذا بلغه ان صلة الوجه تزيد في العلم
 ذلك باعنا هاهنا فليعلموا فاذا بلغه ان الزنا ينقص الرزق كان ذلك باعنا على تركه
 وقس على هذا فتنتفى الحكمة ان يكتب هذا ذوق معلوم ولذلك اجل معلوم ووجه
 الله ما يقدر به على تحصيل تلك الزيادة او فعل ما يقتضي نقص ما كتب بحيث لم يكن
 محتويا فالي بعد في هذا بلغة المكلف ذلك فتعمل او ترك باختياره قرب له ما ذكر
 واهل الحق قالوا بتكليف الكافر بالجهول والفروع وهذا مثله والجواب عن
 فيها واحد فظهر ان عليه تعالى بكون زيد مثلا يصل وجهه لا يقتضي كون الاجل المتر

له المعلق على ذلك لا قايمة فيه **ويستج** هذا ما اذا قال شخص لعبده الذي يعلم
 المعصية ان ان اطعني في ان تفعل كذا اعطيتك كذا ورجها وان عصيتني فرتك
 عشرين سوفا وكان عرض السيد بذلك اظهار عذره في مزبه فان صر به من غير
 امره ومخالفته بعد العقل لما فاذا امره فلم ياتر لم يله عاقل على مزبه ومثله
 ما لو علم انه يطعمه فاذا امره واعطاه ما قوره له كان معذورا غير سفيه في الاعطائ
 لظهور استحقاق المطيع مثل ذلك غايته العرق بينهما يا انه لو اعطاه من غير ان
 كان تقتضى له وقد لا يذم عليه لكت في معرض نسيته الى السعة من لا يطعم على
 الامر والله سبحانه وتعالى ليس من هذا القبيل فانه اذا اقتضى بشي لم يتم بركاته
 به عبده والمترضى ان هذا من خواص التكليف ويطغى بشي وهو هذا
 ما لو امر بعض السلاطين ان يكتب كاتبه ويثبت ان كل من كان من خدمه وعالمه
 يعمل كذا كان له من الاحسان زيادة كذا ما هو مقرر منه لخدمه فثبت ذلك
 في دفتره ونحوها وبعد ذلك يقول دعي من اراد تحصيل هذا النفع بذلك
 العمل مع قدرته عليه ومن تكاسل عن ذلك العمل وتركه فقد حرم نفسه ذلك
 النفع باختياره ففي اشياء ذلك وتنتهي من القايمة ما هو ظاهر في عروضا
 فاعلمت به وحكمته وصدق وعده وعدم خلفه **والفصل** ان الذي الذي امرنا
 باعتقاده هو الظهور بالمعنى الذي تقرره وهو موافق لمعناه لغة وعرفا فانه اذا

صدق هذا مع الترجع من التمتع عليهم التلم به كان هو المراد **وان** المعنى الآخر
وهو الظهور بعد الخفاء على من ظهر له المتفق له عدوله عن غير اليه لذلك خفي
ذلك فاعقل يعرف الله سبحانه بنسبه اليه وقد دل العقل والمنطق على انه لا
عنه علم شيء وفي باب الابدان كتاب التوحيد عن ابي عبد الله ع حيث سألته عن
ما دم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالاس قال لا من قال هذا فاحذر الله
قلت اريت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة البس في علم الله قال بل قبل ان
الخلق فكيف يجبر هذا من باسم بالقول بالابدان ويعني به ما نسب غيرنا اليه من علم
على معنى ان ينشأ او يحدث شيء لم يكن ظاهرا عندنا فقال الله عن ذلك **والمحكم**
فاذا كان معنى الظهور وهو يختلف معناه يجب ما يتعلق به فيقال بدمان او
ظهر فقط يقال بما له اذا ظهر اما بعد خفا او شأله واي غير الاول او بالمعنى الآخر **يقال**
ظهر عليه بهذا المعنى فالحل على ما يليق بجهته يقال سقون لا يجوز غير ما يقع من الممكن
الناقص المحتاج **انما** هذا القول الصدوق طاب ثراه وسمى لم يزل الله تعالى له كان
الظاهر ان يقول بدله وسمى ظهر من العبد صل لوجه ظهرت من الله الزيادة في علمه
او زاد الله في علمه فانه انبى ما تقرر لكن لما وجد في قول الصادق عليه السلام ما
جميعا بما كابد له في اسمعيل ان هذه العبارة الا انه قال وفي الحديث على الوجهين عند
تقرر بكان وجبر النظر ما في من قوله الله حيث يصح تقدم الخفاء وان كان غير مراد على

هذا كان

هذا كان ينبغي ترك قول الصدوق الله وربما كان مراده عدم بثبوت الحديث عند
بالطريقين على وجه يعتد عليهم ومعنى الظهور لله والبدان الله ان ظهور الاشياء
له تعالى ليس على حد ظهورها لغيره فان كون الفعل خائفا مثلا غير مشوب بشيء يقتضي
المنع مما يقترب عليه بخصوص به يقال فظهور حقيقة كل ظاهر له دون غيره فلهذا
قال الله فليعلم ومنه يعلم ما يد الله في الحديث **والاول** ان يقال في هذا التركيب
من الحديث ان من قيل قولك ما ظهر ان يد علم كالمظهر له في هذا اليوم او هذا الكلام
وغيره بمعنى ظهور علمه الان زيادة عن غيره فظهور الابدان تعالى في اسمعيل لم
له اي منه مثله بالنسبة الى من اعترم اجله لاني كل شيء وهذا وجه لطيف منطبق على
معنى الابدان وكونه متعلقا به تعالى فان ظهور ما يقتضي الابدان غير تعالى وانما
في معنى الابدان المبحوث عنه لا دخل له الامر حيث ترتب الابدان عليه فاستظم معنى الحديث
وظهر ان استدلال الصدوق رحمه الله على انه بمعنى الظهور ثم قوله بعده وسمى
الله الخ فانه في التلم لان يكون مراده بالظهور من العبد لا ادخل له بالابدان الا
البدان عليه كايان في قوله ان له ان يبدى بغير من خلفه **وبالحكم** وكلامه هذا
شعر باوخال الابتدأ والظهور من العبد في الابدان وانه من حديث الرضا ع
وحديث ما يد الله ومعنى الحديثين قد ظهر لك بما قرره وبما ياتي انه ليس من هذا
ويمكن التوجيه بما ذكرته مع بعد فتدبر **فان قلت** مقتضى الحديث ان ظهور الاشياء

ولم يلاحظ الفرق بين

بغاوت بالنسبة اليه تعالى وهو يقتضي تفاوت علم تلك التفاوت في خلقه
 لا ذلك الظاهر كما تقول لم يحدث مثل هذا يعني ان هذا يتميز عن غيره بما أحدثه
 ومعنى الحديث انه لما حصل من جماعة اعتقاد ان الادم بعد الصادق عليه السلام فيه
 استيعاب لمهم من اختراجه قبل ابيه وقد كان كتب له ليله ان يدين هذا الميراث سبب ^{الاعتقاد}
 ولا بعد في كونه تعالى جعل له عمر الزمان هذا معلقا على عدم وجود السبب المذكور
 فاذا حصل السبب وظهر نقصه كما يقتضيه من قطع رحمه الله له لو لم يقطع الرحم
 ونحوه اسرنا بانه فانه تعالى قد يعطي قدر من العمر معلقا على ان لا يحصل صلة الرحم
 فاذا حصلت فظهرت بوجوبها وتحققها له تعالى فله من ذلك القدر اما ان يكون
 او ما كان معلقا على ذلك او ما يقتضيه وجوده وكونه من الفضل عليه ولي بهذا ^{هذا}
 بعد ان نصب الحكيم من هو واجب الطاعة والاعتقاد فيه ان ادم فاذا افعلوا
 باختيارهم ذلك وقاء عمره واذا تركوا وعدوا باختيارهم مع علمهم بان صفات الانا
 فيه دون غيره نقصه وقد تقدم ما يوضح هذا ^{واعلم} ان قوله وحمل الله حبلنا
 ان تقر الله عز وجل بان له البدا وقوله معناه ان له ان يبدأ النبي من خلقه فيجعل
 قيل شئ ثم يعدم ذلك الشئ ويبدأ بخلق غيره يمكن حمله على انه ليس المراد به ان هذا
 معنى البدا باعتبار هذا المقتضى فان هذا من بلا المهور بمعنى ابتداء معناه غير المعنى
 المذكور للبدا غير المهور وان ذكره لكونه من افراد البدا ودخل الخطة من حيث قرب

البدا عليه وتداخله من قول الرضا عليه السلام لسيما المروزي في اثبات البدا
 الذي يبدي الخلق ثم يعيده ويبدأ خلق الانسان من طين فان الظهور حصل من هذا
 الاشارة والحق ان ما في الحديث لا يتوهم منه ما يظهر من كلام الصدوق طاب ثراه
 فراجع الكلامين وتأمل جيد الفرق بينهما ^{ومن كلام} الرضا عليه السلام ولحقنا على
 سليمان في اثبات البدا قوله وما انكرت من البدا يا سليمان والله عز وجل يقول
 اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي بيده الخلق
 ثم يعيده ويقول يدع السموات والارض ويقول عز وجل من بيده الخلق ما يشاء
 ويقول ويبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لأمرك الله
 بعدهم واتاتوب عليهم ويقول عز وجل وما يمر من نجر ولا ينقص من عمر الا
 كتاب ثم قال عليه السلام رويت عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله
 عز وجل علم ان خلقنا لم يكن الا بهيمة الا هو من ذلك يكون البدا وعلما على
 ملائكته ورسله فاعلم ان اهل بيت نبيك يعلمون ومن هذا الحديث اخبرني ^{ابن}
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبياء
 ان اخبر فلان الملك اني ستوفيه الى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي فاعبره فربما الله
 الملك وهو على سريره حتى سقط عن السرير وقال يا رب اهلني حتى يشب طفلي ^{الافتقار}
 امرى فان الله عز وجل الى ذلك النبي ان انت فلان الملك فاعلم اني قد انشيت في

تم

اجله وزوت في عهد من عهد من سنة فقال ذلك النبي يا ربك تعلم ان لم اكتب
 انظروا الله عز وجل اليه ان انت عبد مامون فابلقه ذلك والله لا يزال غما يعمل
 الحديث وهذا من قبيل ما تقدم فانه معالي قد يعلق الزيادة على هذا العهد وطلب
 قال تعالى او عرفت استجب لكم فان لم اساله العبد الزيادة في العزم وعزمه وطلبه يكون
 قدما ما كتب له اولاد ائمة غير وفاء هذا توجه العبد الى الله عز وجل بالطلب
 والدماء وخو ذلك فاقم هذا وتدين فانه مهم في عهد الميراث والله تعالى اعلم وبه
 يتدبر ما نسب اليه من مخالفة المعنى القبيح على ان يزود من طرق الهام بهذا
 المعنى قال في النهاية في حديث الامم والايام بد الله ان يتبينهم اي قضى بذلك
 وهو معنى المهادنة انتهى ولا يخفى عليك ان ارادة الميراث بالمعنى المقرر من هذا
 الحديث ظاهرة وان حمل على التضايف اهل لولم المعنى القبيح وفهم منه وهو لا يخفى
 الى اخرجهم عن معناه الى معنى آخر لا يدل عليه هذا اللفظ ولا تركيب **ومن قوله** ما رواه
 الصدوق وفي الكتاب المذكور في باب الاستقامة باسناد وعنه ما لا باعبد الله
 فقال له ان لي اهل بيت قد ربه يقولون تستطيع ان تعمل كذا وكذا وتستطيع ان لا
 تعمل قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قل له تستطيع ان تذكر ما ذكره وان لا تنسى
 ما كتب فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلم ابدا فقد ادعى اليه
اقول احاديث هذا الباب وعزمها ذلك على ثبوت الاستقامة للعهد ويظهر

الحديث انهم ادعوا الاستقامة في كل ما يريدون مما يدخل تحت هذا بترسية
 عليه السلام قل له كذا وقوله فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلم ابدا
 ولم يتعرض لما هو من باب الاستقامة التي تكون للعهد فيما يقول له لان الاستقامة
 التي يكون الثانية له من الله انما تكون فيما يتعلق بتكاليف العهد فدموى شربا
 في غير ذلك باطلا ومن ادعى مثل ذلك كان مدعىا لليوسية فان هذا ونحوه
 ليس من مقدور العهد ولما كانت به فلا منافاة بين هذا الحديث وما دل على ثبوت
 الاستقامة وفي هذا المقام كلام لصاحب المغرب في معنى القديرية قال وما الله
 منهم القرينة المحيرة الذين يثبتون كل الامر بقدر الله سبحانه وتعالى ويستبون
 القياح اليه سبحانه وما انتهت بهم بذلك اهل العدل والتوحيد والتزير لم يتكلم
 لان الشيء انما ينسب اليه الميثاق لا الثاني ومن زعم انهم يثبتون القديرية لانهم فكانوا
 به اولي فهو جاهل بكلام العرب وكانهم لما سمعوا ما روي انه عليه السلام قال القديرية
 محسوس هذا اللفظ هو بواضع الاسم وان كانوا قد ارتكبوا اسما وعن الحسن عن حذيفة
 ان النبي عليه السلام قال لمت القديرية والمرجئة على لسان سبعين نبي قال قيل ومن
 القديرية يا رسول الله قال اخبرهم يزعمون ان الله قد رزقهم المعاصي وعذبهم عليها و
 ما لك تنسب القديرية قال يعني المجبرية وعن الحسن ان الله بعث محمدا الى العرب
 وهم قديمي مجبرية يجادلون ذنوبهم على الله وقد رزقهم في قوله تعالى واذا فعلوا فاحش

تألو وجدها عليها آيات الله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالظلمة الا بالانوار الله من المجاز
والكبر والالحاد في آياته تعالى انتهى كلام المفسر وعما يصدق قول امير المؤمنين
عليه السلام في حديث الشيخ بعد منعه من صديق وقطن ان كان قسما حتما وقد
الامر الله لو كان كذلك لبطل الشراب والحقاب والاموال التي والذين من الله وسخط
معنى الوعد والوعيد فلم يكن لآية المذهب ولا تحريم الحسن والحسين المذهب اول
بالاحسان من الحسن وكان الحسن اوليا لعقوبة من المذهب فلكل مقال لغزوة
عبد الإله في حقه من حزب الشيطان وقدرية هذه الامم ومجوسيان
الله تبارك وتعالى كلمت خبيراً وهو يختبرنا واعطى على الليل كثيراً ولم يصح
مغلوباً ولم يسلط مكرها ولم يهلك من آمننا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلهم بعث النبيين مبشرين ومنذرين عشنا ولدت من الذين كفروا وقيل
الذين كفروا من الناس وفي رواية اخرى المصدوق في كتاب التوحيد زيادة قوله
تعالى الشيخ يا امير المؤمنين فاما القضا والمقدر اللذان ساقا واما هبطنا وادينا
ولا ملونا لله الا بها فتعال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه
الآية وتضمن ربك الاعتراف والآية وبالوالدين احسانا او امر ربك الاعتقاد
الآية وبالوالدين احسانا الحديث ففيه دلالة على ان القدرية هم الجبرية **قوله**
ان خطرت وجهي في قولهم عليه السلام وكان المذهب اوليا بالاحسان الى وهوانه

لو كان الامر كذلك لكان هذا الفعل لا يصدر عن عادل بل عن ظالم تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا والمناسب من هذا شانه عقوبة الحسن والاحسان الى الحق
علا بمقتضى الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه فيكون المذهب اوليا
بالاحسان باعتبار فعل الظالم والحسن اوليا بالعقوبة لذلك وهذا وجه لطيف
وقد مثل بعضهم عن معنى الظلم فقال هو ان تضع العصا موضع السيف والسيف
موضع العصا وكلاهما موضع الزجر بالظلم وعكس الحديث المذكور في هذا
بيت قد روي لادلاله فيه على ان كل من يقول بالاستطاعة يكون قد رى افعال
وقع في كلام السائل وجوابه عليه السلام يتعلق بما قالوه وربما كان قول السائل
قد رى من باب السب لهم لانهما راعى اعتقادهم المتضمن كونهم قد رى ولكن
روي في باب القضا والقدر من هذا الكتاب عن ابي عبد الله ع قال ان القدرية
مجرمون هذه الامم وهم الذين ارادوا ان يصرفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه و
زكوا هذه الامم ويوم ينجبون في النار على وجوههم ورواها عن سائرنا كل من خلقنا
بقدر فقد دل هذا الحديث على ان شكرى القدر قد رى **وجه الحجج** **قوله**
وما تقدم ان هذا يدل على عدم انكار القدر وذلك دل على انيات القدر على وجه
لا يكون للعبد فعل ويكون مجبوا وان كلاهما قد رى في مفهوم ولما قال بال
والقت الاستطاعة للعبد وهو الغلط الاوسط فهو خارج عن الامرين منيت

للقدر على وجه لا ينافي الاستطاعة ولا يستلزم الجبر والقدر ما علمه تعالى بمقادير
الاشياء او الهندسة ووضح الحدود من البقا والبقا كما في قوله تعالى عليه السلام او غير ذلك
قال الجليل من الجبر **وما جاز** فمقتضى الحديث كون منكره القدر بجوهرا في مقتضى
القدر على وجه يستلزم الجبر وعدم الاستطاعة بجوهرا وقد استنبه من الاخبار
في هذين الخبرين مذهب كل من يعتقد ذلك مع قبول ادوات الحديث الاول في
اهل بيت قدس سره الخ معناه ظاهر ما تقدم ولقد عاهد المعتز له ان كان موافقا
لما في الحديث الثاني من كون الاستطاعة من العبد لان الله قلت فيهم شيئا
الجبرية كما يقتضيه حديثهم في حق الجبرية بالجبرية والله تعالى اعلم **ومن ذلك**
ما رواه في الكتاب باسناده الى ابيهم عليه السلام قال قال ابو الموثق بن علي السلام
بجاعة بالكوفة وهم يخضعون في القدر فقال لمستكلمهم ايا الله تستطيع ام لا
ام من دون الله تستطيع فلم يدروا عليه فقال ابو الموثق بن علي السلام ان
الله باالله تستطيع فليس لك من الامر شيء وان قلت انك مع الله تستطيع فقد
دعيت انك شريك معي في ملكه وان دعيت انك من دون الله تستطيع فقد
ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل فقال يا ابا الموثق بن علي الله يستطيع
فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك **اقول** معنى قوله عليه السلام
ابا الله تستطيع بالاستطاعة التي اعطاك الله اياها **الحمد لله** من الامر شيء اي من
الجبر

الاستطاعة

الاستطاعة بحيث تكون من عنده وان كانت الاستطاعة منه تعالى واعطاها
لعبد ليعمل بها ويستعملها فيما يريد كما يكون مقدور له لا ينافي ذلك الاختيار
ولا يلزم من الجبر كائنه من لم يتامل هذا ومنه يظهر معنى الشك واختصاص
العبد بها وانما شريكه ان العبد ادعى الربوبية يكون هذه الاستطاعة لم
يخلقها له ولم يعطه اياها بل هو مستقل بها وبهذه القدرة وغيرها فان
اذا فعل بقدرته شيئا كان فعله بالقدرة التي اعطاه الله اياها وجعل له الاختيار
في التفرق بها وليس للعبد في هذه القدرة مع بل هي من تعالى وحده وقد
معنى اياها بتفرق بها كيف شاء فلا دلاله فيه على نفي الاستطاعة وفعل العبد
ونظير هذا من اعراضه الله يستعملها كيف شاء فاستعملها كذلك هذا الاستطاعة
لا يدل على كنهها له ولا انه صار بالاستقلال شريكا لصاحبها بل انما استعمل الله العبد
وقد جعل له التفرق بالانفعال بها فان قلت تقدم في حديث كثر ما يدل على
ان الله تعالى ملكه الاستطاعة فلا يباب التفسير بالعادية قلت التفسير من حيث
ان الملك له سلبيا واخذها منه اذا اراد بحيث لا يكلفه بدونها فاشبهت العا
واشبه تملكها بتلك منافع العادية ولولم تكن من هذا القبيل لم يدل التملك
على ان للعبد في الاستطاعة منفعا بل على عدمه وهذا ظاهر والله اعلم
ومن ذلك ما رواه في الكتاب بطريقه الى الاصم بن نباتة قال ان ابا الموثق



عليه السلام عدله من عندنا يظن عادل الحائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين قد
 تقنا الله فقال افر من تقنا الله الى قدر الله عز وجل **اقول** معناه ان كان من
 قدر الله انه عليه السلام يتجربا لعدوه ومن تقنا الله المعلق على انه ان يبقى اصلا
 معنوه وان عدل خلص من ضرره فقد قدر تعالى سلامته بذلك وكان كل من
 سب الملاك وخوفه فخره ومن المعلوم ان كل احد قادر على الميتا نفسه الى
 التهلكة وخوفها فاذ لم يفعل يكون قد فر من التقنا بالمعنى المذكور مع انه
 على كل مكلف الزام من مثل هذا التقنا بالهرب والدفع عن النفس وخوفه
 فلا اشكال فيه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق الامام محمد بن عبد الله
 الطوسي عليه السلام
 في حق الامام محمد بن عبد الله
 الطوسي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق الامام محمد بن عبد الله
 الطوسي عليه السلام



f1. - 3

f. 2

f12

1117

✓

f11

1112

✓

F1F

F1T

۴۱۵



کتابخانه مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
شماره ثبت ۱۳۰۲
شماره قفسه ۱۳۰۲
تاریخ ثبت ۱۳۰۲

